

طبعة السعودية ـ 36 صفحة



جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 23 ربيع الأول 1437هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13550

London – Sunday - 3 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13550

طال 47 إرهابياً ● الرياض: النظام الإيراني يكشف عن وجهه الحقيقي في دعم الإرهاب ● الخارجية السعودية تحمل طهران مسؤولية حماية السفارة والقنصلية

يوم القصاص

الرياض: نايف الرشيد وعبد الله آل هيضة
القاهرة: وليد عبد الرحمن
بروكسل: عبد الله مصطفى

نفذت وزارة الداخلية السعودية، صباح أمس، أحكاما شرعية بالقتل في 47 إرهابيًا ومحرضًا، كانت قد صدرت ضدهم أحكام بالقتل من المحاكم المتخصصة في أوقات متفاوتة.

وشمل التنفيذ الذي تم في 12 منطقة سعودية (عدا منطقة جازان) 45 مواطنًا سعوديًا، إضافة إلى مصري وتشادي، أثبت القضاء إدانتهم باعتناق المنهج التكفيري وتنفيذ مخططاتهم بتفجير واستهداف مجمعات سكنية وشركات صناعية وقتل وإصابة الكثير من المواطنين ورجال الأمن والمقيمين، والتحريض على أعمال العنف والتخريب، وإثارة الفتنة وإذكائها.

وقال اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية، في مؤتمر صحافي إن «المملكة لا تعنيها التهديدات الخارجية أو التعليقات من المسؤولين في الدول المختلفة، على سير الإجراءات القضائية والإجراءات العدلية في السعودية»، كذلك لفت منصور القفاري، المتحدث باسم وزارة العدل، خلال المؤتمر الصحافي إلى أن القضاء السعودي «إنما يتعامل مع أفعال وأركان مادية، بعيدًا عن انتماء الشخص أو طائفته أو عرقه».

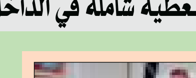
وقوبلت إجراءات السعودية ضد الإرهابيين بتضامن خليجي وعربي وإسلامي. وكعادتها، اختارت إيران العزف على الوتر الطائفي، وحرضت عملاءها في المنطقة، خصوصا في العراق ولبنان، الذين ركزوا على إعدام نمر النمر، وراحوا يطلقون التهديدات التي كان رد الداخلية السعودية عليها واضحا.

وفي الداخل الايراني، وبعد ساعات من تصريحات معادية أطلقها مسؤولون ضد السعودية، قامت جموع باستهداف السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد، والحقوا اضرارا بهما.

من جهتها، استدعت وزارة الخارجية السعودية، أمس، السفير الإيراني في الرياض، وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة حيال التصريحات الإيرانية العدوانية، وحمّلت الحكومة الإيرانية المسؤولية الكاملة عن حماية سفارة السعودية في طهران وقنصليتها بمشهد.

وأكد مصدر مسؤول أن «تصريحات النظام الإيراني تكشف عن وجهه الحقيقي المتمثل في دعم الإرهاب»، مبينا أن النظام الإيراني بدفاعه عن الأعمال الإرهابية يعتبر شريكًا فيها، وتتحمل طهران المسؤولية الكاملة عن سياساتها التحريضية والتصعيدية.

واضاف المصدر أن «نظام إيران هو آخر نظام في العالم يمكن أن يتهم الآخرين بدعم الإرهاب، باعتباره دولة راعية له، ومدانا من قبل الأمم المتحدة والكثير من الدول».



تغطية شاملة في الداخل

مقيمة تعاين الدمار الذي خلفه الارهابيون في مجمع المحيا بالرياض في 8 نوفمبر 2003 .. وفي الاطار أعمدة الدخان والسنة النيران تتصاعد في السفارة السعودية بطهران أمس («الشرق الأوسط»)

87 منهم قتلوا غالبيتهم أميركيون وفرنسيون وبريطانيون.. وبعضهم مثل بجثثهم

520 مقيماً أجنبيًا.. ضحايا للاعتداءات الإرهابية في السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

على مدى سنوات، قتل الإرهابيون نحو 87 أجنبيا في السعودية، معظمهم من الجنسيات الأميركية والبريطانية والفرنسية، مثل بجثث بعضهم فيما أصيب نحو 433 شخصا.

واستهدف الإرهابيون في أولى عملياتهم المجمعات السكنية في الرياض، ثم بدأوا في ترصد الغربيين وإطلاق النار عليهم، وكذلك محاولة اقتحام لأكثر من مقر دبلوماسي غربي، إلا أن السلطات الأمنية السعودية أحبطت تلك المخططات الإرهابية وأفشلت أكثر من 250 عملية.

ويمثل حادث تفجير مجمع المحيا بالرياض في 12 مايو (أيار) 2003 بداية الهجمة الشرسة لإرهاب تنظيم القاعدة على السعودية وخلف الهجوم 26 قتيلا. وفي مايو 2004 نفذت مجموعة إرهابية هجومًا على مجمع الواحة السكني في مدينة الخبر، واحتجزت 45 رهينة، وقتلت العشرات من ساكنيه، قبل أن يتمكن الأمن السعودي من تحرير الرهائن. وتوالت جرائم الإرهابيين ومنها محاولة في ديسمبر (كانون الأول) من العام 2004 لاقتحام مبنى القنصلية الأميركية في جدة. كما تعرضت القنصلية نفسها إلى هجوم إرهابي من مسلح يتبع تنظيم القاعدة في مايو 2006.

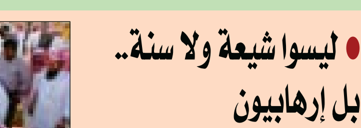
(تفاصيل ص 5)


● مفتي السعودية: الأحكام جزاء من تمادى في الإجرام



● تضامن عربي وإسلامي مع السعودية


● ملاحقة مستمرة لاجتثاث الإرهاب


● ليسوا شيعة ولا سنة.. بل إرهابيون

طيرانه يدمر معسكرًا تدريبيًا للمتمردين في إب

بعد خروقات الحوثيين.. التحالف يعلن انتهاء هدنة اليمن

عدن: عرفات مدابش

انتهت أمس، هدنة وقف إطلاق النار التي أعلنت في اليمن منتصف الشهر الماضي بطلب من الرئيس عبد ربه منصور هادي، بالتزامن مع المشاورات التي عقدت في سويسرا بين الحكومة الشرعية والمتمردين.

وأعلن بيان صادر عن قيادة التحالف الذي تقوده السعودية لدعم الشرعية اليمنية، أمس، انتهاء الهدنة، مؤكدا أن الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح استمرت في خرقها من خلال تكرار الاعتداءات السافرة على أراضي السعودية بإطلاق الصواريخ الباليستية واستمروا في إعاقة أعمال الإغاثة والاستيلاء على المواد الغذائية والطبية المقدمة للشعب اليمني، إضافة إلى مواصلة قصف المساكن وقتل واعتقال المواطنين اليمنيين في المدن التي تخضع لسيطرتهم.

وبالتزامن مع إعلان انتهاء الهدنة، شهدت معظم الجبهات قتالا عنيفا، فيما كثف طيران التحالف غاراته على مواقع الميليشيات الحوثية وقوات صالح واستهدف معسكرا تدريبيا للميليشيات الحوثية في منطقة السبرة بمحافظة إب ودمره.

(تفاصيل ص 11)

طهران فشلت في تسوية خلافه مع المهندس

العامري يسعى لتشكيل ميليشيا مستقلة.. ويطمح لخلافة العبادي

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

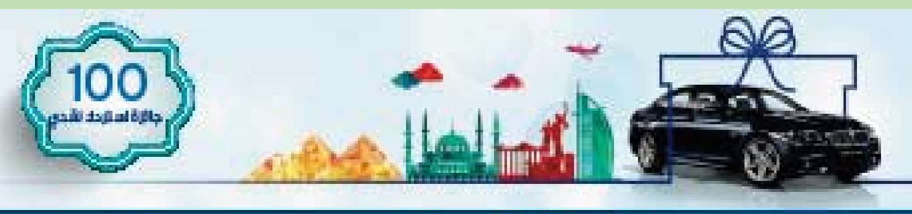
كشف قيادي بارز بميليشيا الحشد الشعبي في العراق عن أن الخلافات تعمقت أكثر بين هادي العامري مسؤول منظمة بدر، وأبو مهدي المهندس، الذي يحمل صفة نائب قائد الحشد، وأن الأول يتجه لتشكيل ميليشيا مستقلة.

وقال القيادي لـ«الشرق الأوسط» في دبي إن «العامري بدأ بالفعل اتصالاته مع أطراف وميليشيات شيعية للمضي بخطوته، وردد بين مقربين منه أنه سينال مباركة المرشد الإيراني علي خامنئي لمشروعه».

وكان ضباط كبار من فيلق القدس الذي يتزعمه الجنرال الإيراني قاسم سليماني اجتمعوا مع العامري والمهندس في بغداد مؤخرا لتسوية الخلافات بينهما. لكن «الضغوط الإيرانية»، حسب القيادي، «لم تأت بنتائج إيجابية».

ويرى هذا القيادي أن «الأهداف الحقيقية التي تشكل من أجلها (الحشد) قد انحرفت، وأن هناك من يحاول السيطرة عليه ليكون له نفوذ عسكري يحقق بواسطته أهدافه الشخصية»، منبها إلى أن «العامري طالما طمح لأن يصبح رئيسا للوزراء» خلفا لحيدر العبادي.

(تفاصيل ص 12)







Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

خرج في حراسة مشددة.. وإدارة الإعلام الخارجي اتهمته بعدم الحصول على إذن مسبق

ليبيا: المبعوث الأممي يتجاهل واقعة طرده في مؤتمر صحافي بالعاصمة طرابلس

القاهرة: خالد محمود

تجاهل أمس الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، مارتن كوبلر، واقعة طرده وإجباره على إنهاء المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أول من أمس قبيل مغادرته العاصمة طرابلس عائدا إلى تونس، المقر المؤقت للبعثة الأممية، حيث أعرب عن تطلعه إلى التقريب بشكل أكبر بين الأطراف خلال الأيام والأسابيع المقبلة بغية العمل على تمهيد الطريق للمضي قدما نحو إحلال السلام والأمن.

وبدا أمس أن المبعوث الأممي لم يحقق هدفه بإقناع سلطات طرابلس بدعم الحكومة التي تسعى بعثة الأمم المتحدة لإعلان تشكيلها رسميا في ليبيا خلال أسبوعين، بهدف وضع حد للفوضى في البلاد. وتعرض كوبلر لإهانة بالغة بعدما قوطع في مؤتمره الصحافي قبيل عودته إلى تونس، حيث أجبره جمال زوبية، رئيس هيئة الإعلام الخارجي التابعة للسلطات الحاكمة غير الشرعية في العاصمة، على إنهاء المؤتمر بدعوى أنه لم يحصل على الإذن المسبق لعقده.

وأظهرت لقطات فيديو بثها ناشطون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي المسؤول الليبي وهو يوبخ كوبلر باللغة الإنجليزية، طالبا منه وقف مؤتمره الصحافي. وامتثل كوبلر للطلب وغادر على الفور دون أن يكمل مؤتمره الذي عقده منفردا من دون أن يرافقه أي من المسؤولين الذين التقاهم في طرابلس، في ثالث زيارة من نوعها يقوم بها إلى ليبيا منذ تعيينه الشهر الماضي خلفا لسلفه الإسباني برناردينو ليون.

وغادر كوبلر قاعة المؤتمر الصحافي إلى مدرج المطار محاطا بحراسة شديدة، حيث كانت تحط طائرة تحمل شعار الأمم المتحدة أقلته لاحقا برفقة الوفد المرافق له إلى تونس.

من جهتها، اتهمت إدارة الإعلام الخارجي في طرابلس بعثة الأمم المتحدة بتنظيم مؤتمر كوبلر الصحافي داخل مطار معيتيقة الدولي، دون الرجوع إلى الإدارة المختصة بمنح الإذن بإقامة المؤتمرات الصحافية. وقالت الإدارة في بيان لها: «تم التواصل مع إدارة المراسم للمؤتمر الوطني وحكومة الإنقاذ، وتم إبلاغنا بعدم علمهما بالمؤتمر الصحافي، ونفتا علمهما به، فكان من الواجب الوطني الحفاظ على السيادة الوطنية وتطبيق القانون بإبلاغ المبعوث الدولي بضرورة احترام قوانين دولة ذات سيادة وعضو بالأمم المتحدة». وقالت إن كوبلر تدارك الأمر مشكورا عند تنبيهه، وأنهى المؤتمر الصحافي، وطلب عدم تطبيق القانون على المخالفين، على حد تعبيرها.

لكن كوبلر تجنب الحديث عن واقعة طرده من العاصمة الليبية، وقال أمس، في بيان وزعه وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إنه زار ليبيا في إطار جهوده الرامية إلى توسيع نطاق الدعم للاتفاق السياسي الليبي، مشيرا إلى أن عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الموجود بمدينة طبرق في أقصى الشرق الليبي، ينوي لقاء فايز السراج، المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني لمناقشة القضايا المتبقية التي تتعلق بالجيش الليبي وتشكيل الحكومة الجديدة وموقعها.

كما تعمد المبعوث الأممي عدم الإشارة إلى الشروط التي وضعها مشايخ وأعيان برقة، بشأن عدم المساس بقائد الجيش الليبي الفريق خليفة حفتر، وقال في المقابل إنه شعر بوجود درجة جيدة من الدعم للاتفاق السياسي الليبي، معتبرا أن «القبائل تعد عنصرا في غاية الأهمية في البيئة السياسية الليبية ويجب الإصغاء إلى صوتها». وأضاف كوبلر أنه مقتنع بأن الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي تدعم السلام، وأضاف: «لقد تعب الليبيون، وهم يتوقون إلى العيش بسلام وأمن وكرامة».

وفي رسالة تهنئة وجهها إلى الليبيين بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، أعرب كوبلر عن أمله في أن يكون عام الفرص، حيث سيتيح الفرصة لليبيا لإعادة اكتشاف أن السلام يكمن في الوحدة، بوجود حكومة وحدة واحدة ومجموعة واحدة من المؤسسات الشرعية. وناشد جميع الليبيين المحبين للسلام احتضان الاتفاق السياسي الليبي ودعم حكومة الوفاق الوطني، مشيرا إلى أن الباب لا يزال مفتوحا على مصراعيه أمام جميع أولئك الذين قد لا يزالون يرغبون في الانضمام إلى الأغلبية الساحقة من الذين قاموا بذلك فعلا.

من جهة أخرى، وصل وفد من المنطقة الشرقية بقيادة رئيس لجنة المصالحة في مجلس النواب إبراهيم عميش إلى العاصمة طرابلس بشكل مفاجئ، في خطوة تعزز من الانقسام الذي يسود مجلس النواب بشأن اتفاق الصخيرات الذي رعته بعثة الأمم المتحدة بالمغرب مؤخرا. ودعا عميش، وهو يتحدث محاطا بمجموعة من السياسيين الذين التقاهم في طرابلس، السلطات المسيطرة على شرق وغرب البلاد إلى الوحدة والتنازل عن الصراع المحتدم بينهما منذ نحو عامين على السلطة.

وعارض مجلس النواب الاتفاق المنفرد الذي وقعه عميش في تونس الشهر الماضي مع ممثلين عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، ووصفه بأنه لا يعني شيئا، فيما التقى رئيس مجلس النواب مع رئيس برلمان طرابلس في اجتماعين منفصلين في مالطا وسلطنة عمان في محاولة للتوصل إلى اتفاق مواز للاتفاق الذي يرفضانه ورعته بعثة الأمم المتحدة.

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر أثناء مؤتمر صحافي في مطار معيتيقة بطرابلس (رويترز)

الحكومة تحرك قوافل لمناطق المتشددين.. وتتحفظ على شركة صرافة

الإفتاء المصرية: دعوات الإخوان للتظاهر في ذكرى «25 يناير».. مُحرمة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت السلطات المصرية حالة الاستنفار في البلاد للتصدي لدعوات جماعة الإخوان للتحريض على العنف والشغب في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير، وأفتت دار الإفتاء المصرية أمس، بأن دعوات الإخوان للتظاهر في الذكرى الخامسة للثورة «مُحرمة»، محذرة في الوقت ذاته المصريين عامة والشباب خاصة من التورط في اقتتال واحتراب لا شرعية دينية له ولا مصلحة فيه.

وبينما قررت لجنة حصر ومصادرة أموال جماعة الإخوان المسلمين، التحفظ على شركة صرافة وعدد من المستشفيات التي يمتلكها عناصر من الإخوان فضلا عن توقيف العشرات، قال مصدر قضائي إن تلك المؤسسات «تمول عمليات للجماعة المصنفة كتنظيم إرهابي محظور».

وحركت الحكومة ممثلة في وزارة الأوقاف قوافل دعوية للتصدي للأفكار الدينية المتشددة وتصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة الأفكار التكفيرية التي تروج لها بعض الجماعات والتيارات المتشددة قبل الذكرى الخامسة في محافظات مصر وشمال سيناء التي تشهد انتشارا ملحوظا لتنظيمات مسلحة من بينها الإخوان، تستهدف عناصر الشرطة والجيش، كان آخرها مقتل 5 أشخاص من أسرة واحدة، إثر سقوط قذيفة مجهولة على منزلهم بمدينة رفح، قبل يومين.

وتزايدت في مصر أعمال العنف والتفجيرات، التي عادة ما تستهدف رجال الأمن، منذ عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي في يوليو (تموز) عام 2013. وتسعى جماعة الإخوان التي أعلنتها مصر تنظيما إرهابيا، إلى حشد أنصارها، وربما بعض المتعاطفين معها سواء كانوا جماعات أو أفرادا، للخروج والتظاهر في ذكرى 25 يناير المقبلة، بدعوى عودة الشرعية – على حد تعبير أعضائها.

وأصدر نحو 30 من قيادات جماعة الإخوان بيانا تحريضيا الليلة قبل الماضية، من خارج مصر أكدوا فيه أن الجماعة ستستخدم كل الوسائل الرامية ضد السلطة المصرية لتحقيق أهدافها في الذكرى الخامسة للثورة. وأضاف البيان أن الجماعة استعدت بقوة للمشاركة في المظاهرات المطالبة بعودة المعزول للحكم بالتعاون مع القوى الثورية.

وقالت دار الإفتاء في معرض ردها على بيان الإخوان التحريضي أمس، إن دعوة جماعة الإخوان للتظاهر واستخدام كافة الوسائل المتاحة خلال تلك المظاهرات، جريمة متكاملة الأركان تُسقط عن وجه الجماعة قناع السلمية الذي توارت خلفه خلال السنوات الماضية، وتثبت أن عنف الجماعة وصدامها مع المجتمع جزء لا يتجزأ من عقيدتها التي تؤمن بها، وتؤكد يقينا أن الجماعة فقدت الجزء الأكبر من حلفائها من التيارين الإسلامي والمدني الهاربين بالخارج، وتبين أن الصراع الداخلي في الجماعة بين التيارات المتصارعة في طريقه لوضع المسمار الأخير في نعش الجماعة وخروجها نهائيا من المشهد بعد أن اتضح لمنتسبي الجماعة ومؤيديها فشلها الذريع.

وأضافت الدار في تقرير أعده مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع للدار، أن سعي الجماعة لإحداث قلاقل في ذكرى يناير ليس الهدف من ورائه مصلحة الشعب ولا الدولة إنما الهدف منه زعزعة الأمن والاستقرار، بعد أن فقدت الجماعة تأثيرها داخليا وخارجيا، وأصبحت تعاني من كثرة الانشقاقات داخل التنظيم، وفقدت ما يسمى بعنصر الاستقواء بالخارج خصوصا بعد التصنيف البريطاني الأخير الذي وصفها بالعنف، وتخلي الكثير من حلفائها بالخارج عنها، كما أن دعوتها تلك تخالف ما جاءت به النصوص الدينية، التي قررت أن الوطن قرين للروح، وأن حب الوطن يقتضي العمل من أجله وبذل الجهود من أجل رفعته.

وأوضح تقرير الإفتاء المصرية، أن ذكرى يناير تمثل للجماعة الرهان الأخير للبقاء في دائرة الاهتمام بعد رحيل جزء كبير من المؤيدين لها من خارج الجماعة من قيادات الجماعة الإسلامية وأعضاء التيار المدني الهاربين بالخارج.

وتابع التقرير: إن الانتقادات الموجهة من عاصم عبد الماجد (أحد الموالين للجماعة وهارب خارج البلاد) علاوة على اعترافه بأن الجماهير لم تعد تستجيب لدعوة الإخوان والحركات الإسلامية، كانت بمثابة الغصة في حلوقهم، إذ إنها تأتي من أحد أهم الداعمين لـ«الإخوان»، والمطلع الرئيسي عما يدور في الغرف المغلقة، والراسمين لسياساتها بالخارج.

وتابع التقرير: بالتالي رأيه بفشل الجماعة في إدارة أمورها وانفضاض الناس عنهم يؤكد عدم أهليتهم وأن الزعم الواهم بأن الجماهير الغفيرة ستخرج في يناير كالطوفان ما هو إلا دعوة لخلق حالة بما يشبه الحمل الكاذب، وأن أعراض هذه الأشياء التي يروجون لها اختفت تماما من الشارع، وهو الرأي الذي حاول الإخوان تبريره على مدار عامين، وساقوا من أجله التبريرات ونشر الشائعات والأباطيل، موضحا أن الجماعة سحبت خلافها مع الدولة إلى كون القضية دينية وليست سياسية، وساقت الآيات والأحاديث التي تدعم موقفها على خلاف الواقع، وتناسوا أن استخدام الفتاوى الدينية وتسخيرها في تعميق الخلاف والشقاق بين المسلمين وأبناء الوطن الواحد وإلصاق التهم بالناس من غير وجه حق والقدح في دينهم لمجرد خلاف سياسي أمر ممقوت ومحرم شرعًا.

في غضون ذلك، قالت مصادر مسؤولة في الأوقاف، إن القوافل الدعوية تأتي في وقتها قبل الدعوات التي أطلقتها بعض الجماعات المتشددة بالتظاهر في ذكرى ثورة «25 يناير»، وأن القوافل سوف تخترق تجمعات الجماعات المتشددة في القرى التي تقع في أطراف سيناء وتشتهر بوجود الفكر المتطرف، لإرشاد المواطنين إلى القيم الإسلامية الصحيحة، والتركيز على نبذ الإسلام للعنف وترويع الآمنين وأهمية الاستقرار ودعم جهود التنمية التي تقوم بها السلطات في مصر.

كشف أن 113 وزيرًا يستفيدون منها.. وأنها تكلف أزيد من مليوني دولار

المغرب: رئيس الحكومة يدعو إلى تجنب المزايدات بشأن إلغاء معاشات الوزراء والبرلمانيين

الرباط: لطيفة العروسني

في أول رد فعل له على حملة المطالبة بإلغاء معاشات البرلمانيين والوزراء في المغرب، دعا أمس عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية متزعم الائتلاف الحكومي، إلى معالجة هذه القضية التي أثارت جدلا واسعا بتأن، وبعيدا عن المزايدات.

وقلل ابن كيران من أهمية النقاش الذي أثاره تقاضي البرلمانيين والوزراء معاشات مجزية، اعتبرها البعض غير قانونية ومخالفة للدستور، بحكم أنهم يقومون بمهام انتدابية ولا يمارسون وظيفة، مشيرا إلى أن «بعض النقاشات التي تطرح وتفتح بشكل أكبر من غيرها تكون أحيانا للتغطية على الإشكالات الكبرى والحقيقية التي يجب توجيه النظر إليها».

وأضاف ابن كيران، الذي كان يتحدث أمس في الملتقى الوطني الأول للشباب في العالم القروي، المنظم من طرف منظمة شباب حزب العدالة والتنمية، بضواحي مراكش، أن «تقاعد البرلمانيين تنظمه اتفاقية موقعة بين البرلمان وشركة خاصة، حيث يسهم فيه البرلمانيون بأجر معين»، وتابع موضحا أن «إلغاء هذا التقاعد لست أنا من سيقرر فيه، ولو أني رئيس الحكومة، بل البرلمانيون أنفسهم هم الذين سيقررون في الأمر بكل حرية».

وتعليقا على الأرقام التي جرى تداولها بشأن المبالغ التي يكلفها تقاعد الوزراء من موازنة الدولة، قال رئيس الحكومة، وفقا لما نقله الموقع الإلكتروني للحزب، إن «عدد الوزراء الذين يستفيدون من هذا التقاعد 113 فقط، ويصل مجموع المبلغ المخصص لتقاعدهم 24 مليون درهم (2,4 مليون دولار) في السنة، وليس المليارات التي يتم الحديث عنها»، مشددا على أن «هذا الموضوع يجب أن يعالج بتأن وبتعقل وليس بالمزايدات».

وأطلقت في المغرب حملة للمطالبة بإلغاء معاشات الوزراء والبرلمانيين، في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة لإصلاح أنظمة التقاعد المهددة بالإفلاس. ويصف الرافضون لتلقي الوزراء والنواب معاشات هذه الأموال بأنها نوع من الريع وتبذير للمال العام.

وأججت تصريحات شرفات أفيلال، الوزيرة المنتدبة المكلفة بقطاع الماء، والتي بخست فيها من القيمة المالية للمعاشات التي يتقاضها البرلمانيون، رغم أنها قد تصل إلى 800 دولار، النقاش حول هذا الموضوع وأحيته من جديد، بعد أن قالت إن معاشات البرلمانيين لا تتعدى «2 فرنك».

ووصل عدد الموقعين على عريضة المطالبة بإلغاء معاشات البرلمانيين والوزراء إلى 50 ألف مغربي في ظرف 10 أيام. وانضم إلى الحملة عدد من البرلمانيين من أحزاب مختلفة، وطالبوا بإعادة النظر في نظام معاشات البرلمانيين، فيما يعتزم كل من فريق حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بمجلس المستشارين، وفريق حزب العدالة والتنمية بمجلس النواب، تقديم مقترح قانون لإعادة النظر في هذه المعاشات.

وأطلق موقع «هسبريس» الإلكتروني استطلاعا للرأي حول الموضوع، أظهرت نتائجه أن 96,43 في المائة من المغاربة يؤيدون إلغاء هذه المعاشات، في حين أن 3,57 في المائة فقط يوافقون على استفادة الوزراء والبرلمانيين منها.

وينص القانون المتعلق بإحداث نظام المعاشات لفائدة أعضاء مجلسي النواب والمستشارين على أنه يستفيد البرلماني، الذي أكمل الولاية التشريعية ومدتها 5 سنوات، من معاش يقدر بـ5 آلاف درهم (500 دولار) صافية معفاة من الضريبة على الدخل وغير خاضعة لأي تصريح، ويتقاضى هذا المبلغ مدى الحياة بغض النظر عن سنه ابتداء من نهاية الولاية، مهما كان عمر النائب أو المستشار. كما يتقاضى أعضاء الحكومة ابتداء من نهاية مهامهم معاشا يقدر بـ39 ألف درهم (نحو 4 آلاف دولار) بالنسبة للوزراء و30 ألف درهم (3 آلاف دولار) لكتاب الدولة، بغض النظر عن المدة التي قضوها في هذه المسؤولية، شرط عدم توفرهم على مداخيل أخرى. وقد تقررت استفادة الوزراء من المعاشات تنفيذا لتعليمات من الملك الراحل الحسن الثاني، بعد أن علم بتردي الوضعية المادية لأحد الوزراء السابقين وعدم تمكنه من العلاج.

تمديد قرار تسيير الرحلات الجوية القادمة من ليبيا إلى مطار صفاقس

تونس: الكشف عن عناصر تكفيرية تحرض على الإرهاب

تونس: المنجي السعيداني

ألقت قوات الأمن التونسية القبض على مجموعة من العناصر التكفيرية التونسية في عدة مدن تونسية، وقالت وزارة الداخلية إنها كشفت عن خلية تكفيرية يشتبه في انتماء عناصرها لتنظيم إرهابي، وهي مكونة من ستة أفراد في منطقة المنيهلة غرب العاصمة التونسية. كما ألقت القبض على عنصرين سلفيين في مدينة زغوان (شمال) وحجزت لديهما كتبا تحرض على ارتكاب أعمال إرهابية. وإثر عملية أمنية في مدينة القيروان (وسط)، عثرت قوات الأمن على أزياء عسكرية ملقاة في مقبرة دون التعرف على من تخلص منها بين القبور.

من ناحية أخرى، أكدت سنية قميحة آمر مطار صفاقس الدولي 350 كلم جنوب العاصمة التونسية) أن الطائرات الليبية ستواصل نزولها بمطار المدينة عوضا عن مطار تونس قرطاج، وذلك إلى غاية نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي لدواع أمنية، وقالت إن الإجراءات الأمنية المتبعة في المطار ستتواصل بالنسق نفسه.

وجاء قرار التمديد ليفسر عدم استقرار الوضع الأمني في تونس على الرغم من نجاح المؤسسة الأمنية والعسكرية في تأمين احتفالات رأس السنة الإدارية، وكذلك لوجود مؤشرات استخباراتية على تواصل التهديدات الإرهابية الناجمة عن استقرار الوضع الأمني في ليبيا المجاورة وصدور تهديدات إرهابية بمهاجمة تونس من جديد.

وكانت أجهزة الأمن التونسية أعلنت أول من أمس، عن حجز نحو 40 قطعة سلاح واعتقال أربعة أشخاص بتهمة تهريب الأسلحة من ليبيا المجاورة.

وأشارت مصادر مطلعة من مطار صفاقس إلى قدرة المطار على استقبال نحو 10 رحلات جوية يوميا من مطارات معيتيقة ومصراتة والأبرق بليبيا بعد استئناف نشاطها نحو تونس منذ نحو ثلاثة أشهر إثر غلق المجال الجوي أمامها لمدة سنة لأسباب أمنية كذلك.

وقررت السلطات التونسية في الخامس من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بصفة مفاجئة وعاجلة، تحويل وجهة كل الرحلات الجوية القادمة من ليبيا إلى مطار صفاقس الدولي عوضا عن مطار تونس قرطاج بصفة مؤقتة لدواع أمنية، وذلك بعد سنوات من استقبال مطار تونس قرطاج الدولي أكبر المطارات التونسية للقادمين من المطارات الليبية. وقالت إنها اتخذت كل الاحتياطات والتدابير التنظيمية والأمنية الضرورية لاستقبال الطائرات الليبية دون أن تحدد طبيعة المخاطر التي تتهدد مطار العاصمة التونسية.

وذكرت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» أن مواصلة العمل بهذا القرار يعود لأسباب أمنية بصفة أساسية، وأشارت في الوقت نفسه إلى أن تواتر عمليات القبض على قيادات ليبية في السابق في مطار قرطاج على غرار وليد القليب وأحمد الذوادي، وما رافقها من توتر مع التنظيمات الليبية المتناحرة، يفسر اتخاذ السلطات التونسية لذاك القرار، هذا بالإضافة إلى التهديدات الأمنية المتكررة التي تستهدف مطار تونس قرطاج الدولي وإمكانية وصول عناصر إرهابية إلى المطار بوثائق شخصية مزورة.

وألغت تونس كل الرحلات الجوية القادمة من ليبيا خلال شهر مارس (آذار) الماضي، قبل أن تتراجع عن قرارها وتبدأ شركات الطيران الليبية تسيير رحلاتها من جديد نحو المطارات التونسية منذ يوم الجمعة 21 أغسطس (آب) الماضي.

ويستقبل مطارا تونس قرطاج وصفاقس - طينة رحلات جوية مباشرة قادمة من مطارات مصراتة ومعيتيقة والأبرق في مدينة البيضاء الليبية.

وفي ما يتعلق بشركة الخطوط الجوية الأفريقية الليبية، فإنها لوحدها تسير معدل ست رحلات من مطار معيتيقة الدولي، وثلاث رحلات انطلاقا من مطار مصراتة الدولي، باتجاه العاصمة التونسية، إضافة إلى رحلتين إلى مطار صفاقس الدولي انطلاقا من مطاري معيتيقة، ومصراتة.

وتبدي الأجهزة الأمنية التونسية تخوفات جدية من إمكانية تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا المجاورة من جديد، وانعكاس ذلك على أمنها الداخلي، وتراقب بتوجس سيطرة تنظيمات إرهابية على مدن ليبية، وتهديدها بين الفينة والأخرى بتنفيذ أعمال إرهابية في تونس.

استهدفوا مقار أجهزة أمنية وعسكرية وسعوا لضرب الاقتصاد الوطني والإضرار بمكانة المملكة الخارجية

السعودية: تنفيذ حكم القصاص والحرابة بحق 47 إرهابيًا ومحرضًا



رجال الدفاع المدني السعودي يعاينون أحد المباني التي تعرضت لعملية إرهابية في الرياض («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذت وزارة الداخلية السعودية، صباح أمس، أحكاما شرعية بالقتل تعزيرًا وحد حرابة بحق 47 إرهابيًا ومحرضًا، كانت قد صدرت أحكام بحقهم بالقتل من المحاكم المتخصصة في أوقات متفاوتة تتضمن ثبوت ما نسب إليهم شرعًا.

وشمل التنفيذ الذي تم في 12 منطقة سعودية «عدا منطقة جازان» 45 مواطنًا سعوديا، ومصريًا ومواطنا تشاديا، أثبت القضاء إدانتهم باعتناق المنهج التكفيري المشتمل على عقائد الخوارج، المخالف للكتاب والسنة والانتماء لتنظيمات إرهابية، وتنفيذ مخططاتهم الإجرامية، تم خلاله تفجير واستهداف مجمعات سكنية وشركات صناعية واستخدام القنابل اليدوية، والأسلحة النارية، وقتل وإصابة الكثير من المواطنين ورجال الأمن المقيمين، والتمثيل بجثثهم، وخطف عدد من المقيمين بهدف قتلهم والتمثيل بجثثهم، واستهداف مقارّ الأجهزة الأمنية والعسكرية، بمدينة الرياض وقواعد عسكرية ومطارات، والشروع في عمليات خطف وقتل لرجال الأمن، والتحريض على مواجهة رجال الأمن بالسلاح، وإطلاق النار، وإلقاء قنابل المولوتوف عليهم أثناء تأديتهم لواجباتهم في حفظ أمن المجتمع، ودعم وتشجيع أعمال التخريب المسلّح في الطرقات والأماكن العامة، والسعي لضرب الاقتصاد الوطني، والإضرار بمكانة السعودية وعلاقاتها ومصالحها مع الدول ومنها اقتحام والشروع في استهداف عدد من السفارات والقنصليات الأجنبية، ومصفاة بقيق بمحافظة بقيق، والشروع في تفجير «شركة أرامكو السعودية» وعدد من المنشآت النفطية، وتنفيذ عدد من عمليات السطو المسلّح على مصارف ومحالّ تجارية، وجرائم نصب واحتيال، وجمع أموال بمبالغ ضخمة وتوظيفها داخليًا وخارجيًا لغسلها، ولتمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية، والدعوة لإشاعة الفوضى والتحريض على أعمال العنف والتخريب، وإثارة الفتنة وإذكائها، وإيغال الصدور بالكذب والبهتان، والتلبيس على الناس، وتشجيع الأعمال الإرهابية في دولة شقيقة، وتأييدها علنًا، والتحريض عليها مع إثارة الشغب والفوضى، والإخلال بالنظام العام.

ومن ضمن من طالهم أحكام تنفيذ القتل، فارس أحمد جمعان آل شويل، ونمر باقر النمر سعوديا الجنسية، وذلك بتهمة التحريض على أعمال العنف والتخريب، وزرع الفتن وتشجيع الأعمال الإرهابية، وفيما يلي نص البيان:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه المبين: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرجلهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ خَزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، وقال جل وعلا في تعظيم حرمة الدماء: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) الآية، وتوعّد سبحانه، بأشد العذاب كل من تجرأ على قتل مؤمن متعمدًا، حيث قال تعالى: (وَمَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)، كما قال النبي المصطفى - صلى الله عليه وسلم - في تعظيم دم المسلم: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم» رواه النسائي والترمذي وابن ماجه والبيهقي، وصححه الألباني، وقال عليه الصلاة والسلام: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا» أخرجه مسلم، وشملت الشريعة الإسلامية بعدلها وكمال أحكامها تحريم قتل الأنفس المعصومة من المستأمنين، وتحريم الغدر بهم، فجاءت النصوص المتتابعة بالتأكيد على ذلك، ومنها: قوله تعالى (وَأَوفُوا بِالعهد إِنَّ العهد كَانَ مَسؤُولاً)، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا «اجتنبوا السبع الموبقات»، وعدّ منها: «قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا» رواه البخاري، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان» متفق عليه، وعلى ذلك أجمع أئمة المسلمين، كما حرصت الشريعة على اجتماع كلمة الأمة، ونبذ أسباب الفرقة، وما يؤول إلى اختلال الأمن، ونشوء النزاعات، واستباحة بيضة المسلمين، وإزهاق الأنفس، وإضاعة الحقوق وتعريض مصالح الوطن لأعظم الأخطار، بمثل قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه: «من أتاكم وأمركم جميعًا على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه».

وقوله عليه الصلاة والسلام: «إنه ستكون هنَات وهنَات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائنًا من كان»، وفي ذلك تحذير لدعاة الفتنة والفرقة، وتحذير لمن سار في ركابهم من التمادي في الغي المُعرض لعذاب الدنيا والآخرة، ومع ما ورد بهذه النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من تشديد ونهي ووعيد يحفظ به نظام الأمة، لتكون قوية، مرهوبة الجانب، مستتبة الأمن، مستقيمة الأحوال، إلا أن فئات مجرمة ضلت طريق الحق، واستبدلت به الأهواء، واتبعت خطوات الشيطان، أقدمت بأفعالها الإرهابية المختلفة، على استباحة الدماء المعصومة، وانتهاك الحرمات المعلومة من الدين بالضرورة، مستهدفة زعزعة الأمن، وزرع الفتن والقلاقل، والتقول في دين الله بالجهل والهوى، وكان من ذلك ما أقدم عليه المعتدون التالية أسماؤهم: أمين محمد عبد الله آل عقالا «سعودي الجنسية»، أنور عبد الرحمن خليل النجار «سعودي الجنسية»، بدر بن محمد بن عبد الله البدر «سعودي الجنسية»، بندر محمد بن عبد الرحمن الغيث «سعودي الجنسية»، حسن هادي بن شجاع المصارير «سعودي الجنسية»، حمد بن عبد الله بن إبراهيم الحميدي «سعودي الجنسية»، خالد محمد إبراهيم الجار الله «سعودي الجنسية»، رضا عبد الرحمن خليل النجار «سعودي الجنسية»، سعد سلامة حمير «سعودي الجنسية»، صلاح بن سعيد بن عبد الرحيم النجار «سعودي الجنسية»، صلاح بن عبد الرحمن بن محمد آل حسين «سعودي الجنسية»، صالح بن عبد الرحمن بن إبراهيم الشمسان «سعودي الجنسية»، صالح بن علي بن صالح الجمعة «سعودي الجنسية»، عادل بن سعد بن جزاء الضبيطي «سعودي الجنسية»، عادل محمد سالم عبد الله يماني «سعودي الجنسية»، عبد الجبار بن حمود بن عبد العزيز التويجري «سعودي الجنسية»، عبد الرحمن دخيل فالح الفالح «سعودي الجنسية»، وعبد اللهساير معوض مسعد المحمدي «سعودي الجنسية»، وعبد الله بن سعد بن مزهر شريف «سعودي الجنسية»، عبد الله صالح عبد العزيز الأنصاري «سعودي الجنسية»، عبد الله عبد العزيز أحمد المقرن «سعودي الجنسية»، وعبد الله مسلم حميد الرهيف «سعودي الجنسية»، عبد الله بن معلا بن عالي «سعودي الجنسية»، وعبد العزيز رشيد بن حمدان الطويلعي «سعودي الجنسية»، وعبد المحسن حمد بن عبد الله اليحيى «سعودي الجنسية»، عصام خلف محمد المذرع «سعودي الجنسية»، علي سعيد عبد الله آل ربح «سعودي الجنسية»، غازي محيسن راشد - «سعودي الجنسية»، فارس أحمد جمعان آل شويل «سعودي الجنسية»، فكري علي بن يحيى فقيه «سعودي الجنسية»، فهد بن أحمد بن حنش آل زامل «سعودي الجنسية»، فهد عبد الرحمن أحمد البريدي «سعودي الجنسية»، فهد علي عايض آل جبران «سعودي الجنسية»، ماجد إبراهيم علي المغينيم «سعودي الجنسية»، ماجد معيض راشد «سعودي الجنسية»، مشعل بن حمود بن جوير الفراج «سعودي الجنسية»، محمد عبد العزيز محمد المحارب «سعودي الجنسية»، محمد علي عبد الكريم صويمل «سعودي الجنسية»، محمد فتحي عبد العاطي السيد «مصري الجنسية»، محمد بن فيصل بن محمد الشيوخ «سعودي الجنسية»، مصطفى محمد الطاهر أبكر «تشادي الجنسية»، معيض مفرح علي آل شكر «سعودي الجنسية»، ناصر علي عايض آل جبران «سعودي الجنسية»، نايف سعد عبد الله البريدي «سعودي الجنسية»، نجيب بن عبد العزيز بن عبد الله البهيجي «سعودي الجنسية»، نمر باقر أمين النمر «سعودي الجنسية»، نمر سهاج زيد الكريزي «سعودي الجنسية».

• اعتنقوا المنهج التكفيري المشتمل على عقائد الخوارج المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة

حيث ارتكب المذكورون الجرائم التالية: أولاً: اعتناق المنهج التكفيري المشتمل على عقائد الخوارج، المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، ونشره بأساليب مضللة، والترويج له بوسائل متنوعة، والانتماء لتنظيمات إرهابية، وتنفيذ مخططاتهم الإجرامية، من خلال: تفجير «مجمع الحمراء السكني»، وتفجير «مجمع فينيل السكني»، وتفجير «مجمع أشبيلية السكني»، شرقي مدينة الرياض بتاريخ 11-3-1424هـ، واقتحام مجمع «الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أي بي كورب)»، و«شركة (بتروليوم سنتر)»، و«مجمع الواحة السكني» بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية بتاريخ 11-4-1425هـ، باستخدام القنابل اليدوية، والأسلحة النارية المختلفة، وقتل وإصابة الكثير من المواطنين ورجال الأمن، والكثير من المقيمين، والتمثيل بجثثهم، والشروع في استهداف عدد من المجمعات السكنية في أنحاء السعودية بالتفجير، وفي تسميم المياه العامة، وخطف عدد من المقيمين بهدف قتلهم والتمثيل بجثثهم، وتصنيع المتفجرات وتهريبها إلى السعودية، وحيازة أسلحة وقنابل مصنعة محليًا ومستوردة، وحيازة مواد متفجرة ذات قدرة تدميرية عالية وشديدة، وحيازة قذائف وصواريخ متنوعة.

ثانيًا: استهداف مقارّ الأجهزة الأمنية والعسكرية، من خلال: تفجير «مبنى الإدارة العامة للمرور» بمدينة الرياض بتاريخ 2-3-1425هـ، والتفجيرين اللذين استهدفا مقرّ «وزارة الداخلية»، ومقرّ «قوات الطوارئ» بتاريخ 17-11-1425هـ، مما أدى إلى: استشهاد عدد من رجال الأمن والمواطنين. والشروع في استهداف «قاعدة الملك خالد الجوية» بمحافظة خميس مشيط، والشروع في استهداف «قاعدة الأمير سلطان الجوية» بمحافظة الخرج، والشروع في استهداف «المطار المدني» بمحافظة عرعر، والشروع في الكثير من عمليات الخطف والقتل لرجال الأمن، والتحريض على مواجهة رجال الأمن بالسلاح، وإطلاق النار، وإلقاء قنابل المولوتوف عليهم أثناء تأديتهم لواجباتهم في حفظ أمن المجتمع، وحماية مصالحه، مع دعم وتشجيع أعمال التخريب المسلّح في الطرقات والأماكن العامة.

ثالثًا: سعيهم لضرب الاقتصاد الوطني، والإضرار بمكانة السعودية وعلاقاتها ومصالحها مع الدول الشقيقة والصديقة، من خلال: اقتحام «القنصلية الأميركية» في محافظة جدة بتاريخ 24-10-1425هـ، مما أدى إلى «استشهاد» أربعة من رجال الأمن. واستهداف «مصفاة بقيق» بمحافظة بقيق بتاريخ 25-1-1427هـ ونجم عنه «استشهاد» رجلي أمن، والشروع في استهداف عدد من السفارات والقنصليات الأجنبية، والشروع في تفجير «شركة أرامكو السعودية» وعدد من المنشآت النفطية، وتنفيذ عدد من عمليات السطو المسلّح على مصارف ومحالّ تجارية، وجرائم نصب واحتيال، نتج عنها: جمع أموال بمبالغ ضخمة وتوظيفها داخليًا وخارجيًا لغسلها، ولتمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية، والدعوة لإشاعة الفوضى والتحريض على أعمال العنف والتخريب، وإثارة الفتنة وإذكائها، وإيغال الصدور بالكذب والبهتان، والتلبيس على الناس، وتشجيع الأعمال الإرهابية في دولة شقيقة، وتأييدها علنًا، والتحريض عليها مع إثارة الشغب والفوضى، والإخلال بالنظام العام.

وقد أسفر التحقيق مع الجناة المذكورين عن توجيه الاتهام لهم بارتكابهم لتلك الجرائم، وإدانتهم بالمسؤولية عنها، وصدرت بحقهم صكوك شرعية من القضاء، تتضمن ثبوت ما نسب إليهم شرعًا، والحكم عليهم بما هو آتٍ:

1 . إقامة حد الحرابة بقتل كل من: عادل محمد سالم عبد الله يماني، عبد العزيز رشيد بن حمدان الطويلعي، عبد الله مسلم حميد الرهيف، نمر سهاج زيد الكريزي.

2 . القتل تعزيرًا لبقية المتهمين.

وصدقت الأحكام من محكمة الاستئناف المختصة ومن المحكمة العليا وصدر أمر ملكي بإنفاذ ما تقرر شرعًا وصدق من مرجعه بحق الجناة المذكورين، وقد نفذ ما تقرر شرعًا بحقهم هذا اليوم السبت الموافق 22-3-1437هـ في الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الشرقية، القصيم، حائل، الحدود الشمالية، عسير، الجوف، نجران، الباحة، تبوك.

ووزارة الداخلية إذا تعلن ذلك لتؤكد أن هذه البلاد التي اتخذت من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - منذ قيامها دستورًا ومنهاجًا لها، لن تتوانى عن ردع كل من يهدد أمنها وأمن مواطنيها والمقيمين على ترابها، أو يعطل الحياة العامة، أو يعيق إحدى السلطات عن أداء واجباتها المنوطة بها في حفظ أمن المجتمع ومصالحه، أو يؤلب خفية أو علنًا على الفتنة والمنازعة، ومواقعة أعمال الإرهاب، أو يدعو إلى إحداث الفرقة وتمزيق وحدة المجتمع، وتهديد السلم الاجتماعي فيه، أو الإخلال بأمنه ونظامه العام، وأنها ماضية بمشيئة الله بكل عزم وحزم في المحافظة على استتباب الأمن واستقراره، وتحقيق العدالة بتنفيذ أحكام الشرع المطهّر في كل من يتعدى حدود اللّه وعلى أنفس الأبرياء المعصومة، وأموالهم، وأعراضهم، كما تحذر في الوقت ذاته كل من تسوّل له نفسه الإقدام على ارتكاب مثل هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية بأن العقاب الشرعي سيكون مصيره (وَسَيعلَمُ الّذينَ ظَلَمُوا أيَ مُنقَلَب يَنقَلِبُون)».



عملية إرهابية في حي المحيا أدت إلى سقوط كثير من الضحايا («الشرق الأوسط»)



دمار لحق بأحد البيوت بعد عملية إرهابية في الرياض («الشرق الأوسط»)

التركي: ما يصادق عليه المقام السامي لا نتردد في تنفيذه ● القفاري: البيانات تطرح أمام القضاء بتجرد دون النظر لكون المتهم سنيًا أو شيعيًا

السعودية: لا ننظر للتهديدات الخارجية.. ولا نسمح بالتدخلات في السلطة القضائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الداخلية السعودية، أمس، أنها لا تنظر إلى أي تهديدات خارجية أو تعليقات حول سير الإجراءات القضائية، وتنفيذ أحكام الإعدام بحق 45 سعوديا، واثنين آخرين أحدهما مصري والآخر تشادي، ولا تهتم لنظرة الآخرين حول الإجراءات المعتمدة في السعودية، مشيرة إلى أن القضاء حق سيادي، وأن التدخلات في السلطة القضائية السعودية غير مقبولة، ولا يمكن أن يتم الاستماع إليها.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية، أن بلاده لا تنظر لأي كان، ولا تعنيها التهديدات الخارجية أو التعليقات من المسؤولين في الدول المختلفة على سير الإجراءات القضائية والإجراءات العدلية في السعودية، وأن التعامل مع مثل هذا الشأن يخص السلطات الدبلوماسية، مؤكدا أن «كل ما يصادق عليه المقام السامي لا نتردد في تنفيذه». وأضاف: «لا يعنينا كيف يرى البعض ما تم اليوم في السعودية، فنحن على ثقة بما نقوم به، وهو ما يحفظ لنا الأمن والأمان والاستقرار في هذا الوطن الطاهر، ولا يهمنا من له رأي آخر. هناك إجراءات نظامية معتمدة، والسعودية صاحبة سيادة على أراضيها، ومن أراد ألا يقع في قبضة رجال الأمن بها فعليه أن يلتزم بالنظام ولا يخالفه، وما يعنينا هو المواطن بالدرجة الأولى، وهو يعي تماما دستور السعودية، وهي تطبق الشريعة الإسلامية في كل شؤون الحياة فيها».

وكانت إيران قد شنت هجوما ضد السعودية بعد تنفيذ الأحكام في الإرهابي نمر النمر أمس، ووجه رئيس اللجنة الأمنية في البرلمان الإيراني رسالة إلى الخارجية الإيرانية، طالب فيها بخفض الطاقم الدبلوماسي السعودي في إيران، فيما دعا مسؤولون حكومة الرئيس روحاني لاتخاذ إجراءات حاسمة، فيما قام محتجون بإلقاء قذائف حارقة على القنصلية السعودية في مشهد.



اللواء منصور التركي المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية ومنصور القفاري المتحدث باسم وزارة العدل السعودية خلال مؤتمر صحافي في الرياض أمس (واس)

وقال اللواء التركي: «إن عمليات تنفيذ الأحكام القضائية تمت في جميع مناطق السعودية، باستثناء جازان، وفقا للصكوك الشرعية، وقضت بحد الحرابة بحق أربعة أشخاص، والتعزير لـ43، حيث حضر التنفيذ في المواقع كافة مندوبون عن إمارات المناطق، والمحكمة، وهيئة التحقيق والادعاء العام، والبلدية، وطبيب مختص للتثبت من شخصية كل محكوم عليه بالإعدام». وأضاف: «تم استثناء جازان بسبب ارتباط الجهات الأمنية هناك بمساندة المجهود الحربي الذي تقوده القوات السعودية العسكرية، فالمسؤولون لا يريدون شغلهم بالإجراءات والاحتياطات الأمنية الواجب اتخاذها في مثل هذه الحالات، ولكن ليس هناك أي سبب آخر».

وأشار المتحدث الأمني في وزارة الداخلية إلى أن عمليات التنفيذ تمت في السجون لكل شخص بمعزل عن الآخر، وذلك بعد إثبات وصاياهم، حيث جرى تنفيذ الحكم في أربعة مواقع رميا بالرصاص، وبقية المواقع بحد السيف.

بينما لفت منصور القفاري، المتحدث باسم وزارة العدل السعودية، خلال المؤتمر الصحافي، إلى أن الإرهاب من الجرائم الخطيرة والمعقدة التي تتطلب المحاكمة فيها مزيدا من التدقيق والتحقيق والبحث والكشف عن الأدلة والقرائن التي تعين القضاء للوصول إلى الحقائق والتوصل إلى العدالة، وحتى لا يدان بريء أو يفلت من العقوبة جانٍ، مؤكدا أن طبيعة هذه الجرائم استدعت وجود محكمة متخصصة لطبيعة الجرائم وتعقيدها، ومن هنا فإن السلطة القضائية بالسعودية أنشأت محاكم مختصة بهذه الجرائم.

> ● جميع الضمانات القضائية العادلة نفذت في المحاكم.. وتم تطبيق مبدأ المساعدة القضائية

وقال القفاري: «إن المحكمة الجزائية المتخصصة تتولى النظر والفصل في الجرائم الإرهابية التي يقصد بها الإخلال بالنظام العام أو زعزعة أمن المجتمع والدولة، وأنشئت طبقا للقواعد النظامية المتبعة في إنشاء المحاكم المتخصصة، عملا بمبدأ تخصيص الولاية القضائية، وذلك لضمان تحقق العدالة في هذا النوع من الجرائم بشكل ناجز وسريع، ولتوحيد الإجراءات المتبعة في هذه القضايا المعقدة والشائكة»، مشيرا إلى أن بعض المتهمين أبدوا قناعتهم بالحكم منذ البداية. وأضاف: «المحكمة تخضع لضمانات التقاضي التي تخضع لها جميع المحاكمات الجنائية بالسعودية، والخصوصية لإعطائها مزيدا من الدقة والبحث والتحقق، لذلك فالمتهم يتمتع بالضمانات القضائية كافة، وتعقد جلسات علنية تحضرها وسائل الإعلام، وذوو المجني عليهم وذوو الجناة، ومن أهم الضمانات أن للجاني الحق في إدلاء دفاعه وتقديم ما يريد تقديمه، والمحكمة لا تقفل باب المرافعة إلا بعد أن يقرر أطراف الدعوى أنهم استنفدوا دفاعاتهم كافة، ولهم الاستعانة بمحام. وكانت هذه المحكمة من أوائل المحاكم التي طبق فيها مبدأ المساعدة القضائية، فمَن لا يستطيع توفير محام تتكفل وزارة العدل بتوكيل محامٍ يختاره هو للترافع والدفاع عنه، إضافة إلى الضمانات المعروفة».

وأشار المتحدث باسم وزارة العدل إلى أن «المحكمة الجزائية المتخصصة نظرت في 2225 قضية إرهابية، وكان عدد المتهمين 6122 شخصا، جلّ هؤلاء تم الانتهاء من قضاياهم والحكم فيها، وأن عدد الأحكام الابتدائية بالإعدام بلغ 55 حكما، لكنها عرضت على الاستئناف وصادق على بعضها، وهناك أربعة أحكام منها نقضت، وبالتالي تم تأييد 51 حكما بالقتل». وأضاف: «بلغ عدد من كلفت المحكمة للترافع عنهم 2437 متهما، تولت وزارة العدل توكيل من يترافع عنهم، وهناك أشخاص ما زالوا قيد التحقيق ولم تصل قضاياهم إلى القضاء، ولا يمكن الجزم بأن ما تم تنفيذه يعد آخر الأحكام».

وذكر القفاري أن «اتخاذ القرار بحكم القتل ليس بالأمر السهل، وهو قرار صعب لا نحبذ الوصول إليه، حيث إن هناك درجات في التقاضي، فيما هناك 163 قضية طلب فيها التعويض عن الضرر، وتم الفصل في 71 منها، وبلغت المبالغ 15 مليون ريال تم تعويضها». وأضاف: «حكم الإعدام ليس مطلبا، بل عقوبة، متى ما تحققت أركانه، وهو يخضع للكثير من التمحيص والدقيق، وليس من البيانات التي تطرح أمام القضاء، سواء كان المتهم سنيا أو شيعيا، بل ينظر بتجرّد وتطبق قواعد قضائية محضة متجردة وعامة، بغض النظر عن انتماء هذا الشخص».

الشيخ النشوان: بعض القضايا استغرقت أكثر من 10 سنوات

وزير العدل: المدانون تمتعوا بالحقوق التي ضمنت لهم محاكمة عادلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور وليد الصمعاني وزير العدل السعودي، عن خضوع المدانين الذين نفذت بحقهم أحكام القتل لمحاكمة «طُبقت فيها كافة الضمانات القضائية التي كفلت تحقيق العدالة».

وأوضح الوزير، أن القضاء في بلاده «مؤسسي وموضوعي» وأنه يستند في أحكامه وأنظمته على أحكام الشريعة الإسلامية «التي أعادت الحقوق واقتصت من المذنبين وأنصفت المظلومين»، كما أنه مستقل «لا سلطان عليه إلا سلطان الشريعة الإسلامية وهذا ما أكدته أنظمة المملكة المرعية وشدد عليه ولاة الأمر».

وأضاف: «إن ولاة أمر المملكة أعطوا اهتماما وعناية كبيرة بمرفق القضاء، ودعموه بكل السبل التي من شأنها تطويره لتحقيق العدل»، مبينًا أن محاكمات المتهمين في المحكمة الجزائية المتخصصة كغيرها من محاكم البلاد، وأن المتهمين تمتعوا بالحقوق والضمانات التي تضمن لهم محاكمة عادلة، أمام قضاة مستقلين لا سلطان عليهم في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية، ويحق للمتهم فيها أن يستعين بمحامٍ للدفاع عنه، وأن يعترض على الأحكام الصادرة عليه بالطرق المقررة للاعتراض، فإن حُكِمَ ببراءته فقد كَفَلَ النظام حقه في التعويض العادل عما أصابه من ضرر؛ عملاً بما قررته الشريعة الإسلامية في قاعدة رفع الضرر.

وأكد وزير العدل أن القضاء السعودي، لديه قواعد شرعية تحكم جانب التجريم والعقوبة في النواحي الجنائية، ولديه وقائع محددة تطرح أمامه، فالأحكام الصادرة من قضاء المملكة يراعى فيها قواعد الإثبات الشرعية ومعايير التكييف الصحيح للوقائع، دون النظر إلى انتماءات أطراف النزاع الفكرية أو العرقية أو الطائفية، وفق ما جاءت به الشريعة الإسلامية من مبدأ المساواة والعدل بين الخصوم.

ولفت الدكتور الصمعاني النظر إلى أنه يزداد الأسى حين يستحل الدم الحرام، ويستباح هدم بيوت الله من الجماعات والتنظيمات التي اتخذت التكفير منهجًا والإجرام سلوكًا: «فما أشد بؤس تلك النفوس التي أخلدت إلى الأرض وخالفت شريعة الإسلام، وانتهكت الحرمات، وفارقت الجماعة، وهجرت سنة رسول الرحمة، الذي نهى عن إيذاء الحيوان، فضلاً عن إزهاق روح الإنسان».

من جانبه، أشار الشيخ سلمان النشوان الأمين العام المتحدث الرسمي للمجلس الأعلى للقضاء، بأن المدانين، مع كل ما فعلوه إلا أنهم أخذوا حقهم في الدفاع عن أنفسهم بمحاكمات عادلةٍ معلنة وبحضور أصحاب الشأن وتم تمكينهم من توكيل محامين للدفاع عنهم ومن لم يستطع وكلت الدولة عنه محاميًا للدفاع عنه فهم أعطوا كل الضمانات القضائية اللازمة.

وأوضح، أن القضايا استغرق بعضها أكثر من عشر سنوات بجميع مراحل ودرجات التقاضي، ابتداءً من القضاء المشترك الثلاثي ثم خمسة قضاة في محكمة الاستئناف ثم خمسة قضاة في المحكمة العليا أي حكم في قضاياهم 13 قاضيًا، ومكنوا جميعهم من الاعتراض على الأحكام وفق ما يقضي به النظام.

وأضاف أن إقامة وتنفيذ هذه الأحكام سيكون له الأثر الكبير في ردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد أو النيل من أمنها واستقرارها، وعلى الجميع الوقوف مع ولاة الأمر وجمع الكلمة وتوحيد الصف لمحاربة فكر الإرهاب المدمر والخارجي.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن القضاء مستقل لا سلطان عليه

مفتي السعودية: المدانون ارتكبوا جرائم متعددة وأخلوا بالأمن واستحقوا العقوبة

الرياض: نايف الرشيد

شدد الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مفتي السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، لـ«الشرق الأوسط»، على أن بيان وزارة الداخلية واضح، وبيّن جرائم المدانين في قضايا الإرهاب، موضحا أن أحكام القضاء شخصت الداء والدواء، مبينا أن المدانين ارتكبوا جرائم متعددة سابقة، وأخلوا بالأمن وأخلوا بالعقيدة وآذوا الأمة، ويأتي تنفيذ الأحكام فيهم وفقا للنصوص الشرعية المستمدة من كتاب الله - عز وجل - وسنة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)، ردعا لمن تسوّل له نفسه الإقدام على ارتكاب مثل تلك الجرائم.

وأوضح آل الشيخ أن الأحكام التي صدرت من المحاكم الشرعية تأتي قطعية، بعدما اكتسبت الدلالة كافة ودرجات التقاضي، وفقا للمنهج الشرعي القويم، مشيرا إلى أن تنفيذ الأحكام القضائية استقامة للحياة وتقويمها، مستدلا بقول الله - عز وجل: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، أي أن إقامة القصاص حياة للناس، وفي عدم تطبيق هذه الأحكام تحدث الفوضى ويعبث بالدماء، موضحا أن المجرمين يرتدعون بالقصاص ويقفون عند حدهم.

وشدد آل الشيخ على أن القضاء في السعودية قضاء مستقل وشرعي، يستمد أحكامه من الكتاب والسنة، وهو سلطة عليا، ولا يتدخل فيه أحد ولا في سلطته ولا في أحكامه، وتطبق أحكامه على الناس كافة دون تمييز، ولهذا فإن أحكامه أحكام عادلة وثابتة تنطلق من الثوابت الشرعية.

ولفت مفتي عام السعودية إلى أن المدان أخذ حقه، وفقا للأحكام الشرعية، مبينا أن تلك الأحكام تأتي لإعطاء كل ذي حق حقه، وزجرا لكل من تمادى في إجرامه. وأضاف: «الأحكام القضائية تمنع صاحبها من الاستمرار في ارتكاب الإدانات، وإذا ترك المدان في ارتكاب الإدانات يتمادى ويسهب، وتأتي العقوبة الشرعية الأولى رحمة له عن ارتكاب الإدانات الأخرى».

من جانبها، أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء أن الأحكام القضائية - حدًا وتعزيرًا - الصادرة بحق من ثبتت عليهم شرعًا الجرائم المنسوبة إليهم، وفق ما ورد في بيان وزارة الداخلية الصادر أمس، أحكام قضائية مكتسبة للصفة القطعية بتدقيقها عبر درجات التقاضي الثلاث التي تحتاط للمتهم، وتكفل حقوقه، وتتوخى العدالة. وأضافت الأمانة أن الأحكام تأتي إنفاذا لما قررته الشريعة، وتحقيقا لمقصد من مقاصدها العظيمة التي جاءت لحفظ نظام الأمة، الذي لا يمكن إلا بسد ثلمات الهرج، والفتن، والعدوان، وأن ذلك لا يكون واقعًا موقعه إلا إذا تولته الشريعة، ونفذته الحكومة.

وقالت الأمانة العامة في بيان صادر عنها أمس: «إن السعودية بلد يستمد الحكم فيها سلطته من كتاب الله وسنة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وإنّ القضاء فيها قائمٌ على تحكيم الشريعة الإسلامية، والقضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير أحكام الشريعة الإسلامية، والأنظمة المرعية، وليس لأحدٍ التدخل في القضاء».

وأوضحت أن ما تشهده السعودية من أمن وأمان واستقرار وازدهار يأتي بفضل الله وتطبيق الشرع الحكيم، مؤكدة أن إنفاذ أحكام القضاء بحق هؤلاء هو تحقيق لرضا الله تعالى بتطبيق شرعه، ثم إنه حفظ وحماية لأمن بلاد الحرمين الشريفين واستقرارها، ومحافظة على مكتسبات شعبها، وفي طليعة ذلك أمن مواطنيها، والمقيمين فيها، وزوارها من الحجاج والمعتمرين وغيرهم، وردع وزجر لكل من تسوّل له نفسه الإقدام على مثل هذه الجرائم العدوانية التي تخلُ بأمن المجتمع ونظام الجماعة.

مصدر مسؤول: القضاء السعودي مستقل وعادل وشفاف.. ولا يعرف الخبث واللؤم والتفرقة كما هو شأن نظام طهران

السعودية: النظام الإيراني يكشف وجهه الحقيقي في دعم الإرهاب.. وتحمله المسؤولية عن سياساته

الرياض: نايف الرشيد

أكدت السعودية أن التصريحات التي أطلقها المسؤولون الإيرانيون، بعد تنفيذ الرياض أمس، الأحكام الشرعية بحق 47 مدانا في قضايا الإرهاب، تكشف الوجه الحقيقي لطهران الذي تمثل في دعم الإرهاب، مبينة أن النظام الإيراني بدفاعه عن الأعمال الإرهابية يعتبر شريكًا لهم في جرائمهم، وتتحمل المسؤولية الكاملة عن سياساتها التحريضية والتصعيدية.

وعبر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية عن استهجان السعودية واستنكارها الشديدين ورفضها القاطع لكافة التصريحات العدوانية الصادرة عن النظام الإيراني تجاه الأحكام الشرعية التي نفذت بحق الإرهابيين في السعودية.

وأكد المصدر أن النظام الإيراني يتحمل المسؤولية الكاملة عن سياسته التحريضية والتصعيدية، مضيفًا خلال تصريحات له بثتها وكالة الأنباء السعودية أمس أن نظام إيران آخر نظام في العالم يمكن أن يتهم الآخرين بدعم الإرهاب، باعتباره دولة راعية للإرهاب، ومدانا من قبل الأمم المتحدة والكثير من الدول.

وأشار المصدر إلى أن النظام الإيراني مدان بالإرهاب بعد إدراج عدد من المؤسسات الحكومية الإيرانية على قائمة الإرهاب في الأمم المتحدة، وذلك بالإضافة إلى توفيره ملاذا آمنا على أراضيه لعدد من زعامات «القاعدة» منذ العام 2001. علاوة على توفير الحماية لأحد المتورطين السعوديين في تفجيرات الخبر (شرق السعودية) التابع لما يسمى بحزب الله الحجاز منذ العام 1996. والذي تم القبض عليه في العام الماضي وهو يحمل جواز سفر إيرانيا.

وأشار المصدر إلى أن تدخلات النظام الإيراني السافرة في دول المنطقة، شملت كلاً من العراق واليمن ولبنان، وسوريا التي تدخلت فيها بشكل مباشر من خلال الحرس الثوري، والميليشيات الشيعية من لبنان ودول العالم، ونجم عنه مقتل أكثر من 250 ألف سوري بدم بارد، وتشريد أكثر من 12 مليونا. يضاف إلى ذلك القبض على خلايا تابعة لنظام إيران قامت بتهريب المتفجرات والأسلحة إلى البحرين والكويت، والقبض على خلية تابعة لنظام إيران في السعودية، وذلك في ممارسات استهدفت السعودية ودول مجلس التعاون.

وقال المصدر بأن نظام إيران لا يخجل من التشدق بمسائل حقوق الإنسان، وهو الذي أعدم العام الماضي المئات من الإيرانيين دون سند قانوني واضح.

وختم المصدر السعودي تصريحه بالقول: «طائفية النظام الإيراني العمياء لا تدرك أن شرع الله لا يحكم إلا بميزان العدل والمساواة ولا يفرق بين المذاهب، فقضاؤنا مستقل وعادل وشفاف، لا يعرف الخبث واللؤم والتفرقة ولا يعمل بخفاء كما هو شأن نظام إيران».

وكانت الخارجية السعودية، استدعت أمس، السفير الإيراني في الرياض، وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة حيال التصريحات الإيرانية العدوانية الصادرة تجاه الأحكام الشرعية التي نفذت بحق الإرهابيين في المملكة.

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، أن الوزارة استدعت السفير الإيراني لدى المملكة وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة حيال التصريحات الإيرانية العدوانية الصادرة تجاه الأحكام الشرعية التي نفذت بحق الإرهابيين في المملكة، وعبرت له الوزارة عن استهجان المملكة ورفضها القاطع لهذه التصريحات العدوانية التي تعتبرها تدخلا سافرا في شؤون البلاد.

وحمَّلت وزارة الخارجية الحكومة الإيرانية المسؤولية كاملة حيال حماية سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران، وقنصلية السعودية في مدينة مشهد، وحماية أمن كافة منسوبيها من أي أعمال عدوانية، وذلك بموجب الاتفاقيات والقوانين الدولية.

وأعلنت السعودية، أمس، تنفيذ الأحكام القضائية بإعدام 47 شخصًا، لتنفيذهم أعمالا إرهابية منذ 12 مايو (أيار) 2003. في مختلف مناطق البلاد، أبرزهم فارس آل شويل الزهراني، ونمر سهاج البقمي، وعادل الضبيطي، وعبد العزيز الطويلعي، إضافة إلى آخرين قاموا بالتحريض للقيام بأعمال إرهابية، تستهدف إثارة الفتنة والفوضى، وقتل عدد من رجال الأمن بعد إلقاء قنابل المولوتوف، وأبرزهم نمر باقر النمر، وعلي سعيد آل ربح، ومحمد الشويخ.

من جانب آخر، قالت مصادر دبلوماسية سعودية في قنصلية خادم الحرمين الشريفين في مشهد، لـ«الشرق الأوسط» إن القنصلية لم تتعرض لاقتحام أمس أو الحرق، كما روجت له وسائل الإعلام الإيرانية أمس، موضحًا أن ما قام به مجموعة من المتظاهرين اقتصر فقط – حتى ساعة إعداد الخبر - على تكسير خارجي للقنصلية.

من جهته، أوضح السفير ثامر السبهان، السفير السعودي لدى العراق لـ«الشرق الأوسط»، أن مكافحة الإرهاب والإرهابيين مسؤولية جميع دول العالم وتشمل مكافحة المحرضين والمنفذين، مبينًا أن السعودية من أولى الدول التي عانت من مخاطر الإرهاب وتحاربه بكل غالٍ ونفيس، علمًا بأن الأحكام التي صدرت بحق هؤلاء الإرهابيين تعتبر شأنا داخليا خاصا، مشددًا بأن الإرهاب لا دين له ولا طائفة، وجميعهم أمام القضاء في المملكة سواسية ولا سلطة للدولة على القضاء فهو مستقل.

وقال السفير السبهان، إن الأحكام القضائية في السعودية، غير مسيسة وتخضع للشرع الإسلامي الشريف، مضيفًا «أمل من الجميع التعقل في الطرح فلا يجوز أن يتشدق أحد بمحاربة الإرهاب، وهو يدافع عن المحرضين والإرهابيين، ويجب عدم التعاطف معهم أو دعمهم».

وأضاف: «السفارة السعودية في بغداد تحت حماية الحكومة العراقية التي لديها الحرص الكامل على سلامة البعثة الدبلوماسية السعودية، فهناك قوانين واتفاقيات ومعاهدات ونحن نثق بتحمل الحكومة العراقية لمسؤولياتها الكاملة حيال أمن وسلامة منسوبي البعثة».

وأكد السفير السعودي لدى العراق، أنه يعلم أن الشعب العراقي يعلم بالتحديات التي تواجهه، وأن هناك جهات تحاول إفساد العلاقات الطيبة بين البلدين خصوصا في ظل إعادة افتتاح السفارة، ونحن على علم بذلك، ولدينا المعلومات الكاملة عنهم.

أصابوا نحو 433 شخصًا وخططوا لاستهداف سفارات أجنبية بالرياض

الإرهابيون استهدفوا 87 شخصًا من الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين ومثلوا ببعض الجثث

الدمام: عبيد السهيمي

استهدف تنظيم القاعدة في السعودية، المقيمين الأجانب في قتلهم، أو إصابتهم، سواء بإطلاق النار عليهم، أو نحرهم، أو تفجير الموقع الذي يوجدون فيه، من أجل إثارة الفوضى، وخلق الفتنة مع الدول الأخرى، إلا أن السياسة السعودية والأمنية تصدت لكل مطامعهم، حيث قتل تنظيم القاعدة نحو 87 مقيما أجنبيا في السعودية، معظمهم من الجنسيات الأميركية والبريطانية والفرنسية، ودول شرق آسيا وأفريقيا، فيما أصيب منهم نحو 433 شخصا، تلقى معظمهم علاجهم في السعودية.

حرص تنظيم القاعدة على تنفيذ عملياته، عبر قاعدة رئيسية، عنوانها «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»، واستهدفوا في أولى عملياتهم المجمعات السكنية في الرياض، ثم بدأوا في ترصد الغربيين وإطلاق النار عليهم، وكذلك محاولة اقتحام لأكثر من مقر دبلوماسي غربي، إلا أن السلطات الأمنية السعودية، أحبطت تلك المخططات الإرهابية، واستطاعت إفشال أكثر من 250 عملية إرهابية كانت على وشك التنفيذ.

ويمثل حادث تفجير مجمع المحيا الذي شهدته العاصمة السعودية الرياض في 12 مايو (أيار) من عام 2003 بداية الهجمة الشرسة للإرهاب الذي قاده تنظيم القاعدة على السعودية.

كان الإرهاب القاعدي يستهدف في جزء أساسي من مشروعه الأجانب وعلى الخصوص الرعايا الغربيين في السعودية، كما كان يستهدف رجال الأمن والشركات والمقار الحكومية لضرب الأمن والاقتصاد وإشاعة الفوضى.

شن التنظيم الإرهابي هجومًا إرهابيًا ضخمًا على مجمعات سكنية يقطنها غربيون وعرب في 12 مايو من عام 2003، خلف 26 قتيلاً، 9 أميركيين، 3 فلبينيين وبريطاني وسويسري وأسترالي وآيرلندي، كما قتل في الحادث سعوديون ولبنانيون وأردنيون.

قبل ذلك شهدت العاصمة السعودية الرياض بعض الحوادث التي كان ضحاياها بعض الرعايا الغربيين، ففي يونيو (حزيران) من عام 2002 قتل بريطاني يعمل في أحد البنوك السعودية في انفجار سيارة ملغومة.

وفي مايو (أيار) من عام 2004 نفذت مجموعة مسلحة تابعة لتنظيم القاعدة هجومًا على مجمع الواحة السكني في مدينة الخبر، مع احتجاز 45 رهينة، وقتل العشرات من ساكنيه، قبل أن تتمكن قوات الأمن السعودي من اقتحام المبنى بعد 48 ساعة، وتحرير الرهائن.

شهدت الحادثة سحل جثة أحد الأميركيين في شوارع مدينة الخبر، حيث هاجم المسلحون مقر شركة ابيكروب، وقتلوا مديرها المالي وهو بريطاني الجنسية واثنين من الموظفين الفلبينيين، وقتل في الحادث المروع جنوب أفريقي وبريطانيان وأميركيان وسويدي وإيطالي، بالإضافة إلى هنود وسريلانكيان وسعوديان.

كما توفي أميركي أصيب بجروح خطيرة بالرصاص في قاعدة بحرية متأثرًا بجروحه في يونيو (حزيران) من عام 2003، حيث كان يعمل في قاعدة الملك عبد العزيز في الجبيل المدينة الساحلية الصناعية.

وفي يونيو (حزيران) من عام 2004 شهدت العاصمة الرياض مقتل المصور التلفزيوني الآيرلندي سيمون كامبرز، كما أصيب زميله البريطاني فرانك غاردنر مراسل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) لشؤون الأمن في اعتداء بحي السويدي أحد أحياء العاصمة، كما شهدت ذات الفترة عملية نحر الأميركي بول جونسن الذي نفذه عبد العزيز المقرن، وتمت الإطاحة به بعد بث مقطع نحر جونسن مباشرة، كما تم القضاء على الإرهابيين فيصل وبندر الدخيل في ذات العملية.

وشهد ديسمبر (كانون الأول) من عام 2004 محاولة اقتحام فاشلة لمبنى القنصلية الأميركية في جدة، انتهت بمقتل ثلاثة مسلحين، وإلقاء القبض على اثنين آخرين، وسقوط عدد من القتلى من غير الأميركيين، كما تعرضت القنصلية الأميركية في مدينة جدة إلى هجوم إرهابي من مسلح يتبع لتنظيم القاعدة في مايو (أيار) من عام 2006، حيث تمكنت السلطات الأمنية من صد الهجوم وإلقاء القبض على المهاجم.

وفي فبراير (شباط) من عام 2007 نفذ تنظيم القاعدة هجوما إرهابيا، استهدف أربعة فرنسيين في منطقة مدائن صالح الأثرية الواقعة شمال غربي البلاد.

آثار الصدمة والهول تبدو على وجه مقيمة أجنبية إثر التفجيرات الإرهابية التي حدثت في حي المحيا بالرياض («الشرق الأوسط»)

إمام المركز الإسلامي في بروكسل لـ الشرق الأوسط: إعدام الإرهابيين سيكون عبرة لغيرهم

دول عربية وإسلامية تؤيد السعودية في الاقتصاص من الإرهابيين

لندن: محمد الشافعي
بروكسل: عبد الله مصطفى
الرياض: «الشرق الأوسط»

تضامنت دول عربية وإسلامية ومنظمات مع المملكة العربية السعودية، وأكدت وقوفها إلى جانبها في كافة ما تتخذه من إجراءات رادعة لمواجهة العنف والتطرف.

وأكدت البحرين دعمها، فيما أشارت الإمارات إلى أن ما قامت به الرياض هو حماية للإسلام والمسلمين. وأكد إمام المركز الإسلامي في بروكسل أن إعدام الإرهابيين سيكون عبرة لغيرهم، في حين أشار رئيس جمعية علماء المسلمين في بريطانيا إلى أن تنفيذ الأحكام في السعودية رحمة للعباد.

وأكدت الحكومة البحرينية أن السعودية «تعد ركيزة الأمن العربي والإسلامي وأن دورها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، هو دور حيوي ورئيسي لاستقرار المنطقة والعالم بأسره وحل كافة الأزمات التي تواجه المجتمع الدولي وفي مقدمتها الإرهاب». وأوضحت المنامة أن تنفيذ الأحكام القضائية بحق من ثبت عليهم بالأدلة والبراهين الجرائم المنسوبة إليهم «خطوة ضرورية ومهمة للحفاظ على أمن وأمان جميع أبناء الشعب السعودي والمقيمين على أرضها، وردع كل من تسول له نفسه محاولة إثارة الفتن والقلاقل أو العبث بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية».

وكان الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمملكة البحرين، أوضح بدوره أن مواقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في حماية الإسلام والمسلمين مشرفة، وأن جهودها في التصدي لكل من يحاول المساس بأمن الأمة واستقرارها ويعيث في الأرض فسادًا بالفكر الضال وبالأعمال التي لا يقرها دين أو شريعة موضع تقدير عربي وإسلامي وعالمي.

من جانبها، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة تأييدها الكامل ووقوفها مع السعودية «فيما تتخذه من إجراءات رادعة لمواجهة الإرهاب والتطرف»، وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي «إن ما اتخذته المملكة يعد رسالة واضحة ضد الإرهاب ودعاة ومثيري الفتنة والفرقة والاضطرابات الذين يسعون لتمزيق وحدة المجتمع وتهديد السلم الاجتماعي في المملكة»، كما يثبت عزم السعودية الصارم والحاسم على المضي قدما لوأد ونزع فتيل الإرهاب والتطرف واقتلاعه من جذوره وردع كل من تسول له نفسه محاولة إثارة الفتن والقلاقل أو العبث بأمن واستقرار المملكة.

وأوضح الشيخ عبد الله بن زايد أن تنفيذ الأحكام القضائية بحق المدانين في السعودية «هو حق أصيل لها بعد أن ثبت عليهم بالأدلة والبراهين الجرائم التي ارتكبوها»، مشيرًا إلى أن ما قامت به المملكة هو إجراء ضروري لترسيخ الأمن والأمان لكافة أبناء شعبها والمقيمين على أرضها.

من جهته، قال الشيخ عبد الهادي عقل إمام مسجد المركز الإسلامي ببروكسل، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «إعدام الارهابيين حتى يكونوا عبره وعظة للآخرين» وأضاف «هل لو تركنا القاتل أو المخرب من دون عقاب، هل سيرتد عن القتل أو التخريب؟»، مضيفا: «فالقصاص من القاتل ومعاقبة المجرم أمر لا بد منه، ليس فقط في الدين الإسلامي ولكن في كل القوانين الوضعية، فلا بد من معاقبة المجرم، حتى يكون عبرة لغيره، وحتى تستمر الحياة. وأن تكون العقوبة على قدر الجرم الذي ارتكبه».

● رئيس جمعية علماء بريطانيا: تنفيذ السعودية لأحكام الإعدام رحمة للعباد ومصلحة لهم

أما الشيخ حافظ إكرام الحق رباني رئيس جمعية علماء بريطانيا قال «إن المملكة العربية السعودية عندما قامت بتنفيذ الأحكام الشرعية في الجناة الـ47، استندت إلى الكتاب والسنة، وذلك حرصا على استتباب الأمن في المملكة واستقامة واستقرار والدفاع عن أموال وأعراض الآمنين. وإن هذا من الضروريات للحفاظ على الدين والنفس والعرض والعقل والمال».

وأكد الشيخ رباني أن تطبيق أحكام الشريعة بالقصاص في الـ47 رحمة للعباد ومصلحة لهم وكفّ للشر عنهم ومنع للفوضى بينهم. وقال إن هذه الأحكام وهذا التنفيذ لم يحصل منذ البداية وإنما أخذ زمنا غير قصير لساعة الحسم والتنفيذ. وأن هذه الأحكام لا لبس فيها، لأنها حدود الله التي لا يميز فيها أحد عن أحد، بل فيها عدل وإنصاف ورفع للظلم والتحقيق للأمن. والمملكة دولة قائمة على الإسلام والسنة، وأن الذين نفذ فيهم حكم الإعدام، ارتكبوا جرائم عظيمة منها القتل وصنع المتفجرات وترويجها والعمل على زعزعة الأمن والاستقرار ونشر الذعر بين أفراد المجتمع.

وأكد أن القضاء الشرعي في السعودية لا سلطة لأحدٍ عليه، بل يطبق أحكامه من الكتاب والسنة، وأن كل قضية قتل تمر على قضاة اللجان المشتركة (أكثر من ثلاثة قضاة)، ولقد رأيت وعايشت شخصيا لمدة أكثر من ست سنوات. ثم تدقق أحكام القضاة من قبل هيئة التمييز ومجلس القضاء الأعلى، ويوقعون عليها استكمالاً للحيثيات وأسباب الدعوة وما يتعلق بذلك.

وأشار الشيخ رباني إلى أن تنفيذ أحكام القصاص يمثل العدالة التي لا تفرق بين سني وشيعي، فالجامع المشترك بين من صدرت فيهم هو محاولتهم التحريض وزعزعة الأمن، وأن الغاضبين من الأحكام الصادرة شركاء لهم في جرائمهم، ويجب الحذر منهم، وأن قبول الأحكام والتسليم بها وعدم الخوض فيها واجب، لأن من أصدرها قضاة ثقاة ومرت بلجان القضاء والتدقيق واستغرق البت فيها سنوات.

من جهة أخرى، أشار الدكتور عبد الله التركي عضو هيئة كبار العلماء الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، إلى أن بيان وزارة الداخلية بخصوص تنفيذ الأحكام الشرعية بحق الفئة الضالة «ينم عن رؤية شرعية واضحة قائمة على كتاب الله وسنة نبيه في مواجهة من يتحدى المنهج الشرعي القويم معتنقًا المنهج التكفيري الذي روّج له الخوارج بهدف ترويع الآمنين وقتل الأبرياء»، وأكد أن أبناء الوطن يعتزون بالقيادة الحكيمة لبلادهم والجهات التنفيذية التي طبقت أمر الله بحق من أراد بالبلاد شرًا، داعيًا إلى ضرورة تحصين الشباب والفتيات من فكر الخوارج الذي يروج له المجرمون بأساليب متنوعة ويحاولون زعزعة أمن الأوطان الإسلامية وتشتيت أفكار شعوبها، مفيدًا أن الإرهاب والغلو والتطرف والفتن من الأهداف التي يريد الخوارج تحقيقها في الأراضي الإسلامية عامة، وفي المملكة مهبط الوحي خاصة.

● علماء باكستان حماية بلاد الحرمين الشريفين هي غاية كل مسلم حول العالم

وفي لاهور، أكد مجلس علماء باكستان وقوفه وتأييده للقرارات التي تتخذها السعودية لكل ما يخدم الإسلام والمسلمين ومصلحة الأمة الإسلامية، وأوضح رئيس المجلس الشيخ طاهر محمود الأشرفي في بيان صادر عن المجلس أمس بمدينة لاهور أن العلماء في جمهورية باكستان الإسلامية يؤيدون تنفيذ الأحكام القضائية بحق الإرهابيين الذين سعوا إلى نشر الفوضى في بلاد الحرمين الشريفين، موضحًا أن حماية بلاد الحرمين الشريفين هي غاية كل مسلم حول العالم.

ودعا الشيخ الأشرفي، الدول الإسلامية والعلماء في جميع أنحاء العالم إلى تأييد القرارات التي تتخذها السعودية، خاصة التحالف الإسلامي الذي دعت إليه لمكافحة الإرهاب، مؤكدًا أن ضمان أمن بلاد الحرمين الشريفين يضمن تماسك كيان الأمة الإسلامية.

في وقت أشاد فيه عدد من النواب في مجلس الأمة الكويتي بتطبيق الأحكام القضائية في حق عدد من المنتمين للفئة الضالة في السعودية، وأعربوا عن تأييدهم للرياض في حربها ضد الإرهاب، وقال النائب عبد الرحمن الجيران إن خطوة تنفيذ أحكام الإعدام في عدد من الفئات الضالة تعد رسالة واضحة وجهتها المملكة بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز للعالم أجمع برفض فكر الإرهاب والتطرف أيًا كان مشربه ومذهبه.

ورأى النائب سلطان اللغيصم من جهته أن إعلان السعودية إعدام 47 إرهابيًا يُعد لطمة في جبين الإرهابيين، كما أشاد النائب الكويتي الدكتور أحمد مطيع العازمي بتنفيذ المملكة لتلك الأحكام، مبينًا أنها تأتي تأكيدًا لدورها العظيم والحازم في محاربة الإرهاب والتطرف، وأعرب النائب ماضي العايد الهاجري من جانبه عن تأييده للمسؤولين في المملكة في اتخاذ هذه الخطوة المهمة في حربها ضد الإرهاب، التي عدها صفعة في وجه الإرهاب ووجه من يعتنقون هذا الفكر التكفيري الذي لا يمت إلى الدين الإسلامي السمح بأي صلة.

أكدت أن التعليق عليها غير جائز

الإفتاء المصرية لـ الشرق الأوسط: أحكام القضاء صيانة لحق المجتمع

القاهرة: وليد عبد الرحمن

بينما أكدت دار الإفتاء المصرية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أنه «لا يجوز التعليق على أحكام قضائية، كما لا يجوز التدخل في شؤون دولة أخرى»، قال الدكتور محمود مهنى، عضو بكبار العلماء بمصر، لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية على حق في حكمها بقتل «العابثين» فهي تحكم بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

وكان مسؤول بدار الإفتاء يعلق على تداعيات تنفيذ أحكام قضائية في حق 47 مدانًا في السعودية، أدينوا في جرائم إرهابية.

وأشارت دار الإفتاء المصرية، إلى أن مصر اكتوت بنار تعليقات مماثلة وتدخلات في شؤونها بشأن قضايا تتعلق بتنظيمات إرهابية، لكن المستجدات على الساحة الدولية وما يشهده العالم من انتشار للعمليات الإرهابية الخسيسة أثبت للجميع أن الأحكام القضائية التي كانت قد صدرت بحق أعضاء تلك الجماعات كان لها مبررها القانوني والشرعي. وكانت محاكم مصرية أصدرت أحكامًا بالإعدام في حق قيادات وكوادر في جماعة الإخوان المسلمين التي تعدها السلطات جماعة إرهابية عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن السلطة في عام 2013، وأثارت تلك الأحكام ردود فعل غاضبة إقليمية ودولية، لكن القاهرة شددت حينها على استقلال نظامها القضائي ورفضت تلك التعليقات واعتبرتها تدخلا في شؤونها. وتُحمّل السلطات المصرية جماعة الإخوان جميع أعمال العنف والقتل التي شهدتها البلاد عقب عزل مرسي عن السلطة.. ويقبع أغلب قيادات الجماعة داخل السجون، وبعضهم صادر ضده أحكام بالمؤبد والإعدام. وشددت دار الإفتاء المصرية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، على حق السعودية، بل واجبها، في تنفيذ أحكام القصاص لصيانة حق المجتمع، ما دامت تلك الأحكام قد صدرت عن طريق المحاكم المختصة وراعت حقوق المتهمين المنصوص عليها في القانون، وهو أمر لا نشك فيه.

في غضون ذلك، قال الدكتور مهنى، عضو هيئة كبار العلماء في مصر، إن «السعودية على حق في حكمها هذا، فهي تحكم بالكتاب والسنة وبإجماع الأمة في قول الله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم))»، لافتا إلى أن منطوق هذه الآية يجيز للحاكم أن يؤدب هؤلاء القتلة بالقتل، والسارق بقطع يده، الذي ينشر الفساد بالقتل، بنص القرآن والسنة وإجماع الأمة.

وتابع بقوله: «ما فعلته السعودية من إعدام هؤلاء الإرهابيين لم يخالف القرآن أو السنة أو إجماع الأمة، لأن الله مَنَّ على داود بإلانة الحديد».

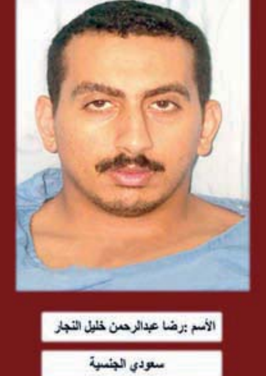
وقال عضو كبار العلماء، أعلى هيئة دينية في الأزهر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «حماية المقدسات وأمن البلاد من واجب الحاكم المسلم.. وحاكم السعودية يطبق الحق فيما ذكرته سابقا من قتل للعابثين وتشريد لهم ونفي لهم»، موضحا: «كما فعل عمر بن الخطاب عندما نفى الرجل الجميل، الذي كان يثير الفتنة».

وأكد الدكتور محمود مهنى أن الحكم على هؤلاء إعمالا للقاعدة الأصولية «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح»، معلنا تأييده لما فعلته السعودية من قتل هؤلاء الإرهابيين الذين يسيئون للإسلام ويصنفونه بأنه دين دماء وقتل، علما بأن الإسلام لا يجيز الجهاد إلا إذا احتلت بلاد المسلمين فقط، وقال تعالي «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير».

«حقوق الإنسان»: تنفيذ الأحكام إنفاذ للعدالة وتطبيق للمقتضيات الشرعية والقانونية

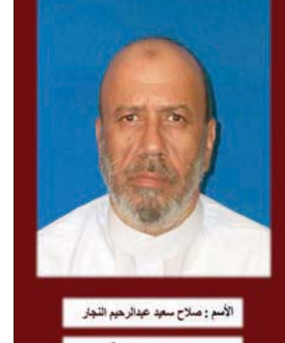
ليسوا سُنة ولا شِيعة.. بل إرهابيون





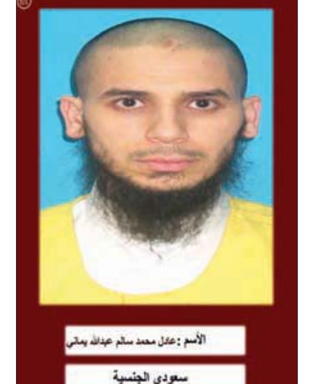




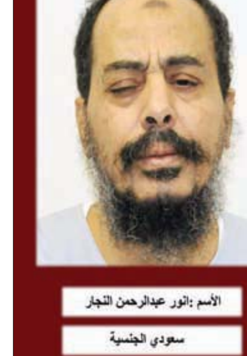














الرياض: عبدالله آل هيضه

فتح العام الجديد صفحته على تأكيد سعودي وحزم متواصل، ورسائل من الرياض إلى الداخل والخارج، تنظيمات استباحت الدماء والقتل، لأهداف شتى، أرادت تقويض حكم الدولة السعودية على أراضيها، وسعى أفراد التنظيمات المتطرفة ضد الدولة السعودية منذ نشأتها، ونظرتهم إليها بأن وجودها باطل شرعا وهي ادعاءات حاك فصولها أفراد تنظيمات مارقين عن الدين الإسلامي، فخرجت بقوة الشريعة الإسلامية خاسرة بعد أن تمكنت منها الأجهزة الأمنية.

وتبرز الصورة الحازمة للسياسة السعودية في التعامل مع الإرهاب بشعار قوي، يوازيه الضبط والمكافحة الأمنية، وسياسات عدة تسعى معها السعودية إلى تحقيق السلم والأمن محليا وإقليميا، ومبادرات لم يتوان حكام السعودية ووزراء داخليتها إلى طرحها في ملتقيات أممية عدة، ومع إعدام السعودية لأبرز منظرين للإرهاب فيها وهما نمر النمر وفارس آل شويل، وعشرات آخرين ثبت تورطهم في قضايا إرهابية، تكون الرسالة السعودية في منبر عال، في ظل الحديث المتصاعد عالميا عن «الإرهاب» ومكافحته، الذي كان خلاصة حصاد العام الماضي ويتجدد التخوف منه اليوم.

لا انتماءات دينية أو تمايز، بل كانت روح السعودية حاضرة بلون ومنهج واحد، ميزان مستقل متأصل كانت التهمة هي الأساس بعيدا عن التمييز، فالسعودية منذ تأسيسها ومواجهتها للإرهاب تكتب شواهدها في متن جاء تذكره اليوم، مع إعدامات الأمس، عادت تضحيات رجال الأمن، وبرزت مواجهة السعودية للإرهاب والإرهابيين، من خلال القضاء الشرعي.

أبرز تلك الأحداث مواجهة السعودية بقضائها وكيانها الكبير اقتحام جهيمان العتيبي للحرم المكي، بعشرات من الأشخاص المسلحين، الذين انتهى بهم الحال جميعا على مقصلة القضاء الذي حكم بإعدامهم في خمس مناطق من مناطق السعودية في العام 1979. حيث تمت محاكمتهم في المحكمة المستعجلة، وأدين أكثر من ستين شخصا بالإرهاب وتم قتلهم، بينما حُكم بالسجن على 19 آخرين كانوا ضمن الخلية التي عكرت صفو ودنست أرض مكة المقدسة.

وكان تنظيم ما كان يسمى بـ«حزب الله الحجاز» أمام ميزان العدل السعودي، بعد قيامه بمحاولة استهداف أمن السعودية وتفجير إحدى منشآت شركة (صدف) بمدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية، في العام 1988 وصدر الحكم الشرعي بإعدام أربعة من المنتمين للحزب بعد إدانتهم بذلك.

وللحزم السعودي أمام الإرهاب، كانت قضية الإعدام الأخرى في مكة المكرمة، حيث أُدين 16 كويتيا بالضلوع في تفجيرين قرب الحرم المكي في موسم حج العام 1989. ذهب ضحيتهما شخص واحد وأكثر من 10 إصابات، وهو ما يعرف بخلية «حزب الله الكويتي» التي استمدت أوامرها من إيران لضرب استقرار الحجاج قبل بدء موسم حجهم، ونفذت السعودية حكم الإعدام بعد تصديقه شرعا وفق الأنظمة القضائية.

كذلك حكم القضاء السعودي على أربعة من الإرهابيين بالقصاص (الإعدام) بعد اعترافهم بتفجير العليا في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1995 وهم: عبد العزيز المعثم، ورياض الهاجري، ومصلح الشمراني، وخالد أحمد السعيد، بعد أن نجحت القوات الأمنية في القبض عليهم، وحينها أعلن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - أنه تم القبض على الجناة «اعتمادا على خبرات رجال المباحث العامة وكفاءتهم» وتقديمهم للعدالة التي أنهت القضية بإعدامهم.

نفذت السعودية في أغسطس (آب) الماضي عقوبة الإعدام على اثنين من تنظيم القاعدة كأول عقوبة منذ بدء موجة الإرهاب قبل أكثر من عشرة أعوام، حيث نفذت الحكم الصادر من المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب، بحق عنصرين من عناصر «القاعدة» وهما من الجنسية التشادية، في مدينة جدة، بعد قتلهما لأحد المقيمين في السعودية من الجنسية الفرنسية.

بدورها، أكدت هيئة حقوق الإنسان في السعودية عبر بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن تنفيذ الأحكام القضائية الجزائية بحق سبعة وأربعين محكوما بالقتل؛ إنما هو إنفاذ للعدالة، وتطبيق للمقتضيات الشرعية والقانونية، وتحقيق لأغراض وأهداف العقوبة في الردع والزجر، واستيفاء لحقوق ضحايا تلك الجرائم، وحماية للمجتمع وصون لأمنه واستقراره.

وبينت الهيئة أن الجرائم الإرهابية المنسوبة للمحكوم عليهم هي أشد الجرائم خطورة في كل الشرائع السماوية والأنظمة القانونية. وتتمثل هذه الجرائم البشعة في قتل الأبرياء والتحريض على ذلك، وخطفهم والتمثيل بهم، وتفجير المنشآت العامة والخاصة والمجمعات السكنية، وترويع الآمنين، وحيازة واستخدام الأسلحة والمتفجرات وتصنيعها وتهريبها، واستهداف منسوبي الجهات الأمنية والعسكرية، والسطو المسلح، والانتماء إلى تنظيمات إرهابية وتنفيذ أهدافها، واستهداف البنى الاقتصادية، وغير ذلك من الجرائم التي ثبت قضاءً نسبتها إليهم.

وأكدت الهيئة أنها تابعت وحضرت المحاكمات في هذه القضايا، وتأكد لها استيفاء إجراءات المحاكمة للأصول الشرعية والقانونية، ومبادئ وضوابط المحاكمات العادلة، وحصول المحكوم عليهم على الضمانات القانونية المقررة؛ حيث تم نظر هذه القضايا من ثلاثة قضاة في المحكمة الجزائية المتخصصة، واستؤنفت هذه الأحكام أمام خمسة قضاة في محكمة الاستئناف، ثم أعلى درجات المراجعة القضائية أمام خمسة قضاة في المحكمة العليا.

وشددت الهيئة على أن تحقيق العدالة وحماية حقوق الإنسان؛ تتطلب تطبيق الأحكام القضائية، وتنفيذ العقوبات بحق كل من ينتهك الحقوق ويقتل الأبرياء ويستهين بالأنفس المعصومة، ويهدد الأمن والاستقرار.

أصر على ما أقدم عليه أثناء محاكمته

آل شويل مؤصل فكر «القاعدة» فقهيًا



الرياض: «الشرق الأوسط»

فارس آل شويل.. اسم ارتبط بتنظيم القاعدة في السعودية، كونه عمل على إصدار الأبحاث والدراسات الداعمة للفكر التكفيري الذي يحمله تنظيم القاعدة وعملياته، وإكسابها الغطاء الفقهي.

اشتهر آل شويل بلقب «أبو جندل الأزدي»، وقبضت عليه الأجهزة الأمنية جنوب السعودية عام 2004، وأدان القضاء السعودي فارس آل شويل، باعتناقه منهج الخوارج في التكفير واستباحة دماء المسلمين والمعاهدين والمستأمنين داخل البلاد وخارجها، وانتمائه لمنهج تنظيم القاعدة، وقيامه بالدعوة إلى ذلك المنهج والدفاع عنه والتنظير له، وتمجيد قياداته وأعمالهم الإرهابية، ونشر مذهبه في الخروج المسلح والتكفير واستباحة الدماء المعصومة، وقيامه بتحريض أعضاء التنظيم الإرهابي من المطلوبين أمنيا على قائمة الـ26 على استمرارهم على منهجهم وعدم تسليم أنفسهم.

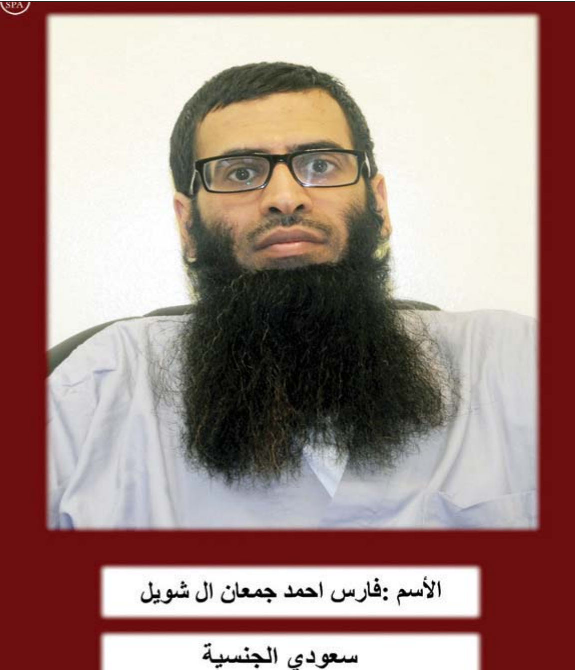
وأدانت المحكمة الجزائية المتخصصة آل شويل بتأييد منهج عدد من المنحرفين فكريا، منهم زعيم تنظيم القاعدة، كما أدين بالاستجابة لأحد الأشخاص عند مقابلته بمكة، والذي سبق أن التقاه في إيران، وذلك بعرض مقابلته لعدد من الأشخاص في محافظة جدة (غرب السعودية) لممارسة بعض التدريبات البدنية بقصد الإعداد للقتال، وقيامه بالتردد عليهم في إحدى الشقق، وتدربه مع بعضهم على الرماية بالسلاح الرشاش، وإقراره بأنه بعد الأحداث الإرهابية التي وقعت في الرياض قرر الانتقال إلى منطقة عسير، وذلك بالتشاور مع عبد العزيز المقرن الذي وصفه بـ«قائد تنظيم الجهاد في جزيرة العرب» بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة في السعودية.

وجاء في الإدانات إقراره في جوابه بأن سبب هروبه إلى اليمن ومخالفة نظام أمن الحدود ألا يتم اعتقاله من ولي الأمر، وأنه لا يعترف بشرعية ولاة أمر هذه البلاد، وأنه يكفر بأنظمة الدولة جملة وتفصيلا، ويرى أن الحدود الجغرافية الحالية يجب تحطيمها وإزالتها لتعود الأمة واحدة. كما ثبتت إدانته بالافتئات على ولي الأمر، وذلك بسفره إلى إيران بقصد دخول أفغانستان للالتحاق بتنظيم القاعدة هناك، والقتال تحت رايته، وعودته إلى السعودية عن طريق قطر عند عدم تمكنه من دخول أفغانستان. كما ثبتت إدانته كذلك باستعمال جواز سفر مزور اشترك في تزويره واستخدمه في سفره لكونه ممنوعا من السفر، إثر قيام والده بطلب الجهة المختصة بمنعه من السفر. كما ثبتت إدانته بشراء وحيازة قنبلتين وأربعة مسدسات وسلاح رشاش كلاشنيكوف، وحملها معه أثناء سفره من الباحة إلى جدة، وإيداع الأسلحة لدى المدعى عليه الرابع، وكذلك حيازته عند القبض عليه مسدسا عيار 9 ملم وتسعا وعشرين طلقة حية، ومخزنين عائدين للسلاح نفسه، وقنبلة يدوية، كل ذلك بقصد الإفساد والاعتداء والإخلال بالأمن، وكذا حيازته رشاشا من نوع كلاشنيكوف أثناء تدريبه أشخاصا عدة بمحافظة جدة على فك وتركيب السلاح، وإقراره في جوابه بأنه لا يقر بنظام الأسلحة والذخائر.

وأدان القضاء السعودي آل شويل بالتستر على عمليات إرهابية عدة، علم عن الترتيب لها أثناء إقامته مع أعضاء التنظيم وقيامه بالقنوت لإتمامها، منها محاولة اغتيال وزير الداخلية - آنذاك - الأمير الراحل نايف بن عبد العزيز، والشروع في تفجير سفارات دول أجنبية، ومبنى قوات أمن الطوارئ، بتجهيز أعضاء التنظيم لسيارات مفخخة، وارتباطه بأعضاء التنظيم الإرهابي ممن قاموا بالعمل الإرهابي في ينبع، وبقائد التنظيم عبد العزيز المقرن، وأن العملية تمت بأمره، وارتباط عضوي التنظيم اللذين قتلا في مواجهة أمنية بالطائف بقائد التنظيم المذكور، وأنهما كانا متوجهين إلى جدة للقيام بعملية إرهابية كالتي حصلت في محافظة الخبر.

وشملت الإدانات تمويل الإرهاب، وإقراره بأن هدفهم في التنظيم الإطاحة بالأسرة الحاكمة في السعودية وعدد من الأسر الحاكمة في الخليج بعد الإطاحة بأميركا، كما ثبتت إدانة المدعى عليه باستمراره وإصراره على منهجه، وقيام المدعى عليه أثناء إيقافه بتهديد الدولة.

وجاء في حيثيات الحكم الذي صدر بحقه أن تلك الأفعال التي ارتكبها مقرونة بفعل ضار يدخل في توصيف الأعمال الإرهابية المجرمة شرعا ونظاما، وفق ما استقر عليه العمل القضائي، وتأسيسا على قواعد الشريعة التي قضت بحسم مادة الفساد وقطع دابرها، بما تتحقق به ضرورات الدين وحماية النفس ومنع البغي والفساد، والتصدي لذلك بكل حزم وشدة، متى ظهرت أحواله ومقدماته، ولما في التساهل حيال ذلك من إضرار بالناس وبالمدعى عليه أيضا. ولا يخفى أن دور المذكور تجاوز مجرد التنظير إلى ممارسة العمل الإرهابي والتحريض عليه والدعوة إليه، مع إصراره على أقواله وما أقدم عليه، في جميع جلسات المحاكمة.



بايع بن لادن.. وشارك في تفخيخ سيارات.. وقتل أجانب

الضبيطي.. أعدم ولم يُجب عن اتهاماته

الرياض: «الشرق الأوسط»

منذ الجلسة الأولى في محاكمة عادل الضبيطي، كان يرفض الإجابة على اتهامات ممثل هيئة التحقيق والادعاء العام خلال جلسات المحاكمة، بل كان «مستهترًا» خلال جلسات المداولة، وطلب من القاضي تنفيذ حكم الإعدام فيه خارج قاعة المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض، كي ينتهي من موضوع محاكمته، ولا يزال متمسكًا برأيه التكفيري.

الضبيطي هو أحد الذين قاموا باعتداءات متنوعة استهدفت زعزعة الأمن وزرع الفتن والقلاقل، واستباحت الدماء المعصومة، وشارك بتجهيز السيارة التي استخدمت في حادثة الاعتداء الذي وقع في مجمع المحيا السكني في الرياض.

وأدان القضاء السعودي عادل الضبيطي، بمشاركته في تفجير مجمع المحيا بالرياض الذي قتل فيه 20 شخصًا وأصيب عدد كبير من الجرحى مع دمار شامل لمركز الانفجار والمنطقة المحيطة به وإثارة الرعب وإتلاف الممتلكات، وذلك من خلال مشاركته في تجهيز وتشريك سيارة الجيب التي استخدمت في التفجير بالمتفجرات وطلائها بشعار سيارات قوات الطوارئ، ومشاركته في تجهيز سيارة ثانية بالمتفجرات لاستخدامها في تفجير أحد الأماكن المستهدفة من قبل التنظيم الإرهابي وطلائها بلون مشابه لسيارات الجيش وتنقله مع أعضاء التنظيم الإرهابي وقادته بين عدد من الأوكار الإرهابية، وتلقيه التدريبات فيها استعدادًا للقتال بجانب التنظيم الإرهابي.

وقاوم الضبيطي، بمشاركة أعضاء التنظيم الإرهابي، رجال الأمن، ودخل معهم في مواجهة عنيفة وإطلاق النار عليهم من الأسلحة الرشاشة واستخدام القنابل والأكواع المتفجرة ضدهم، ونتج عن تلك المواجهات «استشهاد» عدد من رجال الأمن وإصابة البعض الآخر.

وأدان القضاء السعودي، بمشاركة الضبيطي في تجهيز ثلاث سيارات بكميات كبيرة من المتفجرات بعد طحنها وإعدادها في إحدى الاستراحات بالقصيم والمساعدة في نقلها لمدينة الرياض لاستخدامها في التفجيرات، كما أدين برصده منزل مدير عام المباحث العامة لمدة أسبوعين بهدف اغتياله، والشروع في اغتيال عدد من ضباط المباحث العامة من خلال إعداد وطحن المواد المتفجرة وتعبئتها في أربع عبوات ناسفة تزن الواحدة منها نصف كيلو.

وجاء في الحكم الصادر بحقه بعد أن اكتسب القطعية، قيامه بقتل أحد الصحافيين من الجنسية البريطانية بناء على أمر زعيم تنظيم القاعدة في السعودية ومشاركته مع أعضاء التنظيم الإرهابي في حادثة أم سدر، والسطو على سيارة (نوع كابرس)، وسلبها تحت تهديد السلاح وإرغام قائدها على نقله إلى مدينة بريدة بعد قيام أحد أعضاء التنظيم بقتل عدد من رجال الأمن إثر استيقافهم له بعد الاشتباه في وضعه، والاشتراك في السطو على ثلاث سيارات بمنطقة مكة المكرمة وسلبها تحت تهديد السلاح إثر مواجهة أمنية للوكر الإرهابي (شقق المحيسني) للهرب بها لمنطقة القصيم.

كما أدان القضاء اشتراكه في حيازة عدد كبير من الأسلحة الرشاشة والمسدسات والقنابل والسيارات المفخخة التي كانت بحوزة أعضاء التنظيم الإرهابي وتم استخدامها في المواجهات مع رجال الأمن بقصد الإفساد والإخلال بالأمن، المجرم والمعاقب عليه بموجب نظام الأسلحة والذخائر، وتزوير عدد من المحررات الرسمية (بطاقات أحوال) وتسليمها لعدد من أعضاء التنظيم الإرهابي المجرم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة التزوير.

وتدرب عادل الضبيطي مع أعضاء التنظيم الإرهابي، على كيفية عمل الدائرة الإلكترونية وتشريك المتفجرات والعبوات الناسفة، كما أسهم في تدريب أعضاء التنظيم الإرهابي على تزوير الوثائق.

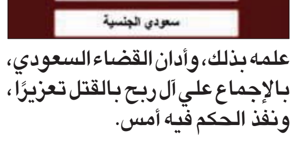


آل ربح.. مؤسس مجموعة إرهابية بالقطيف

الرياض: «الشرق الأوسط»

عمل علي آل ربح، الذي نفذ بحقه حكم بالقتل تعزيرًا أمس، على استهداف رجال الأمن في المنطقة الشرقية، بإلقائه قنابل، وإطلاق النار عليهم، حيث أدين من القضاء السعودي، باشتراكه في تكوين مجموعة إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن الداخلي في البلاد واستهداف رجال الأمن والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وإتلافها والقيام بأعمال التخريب والتحريض على المشاركة في المظاهرات والمسيرات، واستغلالها من خلال حيازته لمسدس مع ذخيرة دون ترخيص بقصد الإفساد والإخلال بالأمن، وإطلاق النار على مركز شرطة العوامية برفقة مجموعة من الأشخاص، واشتراكه مع المدعى عليه الثاني والثالث ومجموعة من الأشخاص في رمي قنابل المولوتوف على عدد من السيارات الأمنية، مما أدى إلى اشتعال النار في إحداها واستيلائه عليها بعد ترجل رجال الأمن.

واشترك آل ربح مع مجموعة من الأشخاص في السطو على صيدلية الدواء بالعوامية (شرق السعودية) وتكسيرها وإتلاف ما بها، ومشاركته بالمظاهرات التي وقعت في العوامية، وترديده الهتافات المناوئة للدولة، وكتابته لعبارات مناوئة للدولة على الجدران، واشتراكه في مجموعة تسمى «غروب ثورة المنطقة الشرقية» من خلال الهاتف الجوال، وذلك للتنسيق والتخطيط للمظاهرات والتحريض عليها وحضوره لخطب أحد كبار المحرضين التي كان يحرض من خلالها على المظاهرات وعدم الانصياع لرجال الأمن ومقاومتهم، وتستره على الأشخاص الذين يقومون باستهداف رجال الأمن بالسلاح وقنابل المولوتوف بعد علمه بذلك، وأدان القضاء السعودي، بالإجماع علي آل ربح بالقتل تعزيرًا، ونفذ الحكم فيه أمس.



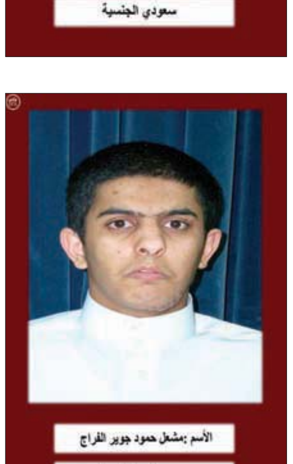
● تبرز الصورة الحازمة للسياسة السعودية في التعامل مع الإرهاب بشعار قوي والضبط والمكافحة الأمنية
● الجرائم الإرهابية المنسوبة للمحكوم عليهم أشد خطورة في كل الشرائع السماوية









خان وطنه وهاجم رجال الأمن وشكل مجموعة إرهابية في العوامية

نمر النمر.. داعي التحريض من قِبلة «قُم»



الرياض: عبد الله آل هيضه

منغمسٌ لسانه وفكره بالثورة الإيرانية، صمت برهة، لكن الثورات العربية استنطقته أكثر، وجاءت مواقف السعودية مع مملكة البحرين لصد التدخل الخارجي، فجعلته في ثورة جنون كبرى فأراد إعادة اصطفاف الشباب في البحرين من منبر مكاني داخل السعودية، بعد أن خسر رهان عمائم الثورة بعد صلوات كانت تؤدي لتحقيق البلبلة.

أكثر زياراته في فترة العقود الماضية، بين إيران والعراق وسوريا، وبلدته العوامية، التي كان خطيب منبر أحد مساجدها، وظل مارقا منذ عام 1994، رغم تكرار التحقيق معه، واستجوابه وأخذ التعهدات اللازمة بالبعد عن التحريض، لكن الحلم انفجر غضبا، ووئد الإرهاب أمس، كما هي العادة.

في آخر لحظاته قبل دخوله إلى المشفى، ومنه إلى السجن، في يوليو (تموز) من عام 2012، يستذكر السعوديون وآخرون، سيارته الزرقاء، حين حاولت تضليل رجال الأمن أثناء أداء مهامهم بعد رصدهم للمطلوب أمنيا، حسين آل ربيع، (مطلوب تم القبض عليه بعد شهرين من ذلك التاريخ)، وأثناء محاولة رجال الأمن القيام بعملهم قام النمر الذي يقود سيارته بتضليل سيارة الأمن، ومحاولة إطلاق النار عليها، في وقت كان النمر هو الآخر مطلوبا فيه، لكنه ظل متخفيا عن الأنظار حتى تلك الحادثة، فقامت الأجهزة الأمنية بالقبض على النمر، وأثناء القبض عليه قامت سيارة أخرى بالوجود في الموقع وأرسلت وابل رصاصها على الأمن، ونتج عن الأمر إصابة نمر النمر، الذي تم نقله للعلاج.

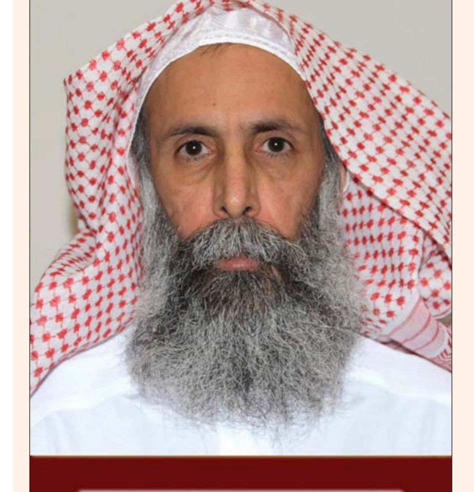
مع إعدامه يتوقف عمره عند 55 عاما، عاش حياته في العوامية وتتلمذ في مدارسها، وبعد أن اندلعت الثورة الإسلامية 1979 في إيران هاجر إليها لأهداف شتى، ومنها إلى العراق التي التحق فيها بحوزة الإمام القائم (الحوزة: لفظ اصطلاحي على مدرسة تدرس المذهب الجعفري الاثنى عشري الشيعي)، ومن ثم انتقل إلى سوريا، وظل بعيدا عن المملكة لأكثر من خمسة عشر عاما، قبل أن يعود إلى السعودية في عام 1994.

في عام 2009 صعد منبره في العوامية، موجها الهجوم على وزارة الداخلية السعودية، واتهمها بالكثير من التهم المترافقة مع الخطابات التحريضية القادمة من إيران، واتهم الأجهزة الأمنية بأنها تسعى إلى الخراب لا الأمن، وظل على ذات المنوال حتى اندلاع الثورات العربية، وقيام احتجاجات في مملكة البحرين، التي أخمدتها السياسة البحرينية والأمن الخليجي بعد ثبوت تورط إيران في تلك الاحتجاجات والدفع بعدد كبير من الأفراد للخروج بغية إسقاط حكم الأسرة الحاكمة في البحرين.

وطالب في خطبه منذ 2011، التي أصبحت منتشرة ومتناغمة مع التطور التقني وتناقلتها الهواتف الذكية، في إعادة الهجوم على المملكة وحكامها وأجهزتها الأمنية، متهما إياها بـ«القمع» ومطالبا بالخروج للتظاهر ضد الحكومة وحكامها، والمطالبة بالإفراج عن متهمين لهم علاقة بتفجيرات الخبر 1996، وحملت تلك الدعوات انسجاما في الموقف الرسمي الإيراني وبعض المرجعيات الدينية التي ظل النمر ممثلا في مسرحها، لتأجيج الشارع.

كان مهاجما لقوات «درع الجزيرة» ونعتها بـ«عار الجزيرة»، وكان قائدا لجمع التبرعات من أجل قيام المسيرات الاحتجاجية ضد الدولة وحكامها، وتهيئته الشباب بإعداد قنابل المولوتوف لمهاجمة رجال الأمن وعدد من المواقع الحكومية في القطيف، وطالب عبر خطب دموية بتحكيم ولاية الفقيه، وطالب بإسقاط مملكة البحرين، ودعا الشباب السعودي لمناصرة مثيري الفتنة في البحرين بالقول والفعل وغير ذلك مما حوته خطبه.

وحمل نص الحكم، عددا من الأدلة التي أقرها النمر، وبناء على إفادات عدد من الأشخاص الموقوفين حاليا، والمتضمنة أن النمر هو من يتزعم التوتر الحاصل في العوامية، ويقوم بتحميس الشباب على المسيرات والتجمعات وعدم الخوف من الجهات الأمنية، ويسيء في خطبة لولاة الأمر ويطالب باستقلال العوامية، وإعلانه عدم السمع والطاعة لولي أمر المسلمين في هذه البلاد وعدم مبايعته له، ومطالبته بإسقاط هذه الدولة وتحريضه عبر خطبه وكلماته على الإخلال بالوحدة الوطنية وعدم الولاء للوطن وتأييده من خلالها لأحداث الشغب والتخريب في مقبرة البقيع، واستغلالها في إثارة الطائفية وإذكائها، واستغلاله خطب الجمعة في إطلاق عبارات السب والتجريح في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتجريح في ولاة أمر المسلمين في هذه البلاد وعلمائها المعتبرين، والطعن في ديانتهم وأمانتهم وشرعيتهم.



رسخ مبادئ الفكر التكفيري في أذهان التنظيم

الحميدي المحرض على نحر جونسون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد حمد الحميدي، الذي نفذ بحقه حكم بالقتل تعزيرًا بعد ما أدانه القضاء السعودي بعدة تهم، واحدًا من أخطر المطلوبين للأجهزة الأمنية في القائمة التي ضمت 19 متهمًا بقضايا الإرهاب، وأعلنت عنها بشهر مايو (أيار) 2003.

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على حمد الحميدي، الذي استسلم بعد إصابته في مواجهات أمنية بمنطقة القصيم، وتحديدًا في محافظة الرس، ويعد أحد كبار شيوخ التكفير المعروفين في السعودية، وظل مختفيًا منذ عامين، بعد اعتقال ثلاثة من منظري «القاعدة».

وتفيد معلومات نشرتها «الشرق الأوسط» في وقت سابق بأن الحميدي يعتبر من الصف الثاني من منظري التنظيم «الجهادي»، ولم يحز الشهرة الكافية التي نالها بعض أفراد اللجنة الشرعية مثل عبد الله الرشود وفارس الزهراني وسعود العتيبي، الذين عمل تنظيم القاعدة في السعودية على إبرازهم.

وأدان القضاء السعودي حمد الحميدي، الذي نفذ الحكم الصادر بحقه وقتله تعزيرًا أمس، لثبوت اعتناقه المنهج التكفيري المنحرف، ومنازعته العلماء وزرع الفتنة لتكفير الدولة، واتفاقه مع قادة التنظيم الإرهابي، وهم عبد العزيز المقرن، وفيصل الدخيل، ونمر البقمي، وبعض الموقوفين، بجمع المعونات المالية.

وشملت الإدانات تنقله مع قادة وأعضاء التنظيم بين عدد من الأوكار الإرهابية والتخفي في عدد من المنازل والاستراحات والشقق والمناطق الصحراوية في مناطق السعودية المختلفة بعد أحداث إرهابية ومداهمات لأوكارهم ومقاومة مسلحة، ومشاركته بالاتفاق والتحريض والمساعدة في عملية خطف وقتل الأميركي بول مارشال جونسون من خلال وجوده في المنزل الذي قتل وعُذب فيه، وتأييده ذلك العمل الإجرامي والتحريض عليه.

الأسم : حمد عبدالله ابراهيم الحميدي
سعودي الجنسية

وأدان القضاء السعودي مقاومة الحميدي لرجال الأمن أثناء مداهمة الوكر الإرهابي بحي الملك فهد، من خلال ارتداء جعبته الخاصة التي تحتوي على ثلاثة مخازن معبأة بالذخيرة وقنبلة، وحمله لسلاحه الكلاشنيكوف، وإطلاق النار باتجاه رجال الأمن من سلاحه الكلاشنيكوف، وحمله سلاحا آخر من نوع «بي آي إف» في وجه رجال الأمن، والهروب من الموقع برفقة أعضاء التنظيم، والمشاركة في تفجير سيارة خارج الوكر الإرهابي لإشغال رجال الأمن والتمويه عليهم واختراق الطوق الأمني حول الوكر الإرهابي، كما أدين بمقاومته المسلحة لرجال الأمن أثناء مداهمة الوكر الإرهابي بمحافظة الرس، من خلال ارتداء جعبته الخاصة التي تحتوي على ثلاثة مخازن رشاش مليئة بالذخيرة وقنبلة يدوية وحمله سلاحه الكلاشنيكوف، والعزم على عدم الاستسلام، والاشتباك المسلح مع رجال الأمن، وإطلاق النار باتجاه رجال الأمن بشكل عشوائي بعد إصابته.

كما أدان القضاء السعودي الحميدي بترسيخ مبادئ الفكر التكفيري والأفكار المنحرفة في أذهان أعضاء التنظيم الإرهابي وفق مذهب الخوارج، ومشاركته أعضاء تنظيم القاعدة في وضع شفرات أمنية لإحداثيات مواقع أسلحة وصواعق ومتفجرات وأموال تم تخزينها في باطن الأرض، جرى تحديدها بالأقمار الصناعية بأسلوب الأمنيات، فضلاً عن حيازته للأسلحة الفردية والحربية وذخيرتها والمتفجرات والقنابل الواردة في الأوصاف الجرمية المسندة إليه، والاشتراك في حيازة الأسلحة والمتفجرات الموجودة في الأوكار الإرهابية التي تنقل فيها في مناطق المملكة المختلفة، بقصد الإفساد والإخلال بالأمن المجرم والمعاقب عليه بموجب نظام الأسلحة والذخائر.

خطط لاستهداف 3 سفارات غربية في الرياض

نمر سهاج.. قائد «خلية البركان»

الرياض: «الشرق الأوسط»

نمر سهاج الكزيزي البقمي، قائد خلية البركان التي حاولت أن تستهدف ثلاث سفارات أجنبية في العاصمة الرياض، وهي الأميركية والبريطانية والفرنسية في وقت واحد، وذلك عبر صهاريج، مليئة بالمتفجرات، كان بن سهاج يحضر إلى المحكمة على كرسي متحرك، وذلك بعد أن بترت قدمه بسبب إصابته بطلقة رصاص أثناء محاولته الهروب من مجمع الواحة السكني في 2004، حينما اقتحم المجمع مع ثلاثة آخرين، وقاموا بقتل الأجانب الذين بداخلها، لا سيما أنه قام بقتل بريطاني وسحل جثته في الشوارع العامة.

أدين نمر سهاج، من القضاء السعودي باعتناقه مبدأ تكفير الدولة، وانضمامه إلى خليه الردع والحماية المتفرعة من تنظيم القاعدة والمكلفة بترصد الأسرة الحاكمة، وكذلك أبرز الشخصيات المهمة في المجتمع، وتحديد أفضل الأوقات والطرق لاغتيالهم، والتخطيط والمشاركة في اقتحام شركتين ومجمع سكني، بمحافظة الخبر، والدخول للمبنى باستخدام القنابل اليدوية، والرشاشات الحربية، والمسدسات، عبر مشاركته في قتل ثلاثة من رجال الأمن السعوديين، أحدهم رجل أمن، واثنان من رجال الأمن الصناعي في الشركة، وقتل مجموعة من الجنسية الهندية بإطلاق النار عليهم، وقتل شخص من الجنسية اليابانية عمدًا وعدوانًا بإطلاق النار عليه، وقتل شخص من الجنسية الإيطالية عمدًا وعدوانًا بإطلاق النار عليه بعد احتجازه رهينة، والاتصال بقناة «الجزيرة» الإخبارية وإخبارهم بما حدث.

وأدين نمر سهاج باشتراكه في تفجير المحيا من خلال الاشتراك في نقل متفجرات تزن طنين من مستودع يقع عند مخرج 9، وتحميلها في سيارة من نوع دينة، وقيامه بعد ذلك بالاشتراك في استعمال تلك المتفجرات في تجهيز وتشريك السيارة الجيب التي استخدمت في تفجير المحيا السكني، وقيامه بقيادة سيارة ماكسيما واقتحامه بها وتهيئة الطريق لدخول السيارة المفخخة لتفجير مجمع المحيا السكني، وشروعه في اغتيال خمسة من ضباط المباحث العامة، من بينهم مدير عام المباحث العامة، من خلال وضع الخطط ورصد تحركاتهم لفترة طويلة والاستعداد للتنفيذ بحيازة القنابل والعبوات المتفجرة والأسلحة الرشاشة، واغتنام الفرصة المناسبة لاغتيالهم، والقفز على منزل أحدهم، ووضع عبوة متفجرة تحت سيارته، وتفجيرها ووضع عبوة أخرى في سيارة ضابط آخر وتفجيرها.

الأسم :نمر سهاج زيد الكريزي
سعودي الجنسية

واشترك البقمي بالاقتحام المسلح مع مجموعة من أفراد الخلية الإرهابية لمنزل أحد أفراد التنظيم الإرهابي في محاولة منهم لتخليصه، وإطلاق النار على رجال الأمن الموجودين بالمنزل، ونتج عن تلك العملية قتل ستة من رجال الأمن ووالد الموقوف، ومن ثم هروبه مع بقية الخلية من الموقع، كما اشترك بتجهيز خمس سيارات بسبعة أطنان من المتفجرات وحيازتها للقيام بأعمال تفجير وتخريب داخل البلاد، بقصد الإفساد والاعتداء والإخلال بالأمن، فضلاً عن الترصد لخط سير صهاريج الغاز الكبيرة على أحد الطرق الرئيسية بهدف السطو والاستيلاء عليها تحت تهديد السلاح، لاستخدامها في أعمال تفجير وتخريب في الحي الدبلوماسي.

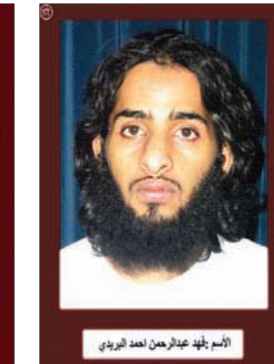
وأدانت المحكمة البقمي بالتخطيط مع زعيم التنظيم في المملكة لاغتيال وزير الداخلية وتستره على محاولة اغتيال وزير الداخلية الأمير الراحل نايف بن عبد العزيز عن طريق إدخال مواد كيماوية شديدة الخطورة ووضعها عند فتحات التكييف التي تغطي الدور الذي يقع به مكتب الأمير.

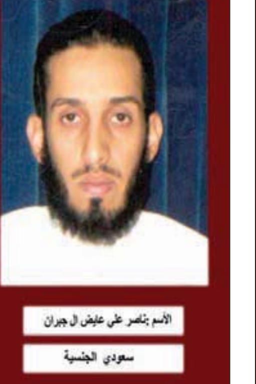
وتستر نمر سهاج البقمي على عمليات إرهابية ارتكبها أعضاء التنظيم الإرهابي بقتل خمسة من رجال الأمن في محطة أم سدرة وعملية قتل أحد المقيمين (الألماني دنقل) في حي الحمراء بجانب مكتبة «جرير» في العاصمة السعودية الرياض، والاشتراك مع زعيم التنظيم في السعودية بنقل وحيازة هيكل صاروخ مصنع من قبل أحد أعضاء التنظيم لغرض تجهيزه بالحشوة المتفجرة واستخدامه للإفساد والاعتداء على أمن البلاد المجرم والمعاقب عليه.

ونقل نمر سهاج البقمي المتفجرات من الرياض إلى مكة المكرمة لتسليمها إلى أحد عناصر تنظيم القاعدة بقصد الإفساد في الأرض والقيام بأعمال إرهابية، وحمل سبع قنابل أنبوبية مشركة وقنبلتين يدويتين شديدتي الانفجار ومضادة للأفراد، و323 طلقة لسلاح نوع كلاشنكوف، وسلاح رشاش كلاشنكوف، كما تستر على قيام زعيم التنظيم في السعودية بإعطاء أحد الأشخاص مبلغا كبيرا من المال تمهيدا لتنفيذ عملية كبيرة جدا في المغرب، تنسب هذه العملية إلى التنظيم في السعودية.








قوائم أمنية عدة كشفت الفئة الضالة.. وتأهب متواصل حقق المنجزات

السعودية.. ملاحقة مستمرة لاجتثاث الإرهاب.. من 2003 إلى 2016


مبنى إدارة المرور في الرياض استهدف بسيارة مفخخة أدى انفجارها إلى وفاة العديد من رجال الأمن والمواطنين والأطفال

الرياض: عبد الله آل هيضه

المشهد السعودي اليوم يعبر عن ثقة بلا حد في الأجهزة الأمنية، على المستوى الداخلي، فيما تستمر السعودية خارجيًا في إجهاض المحاولات المستمرة والمغرضة لخلخلة مفاصل الاستقرار، عن طريق ضرب مكونات المجتمع، طائفيا أو دينيا.

هنا تستعرض «الشرق الأوسط» التاريخ الأمني للأحداث الإرهابية، وأبرز ما تخلل تلك المراحل المؤلمة من أحداث دموية، وكشف أسرار صناديق «القاعدة» السوداء، ومكافحة وعلاج وتقديم أوراق المتهمين إلى العدالة، وحتى أمس بإعدام مدانين ثبت تورطهم في الضلوع بأعمال إرهابية، وإن كان ليل الإرهابيين بدأ فإن شمس القوة أزالت الظلام..

1 - البداية.. قنبلة تفتح أبواب النار على التنظيم

في شهر مارس (آذار) من العام 2003 انفجرت قنبلة في منزل بحي الجزيرة في الرياض كانت تحت يد فهد الصاعدي، أثناء محاولته تصنيعها بطريقة بدائية، وعثرت الأجهزة الأمنية على قنابل ومعدات ومبالغ مالية كبرى.

2 - إحباط محاولة تخريبية وإعلان لأول قائمة أمنية

في الخامس من مايو (أيار) عام 2003، أحبط رجال الأمن محاولة تخريبية إذ تمكنوا من ضبط كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة والذخائر.

3 - أول قائمة لمطلوبين أمنيين

وتضمنت القائمة 19 شخصا، وهي أول قائمة أمنية، ضمت يوسف العييري، وعبد العزيز المقرن، وتركي الدندني، وآخرين.

4 - ثلاثة تفجيرات شرق الرياض

بعد ستة أيام من إعلان الداخلية عن قائمة مطلوبين أمنيا، نفذت مجموعات انتحارية قوامها 15 شخصا، ثلاثة تفجيرات لمجمعات سكنية شرق الرياض وقعت في مجمعات: الحمراء، وأشبيليا، وفينيل، وبلغ عدد القتلى فيها 34 منهم سبعة سعوديين، وسبعة أميركيين، وأردنيان وثلاثة فلبينيين، ولبناني، وسويسري، وآيرلندي، وأسترالي. كما جرح فيها 194 شخصا من جنسيات مختلفة.

5 - القبض على عشرين متهما

وبعد تفجيرات الرياض بتسعة أيام أعلنت السلطات الأمنية القبض على ثلاثة أشخاص من الجنسية المغربية يشتبه أنهم أعضاء في تنظيم القاعدة في جدة، وفي 27 و28 من مايو 2003، ألقي القبض على 17 مطلوبا في المدينة المنورة، وكان بحوزتهما عدد من الأسلحة ومواد متفجرة.

6 - مقتل أول زعيم للتنظيم

وفي تربة (شمال حائل) قتل أول زعيم لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، يوسف العييري (كان حارسا شخصيا لأسامة بن لادن في السودان)، وقبض على زميله عبد الله الشبرمي وبحوزته أسلحة ومتفجرات، بعد مطاردة مع السلطات واستشهد على أثرها اثنان من رجال الأمن وأصيب الثالث، وتولى خالد علي حاج زعامة التنظيم بعده.

7 - من الخرج إلى نجران

عثرت السلطات الأمنية في 24 مايو 2003، أثناء عملية دهم منزل سكني في الخرج (80 كلم جنوب الرياض)، على مواد شديدة الانفجار، وبعد ذلك بخمسة أيام تمكن الأمن في نجران (جنوب المملكة) من إحباط عملية كبيرة لترويج الأسلحة وقتل مروجها.

8 - مقتل أميركي

وفي يونيو (حزيران) 2003، قبضت الأجهزة الأمنية على مطلوبين خلال عمليات دهم شملت منازل واستراحات ومزارع في مدينة بريدة (360 كلم شمال الرياض)، وبعد يومين قُتل الأميركي (جورج بيبولز) في الجبيل كان يعمل في قاعدة الملك عبد العزيز البحرية، وتم القبض على الجاني.

9 - خالدية مكة

قتل رجال الأمن خمسة من المطلوبين أمنيا خلال تبادل لإطلاق النار أثناء مداهمتهم في منتصف يونيو شقة سكنية في حي الخالدية في مكة المكرمة، وقبضوا على 12 من المشتبه بهم من بينهم 3 تشاديين ومصري ومالي، وبعد 10 أيام تمكن رجال الأمن من القبض على أحد المطلوبين واثنين من المشتبه بهم، إثر حادث تبادل إطلاق النار في حي الخالدية.

10 - مطلوب يسلم نفسه

سلم، علي عبد الرحمن الفقعسي، المطلوب رقم (2) في قائمة الـ(19) نفسه إلى وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف (مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية آنذاك) 27 يونيو 2003 في جدة.

11 - وزارة الداخلية أمام الشورى

في يوليو (تموز) 2003 أعلن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله، في كلمته أمام مجلس الشورى، أن إجمالي عدد الذين قبض عليهم ولهم صلة مباشرة بالأحداث الإرهابية التي شهدتها المملكة بلغ 124 شخصا منهم 34 مطلوبًا في الرياض، و43 في المدينة المنورة، 27 رجلا و5 نساء في مكة المكرمة.

12 - انتحار الدندني ومن معه في الجوف

بعد ثلاثة أيام من إعلان وزير الداخلية حصيلة المقبوض عليهم، انتحر 4 مطلوبين بتفجير أجسادهم داخل مسجد في قرية بمنطقة الجوف (شمال المملكة)، وكان المطلوبون بادروا بإطلاق النار على رجال الأمن أثناء محاصرتهم في المسجد وهم تركي الدندني، وعبد الرحمن جبارة من أصل عراقي ويحمل الجنسيتين الكويتية والكندية وكلاهما مقيد على لائحة الـ(19)، وراجح العجمي (كويتي)، وعماش السبيعي، فيما سلم مساعد الرويلي إمام المسجد نفسه للجهات الأمنية، كما قبض رجال الأمن على 3 أشخاص عزموا على تهريب مطلوبين خارج المملكة.

13 - إحباط عمليات تخريبية

21 يوليو أعلنت وزارة الداخلية، عن إحباط عمليات إرهابية كانت مجهزة للتنفيذ بواسطة خلايا متطرفة في الرياض، والقصيم، والمنطقة الشرقية يقودها نحو 15 شخصا، استخدموا باطن الأرض في المنازل والمزارع والاستراحات لتخزين خلائط كيماوية لتصنيع المتفجرات بلغ وزنها 20,7 طن، و18 قذيفة (آر بي جي) مضادة للدروع.

14 - مزرعة غضي

28 يوليو. في القصيم طوقت السلطات الأمنية، مزرعة في بلدة غضي في مدينة عيون الجواء يوجد بها ستة مطلوبين، حيث قام الأشخاص الستة بإطلاق النار على رجال الأمن مستخدمين القنابل اليدوية، ونتج عن ذلك القبض على أربعة أشخاص آخرين قاموا بإيواء الجناة وأسفر الهجوم عن مقتل 6 من الجناة وإصابة آخر، وضبط عدد من الأسلحة والذخيرة، و«استشهد» اثنان من رجال الأمن وأصيب ثمانية آخرون. كما تم القبض على 3 مطلوبين في جبل ساق (120 كلم عن مدينة بريدة) دون مقاومة.

15 - إحباط محاولة تفجير مصنع إسمنت

أحبط رجال الأمن في السابع من أغسطس (آب)، محاولة تفجير إحدى الشركات المتخصصة في صناعة الإسمنت في القصيم، وقبض على شخص داخل سكنه في المصنع وبحوزته قنابل وديناميت أخفاه بمكيف السكن. كما قبضت السلطات الأمنية على ثلاثة من المطلوبين في صحاري شمال شرقي مركز شري في القصيم يعتقد أن لهم صلة بحادث مزرعة غضي.

16 - استراحة الأمانة

في 10 أغسطس 2003 فر عدد من المطلوبين أمام نقطة تفتيش أمنية على طريق الرياض – القصيم مستخدمين أسلحتهم على رجال الأمن، وتوجهوا نحو استراحة في حي الأمانة والتي كانت مأوى لعدد من المطلوبين، وعثرت السلطات الأمنية من داخل الاستراحة على قنابل يدوية وقاذفتي (آر بي جي)، وأسلحة. وبعد يومين، قبضت الأجهزة الأمنية على 4 مطلوبين، وذلك خلال مداهمة الأجهزة الأمنية منزلا في حي السويدي، نتج عنه «استشهاد» ثلاثة من رجال الأمن وإصابة اثنين.

17 - القبض على عشرين شخصا في جازان

وفي 15 أغسطس، قبض رجال الأمن على نحو 20 شخصًا من دون مقاومة، كانوا يقيمون في عمارة سكنية في قرية الكربوس المطلة على الحدود اليمنية في جازان وبحوزتهم أسلحة وصواريخ جاهزة للإطلاق.

18 - مستشفى جازان

بعد ثمانية أيام، تمكن رجال الأمن من قتل سلطان القحطاني المطلوب رقم (16) في قائمة الـ(19)، وتركي القحطاني وخالد الشهري الذين بادروا بإطلاق النار على دوريات أمنية كانت تطوق شقة في سكن مستشفى الملك فهد في جازان، وسلم اثنان أنفسهما إلى الجهات الأمنية، واستشهد رجل أمن وأصيب أربعة آخرون.

19 - قبض ومداهمة

في 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2003، قبض الأمن على ثلاثة مطلوبين وبحوزتهم أسلحة في منطقة صحراوية شرق الرياض، وبعد ثلاثة أيام خرج مطلوبون من مزرعة في قرية المليداء في القصيم وهم يطلقون النار على رجال الأمن أثناء مداهمتهم، ونتج عن ذلك القبض على أحد الأشخاص، وأصيب اثنان من رجال الأمن ومواطن.

20 - في جازان مجددا

وفي 24 أكتوبر داهمت قوات الأمن بشرطة جازان عمارة تقع في قرية أبو يحيى في محافظة القياس بالدرب، وعثروا على أسلحة وذخائر وأكياس توجد بداخلها مادة غريبة.

21 - إحباط عملية إرهابية بحي الشرائع

2 نوفمبر (تشرين الثاني) 2003 بحي الشرائع بمكة المكرمة تمكنت القوات الأمنية من إحباط عملية إجرامية كانت مجهزة للتفجير، نتج عنها مقتل اثنين من الإرهابيين والقبض على خمسة، وبعد يوم واحد استسلم مطلوب لرجال الأمن بعد أن هدد بتفجير نفسه بقنبلة في الموقع نفسه.

22 - مقتل مطلوب في سويدي الرياض

قتل رجال الأمن المطلوب خالد العتيبي وهرب آخرون وهم يطلقون النار بعد مداهمة منزل في حي السويدي يؤوي بداخله عددًا من المطلوبين. ونتج عن ذلك إصابة ثمانية من رجال الأمن.

23 - انفجار مجمع المحيا

وفي الثامن من نوفمبر 2003 هزت عدة انفجارات مجمع المحيا السكني في وادي لبن غرب الرياض، حيث قامت مجموعة من الفئة الضالة تستقل سيارة من نوع (ماكسيما) بالمرور من أمام مجمع المحيا السكني وإلقاء قنبلة يدوية بالمرور من أمام بوابة المجمع وإطلاق النار بكثافة عليهم أعقب ذلك إدخال سيارة من نوع (جيب تويوتا) مموهة بلون أحد القطاعات الأمنية (الطوارئ) ومحملة بالمتفجرات يقودها الانتحاريان علي حامد المعبدي الحربي وناصر السياري الخالدي، ونتج عن ذلك مقتل سعوديين، ولبنانيين، و4 مصريين، وسوداني واحد، و4 مجهولي الهوية.

24 - مطلوب سلم نفسه

وبعد 12 يوما أعلنت وزارة الداخلية أن عبد الله بن عطيه السلمي، والمطلوب في قضايا أمنية، سلم نفسه إلى الجهات الأمنية.

25 - إحباط عملية ليلة العيد

تمكن رجال الأمن من إحباط عملية إرهابية كانت على وشك التنفيذ في 25 نوفمبر وكان يصادف ليلة عيد الفطر، وذلك خلال مطاردة لمطلوبين أمنيا في حي السلي شرق الرياض، نتج عنها مقتل أحد المسلحين وهو عبد المحسن الشبانات وانتحار الثاني بتفجير نفسه بقنبلة يدوية وهو مساعد السبيعي. وضبط داخل الاستراحة على سيارة نقل تم تمويهها بلون سيارات الجيش السعودي، ووضع صهريج حديد بداخله مواد متفجرة، و3 قذائف (آر بي جي).

26 - القبض على أحد منفذي تفجير المحيا

قبضت الأجهزة الأمنية على أحد العناصر الإرهابية التي قامت بتفجير مجمع المحيا، حيث تم تحديد موقع اختبائه، وعثر معه على صاروخ سام 7، نظام (آر بي جي) يشتمل القاذف والمقذوف، 8 دوافع لقذائف وقذائف (آر بي جي)، و20 قنبلة يدوية، و89 كبسولة تفجير، وقوالب متفجرة من مادة (آر دي إكس)، وأسلحة وذخائر.

27 - قائمة أمنية جديدة

أعلنت وزارة الداخلية في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2003، عن قائمة تضم 26 مطلوبا لهم علاقة بالأحداث الإجرامية التي وقعت في المملكة منذ مارس 2003، ورصدت مكافآت مالية تصل إلى مليون ريال لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على أحد المطلوبين، و5 ملايين ريال لمن يبلغ عن مجموعة من المطلوبين، و7 ملايين ريال لكل من يسهم في إحباط عمل إجرامي.

28 - مواطن يساهم في القبض على مطلوب

بعد يوم من إعلان القائمة الأمنية، أبلغ مواطن عن المطلوب رقم (6) في القائمة وهو إبراهيم الريس، وقبض عليه بعد مواجهة مع رجال الأمن في حي منار بالرياض، وعثروا على قنبلة يدوية في جيبه جاهزة للاستخدام.

29 - محاولة اغتيال رجل أمن

آخر عملية إرهابية شهدتها المملكة خلال عام 2003، وكانت تستهدف أحد رجال الأمن شرق الرياض بواسطة قنبلة وضعت تحت سيارته من نوع (لكزس)، حيث شاهد سيارته تنفجر بعد ترجله منها لدى وصوله إلى منزله.

30 - إبطال قنبلة

أبطلت أجهزة الأمن في مطلع عام 2004، قنبلة يدوية شديدة الانفجار وضعت فوق عداد كهرباء في إحدى العمائر السكنية في حي سلطانة جنوب الرياض، دون حدوث أي إصابات أو خسائر في الأرواح.

31 - اكتشاف جثة إرهابي

22 فبراير (شباط) 2004، اكتشفت الأجهزة الأمنية جثة مجهولة عثر عليها في منطقة صحراوية تعود للمطلوب الأمني رقم 23 عامر بن محسن الشهري، الذي كان ضمن عناصر إرهابية في حي السويدي جنوب الرياض في نوفمبر.

32 - مقتل القائد الثاني للتنظيم

وفي منتصف مارس 2004، قتل رجال الأمن القائد الثاني للتنظيم في السعودية خالد علي حاج، والمعروف بـ(أبو حازم الشاعر)، وآخر هو، إبراهيم المزيني، في حي النسيم غرب الرياض، بعد تبادل إطلاق النار معه رافضا تسليم نفسه، وعثر داخل السيارة على أسلحة ومتفجرات وقنابل و516 ألف ريال.

33 - مقتل إرهابيين

الخامس من أبريل (نيسان) 2004، تمكنت قوات الأمن من قتل إرهابي والقبض على آخر بعد إصابته في حي الروضة بالرياض، بعد أن بادرا بإطلاق النار على رجال الأمن فردوا عليهما بالمثل، وهم: عبد الرحمن السهلي وعبد الله السهلي.


آثار الدمار على أحد السيارات والمباني في حي الحمراء بالرياض

مطاردة أمنية للمطلوب الإرهابي صالح العوفي في المدينة المنورة

● في عام 2003 تم الهجوم على طاقم «بي بي سي» وقتل صحافي آيرلندي وأصيب آخر بريطاني
●مدينة العوامية احتضنت 23 إرهابيا قادوا عمليات إرهابية ضد مواطنين ودبلوماسين أجانب ورجال أمن



34 - مواجهات حي الفيحاء

وفي 12 أبريل اشتبكت الأجهزة الأمنية مع عدد من الإرهابيين بمنزل في حي الفيحاء شرق الرياض تمكنت من خلال ذلك من مقتل أحدهم وهو المطلوب خالد السبيت وإصابة اثنين منهما وهما، راكان الصيخان وناصر الراشد (لقيا حتفهما لاحقا بسبب عدم وجود رعاية طبية). وجميعهم على قائمة الـ26، وفرار مجموعة منهم كانوا في المنزل، واستشهد رجل أمن يدعى الجندي غدير القحطاني وإصابة أربعة آخرين.

35 - مركز أم سدرة

في 13 أبريل، استشهد أربعة من رجال دوريات أمن الطرق برصاص مسلحين إرهابيين على طريق الرياض – القصيم في موقعين قرب مركز أم سدرة (280 كم شمال الرياض)، وضبطت قوات الأمن سيارتين مفخختين بالمتفجرات.

36 - تفجير مجمع الأمن بالوشم

21 أبريل 2004 استهدف تفجير انتحاري بسيارة مفخخة مجمع إدارات الأمن العام في حي الوشم في الرياض، نفذها عبد العزيز المديهيش ومحمد الفراج، وخلف هذا الدمار استشهاد 11 وإصابة أكثر من 200 عسكري.

37 - مواجهات الصفا بجدة

وبعد يوم واحد، قتلت قوات الأمن ثلاثة إرهابيين وهم: أحمد الفضلي، وخالد القرشي، ومصطفى المباركي، وفجّر رابع نفسه بحزام ناسف بعد أن ضاق عليه الخناق في إحدى البنايات السكنية في حي الصفا وهو طلال العنبري وجميعهم من قائمة الـ26 التي أعلنت عنها الداخلية.

38 - هجوم على شركة بينبع

في 1 مايو 2004، قام أربعة إرهابيين (جميعهم قتلوا) على الدخول إلى شركة مستفيدين من تصاريح الشركة التي يحملونها بحكم وضعهم الوظيفي، حيث قاموا بإطلاق النار وقتل خمسة غربيين اثنان من الجنسية الأميركية وبريطانيان وأسترالي واحد، فيما استشهد رجل أمن وأصيب في الموقع 18 شخصا.

39 - خضيرة بريدة

وفي 21 مايو، تمكنت قوات الأمن من قتل أربعة مطلوبين وإصابة خامس بجروح خطيرة، بعدما رصد إحدى الاستراحات في منطقة خضيرة التابعة لمدينة بريدة في منطقة القصيم (وسط المملكة). واستشهد في المواجهة رجل أمن وأصيب ثلاثة آخرون.

40 - مقتل ألماني

أطلق أحد أعضاء «القاعدة» النار على مقيم ألماني يدعى دنكل هيرمان في سيارته بحي الحمراء بالرياض.

41 - الهجوم على مجمع الواحة بالخبر

1 يونيو 2004، هاجم أربعة إرهابيين (أحدهم قبض عليه) إحدى الشركات بالخبر، وأطلقوا النار بشكل عشوائي وتوجهوا إلى مجمع الواحة السكني، وحاولوا تهديد السكان القاطنين في نفس المجمع، ونتج عن ذلك مقتل عدد من الجنسيات وإصابة آخرين.

42 - الهجوم على طاقم «BBC»

قتل في الرياض مصور صحافي آيرلندي يعمل لحساب «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) وجرح الصحافي البريطاني فرانك غاردنر بإطلاق النار في حي نمار جنوب حي السويدي غرب الرياض، أثناء تصوير برنامج كان على مسافة قريبة من المكان الذي قتل فيه المطلوب إبراهيم الريس في (ديسمبر)2003.

43 - مقتل أميركي

وبعد يومين، أطلق مسلحون الرصاص على مقيم أميركي يدعى روبرت جاكوب، الذي يعمل في شركة «فينيل» الأميركية، أثناء دخوله منزله عائدا من مقر عمله في حي الخليج.

44 - مقتل أميركي آخر

وفي 13 يونيو 2004 قتل أميركي يدعى كينيث سكروز في حي الملز وسط الرياض بالرصاص على أيدي مسلحين لاذوا بالفرار.

45 - مقتل القائد الثالث في التنظيم

رصدت السلطات الأمنية سيارة تعود للمقيم الأميركي بول جونسون الذي اختطف من قبل جماعة مسلحة كرهينة، أثناء عودته إلى مجمع سكني يقطن فيه، وكان المسلحون قد خطفوه بعد وضع نقطة تفتيش وهمية بمحاذاة سور جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وقاموا بـ«نحر» الرهينة بعد 72 ساعة من إعلان خطفه عبر الإنترنت، وبعد إعلان الخاطفين «نحر» رأس الرهينة جونسون. وقد وجهت السلطات السعودية ضربة موجعة إلى الإرهابيين فقتلت الزعيم الثالث لتنظيم القاعدة في السعودية عبد العزيز المقرن وساعده الأيمن فيصل الدخيل وكلاهما مطلوب في قائمة الـ26، وكذلك تركي المطيري وإبراهيم الدريهم، وذلك أثناء رصد وجودهما في إحدى محطات الوقود في حي الملز وسط الرياض، ونتج عن العملية استشهاد رجل أمن وإصابة اثنين آخرين. كما تم القبض على 12 ممن يشتبه بأن لهم صلة بتلك الحوادث.

46 - فتح باب العفو الملكي

23 يونيو 2004 أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله عن فتح باب العفو والرجوع للحق لكل من ارتكب جرما باسم الدين من أفراد الفئة الضالة، وحدد العفو الملكي الذي ألقاه ولي العهد آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز شهرا واحد من تاريخ إعلانه، وسلم ستة من المطلوبين أنفسهم بعد ذلك.

47 - مقتل العوشن

عثرت الأجهزة الأمنية على متفجرات وأسلحة، في منزلين أحدهما بحي الورود وآخر بحي الملك فهد بالعاصمة الرياض. وبعد 21 يوما، رصدت الأجهزة الأمنية منزلاً آخر في حي الملك فهد يبعد عن الأول مسافة قصيرة، واشتبك رجال الأمن معهم وقتلوا عيسى العوشن المطلوب رقم 15 في قائمة الـ26 ومعجب الدوسري، كما قبضوا على ثلاثة منهم، وهم: حمد الحربي ومشعل الفراج وصالح الغيث. وحاولت مجموعة من الفئة المشاغلة بإطلاق النار على رجال الأمن أثناء الاشتباك ولاذوا بالفرار.

48 - مقتل مطلوب بمكة

5 أغسطس 2004، قتلت قوات الأمن عبد الرحمن عبيد الله الحربي الذي بادر بإطلاق النار وإلقاء قنبلة يدوية على رجال الأمن الذين اشتبهوا فيه في منطقة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.

49 - مطلوب يسلم نفسه

2 سبتمبر (أيلول) 2004 سلم المطلوب الأمني عبد الله المقرن نفسه إلى السلطات السعودية وهو من قام بتأسيس خلية إرهابية في المنطقة الشرقية والذي سبق أن قبض رجال الأمن على ثلاثة من أعضائها أحدهم مقيم.

50 - مقتل مطلوب يكشف خبايا متفجرات

3 سبتمبر تمكنت الأجهزة الأمنية من مقتل مطلوب أمني واعتقال آخر بعد أن ترجل من السيارة التي تقلهما بعد مطاردة داخل الأحياء السكنية ببريدة، ونتج عن ذلك استشهاد رجل أمن وإصابة ثلاثة آخرين. وتم العثور على أسلحة وقنابل شديدة الانفجار وذخائر.

51 - مقتل فرنسي

26 سبتمبر، مقتل لوران باربو، ويعمل مهندسا في شركة متعاقدة مع البحرية السعودية، ومن قام بهذا الاعتداء هما اثنان تشاديا الجنسية، تم في أغسطس من العام الحالي 2015 إقامة عقوبة الإعدام بحقهما في جدة.

52 - مقتل أحد منظري «القاعدة»

في 12 أكتوبر 2004، قتلت القوات الأمنية أحد أعضاء اللجنة الشرعية المزعومة التي صدرت عنها فتاوى التكفير والتفجير والذي فجر نفسه بعد محاصرته، وهو عبد المجيد المنيع المطلوب رقم 18 في قائمة الـ26، وذلك أثناء مداهمة منزل في حي النهضة بالرياض، وقتل اثنان آخران وهما عبد الحميد اليحيا، وعصام العتيبي (صاحب المنزل)، وتم التحفظ على سبع نساء وطفل لاستجوابهم فقط، وأطلق سراحهم في 14 نوفمبر، وأصيب في الحادث سبعة من رجال الأمن بإصابات طفيفة.

53 - القبض على مطلوب كان ينوي تأسيس خلية جديدة

في 16 أكتوبر اعتقلت الأجهزة الأمنية مطلوبا أمنيا كان ينوي تأسيس خلية جديدة تابعة لتنظيم القاعدة، وذلك في مدينة سدير (150 كيلومترا شمال الرياض)، وبذات اليوم قبضت قوات الأمن على اثنين من المطلوبين أمنيًا أصيب أحدهم إصابة خفيفة بعد تبادل إطلاق النار في حي الخليج شرق الرياض.

54 - القبض على مطلوب متنكر بزي نسائي

18 أكتوبر، تمكنت دوريات أمن الطرق على طريق (حوطة بني تميم – الدلم) من رصد مطلوبين أحدهما تنكر بزي امرأة، وذلك أثناء استيقاف قائد السيارة للاشتباه بنوع السيارة، وبعد نزوله تمكن المرافق الذي كان متنكرا من الهرب بالسيارة، واستمرت المطاردة لمسافة 60 كيلومترا حيث حاصرته الدوريات الأمنية وسلّم نفسه، وعثر معه على قنابل يدوية وسلاح رشاش وذخيرة وأدوات للتشريك وملابس نسائية بهدف استخدامها للتنكر.

55 - القبض على ثلاثة مطلوبين

وفي أواخر أكتوبر 2004، تمكنت قوات الأمن من القبض على ثلاثة من المطلوبين أمنيا والعثور على كبسولات تفجير كهربائية وقنابل شديدة الانفجار بالرياض.

56 - بالقرب من عنيزة

أعلنت الداخلية في 17 نوفمبر، القبض على اثنين من المطلوبين أمنيا أحدهما مصاب، وثلاثة من المشتبه بانتمائهم إلى خلايا متطرفة، بالقرب من عنيزة بمنطقة القصيم، واستشهد في المواجهة رجل أمن وأصيب ثمانية آخرون بجروح.

57 - استهداف القنصلية الأميركية

في 7 ديسمبر 2004، استهدفت القنصلية الأميركية في جدة، حيث قام خمسة من الإرهابيين (قتل أربعة منهم وقبض على آخر بعد إصابته) ونتج عن ذلك مقتل خمسة من الموجودين داخل القنصلية وإصابة ثمانية، وأصيب في صفوف الأمن خلال الحادث خمسة.

58 - استهداف وزارة

9 ديسمبر، حققت الأجهزة الأمنية إنجازا في سقوط 11 إرهابيا اثنان منهم من قائمة الـ26، خططوا لتنفيذ عمليتين انتحاريتين في مواقع مختلفة في بداية عام 2005، لكن المتابعة الأمنية الدقيقة كشفت خيوط الخلية منذ بدايتها، الأمر الذي استعجل فيه أفراد الخلية بتنفيذ خمسة إرهابيين عمليتين انتحاريتين كانتا خارج مقري وزارة الداخلية وقوات الطوارئ الخاصة في الرياض 29 (ديسمبر)، والتي فخخت داخل منزل في شارع دمياط حي منفوحة الجديدة، وانتقلت حركة الرصد الأمنية بعد دقائق من العملية الانتحارية إلى حي التعاون شمال الرياض، وداهمت شقة سكنية عاد إليها سبعة مطلوبين – جميعهم قتلوا – كانوا يتأكدون من تنفيذ زملائهم الانتحاريين للعملية.

59 - حملات أمنية ناجحة

مارس 2005 اعتقلت سلطات الأمن 18 إرهابيا، في مدينة الزلفي (280 كلم شمال الرياض)، وضبط خلال المداهمة 3 أطفال تم تسليمهم إلى ذويهم.

60 - مواجهة الرس

شهدت الرس، أقوى المواجهات بين رجال الأمن وخلايا الفئة الضالة التي اجتمعت في بناية سكنية يفوق عددهم 20 إرهابيا استمرت لفترة 50 ساعة، واستطاعت الأجهزة الأمنية أن تقتل 14 من بينهم قياديا «القاعدة» في السعودية وهما: سعود العتيبي والمغربي كريم المجاطي – جميعهم على قائمة الـ26، والقبض على خمسة بعد إصابتهم واستسلام إرهابي لرجال الأمن، وأدخل المستشفى 14 من رجال الأمن.

61 - سقوط «أخو من طاع الله»

أعلنت الداخلية القبض على عبد العزيز بن رشيد العنزي بعد إصابته في حي الروابي شرق الرياض، وهو مطلوب للجهات الأمنية، وعضو في لجنتهم الشرعية وكان يستخدم أسماء مستعارة في النشر أمثال: (أخو من طاع الله، وفرحان بن مشهور الرويلي، وعبد الله بن ناصر الرشيد، وهو مصدر لغالب المواد الإعلامية لخلايا الفئة الضالة).

62 - مقتل إرهابيين

وتمكنت الأجهزة الأمنية في 21 أبريل 2005، من قتل اثنين والقبض على اثنين آخرين أثناء هروبهما من نقطة تفتيش أمن الطرق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة في سيارة يستقلها شخصان بملابس الإحرام وآخران تنكرا بملابس نسائية في المقعد الخلفي وذلك أثناء طلب رجل الأمن إثبات هوية السيارة، وهرب من في السيارة إلى حي السلامة في مكة، ونتج عن الحادث استشهاد رجل أمن وإصابة أربعة آخرين بجروح.

63 - قائمة جديدة بـ(36) اسما

28 يونيو 2005 وزارة الداخلية تعلن قائمة جديدة تضم 36 مطلوبا أمنيا، منهم 15 مطلوبا داخل السعودية و21 في الخارج. وبعد أربعة أيام، سلم المطلوب رقم 29 من القائمة الجديدة فايز إبراهيم أيوب (30 عاما)، وهو من ضمن الموجودين خارج المملكة، سلم نفسه إلى السلطات السعودية بطلب إيضاح حقيقة موقفة.

64 - هلاك أخطر المطلوبين

3 يوليو 2005، قتل رجال الأمن، المغربي يونس محمد الحياري، الذي يعد من أخطر المطلوبين على القائمة، حسب وصف الأمير نايف بن عبد العزيز، رحمه الله، بعد تنفيذ رجال الأمن عمليتي دهم متزامنتين لمنزلين في حي الروضة شرق الرياض، أمكن خلالهما القبض على ثلاثة مطلوبين أمنيا، أحدهم مصاب والآخران استسلما لرجال الأمن من دون أي مقاومة، وأصيب في الحادث ستة من رجال الأمن.

65 - محاصرة خلية المباركية بالخبر

في سبتمبر 2005 نجحت القوات الأمنية في محاصرة منزل بحي المباركية بالخبر وفيه قتل جميع أعضاء الخلية، واستغرقت 3 أيام في محاصرتهم وتأمين المناطق المجاورة، وقتل في تلك الحادثة 9 إرهابيين.

66 - إحباط تفجير بقيق

فبراير 2006، أحبطت قوات الأمن تفجيرا كان يعد له انتحاريان داخل مصافي النفط في محافظة بقيق، وفي تلك الحادثة استشهد اثنان من رجال الأمن، وهلك عدد من الإرهابيين.

67 - اعتداء على أربعة فرنسيين

في فبراير 2007، قتلت مجموعة إرهابية أربعة رعايا فرنسيين (منهم مسلمان اثنان) في منطقة صحراوية بالقرب من المدينة المنورة، وسقط المتسببون بذلك الحادث وعلى رأسهم منفذه الهالك وليد الردادي في العام 2007.

68 - «القاعدة» تعلن اندماج فرع السعودية باليمن

كانت الضربات الاستباقية السعودية مستمرة، وتحققت النجاحات، مما حدا بالتنظيم إلى إعلان اندماج فرع السعودية المتلاشي مع اليمن، وكان ذلك في أواخر عام 2008.

69 - قائمة جديدة من 85 مطلوبا

في بداية 2009 أعلنت الداخلية عن القائمة الأكبر من 85 مطلوبا غالبهم سعوديون، ويمنيان ومن بين الأسماء سعيد الشهري، مسؤول تنظيم القاعدة في اليمن.

70 - قائمة جديدة

في فبراير 2011 أعلنت الداخلية قائمة من 74 مطلوبا أبرز من فيها، عادل الوهبي، المطلوب عبر الإنتربول الدولي، والمرصود لمن يدل عليه مبلغ مالي كبير.

71 - الإرهاب في العوامية

بعد أحداث إرهابية شهدتها البحرين في العام 2011، وحاولت معها إيران التدخل بشكل كبير في قيادة الحراك هناك، كانت إيران صاحبة طموح في نقل وتصدير الثورات إلى عوامية القطيف، ساندها في تدخلها السافر أذرع فردية نال بعضهم جزاءه وآخرون تحت منظار العدل، ويتساقط قلة من وقت لآخر حتى اليوم في أيدي قوات الأمن، بعد استهداف لرجال أمن وتعكير لصفو العيش في البلدة:

- ● يناير (كانون الثاني) 2012: وزارة الداخلية تعلن قائمة تضم 23 مطلوبا غالبهم في بلدة العوامية.
- - يناير 2012: الأمن يطلق النار على اثنين من المتورطين في إطلاق النار وحرق دورية أمنية، وتم نقلهما إلى المستشفى حيث توفي أحدهما لاحقا.
- ● يوليو 2012: ملثمون يلقون قنبلة يدوية على مركز شرطة العوامية، والقبض على أحد الإرهابيين.
- ● سبتمبر 2012: مقتل مطلوب في البلدة وإصابة آخرين بعد أن بادروا بإطلاق النار على رجال الأمن.
- ● مارس 2013: القبض على مطلوبين للجهات الأمنية بعد تبادل لإطلاق النار معهما.
- ● أبريل 2013: تعرض مركز شرطة العوامية لإطلاق نار من مجهولين.
- ● يناير 2014: تعرض سيارة دبلوماسية تابعة للسفارة الألمانية، لإطلاق نار أسفر عن احتراق السيارة.
- ● يناير 2014: الأجهزة الأمنية تلقي القبض على مطلوبين تورطا في جرائم إطلاق نار على رجال الأمن.
- ● فبراير 2014: إطلاق نار من مجهول على عدد من رجال الأمن أمام مركز شرطة العوامية.
- ● سبتمبر 2014: إطلاق نار كثيف على مركز الضبط الأمني بمدخل العوامية نتج عنه إصابة رجل أمن.
- ● سبتمبر 2014: تعرض إحدى النقاط الأمنية لإطلاق نار من مصدر مجهول.
- ● نوفمبر 2014: أصيب شابان بطلقات نارية من قبل مجهولين ملثمين.
- ● نوفمبر 2014: إصابة مقيم، بعد تعرضه لعدة طلقات نارية.
- ● ديسمبر 2014: القبض على أحد المتورطين في جرائم إطلاق النار وتهديد سلامة المواطنين.
- ● أكتوبر 2014: تعرض دورية أمنية لإطلاق نار بمدخل العوامية.
- ● ديسمبر 2014: مقتل أربعة من المطلوبين في العوامية خلال مداهمة أوكارهم وإصابة رجل أمن.
- ● أبريل 2015: القوات الأمنية تقبض على 4 من المطلوبين وبحوزتهم أسلحة وذخائر بعد مواجهة مسلحة، استشهد فيها رجل أمن.
- ● يونيو 2015: مجهول يقود دراجة نارية، يقتل مواطنا ويصيب اثنين آخرين.
- - أكتوبر 2015: وزارة الداخلية تعلن تنفيذ مهمة أمنية لتفتيش موقع مشتبه به في منطقة زراعية ببلدة العوامية، وتضبط فيه كمية كبيرة من ذخيرة أسلحة نارية آلية.
- ● نوفمبر 2015: رجال الأمن يلقون القبض على قاتل المواطن ضيف الله القرشي، بعد خمسة أشهر من قتله للقرشي، بعد مواجهة مسلحة أصيب فيها المطلوب بقدمه.
- ● يناير 2016: الأجهزة الأمنية تلقي القبض على المطلوب مفيد العمران، المتهم بتنفيذ جرائم ضد رجال الأمن في العوامية وغيرها.



أحد المواطنين يعاين منزله بعد عملية إرهابية

الحدود والتعزير عقوبتان لا عفو فيهما

3 عقوبات في الإسلام تستوجب القتل بعد إقرارها من الحاكم

الرياض: «الشرق الأوسط»

حمل بيان وزارة الداخلية السعودية الذي صدر أمس بتطبيق العقاب الشرعي بقتل 47 مدانًا منهم 45 سعوديًا، ومصري، وتشادي، لارتكابهم جرائم مختلفة في مناطق سعودية عدة، وإدانتهم بارتكاب تلك الجرائم ومسؤوليتهم عنها، وصدور صكوك شرعية من القضاء تثبت ما نسب إليهم، وصدور أمر سام بإنفاذ ما تقرر شرعًا بالمتهمين، حمل البيان قتل أربعة منهم بإقامة حد الحرابة عليهم، وقتل بقية المتهمين (43 متهمًا)، تعزيرًا ونفذ الحكم في مدن ومناطق الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشرقية، والقصيم، وحائل، والحدود الشمالية، وعسير، والجوف، ونجران، والباحة، وتبوك، وأعاد البيان طرح تساؤلات بشأن القتل بحد الحرابة، والقتل تعزيرًا، والقتل قصاصًا، والجرائم التي تندرج تحتها المسميات الثلاثة التي تستوجب تطبيق عقوبة القتل، حيث حملت بيانات سابقة لوزارة الداخلية صدور أحكام قتل جناة في جرائم مختلفة، تطبيق عقوبات القتل بهذه المسميات الثلاثة، حيث تتدرج العقوبات في الإسلام في ثلاثة أقسام وهي: القصاص، والحدود، والتعزير.

والقصاص هو إعدام القاتل الذي قتل غيره متعمدًا دون وجه حق، وهو القتل بإزاء القتل، ومع أن جرائم القصاص تمس كيان المجتمع، إلا أن ضررها المباشر يصيب الأفراد أكثر مما يصيب الجماعة، فالقصاص حقٌ للأفراد، فلهم العفو عن الجاني بعد الرضا وصفاء النفس، ومن دون ضغوطٍ أو مؤثرات.

أما الحدود المقررة في الشريعة الإسلامية، فسبعة حدود، هي: (حد السرقة، والزنا، والقذف، وشرب المسكر، والبغي، والردة، والحرابة)، فالعقوبة المقررة في تلك الجرائم هي حقٌ لله تبارك وتعالى، استوجبتها المصلحة العامة، لا تقبل الإسقاط لا من الفرد المجني عليه، ولا من الجماعة.

وجاء تعريف الحد في الاصطلاح الشرعي بـ(العقوبة التي تكون مقدرة في الشرع، وسميت هذه العقوبة بالحد؛ لأنها تكون مانعة ورادعة من الوقوع في تلك المحرمات، فهي كالحد الذي يحول بين شيئين)، والحرابة مأخوذة من الحَرَبْ، بفتح الحاء والراء، ومعنى الحَرَبْ عند أهل اللغة: هو سلب المال، فإذا قيل فلانٌ حَرَبَ فلانًا؛ أي سَلَبَ ماله، والحرابة في الاصطلاح الشرعي: هي قيام طائفة مسلحة بإحداث الفوضى، أو القتل، أو النهب والسلب، أو الإرهاب، أو هتك الأعراض، اعتمادًا على القوة، وتُعْرف الحرابة أيضًا بـ(قطع الطريق).

واعتمد العلماء في بيان حد الحرابة على هذه الآية الكريمة: «إِنَمَا جَزَاءُ الَذِينَ يُحَارِبُونَ اللَهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَلُوا أَوْ يُصَلَبُوا أَوْ تُقَطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرجلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَة عَذَابٌ عَظِيمٌ» [المائدة: 33].

ومن العلماء من يقول: إن للإمام أن يحدد العقوبة في الحرابة بناءً على الآية على سبيل التخيير، ومنهم من يقول إنه يجب أن يحدد العقوبة بناءً على الآية على سبيل الترتيب لا التخيير، فيكون حد الحرابة مبنيًا على نوع الجريمة التي ارتكبها ذلك المجرم، ويكون هذا الترتيب على النحو التالي: فإذا قتل وأخذ مالاً، كانت عقوبته القتل والصلب، ولا يعفى عنه. أما إذا قتل ولم يأخذ مالاً قُتِل من دون صَلب. وإذا أخذ مالاً من دون قتل، كانت عقوبتُه قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى. أما من أرهب الناس وأخافهم من دون قتل أو سلب للأموال، كانت عقوبته النفي من الأرض والتشريد.

أما التعزير فهو عقوبة لم تحدد الشريعة مقدارها، وتركت للقاضي التقدير الملائم لنوع الجريمة ولحال المجرم وسوابقه؛ بل أعطى للقاضي الصلاحية بفرض العقوبة المناسبة التي يراها كفيلة بتأديب الجاني وإصلاحه، وحماية المجتمع وصيانته، وهي تبدأ بالزجر والنصح، وتتراوح بينهما، الحبس، والنفي والتوبيخ، والغرامات المالية، ومصادرة أدوات الجريمة، والحرمان من تولي الوظائف العامة، ومن أداء الشهادة، وقد تصل إلى أشد العقوبات كالسجن والجلد والقتل.

ويجب التأكيد على أنه في القصاص يشرع العفو وهو حق من الحقوق التي تنقل إلى ورثة المستحق بعد موته بالمطالبة بالقصاص لمورثهم، أو بالعفو والتنازل عن تطبيق القصاص، بخلاف الحدود التي لا يقبل فيها العفو باستثناء حد القذف، كما أن التعزير لا عفو ولا شفاعة فيه بعد صدور الأحكام وبلوغها لولي الأمر وإقرارها، وصدور أمره بإنفاذ ما تقرر شرعًا، ولا مدخل للإرث فيهما.

طهران تستنسخ مواقفها المكشوفة عند كل حدث

إيران تسعى لابتزاز الطائفة مجددًا بإدانة إعدام النمر

الرياض: فهد الذيابي

حدث بعد آخر تدخل على خطه إيران في الخليج العربي؛ سعيًا وراء ابتزاز الطائفة الشيعية في المنطقة، وهو ما أثبتته مجددا أمس، بإدانتها إعدام السلطات السعودية لنمر النمر، الذي أدين بالتحريض على ارتكاب جرائم القتل ضد رجال الأمن في بلدة العوامية في محافظة القطيف شرقي البلاد، والتغرير بصغار السن لتنفيذ بعض المخططات الإرهابية.

وزجّت إيران بسياستها الواضحة، لإذكاء فتنة الصراع المذهبي، من خلال بيان وزارة الخارجية الذي أدلى به الناطق باسمها حسين جابر أنصاري، بعد إعدام 47 شخصًا مدانًا بالإرهاب بينهم النمر، حيث قال أنصاري إن الحكومة السعودية ستدفع ثمنًا غاليًا لتلك الخطوة، وتجاهلت الحكومة الإيرانية شرح أسباب تنفيذها أحكام الإعدام، ضد 694 شخصًا خلال الستة أشهر الأولى من العام الماضي، وأكد مراقبون أن أولئك الأشخاص تعرضوا لمحاكمات غير عادلة وفق تصنيفات مذهبية تراعيها الأجهزة الإيرانية.

وعبّر المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان - أخيرًا - في رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن قلقه إزاء استخدام إيران عقوبة الإعدام دون قيد أو شرط وفي جميع الأحكام السياسية بشكل خاص، وتفرض دائمًا من قبل المحاكم التي تفتقر تمامًا إلى الاستقلال والحياد ويجري توقيعها إما على جرائم غامضة الصياغة أو فضفاضة، أو الأفعال التي لا ينبغي تجريمها على الإطلاق بهدف تصفيات عنصرية وعرقية وسياسية وهي تشكل انتهاكًا للحق في الحياة كما هو منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية، فضلا عن مخالفتها لبعض القرارات الأممية بشأن تقليص تلك العقوبة والحد منها.

وأكد المركز ضرورة قيام الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ تدابير عاجلة ضد السلطات الإيرانية، بما يكفله القانون الدولي من إجراءات احترازية وعقوبات رادعة، من أجل وقف هذه الأحكام الجائرة التي باتت تُستخدم كأداة للقمع السياسي والعنصرية وكوسيلة لإسكات المعارضين السياسيين.

وكشف الدكتور إيهان جاف، أمين المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي لـ«الشرق الأوسط»، أن التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة تزايدت، وتقف دون فرض الإصلاح الحكومي المطلوب والحد من الفساد في العراق على سبيل المثال، مضيفا أن ممارسات طهران، تحول دون تحقيق أي تغيير إيجابي يعود بالمنفعة على السكان.

ودأبت إيران على إطلاق التصريحات المثيرة فور تلقيها خيبات الأمل، عند إفشال دول المنطقة وفي طليعتها السعودية، لمخططاتها الرامية لضرب الأمن والاستقرار والعيش المشترك بين أبناء البلد الواحد، بدءًا من إنهاء محاولتها خلق الاضطرابات في العاصمة البحرينية المنامة عام 2011. وقطع دول التحالف الطريق أمام ذراعها في اليمن؛ حركة أنصار الله الحوثية المسلحة التي حاولت التمدد لباقي المدن اليمنية بعد انقلابها على نظام الحكم في صنعاء، في تصرف وجد استهجانًا دوليًا.

وأبدت دول المنطقة تفاؤلاً، بقدوم الرئيس الإيراني حسن روحاني لسدة الحكم في إيران عام 2013 وما صاحب توليه السلطة من شعارات إصلاحية، ورحبت السعودية بفتح صفحة جديدة مع طهران تستجيب مع مصلحة الأمة الإسلامية ووقف التناحر الطائفي بين السنة والشيعة في بلدان عدة، لكن الإشارات القادمة من طهران جاءت معاكسة للتوقعات، وآخرها ما نطق به علي يونسي، مستشار الرئيس روحاني، بأن إيران أصبحت إمبراطورية في المنطقة وعاصمتها بغداد، الأمر الذي عده مراقبون بأنه بمثابة تهكم من النظام في طهران على الأوضاع التي آل إليها الإقليم، وتصريح عبر بوضوح عن أجندة المرجعية والسلطة الإيرانية.

وأدت مساندة إيران لنظام الأسد في سوريا لارتكابه مجازر أدت إلى مقتل أكثر من 400 ألف سوري في الأعوام الخمسة الماضية، بينما أفضت مساندتها لنوري المالكي، خلال رئاسته الحكومة العراقية بين عامي 2006 و2014. لإهدار تريليون دولار، من المال العراقي العام، وثبوت تورط المالكي وحكومته في 580 قضية فساد، الأمر الذي وجد استياء عارمًا من الشعب العراقي كافة.

وكانت السعودية قد نفذت أمس، أحكام الإعدام بحق 47 مدانًا في قضايا إرهابية، وجاء في بيان رسمي لوزارة الداخلية السعودية، أن المدانين ارتكبوا جرائم قتل الأنفس المعصومة، والغدر بالمستأمنين، والإخلال بالأمن وتعريض مصالح الوطن لأعظم الأخطار، واعتبر مراقبون أن خطوة الرياض، تأتي في سياق ترسيخ الاستقرار، وضمانة حقوق المواطنين والمقيمين بالعيش في بيئة آمنة بعيدة عن التطرف. وفي حين أكد منصور القفاري، الناطق باسم وزارة العدل السعودية، أن المحاكم تطبق قواعد قضائية لا تنظر للانتماء المذهبي، رأت هيئة كبار العلماء أن الأحكام إنفاذ للشريعة وتحقيق لمقصد حفظ نظام الأمن، وشددت على أن القضاة مستقلون يمتثلون للشريعة ولا يتدخل أحد في عملهم.

ووفرت السعودية مناخًا عادلاً للمحاكمات، وهيأت الفرصة أمام ترافع المحامين للدفاع عن المتهمين بالإرهاب، وصرفت تعويضات مالية قدرت بـ15 مليون ريال، لمن لم يثبت بحقهم إدانات، وأنهت في هذا الإطار 71 قضية من أصل 163 قضية.

دافع عن ولاية الفقيه واستقطب التطرف وكفَّر الدولة

لماذا تدافع إيران عن نمر النمر؟

الرياض: عبد الله آل هيضة

لم تنفك إيران عن الدفاع بحماسة عن نمر النمر، الذي تم إعدامه أمس السبت، ويكشف الدفاع المستميت عنه من قبل النظام الإيراني بعضا من التساؤلات، فما أقره النمر في محاكماته أبرز الكثير من تلك العلاقة، وما حدث بالأمس من إعدام النمر جعل الصدمة قوية في صفوف ملالي طهران، محاولين التحدي بالقوة عبر منابر رسمية، جاء آخرها على لسان نائب وزير الخارجية الإيراني، أمير عبد اللهيان، بقوله إن إعدام النمر «سيكلف السعودية ثمنا باهظا»!

ترحيل إيراني لقضاياها المتوالي خسارتها نحو السعودية من بوابة النمر ومن يقف معه في مجرى محاولة التصدير للفوضى، رغم ما يسجله مسار الرعاية الإيرانية في تواريخ سابقة وحالية، استضافتها عددا من قيادات «القاعدة»، وأسرة أسامة بن لادن، علاوة على مئات الإعدامات غير المبررة في ميزان يراه البعض ردا على محاولات إيران التدخل في الشؤون الداخلية للسعودية.

كان مسار النمر وآخرين من مؤيديه من بلدة العوامية (محافظة القطيف شرق السعودية)، الخروج المسلح ضد رجال الأمن والحكومة السعودية، بادعاءاتهم التضييق عليهم في أمورهم الدينية، وسعيهم إلى التغطية عن المطلوبين للجهات الأمنية، ومقاومتهم بأساليب مختلفة تضع الطائفة فوق الوطن، وإن كانت السعودية في نسيجها تحوي كثيرا من وفاء سجله عدد من أبنائها من الشيعة، إلا أن بعض تفاصيل الحكاية الشيعية لم تكتمل دون أذرع تحاول إيران تحريكها.

ورأى الباحث السياسي فهد الغياض أن نمر النمر، لا يعدو كونه ورقة وذراعا إيرانية تعمل داخل السعودية، مستدلا خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» بدعوة النمر في مناسبات دينية إلى إعلان ولاية الفقيه على أراضي السعودية، معتبرا ذلك الأمر ذا مغزى سياسي وفقا لمآرب ولاية الفقيه الساعية إلى تطويع الدين من أجل الوصول إلى أهداف سياسية، وأن الدفاع الإيراني المتكرر ورسالة هاشمي رفسنجاني للملك عبد الله - رحمه الله - للعفو عن النمر ليست سوى تأكيد على الرضا الإيراني عن أدوار النمر المؤيدة للفقيه، معبرا بأن «الدفاع الإيراني ينبع من قيام النمر باستقطاب التطرف الديني».

وأضاف الباحث الغياض، في مقاربة أخرى، أن ولاية الفقيه التي دعا إليها النمر واستحق عليها العقوبة، تسير في مسار واحد يتمثل في المرشد لدى الإخوان المسلمين، والسعودية تصنفهم ضمن التيارات المتطرفة، وعد الأسلوب المتبع لدى النمر في مسار استغلال الدين بغية التكسب السياسي، وهو ما حصل عليه فعلا، خاصة أنها ترافقت مع الثورات العربية واحتجاجات شهدتها مملكة البحرين.

واعتبر أن النسق الفقهي الشيعي ليس في أصله «ولاية الفقيه» أو الدعوة إليه، وأن هناك شيعة كثيرين يرفضون هذه النظرية ولا يخضعون لأي حكم يعترف بها، مضيفا أن هناك علماء وفقهاء شيعة كبارا رفضوا توجهات الخميني في هذا المنهج، وعد الدفاع المستميت من قبل النظام الإيراني بابا يراد به التغطية وتنويع المواجهات مع السعودية، التي كشفت فعليا دعم إيران للإرهاب ومحاولتها توظيف أفراد عبرها لغربلة النسيج الاجتماعي خاصة في منطقة الخليج، والترويج لانقلاب طائفي يحاول التأثير على الوطن ومكوناته.

كانت إيران ساعية إلى تشكيل ميليشيا تابعة لها في القطيف، التي تؤيد قلة فيها المسار المتبع من قبل نمر النمر، وإن كانت عاصفة الحزم التي قادتها السعودية من أجل الشرعية في اليمن، وحظيت بتأييد من قبل بعض العشائر والمناطق في القطيف؛ لكنها لم تكن على ذلك النحو في بعض منازل وحواري العوامية على وجه التحديد، كونها تصب ضد المصلحة الأعلى لمن يؤيد السياسة الإيرانية في الانقلاب على شرعية اليمن.

وكما كان متوقعا منذ إعلان الحكم الابتدائي على نمر النمر في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، ضجت مواقع ومنظمات تتبع للميليشيا الإرهابية الشيعية، لكن التفسيرات السياسية هي المحرك والدافع والهدف، انساقت مع إيران، تناقلتها في المنطقة أذرع طهران منساقة خلف التصريحات والتهديدات، فكانت ميليشيا الحوثي في اليمن التي تتعرض لانكسارات متتالية بفعل الحزم السعودي وقوات التحالف العربي دعما للشرعية، كان لها رأي وحضور في «إدانة» إعدام النمر، فتعرضت لصدمة صغرى من صدمات عدة ميدانيا بعد تنفيذ حكم الإعدام، مدعية الميليشيا أن محاكمة نمر النمر تمت دون تعيين محامين له، فيما تبهت تلك الادعاءات تدوينات محامي نمر النمر عبر شبكة «تويتر».

حزب الله ومعها ميليشيات إيران في العراق، كانت تحت ارتدادات الفزع بعد إعدام نمر النمر، الذي كان ضمن مجموعة إرهابية تم تنفيذ عقوبة القتل بحقها مع وجود عدد من مشارب دينية شتى، ومنهم شيعة أيضا، لكن رمزية النمر التي تحاكي منهج الميليشيا الإيرانية في عدد من الدول ذات الاضطرابات من الدعوات تترافق مع أصوات الضاحية الجنوبية في لبنان معقل حزب الله، إلى العراق وسوريا وكذلك في اليمن، جعلت من النمر «المجاهد» في عرفها وفي عرف ولاية الفقيه الساعية إلى تصدير الخراب في شتى الإقليم.

الهالك، نمر النمر حِبُّ طهران، كانت دعواته من منبره الأسبوعي في بلدة العوامية بالقطيف، منسجمة في الموقف الرسمي الإيراني وبعض المرجعيات الدينية التي ظل النمر ممثلا في مسرحها، لتأجيج الشارع، فكان زعيم التحريض والطلبات عبر خطبة دموية بتحكيم ولاية الفقيه في هذه البلاد ومطالبته بإسقاط مملكة البحرين ودعوته للشباب السعودي لمناصرة مثيري الفتنة في البحرين بالقول والفعل.

ماذا جاء في نص الحكم على نمر النمر؟

● جاء نص الحكم على نمر النمر الذي أقرته المحكمة العليا، بعدد من الإدانات، التي أقرها النمر، أقر فيها أنه لا بيعة في عنقه لأحد وأن البيعة لا تكون إلا لله ولرسوله وآله وللأئمة الاثني عشرية وأنه لا شرعية لحكام هذه البلاد كونه لا تتوفر فيهم الشروط الشرعية للبيعة، واتهم القضاء في السعودية بعدم النزاهة ووصف الدولة بأنها «دولة إرهاب وعنف»، ووصفه كثيرا من الأنظمة والقوانين فيها غير شرعية وخصوصًا النظام الأساسي للحكم، ووصفه لرجال الأمن بعصابات قطاع الطرق وقوات درع الجزيرة بعار الجزيرة ومطالبته بإخراجهم من البحرين، وتحريضه للدفاع عن المطلوبين في قضايا تمس أمن البلاد والمعلن عنهم في قائمة (23) وهروبه وتخفيه من رجال الأمن بعد أن علم أنه مطلوب للسلطات المختصة.

وحمل نص الحكم، بناء على إفادات عدد من الأشخاص المرصودة سابقا والمتضمنة أن النمر هو من يتزعم التوتر الحاصل في بلدة العوامية ويقوم بتحميس الشباب في بلدة العوامية على مواصلة المسيرات والتجمعات وعدم الخوف من الجهات الأمنية، ويسيء في خطبه لولاة الأمر ويطالب باستقلال العوامية، وبعد أن ثبت لدى المحكمة الجزائية المتخصصة «خروجه على إمام هذه الدولة والحاكم فيها خادم الحرمين الشريفين لقصد تفريق الأمة وإشاعة الفوضى وإسقاط الدولة (..) ونظرا إلى أنه قد ثبت للمحكمة إدانة المدعى عليه بأفعال ضارة على الأمن العام وسكينة المجتمع وسلمه الذي استقرت به أوضاعه، حيث تجاوز الأمر إبداء الرأي المجرد الذي مارسه المدعى عليه سنين طويلة دون أن يؤاخذ به انطلاقا من ترحيب الشريعة الإسلامية بالرأي وعدم مصادرته» وتم الحكم بقتله تعزيرا.

أبرز التهم الموجهة لعدد من الجناة

أنور عبدالرحمن النجار
● انشاء مختبر بداخل منزله لتصنيع المواد المتفجرة.

صالح عبدالرحمن الشمسان
● شارك في صنع القنابل الانبوبية والزجاجات الحارقة.

بدر محمد البدر
● شارك في تفجير عدد من المجمعات السكنية.

صالح علي الجمعه
● اختطاف عدد من الغربيين في الرياض والدمام.

حمد عبدالله الحميدي
● تصدره للفتوى لتفريق الأمة وزرع الفتنة.

عبدالرحمن دخيل الفالح
● اختطاف رجال المباحث العامة لتحقيق أهداف التنظيم.

فهد أحمد الشهري
● اعتناقه المنهج التكفيري وتجنيده لعدد من الاشخاص وتقديم الدعم المالي للتنظيم.

علي سعيد آل ربح
● اشترك في تكوين مجموعة ارهابية في القطيف.

نمر سهاج البقمي
● قائد خلية البركان التي كانت تستهدف 3 سفارات غربية في الرياض.

نايف سعد البريدي
● قتل اثنين من رجال الأمن عمداً وعدوناً.

عبدالمحسن حمد اليحيى
● نقل صواريخ «سام7» من اليمن الى الرياض.

رضا عبدالرحمن النجار
● الشروع بقيام عمليات أرهابية ضد مصالح بعض الدول في لبنان واليمن.

عادل الضبيطي
● شارك في تجهيز أكثر من 5 سيارات مفخخة.

صلاح سعيد النجار
● رسم كروكي لموقع السفارة الأميركية في جدة.

عادل يماني
● شارك في تفجير مصفاة بقيق التفطية.

عبدالله السهلي
● شارك في تفجير مجمع المحيا السكني.

معيض القحطاني
● عضو المجلس الاستشاري لتنظيم القاعدة.

عبدالعزيز الطويلعي
● رئيس اللجنة الشرعية والافتاء لتنظيم القاعدة.

فارس آل شويل
● المحرض الشرعي لتنظيم القاعدة

فكري فقيه
● الحارس الشخصي لاسامة بن لادن.

جرافيكس «الشرق الأوسط»

الشيخ الزهراني: لا يتم إجبار المدانين على طرق معينة للجواب

«الجزائية المتخصصة» لـ الشرق الأوسط: المحكمة زودت المدعى عليهم بالأنظمة المعمول بها قبل مثولهم أمامها

الرياض: نايف الرشيد

شدد الشيخ محمد الزهراني، رئيس المحكمة الجزائية المتخصصة، لـ«الشرق الأوسط» على أن إجراءات التقاضي التي تتم في المحكمة، القضاء يستند فيها إلى أحكام نظام الإرهاب، ونظام الإجراءات الجزائية، وأن المتهم يأخذ حقه الكامل بجميع الضمانات العدلية في البلاد.

وشرح الشيخ الزهراني الأحكام التي تم تنفيذها أمس، وتنوعت ما بين الأحكام الحدّية أو الأحكام التعزيرية، مشيرًا إلى أن المدعى عليه يحصل على جميع حقوقه بتمامها، ومنها علانية الجلسات، ومنها اختيار محام إذا طلب المدعى عليه، أو اختيار أحد أن يترافع عنه، وكذلك إعطاؤه حق المدافعة عن الدعوى المقامة ضده، وبسط العدل له بوضوح، وتمكينه من الرد على كل جزئية من أجزاء الأدلة المقدمة له من الادعاء العام، إضافة إلى إعطائه الأوقات المناسبة للردود على ما ورد التهم التي وجهها المدعي العام، وذلك في أي مرحلة من مراحل التقاضي.

وأضاف الزهراني، أن جلسات المحكمة الجزائية المتخصصة تتسم بالعلانية، وجميع الجنسيات العربية والدولية حضرت للجلسات، وكثير من القضايا التي جرى تنفيذ الأحكام بحقها حضرها ممثلون عن هيئات حقوق الإنسان، إضافة إلى ممثلين عن سفارات البلدان التي ينتمون إليها.

وأشار أن الدولة عبر وزارة العدل تكفلت بقيمة محامي الدفاع عن بعض المتهمين في حال عدم استطاع المدعى عليه دفع تلك التكاليف، موضحًا أنه بعد انتهاء الدعوى القضائية فإن المدان يتمكن من الاعتراض على الحكم الصادر بحقه، وترفع لمحكمة الاستئناف، وترفع بدورها أي للمحكمة العليا لتنظر من خمسة قضاة، فيما يتم رفعها بعد ذلك إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، ويتم دراستها من مستشارين ومسؤولين، ويأتي ذلك من باب زيادة الطمأنينة وتنفيذ الأوامر في الوقت نفسه.

وتابع «لا يمكن أن يجبر أي مدعى عليه باختيار طريقة معينة للجواب على الادعاء العام، وأنه يمكن إذا أراد المدعى عليه أن يقدم جوابه شخصيًا أو كتابيًا، ونطلب من المتهمين أخذ الوقت الكافي ليقدم جوابه محررًا عبر الاستعانة بمن يريده».

وأكد رئيس المحكمة الجزائية المتخصصة، أن المحكمة زودت المدعى عليهم بأنظمة الترافع التي تتم في المحكمة قبل مثولهم، مشيرًا إلى أن الأحكام القضائية التي صدرت وتم تنفيذها أمس ستكون سببًا في وأد الفتن والأعمال الإرهابية.

إلى ذلك، تبين في محاكمة المتهمين المتورطين في قضايا الإرهاب في الداخل، لرجال الإعلام الذين حضروا تلك الجلسات وجود تمايز في المحاكم السعودية، ليس لجهة توفير كل اشتراطات المحاكمة العادلة للمتهمين وحسب، بل لجهة الترتيبات الداخلية، وجودة الخدمات المقدمة للمتهمين، إذ عادة ما يوضع المتهمون في قفص معدني على جانب قاعة المحكمة، وفي الغالب لا توجد في القفص مقاعد، فيبقى المتهم واقفًا طوال المحاكمة.

لكن المحاكم السعودية اختلفت في هذه الجزئية وغيرها من الجزئيات، لدرجة تغيرت معها الصورة الذهنية المسبقة لدى رجال الإعلام والمحامين. فقد بدا المتهمون الذين حضروا الجلسة في لباس نظيف، ثوب أبيض وشماغ أحمر، وفي معصم كل منهم ساعة، وجلس المتهمون أمام قاضي الجلسة ومساعديّه على أرائك فاخرة، وليس في قفص معدني. كان هذا في محكمة الرياض. أما في جدة، فجلس المتهمون على مقاعد تشبه كراسي الانتظار في المطارات والأماكن العامة، إذ إن المحكمة في جدة تقع في مبنى مستأجر. وكان رجال الأمن المرافقون للمتهمين من السجن إلى مقر المحاكمة يخلصونهم من القيود الحديد قبل دخولهم قاعة الجلسة، ويبقى رجال الأمن أثناء الجلسة في الصفوف الخلفية.

ويستمع المتهمون المتورطون في قضايا إرهابية، منها التفجير والقتل والشروع في عملية انتحارية والخيانة الوظيفية وتمويل الإرهاب والمتاجرة بالأسلحة والخروج عن طاعة ولي الأمر وغيرها من التهم، إلى أدلة الاتهام التي يلقيها ممثل هيئة التحقيق والادعاء العام، وأمامهم شاشة تعرض لهم الاتهامات، تم نسخها على برنامج Microsoft Word حتى يتسنى لكل متهم التدقيق في لائحة الاتهام.

كما يتم نقل المتهمين داخل المحكمة من خلال عربات كهربائية تسمى «سيارة الغولف» تتسع لـ4 مقاعد، خصوصًا أن الممرات ليست طويلة، ويكون المتهمون مقيدين بالحديد حتى وصولهم إلى الباب الجانبي لمقر جلسة المحاكمة، ويتم تزويدهم بالمياه المعدنية لمن يرغب.

الميليشيات تقتل مسنًا دهسًا في نهم

التحالف يعلن انتهاء هدنة إطلاق النار.. والطيران يدمر معسكرًا تدريبيًا في إب





يمني يقف بين أنقاض مبنى دمرته الغارات السعودية غرب منطقة الحديدة أمس (رويترز)

عدن: عرفات مدابش

أعلنت قوات التحالف الذي تقوده السعودية لدعم الشرعية اليمنية، أمس، انتهاء هدنة وقف إطلاق النار، التي أعلنت منتصف الشهر الماضي، بطلب من الرئيس عبد ربه منصور هادي وبالتزامن مع المشاورات التي عقدت في سويسرا بين الحكومة الشرعية والمتمردين.

وقال بيان صادر عن قيادة التحالف إن الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح استمروا في خرق الهدنة من خلال تكرر الاعتداءات السافرة على أراضي السعودية بإطلاق الصواريخ الباليستية، وإن «الانقلابيين استهدفوا المراكز الحدودية السعودية، واستمروا في إعاقة أعمال الإغاثة والاستيلاء على المواد الغذائية والطبية المقدمة للشعب اليمني، إضافة إلى مواصلة المتمردين قصف المساكن وقتل واعتقال المواطنين اليمنيين في المدن التي تخضع لسيطرتهم».

وأكد البيان على أن «كافة التصرفات أظهرت عدم جدية الميليشيات وأعوانهم واستهتارهم بأرواح المدنين ووضوح محاولتهم الاستفادة من تلك الهدنة بتحقيق المكاسب»، كما أكد البيان على الموقف الثابت والداعم للعملية السياسية، بالقول: «كنا وما زلنا حريصين على تهيئة الظروف المناسبة لإيجاد حل سلمي للقضية وتمكين الحكومة الشرعية اليمنية من إعادة الأمن والاستقرار». وبالتزامن مع إعلان قوات التحالف في اليمن، انتهاء هدنة وقف إطلاق النار، أمس، شهدت معظم الجبهات قتالا عنيفا، فيما كثف طيران التحالف غاراته التي تستهدف مواقع الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، في عدد من المحافظات.

وخلال الأسبوعين الماضيين، واصلت الميليشيات التابعة لعبد الملك الحوثي وعلي عبد الله صالح خرق هدنة إطلاق النار وتنفيذ هجماتها على المحافظات اليمنية، إضافة إلى هجمات أخرى على الأراضي السعودية، ووفقا لبعض الإحصائيات، فقد أطلقت الميليشيات نحو 20 صاروخا باليستيا باتجاه الأراضي السعودية، أثناء سريان هدنة وقف إطلاق النار.

وينظر المراقبون إلى أن إعلان التحالف يحمل الكثير في طياته، وذلك بالنظر إلى طبيعة المواجهات التي تدور على الأرض، منذ إعلان هدنة وقف إطلاق النار بطلب من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، من أجل المساهمة في توفير أجواء آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة جراء الحرب، وتحديدا محافظة تعز، وهو الأمر الذي لم يحدث، جراء استمرار الميليشيات الحوثية في فرض حصار خانق على المدينة، إضافة إلى استيلاء الميليشيات على المساعدات التي أرسلتها الأمم المتحدة ومنعتها من دخول المدينة المحاصرة.

واعتبرت مصادر في المقاومة اليمنية أن خطوة وإعلان التحالف عن انتهاء سريان هدنة وقف إطلاق النار، جاءت متأخرة، في ظل خرق الميليشيات للهدنة منذ اللحظات الأولى لدخولها حيز التنفيذ، منتصف الشهر الماضي، بالتزامن مع المشاورات التي جرت في سويسرا بين الحكومة الشرعية والمتمردين برعاية الأمم المتحد.

وتلقي التطورات الميدانية المتصاعدة في اليمن بظلال واسعة من الشك حول إمكانية عقد الجولة المقبلة من المشاورات بين الحكومة الشرعية والمتمردين والمقررة في 14 الشهر الجاري، في إحدى الدول الأفريقية، كما أعلنت الأمم المتحدة، الشهر الماضي. وفي تطورات ميدانية، ألحق طيران التحالف، أمس، أضرارا كبيرة بمعسكر تدريبي للميليشيات الحوثية في منطقة السبرة بمحافظة إب، بوسط البلاد، وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إنه جرى استهداف المعسكر بعدد من الغارات، التي أدت إلى تدمير بعض محتوياته، وإن المتدربين شوهدوا وهم يفرون في اتجاهات من مختلفة من المنطقة التي يقع فيها المعسكر، وتشير المعلومات إلى أن المعسكر يضم متدربين من مختلف المناطق وإلى أن إحدى دفعاته الجديدة كانت على وشك التخرج والدفع بها إلى جبهات القتال داخل البلاد وإلى المناطق الحدودية.

ونفذت، أمس، طائرات التحالف، بقيادة السعودية، سلسلة غارات مكثفة على مواقع الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح في عدد من المحافظات اليمنية، وأفادت مصادر محلية وشهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن طيران التحالف استهدف بنحو 8 غارات مديرية باجل في محافظة الحديدة، في غرب البلاد، ودمر مركزا لتخزين الأسلحة، كما استهدف معسكرا، إضافة إلى عدد من الغارات استهدفت منطقة الجبانة، شمال مدينة الحديدة، كما استهدفت غارات مماثلة مديرية رازح في محافظة صعدة وأخرى على مواقع في مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء في وسط البلاد، وضمن ما استهدفه طيران التحالف، مواقع الميليشيات المتمركزة في جبل النبي شعيب في مديرية بني مطر، بمحافظة صنعاء، غرب العاصمة. وفي واحدة من الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بحق اليمنية، أفادت مصادر محلية في منطقة فرضة نهم، في شمال شرقي العاصمة اليمنية صنعاء، بأن الميليشيات الحوثية أقدمت، أمس، على قتل المواطن محسن محمد ناجي الشليف، البالغ من العمر قرابة 60 عاما، وذلك بدهسه بسيارة عسكرية، عندما كان في طريقه لجلب الماء لأطفاله وعائلته من البئر.

وقال القيادي في المقاومة الشعبية في محافظة صنعاء، عبد الكريم ثعيل لـ«الشرق الأوسط» إنه وحسب المعلومات: «فقد وقعت الجريمة بعد خروج الحاج محسن من منزله على دراجة نارية لجلب الماء من البئر التي على الخط بفرضة نهم وتربصت به عصابات الحوثي والمخلوع صالح على متن سيارتين، حيث دهسته إحدى السيارتين من الخلف أثناء مروره في الخط الإسفلتي وفارق الحياة أثناء محاولة إسعافه». ووفقا لمصادر مقربة من أسرة القتل، فإن أحد عناصر الميليشيات (أبو أيمن) كان قام بتهديد أسرة القتيل بقوله لهم: «قولوا لمحسن أنا وراه والزمن طويل»، ويعمل الشليف حارسا في مدرسة بمديرية نهم وهو من الشخصيات الاجتماعية المسالمة وكان يرفض ويستنكر بشكل مستمر الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي ومرتزقة المخلوع بحق أبناء نهم واليمنيين عامة.

وعبر عدد من قيادات المقاومة في مديرية نهم ومحافظة صنعاء «عن غضبهم الشديد تجاه الانقلابيين الجبناء الذين كلما هزموا فروا لارتكاب أبشع الجرائم بحق الشيوخ والأطفال والنساء العزل في بيوتهم»، مؤكدين أن هكذا جرائم لن يمر مرتكبوها دون عقاب في القريب العاجل، وحذرت القيادات في المقاومة والجيش من تسول له نفسه بارتكاب كذلك جرائم بحق المواطنين العزل قائلين «المقاومة والجيش على أبواب صنعاء وقادمون لإنقاذ الشعب من بطش وجبروت واستبداد الانقلابيين».

في سياق متصل، اقتحم مسلحون قبليون إدارة أمن مديرية خمر بمحافظة عمران شمال اليمن، وذلك لمطالبة ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بتسليم عناصر من الميليشيات قتلت مواطنا يعمل في مجال المقاولات وقاموا بنهب سيارته والأموال التي كانت في حوزته، وقال مكتب إعلام مقاومة آزال، والتي تضم صنعاء وعمران وصعدة وذمار، إن عددا من مسلحي قبيلة عذر، التي ينتمي إليها القتيل، قاموا بمحاصرة مبنى إدارة الأمن واقتحامه مطالبين بتسليم المتهمين ومنحوا الميليشيات مهلة لتسليمه، وإن الوضع ما يزال متوترا في المنطقة.

وسبق أن حاصر عدد من مسلحي قبيلة حاشد، الأسبوع الماضي، مركز إدارة الأمن الذي تحتله ميليشيات الحوثي والمخلوع بمديرية خمر بمحافظة عمران شمال اليمن، وتمكنوا من إطلاق عدد من أبناء القبيلة بالقوة بعد قيام الميليشيات باختطافهم وإيداعهم السجن.

ومع اقتراب المواجهات من العاصمة صنعاء، كثفت الميليشيات الحوثية خروقاتها وانتهاكاتها بحق السكان، تزامنا مع أداء نشط للمقاومة الشعبية المؤيدة للشرعية في صفوف القبائل وأبناء تلك المناطق القبلية من العاملين في القوات المسلحة والأمن.

السعودية تعترض صاروخًا وتدمر منصته في اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، أمس، صاروخًا تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه مدينة أبها (جنوب السعودية). وأشارت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن في بيانها إلى أن الصاروخ دمر دون إحداث أي أضرار.

وأكدت قيادة التحالف أن قوات الدفاع الجوي دمرت في الحال منصة إطلاق الصاروخ التي تم تحديد موقعها داخل الأراضي اليمنية.

تنظيم القاعدة يسيطر عليها ويحولها إلى مدينة أشباح

وفاة 14 شخصًا وإصابة المئات بحمى الضنك في المكلا بحضرموت

عدن: بسام القاضي

كشفت مصادر طبية في مكتب الصحة بساحل حضرموت بجنوب اليمن عن وفاة 14 حالة وإصابة 1464 حالة أخرى بمرض حمى الضنك الذي يجتاح مدينة المكلا حاضرة محافظة حضرموت منذ أسابيع، في الوقت الذي تخضع فيه المدينة لسيطرة متطرفين من تنظيم القاعدة منذ مطلع العام الماضي.

وقال الدكتور رياض حبور الجريري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إنه وبسبب إعصار تشابالا وكارثة الأمطار والسيول التي شهدتها المكلا، عاد وباء حمى الضنك ليظهر نتيجة وجود الفيروس وانتشار المستنقعات وبقايا الأمطار والسيول، كمكان خصب لتوالد البعوض ونقلها للفيروس وانتشار المرض. ومضى حبور قائلاً: «كنا قد حذرنا قبل الإعصار من خلال خطة متكاملة من ظهور خمسة أمراض بعد كارثة الأمطار والسيول هي حمى الضنك والملاريا والإسهالات والتهابات العيون والكبد A وأعددنا خططا للمكافحة، ولكن لم يساهم أحد في ذلك».

وعن الإجراءات التي اتخذها مكتب الصحة بساحل حضرموت لمجابهة عدوى الضنك قال الدكتور حبور بأنه كان قد عقد لقاء مع الجهات ذات العلاقة بالصحة التي يقع عليها واجب الإصحاح البيئي، وهي الأشغال العامة والبلدية والمياه والصرف الصحي وصندوق النظافة، وكذلك منظمات المجتمع المدني المحلية الداعمة، وأنه قدمت خطط من كل جهة كلها تصب في جانب المكافحة، وكان من مهام البلدية مسؤولية القضاء على المستنقعات وبقايا الأمطار والسيول من خلال ردمها أو شفطها أو تصريفها، وكذلك تبنت بعض المؤسسات الداعمة خطة البلدية تلك، بالإضافة إلى خطط أخرى للنظافة والصرف الصحي من أجل حملة نظافة شاملة والحفاظ على بيئة نظيفة، و«نحن في الصحة تبنينا خطة تثقيف صحي شامل في المدارس والمساجد والبيوت، وكذلك حملات رش للبعوض الطائر من خلال محور مكافحة الملاريا في كل مديريات الساحل وبدعم من المؤسسات المحلية الداعمة».

وأوضح رياض حبور أن أبرز الصعوبات التي تواجه مكتب الصحة بالساحل غياب الدولة بالكامل بالإضافة إلى شحة الإمكانات من أدوية ومبيدات حشرية للمكافحة، إلى جانب الظروف المعيشية الصعبة للمواطنين في المكلا، وكذلك تخوف المنظمات الدولية نتيجة الجوانب الأمنية في المكلا فاقم الأمور وساعد كثيرًا في انتشار الوباء وصعوبة السيطرة عليه حاليًا.

ويذهب الناشط المدني عبد الرحمن بن عطية في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى القول إن مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت تعيش حالة خطيرة جراء انتشار وباء حمى الضنك الذي حصد الكثير الضحايا، مرجعًا ذلك إلى ضعف الخدمات في المدينة التي تشهد غياب السلطة المحلية منذ أكثر من نصف عام حد قوله.

وفي الآونة الأخيرة انتشرت الكثير من الأوبئة الفتاكة في مدينة المكلا عاصمة حضرموت الواقعة جنوب اليمن التي يسيطر عليها عناصر تنظيم القاعدة منذ أشهر إضافة إلى ما تعيشه من انفلات أمني وعدم وجود دولة تسيير الأمور ألقى ذلك بظلاله على سكان المدينة الذين يقدر عددهم بـ500 ألف نسمة تقريبًا، مما دفع بعضهم إلى الرحيل عنها واللجوء إلى أماكن أخرى أكثر أمنًا وسكينة.

ويسيطر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على مدينة المكلا منذ مطلع أبريل (نيسان) العام الماضي، وذلك بعد أن انسحبت القوات العسكرية الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح من المدينة، وخلفت وراءها مؤسسات الدولة والمعسكرات التي استولى عليها عناصر التنظيم، إضافة إلى استيلائهم على مبالغ مالية كبيرة من البنك المركزي والبنوك الأخرى الحكومية والأهلية.

وفي حين يسيطر التنظيم على مفاصل الدولة ومؤسساتها في حضرموت، عبر السيطرة على عاصمة المحافظة، فإن المجتمعات المحلية بادرت إلى تشكيل مجلس أهلي، هو من يقوم بتسيير الشؤون اليومية للمؤسسات الدولة، وذلك بعد أن شكل بموافقة عناصر «القاعدة»، الذين يطلقون على أنفسهم تسمية «أبناء حضرموت».

وتنقسم محافظة حضرموت إلى قسمين، الأول وهو الساحل الذي به مدينة المكلا وعدد من المدن الرئيسية، والثاني هو حضرموت الداخل أو الوادي أو الصحراء، ومركزه مدينة سيئون، وتوجد في هذه المدينة المنطقة العسكرية الأولى في قوات الجيش الوطني الموالية للشرعية التي لم تخض أي مواجهات حتى اللحظة.

يمنية تجلس بجانب طفلها الذي يعاني سوء التغذية في أحد المراكز الصحية بصنعاء (أ.ف.ب)

4 أطفال ضمن قتلى قصف الميليشيات للأحياء السكنية

«هاشتاغ» بأهم لغات العالم لرفع حصار ميليشيات الحوثي لمدينة تعز

سيدة تحتج ضد ميليشيات الحوثي على طريقتها في مدينة تعز (رويترز)

تعز: «الشرق الأوسط»

لإيصال رسالة للعالم أجمع توضح ما يعيشه أبناء مدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية من حيث السكان والواقعة وسط اليمن، نفذ مجموعة شباب وشابات من مدينة تعز، أمس، سلسلة بشرية امتدت لمئات الأمتار وسط مدينة تعز، أعلنوا فيها رفضهم الكامل للحصار المطبق على المدينة والقصف اليومي من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح على الأحياء السكنية مخلفين وراءهم قتلى وجرحى من المدنيين العُزل، وتنديدا بالصمت الدولي إزاء الجرائم التي ترتكب بحق أبناء مدينة تعز. وطالب المحتجون المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية تجاه الوضع القائم في مدينة تعز، وسرعة رفع الحصار المطبق واللا إنساني على المدينة وإيقاف العقاب الجماعي الذي يتعرض له الأهالي.

وفي السياق ذاته، دشن ناشطون وحقوقيون يمنيون، أمس، حملة تضامنية لفك الحصار المفروض على مدينة تعز من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح التي تواصل منعها دخول المواد الغذائية والطبية وحتى أسطوانات الأكسجين وكل المستلزمات، من خلال سيطرتها على جميع منافذ المدينة.

والحملة عبارة عن «هاشتاغ» تحت اسم (# EndTaizSiege ارفعوا_الحصار عن تعزK) وذلك في إطار المساعي المجتمعية للضغط لإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى داخل مدينة تعز التي جعلها تُعد من أكثر المدن المتضررة جراء الحرب.

وقال الناشطون إن «الهشتاغ» الذي دشن، أمس، تدشينه بمختلف اللغات، يهدف إلى لفت الأنظار للمأساة الإنسانية التي يعاني منها أبناء مدينة تعز الذين أصبحوا يعيشون تحت حصار ميليشيات الحوثي وصالح منذ تسعة أشهر. وأضاف القائمون على الحملة، في بيان لهم، أن «الحصار المفروض على مدينة تعز دخل شهره التاسع مع بداية عام 2016، ويأتي ذلك في الوقت الذي يعاني فيه الآلاف من أبناء المدينة الحصار مع استمرار ميليشيا الحوثي وقوات صالح منعهم وصول المواد الأساسية والدوائية والإغاثية إلى داخل محافظة تعز، وقد عانت تعز خلال الشهور الماضية من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية الخاصة بالمستشفيات مع إغلاق كل المنافذ إلى المدينة مما أدى لنفاد الأدوية والأكسجين اللذين يلعبان دورا في غاية الأهمية لمعالجة المرضى».

وفي التطورات الميدانية، تجددت الاشتباكات العنيفة في مدينة تعز، أمس، بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني المسنودة من قوات التحالف التي تقودها السعودية من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة الثقيلة، في محاولة مستميتة من قبل الميليشيات التقدم والسيطرة على مواقع تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية.

وتركزت المواجهات في منطقة الشقب وحزة ونقيل حدة، شرق مديرية صبر، في الوقت الذي شنت الميليشيات قصفها العنيف والهستيري بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة من أماكن تمركزها في الحرير وتبة سوفتيل وصالة والقصر ووادي عرش وتبة الدفاع الجوي والمطار القديم والكدرة بدمنة خدير والستين والهتاري بمنطقة حيفان، استهدفت فيها الأحياء السكنية بمدينة تعز خاصة أحياء المرور وحي مستشفى الثورة ومنطقة الشعب وقرى مديرية المسراخ بصبر، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من المدنيين، بينهم 4 أطفال نتيجة سقوط قذيفة على حي شعب الدباء بمنطقة صالة شرق مدينة تعز.

كشف لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل جديدة عن خلافات زعيم منظمة بدر مع المهندس

مسؤول في «الحشد الشعبي»: العامري يريد تشكيل ميليشيا مستقلة.. وطموحه رئاسة وزراء العراق

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول بارز في هيئة الحشد الشعبي المدعومة من قبل إيران إن «الخلافات داخل قيادة الحشد تعمقت أكثر بين هادي العامري مسؤول منظمة بدر، وأبو مهدي المهندس الذي يحمل صفة نائب قائد الحشد، وإن الأول هدد بالانسحاب وتشكيل قوة (ميليشيا) شيعية مسلحة لا تتبع حتى من حيث الإطار المعلن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، ولا تتبع مرجعية علي السيستاني بل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي»، مشيرا إلى أن «العامري بدأ بالفعل اتصالاته مع أطراف وميليشيات شيعية مسلحة للمضي بخطوته، وردد بين مقربين منه أنه سينال مباركة المرشد الإيراني خامنئي لمشروعه».

وأضاف المسؤول أن هيئة الرأي في الحشد الشعبي «كان من المفترض أن تضم سبعة أعضاء، وحاليا نحن خمسة أعضاء بسبب الخلافات بين قادة الفصائل المنضوية في إطار هيئة الحشد الشعبي». وتابع: «نحن في الحقيقة انتهى دورنا بسبب تشتت الآراء وتعمق الخلافات». وأضاف القيادي قائلا: لـ«الشرق الأوسط» في دبي التي يزورها «للقاء بعض الإخوة من التجار (الشيعة) لجمع تبرعات للحشد الشعبي»، إن «طموحات العامري كبيرة وذات أهداف شخصية، ونعتقد أن إيران لن تؤيده في مشروعه الجديد، كما أن مقتدى الصدر الذي تتبعه كتائب السلام في الحشد الشعبي نأى بنفسه عن هذه الخلافات، وقد يسحب فصائله إذا استمرت هذه الخلافات بين العامري والمهندس».

وكانت «الشرق الأوسط» أول من كشف الأحد الماضي 27 ديسمبر (كانون الأول) عن وجود خلافات عميقة بين العامري والمهندس حول قيادة فصائل الحشد الشعبي، مما أدى إلى تدخل ضباط كبار من فيلق القدس الذي يتزعمه الجنرال الإيراني قاسم سليماني اجتمعوا مع العامري والمهندس في بغداد.

لكن «الضغوط الإيرانية»، حسب المسؤول في ميليشيات الحشد الشعبي «لم تأت بنتائج إيجابية بسبب تصلب مواقف العامري الذي تم استدعاؤه إلى طهران للقاء سليماني شخصيا، لكن انشغال الجنرال الإيراني حال دون تحقيق هذا اللقاء حتى اليوم».

وعن الاشتباكات المسلحة التي وقعت بين أنصار المهندس والعامري في طوزخورماتو، الأربعاء الماضي، قال عضو هيئة الرأي إن «هذه الاشتباكات التي راح ضحيتها سبعة من مقاتلي الحشد ليست الأولى، وأسبابها محاولة فرض وإثبات نفوذ العامري أو المهندس، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بمصالح ذاتية لمسؤولين ميدانيين في الحشد تتعلق بنزاعات مالية، ونحن حذرنا باستمرار من هذه التصرفات، لكن ما يحدث على الأرض أبعد من رأينا وتحذيراتنا، بل يتجاوز ذلك إلى عصيان المسؤولين والمقاتلين في الميدان لأوامر وتعليمات قادتهم»، مشيرا إلى أن «الحشد الشعبي ليس مؤسسة عسكرية نظامية، وإن الحكومة والجيش أو الشرطة الاتحادية ليس بمقدورهم التدخل في عمله، لهذا لم تستطع القوات العسكرية والأمنية التدخل في القتال بين مقاتلي الحشد سواء في طوزخورماتو أو اشتباكات أخرى حدثت سابقا في مواقع قتالية».



أبو مهدي المهندس

هادي العامري

وأضاف المسؤول: «كانت اشتباكات قد حدثت بين ميليشيا الخراساني بقيادة المهندس والشرطة الاتحادية، العام الماضي، في بلدة الدور التي أسهمت فصائل الحشد في تحريرها على خلفية سيطرة كتائب الخراساني على سيارات مدنية تم نقلها إلى بغداد، كما حدثت اشتباكات مسلحة بين فصيل منظمة بدر والخراساني في بيجي إثر محاولة مجاميع من كلا الفصيلين لتفكيك أجزاء صالحة للعمل من مصفاة بيجي والسيطرة على موجودات مصفاة النفط المهمة وبيعها أو نقلها إلى جهات أخرى، وراح ضحية هذه الاشتباكات نحو 12 مقاتلا».

ووصف عضو هيئة الرأي المهندس بـ«المعتدل»، وبأنه «يشدد على اتباع أوامر القائد العام للقوات المسلحة على العكس من العامري الذي لا يعترف بقيادة رئيس الوزراء للحشد الشعبي»، مشيرا إلى «اننا تطوعنا تلبية لنداء مرجعية آية الله السيستاني وليس من أجل مصالح شخصية، لكنني أجد أن الأهداف الحقيقية التي تشكل من أجلها الحشد وهي محاربة (داعش) وتحرير الأراضي التي يسيطر عليها هذا التنظيم الإرهابي قد انحرفت، وأن هناك من يحاول السيطرة على (الحشد) ليكون له نفوذ عسكري مسلح يحقق بواسطته أهدافه الشخصية»، منبها إلى أن «العامري طالما طمح لأن يصبح رئيسا للوزراء، وأنه يشعر بالظلم كونه حرم من منصب بارز في الحكومة، وهو ما يتردد غالبا بين المقربين منه الذين يقولون إن الحكومة تحتاج لرجل قوي وحازم مثله، وإنه قدم منذ عقود تضحيات كبيرة في نضاله ضد النظام السابق ولم يحصل على أي شيء». وقال إن «طهران ليست مع توجهات العامري بل تؤيد سياسة المهندس الهادئة التي تنسجم مع توجهاتها في أن تبقى الأوضاع في العراق على ما هي عليه حاليا».

وأقر المسؤول في الحشد الشعبي بأن «الحشد تلقى ضربة قاسية لعدم السماح لمقاتليه بالمشاركة في تحرير الرمادي، وهذا أضعف موقفه محليا ولدى إيران التي كانت تأمل أن يكون للحشد موطئ قدم في الأنبار المحاددة لسوريا، من أجل دعم بشار الأسد وحزب الله اللبناني»، مشيرا إلى أن «الضربة القاضية التي قد تؤدي إلى تراجع دور الحشد الشعبي ستتمثل في إبعاده عن عمليات تحرير الموصل، حيث إن هناك ضغوطا إيرانية على العبادي للسماح لفصائل الحشد الشعبي بالمشاركة في تحرير الموصل، لكننا نعرف أن الولايات المتحدة لن تسمح بذلك».

وحول المعلومات التي تتحدث عن وجود فساد مالي بين صفوف فصائل الحشد الشعبي، قال عضو هيئة الرأي: «نعم، هناك فساد مالي وهذا حال الدولة العراقية والجيش العراقي والشرطة الاتحادية، وقادة الحشد الشعبي الميدانيون ليسوا ملائكة منزهين، وهناك تقارير عن سرقة أرزاق (طعام) مقاتلي الحشد الشعبي وبيع أسلحة والسيطرة على أموال، وهذه ممارسات فردية يبررها البعض بعدم تخصيص ميزانية كافية لدفع رواتب ومخصصات مقاتلي الحشد، لكننا نعتبرها أخطاء قاتلة ومعيبة ويجب مكافحتها».

وبرر المسؤول في هيئة الحشد الشعبي كشفه لهذه المعلومات بقوله «إن هذه المعلومات ليست سرية، وأنا باعتباري عضوا في هيئة الرأي طالما أبلغت قيادات الحشد بهذه السلبيات، ثم إنني أجد أن دورنا شكلي فقط ولا يؤخذ بآرائنا، وأردت أن أبعث برسالة مفتوحة للمرجعية العليا وللمسؤولين في الحكومة وقيادات الحشد الشعبي حتى لا نلام على ما سيحدث مستقبلا، فإنما الدين النصيحة، وإذا استمرت الأوضاع بهذا الشكل في الحشد فسوف أنسحب».

مصادر أمنية: تحرير المدينة لن يكتمل إلا بتطهير جانبها الشرقي

«داعش» يكثف هجماته الانتحارية على القوات العراقية في الرمادي



عناصر أمن عراقيون يجلون طفلا من إحدى مناطق الرمادي أمس (أ.ب)

الأنبار: مناف العبيدي

تتصاعد العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمنية العراقية المشتركة ضد مسلحي تنظيم داعش لتطهير الأحياء السكنية والمناطق في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، فبعد أن تمكنت القوات المحررة من تطهير المجمع الحكومي وسط المدينة، فإنها أحكمت سيطرتها على أحياء الأندلس والجمعية والثيلة وشارع «17» حتى وصلت القوات إلى مستشفى الرمادي وتمكنت من تطهيره، ولم يتبق أمام القوات العراقية لإعلان مدينة الرمادي محررة بالكامل من جيوب المسلحين سوى المنطقة الشرقية للمدينة، وهي منطقة الصوفية ومناطق متفرقة في جزيرة الرمادي وجزيرة الخالدية.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «قوات من الفرقة الثامنة للجيش العراقي ومقاتلون من أبناء العشائر استطاعوا اقتحام عدد من الأحياء السكنية في شرق الرمادي وتطهيرها من مسلحي تنظيم داعش، وتحرير عدد من العائلات الأنبارية التي كان يحتجزها تنظيم داعش بهدف استخدامها دروعًا بشرية». وأضاف المحلاوي أن «عمليات تطهير مناطق شرق المدينة مستمرة ولن تتوقف إلا بتحرير آخر شبر من مدينة الرمادي، كما تستمر فرق الجهد الهندسي التابعة للجيش العراقي في إزالة العبوات الناسفة من الشوارع والمناطق السكنية وتمشيطها ثم تسليمها إلى قوات الشرطة المحلية في محافظة الأنبار لمسك الأرض بعد التحرير، حيث لا يمكن اعتبار المدينة محررة بالكامل إلا في حال تطهير الجانب الشرقي منها والمتمثل بمنطقة حصيبة الشرقية والصوفية».

في المقابل، ينفذ مسلحو تنظيم داعش عمليات انتحارية الواحدة تلو الأخرى كان آخرها الهجوم بسبع سيارات مفخخة استهدفت القطعات العسكرية المتقدمة للقوات العراقية من أجل فك الحصار الخانق الذي فرضته على بقايا تجمعات التنظيم المتطرف. وأشار المحلاوي إلى أن «القوات الأمنية تمكنت من إحباط سلسلة من الهجمات التي شنها تنظيم داعش استهدفت القوات الأمنية في المحور الشمالي من الرمادي، وكذلك المناطق الواقعة قرب سد الثرثار باستخدام السيارات المفخخة، مشيرا إلى قتل جميع الإرهابيين المهاجمين خلال تلك العمليات الانتحارية».

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية العراقية، العميد سعد معن، إن «مسلحي تنظيم داعش الإرهابي حاولوا الهجوم على مقر الفرقة الأولى للتدخل السريع التابعة لوزارة الداخلية شرقي الفلوجة بمحافظة الأنبار بسبعة انتحاريين حاولوا الاقتراب من مقر الفرقة، ورصدتهم قوة من قوات التدخل السريع وتمكنت من قتل ستة منهم». وأضاف معن أن «أحد الانتحاريين تمكن من تفجير نفسه، مما أدى إلى مقتل أحد أفراد قوة التدخل السريع وإصابة اثنين آخرين بجروح».

وفي سياق متصل، قال مصدر أمني في قيادة عمليات الأنبار إن «انتحاريين شنوا هجوما بثلاث سيارات مفخخة على نقطة تفتيش تابعة للشرطة الاتحادية في منطقة (الكيلو 35) غرب مدينة الرمادي، لكن القوات الأمنية نجحت في تدمير السيارات المفخخة قبل وصولها إلى نقطة التفتيش، وتم قتل الانتحاريين في الوقت الذي تستمر فيه مقاتلات التحالف الدولي وطائرات سلاح الجو العراقي بشن الغارات المستمرة على مواقع تجمع مسلحي تنظيم داعش في مناطق شرق الرمادي وعند جزيرة الخالدية شمال شرقي المدينة».

القوات التركية والبيشمركة تقصفان مواقع التنظيم داخل الموصل

إنزال أميركي - كردي في الحويجة.. واعتقال قادة بارزين في «داعش»

أربيل: دلشاد عبد الله

نفذت قوات أميركية خاصة، بالاشتراك مع قوات البيشمركة، الليلة قبل الماضية عملية إنزال في عمق الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في قضاء الحويجة وأطرافها (جنوب غربي كركوك)، وأسفرت العملية التي استمرت عدة ساعات عن مقتل عدد من مسلحي التنظيم وأسر عدد من قادته البارزين.

وقال مصدر أمني كردي مطلع في محافظة كركوك، لـ«الشرق الأوسط»، مفضلا عدم نشر اسمه: «نفذت قوات أميركية خاصة مع قوات البيشمركة عمليات إنزال جوي في ثلاث مناطق بقضاء الحويجة، شملت مبنى مديرية شرطة (داعش) وسط الحويجة، وقريتي الشرائعة والخانة التابعتين لناحية الزاب، وأسفرت العملية التي شاركت فيها أكثر من خمس مروحيات أميركية قتالية عن اعتقال أكثر من 15 مسلحا من التنظيم غالبيتهم من قادة (داعش) البارزين، فيما قُتل نحو عشرين مسلحا آخر من التنظيم»، مضيفا أن العملية استمرت أكثر من ثلاث ساعات، وأنها «أصابت التنظيم بالإرباك. وبحسب المعلومات الواردة إلينا فإن الأوضاع حاليا في الحويجة مرتبكة جدا، ويخشى مسلحو (داعش) البقاء في مقراتهم الرئيسية خاصة بعد تكرار العمليات الخاصة ضدهم في الآونة الأخيرة».

وفي سياق متصل، قصفت قوات البيشمركة وطائرات التحالف الدولي في آن واحد مواقع تنظيم داعش في ناحية بعشيقة وأطرافها. وقال رزكار عباس، أحد قادة حزب الحرية الكردستاني المنضوية قواته في البيشمركة: «قصفت قوات الإسناد الأولى في قوات البيشمركة مواقع تنظيم داعش داخل ناحية بعشيقة وأطرافها وتزامن القصف المدفعي مع غارات مكثفة لطيران التحالف الدولي استهدفت نحو 14 موقعا من مواقع التنظيم، كان من ضمنها عدد من مخازن سلاح التنظيم وسيطراته ومراكز تجمع مسلحيه. وأسفر القصف عن مقتل أكثر من 20 مسلحا من التنظيم. وبحسب المعلومات الواردة إلينا فإن غالبية قتلى التنظيم من مسلحيه الأجانب».

إلى ذلك، أفاد مصدر في وزارة البيشمركة، أمس، بأن قوات البيشمركة والقوات التركية بدأت بقصف من جبل بعشيقة لمواقع تنظيم داعش في مدينة الموصل. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن المصدر أن «القوات التركية بدأت بقصف مواقع لـ(داعش) في ناحية بعشيقة وبلدة خورسيباد والشلالات ومنطقة القاهرة داخل مدينة الموصل»، موضحا أن عددا من عناصر «داعش» قتلوا جراء القصف، فيما ثبتت القوات التركية قواعدها فوق الجبل.

رئيس البرلمان دعا السياسيين إلى «عدم السلوك بمسلك يعيد الإرهاب إلى المناطق المحررة»

الجبوري يدعو إلى استثمار معركة الرمادي لقطع الطريق أمام مساعي تقسيم العراق

بغداد: حمزة مصطفى

دعا رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إلى استثمار النتائج الإيجابية التي تحققت في معركة الرمادي الأخيرة بما يعزز وحدة البلاد ومنع الدعوات الهادفة إلى التقسيم من خلال رفع شعار «العراق أولا».

وقال الجبوري في كلمة له أمس في بغداد إن «من حقنا هذا اليوم أن نفتخر بتضحية قواتنا من الجيش والشرطة والعشائر وفصائل المتطوعين والبيشمركة الذين حققوا الانتصارات تلو الانتصارات، وكان آخرها الرمادي التي امتزجت فيها دماء الشهداء»، مضيفا أنه «لا بد أن نعتبر حينما تسقط قطرة دم من أبناء النجف والعمارة في الأنبار، فهناك درس لا بد أن نعيه وعندما تسقط قطرة من دم ابن أربيل في الموصل وعندما يستشهد ابن صلاح الدين في ديالى، هذه عبر مفادها أن العراق واحد وأن العراقيين متآخون وأن عدونا واحد وأن الإرهاب لا يريد الاستقرار».

وأكد الجبوري «لا بد أن نتكاتف ولا بد أن تسقط كل دعوات التقسيم ولا بد أن نمضي لوحدة العراق واستقراره وسيادته وأمنه، ولا ترتجى من أحد من خارج العراق أن يحقق لكم الأمن والوئام والاستقرار والذي يحققه هو أنتم أيها العراقيون بوحدتكم وتكاتفكم، وكل ذلك يحقق النصر وهذا ما حصل في الرمادي». وشدد على «أهمية أن تترفع القوى والأحزاب السياسية والطوائف والقوميات عن كل العناوين الفرعية وتتفق على الاندماج بعنوان واحد هو العراق، وأن أمامنا تجارب الشعوب والأمم مما يكفينا عبرة ودرسا لرفع شعارنا الجديد (العراق أولا) وتحييد كل ما من شأنه أن يفت في عضدنا أو يؤخرنا عن المضي بمشروع الخلاص الوطني الذي لا غنى لنا عنه، فالعراق اليوم تتلاطمه الأمواج الخارجية من كل مكان، والاستهانة بها قد تغرق الجميع، ونجاته يعني نجاة الجميع، فإما أن نربح جميعا وإما أن نخسر». ودعا السياسيين وصناع القرار في العراق إلى «عدم السلوك بمسلك يُعيد الإرهاب» إلى المناطق المحررة.

وتتزامن دعوة الجبوري إلى وحدة البلاد والعمل على ترسيخ الهوية الوطنية مع القرار الذي اتخذه الرئيس العراقي فؤاد معصوم بتشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية بالاتفاق مع رئيسي الوزراء حيدر العبادي والبرلمان سليم الجبوري. وفي هذا السياق أكد عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى رعد الدهلكي والذي ينتمي إلى كتلة «ديالى هويتنا» التي يتزعمها الجبوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التمسك بالوحدة الوطنية جزء أساسي من مشروعنا الذي عملنا على ترسيخه من خلال مشاركتنا بالعملية السياسية طوال الفترة الماضية رغم كل ما عانينا منه من عمليات التهميش والإقصاء، بالإضافة إلى ما عانته محافظاتنا من الإرهاب» مضيفا أن «ما تم الاتفاق عليه عبر وثيقة الاتفاق السياسي التي تشكلت الحكومة الحالية بموجبها لم يتحقق منه أبرز ما كان قد تم الاتفاق عليه، وهي قوانين الحرس الوطني والعفو العام والمساءلة والعدالة وغيرها، وهي القوانين الضامنة للوحدة الوطنية والمصالحة الحقيقية والعمل على حصر السلاح بيد الدولة، وإنهاء الميليشيات المسلحة التي لعبت دورا تخريبيا في المحافظات الغربية، لا سيما ديالى التي لم تشهد بعد عودة كل النازحين إلى منازلهم رغم تحرير مناطقهم منذ نحو سنة».

سليم الجبوري

من جهته، عد عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأولوية لنا الآن هي استكمال تحرير باقي أنحاء مدينة الرمادي، فضلا عن محافظة الأنبار، بالإضافة إلى إعادة النازحين إلى ديارهم، حيث بدأت بالفعل عملية إعادة النازحين بعد مسك الأرض» مؤكدا أن «سير معركة الرمادي وبالطريقة التي تحررت بها من خلال الجيش العراقي النظامي والأسلوب الذي تعامل به مع المدنيين عزز بالفعل روح الوحدة الوطنية في البلاد، وهو ما يعني أنه المقدمة الحقيقية لتعزيز هذه الوحدة المجتمعية أولا».

وطالب الكربولي القوى السياسية بـ«احترام تعهداتها لا سيما تلك التي تم التوقيع عليها من خلال الاتفاقات التي عقدت بين هذه الكتل، وتعززت بوثيقة الاتفاق السياسي لأن عدم تنفيذ البرنامج الحكومي تحت أي ذريعة من الذرائع من شأنه التأثير على كل المسارات الأخرى بمن فيها مسار المصالحة والوحدة الوطنية».

الائتلاف يدين استهداف الطائرات الروسية للمدينة الخالية من أي وجود لـ«داعش»

24 فصيلاً تطلق معركة «أهل النخوة» لاستعادة السيطرة على مواقع في درعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجددت المعارك أمس في مدينة الشيخ مسكين الاستراتيجية في ريف درعا في جنوب سوريا، وسط إعلان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، مدعومة بقوات إيرانية وميليشيات طائفية ودعم جوي روسي: «تشن هجومًا مسعورًا على مدينة الشيخ مسكين في مسعى لاحتلالها»، في حين، أعلنت قوات المعارضة تشكيل غرفة عمليات جديدة، تضم 24 فصيلاً لصد هجوم النظام.

وفيما وثق ناشطون قصف طائرات قالوا: إنها روسية للمدينة بعشر غارات، جدّد الائتلاف إدانته لما سماه «العدوان الروسي على سوريا، وشراكتها الكاملة في جرائم نظام الأسد بحق الشعب السوري»، مشيرًا على وجه الخصوص إلى الاستهداف المركّز للمدنيين «في خرق قرار مجلس الأمن 2254 القاضي بـ(الوقف الفوري لأي هجمات ضد المدنيين)، وإلى الغارات الروسية المستمرة التي تقدم الدعم الجوي للنظام في حربه ضد الشعب السوري وفصائل الجيش السوري الحر».

وأشار الائتلاف إلى أن عشرات الغارات الجوية الروسية «استهدفت المدينة الخالية من أي وجود لتنظيم داعش، لتؤكد من جديد حقيقة الدور الروسي واستراتيجيته المرسومة لدعم نظام الأسد في حربه على الشعب السوري والجيش السوري الحر حصريًا، وأن الحرب على الإرهاب هي آخر ما تخطط له روسيا».

ورأى الائتلاف أنه «بالتوازي مع العار الذي يكلّل المجتمع الدولي في تعاطيه مع الملف السوري ومع الاحتلال الروسي لسوريا، تفشل روسيا أيضًا في فهم المصير المحتوم لتدخلها»، مؤكدًا أن الشعب السوري: «تمكن من امتصاص الهجوم الروسي وإفشاله طوال ثلاثة شهور؛ سيظل دائمًا، وبفضل صموده الأسطوري للجيش السوري الحر في مدينة الشيخ مسكين وباقي أنحاء سوريا، صاحب الكلمة الفصل في هذه الحرب».

وأكد ناشطون أمس، أن اشتباكات متفاوتة العنف «تواصلت بين الفصائل الإسلامية والمقاتلة وجبهة النصرة من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى في محيط بلدة الشيخ مسكين، في محاولة من الأخير للتقدم واستعادة السيطرة على البلدة، وسط قصف من قبل قوات النظام على مناطق في بلدتي داعل والشيخ مسكين بريف درعا، بالتزامن مع قصف بصاروخ يعتقد أنه من نوع أرض – أرض من قبل قوات النظام على منطقة في الشيخ مسكين».

وقال ناشطون إن عشر غارات جوية، يُعتقد أن طائرات روسية نفذتها، استهدفت المدينة التي سيطر النظام على أجزاء منها خلال الأيام الماضية، واستطاع بعد قصف جوي عنيف، التقدم على محور اللواء 82 والمساكن العسكرية «التي باتت نقطة اشتباكات مستمرة منذ أيام»، بحسب ما قال مصدر عسكري في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، مشيرًا إلى أن النظام «يواجه عمليات عسكرية نوعية لصده».

وقال عضو مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق إسماعيل الداراني لـ«الشرق الأوسط» إن قوات النظام «لم تستطع السيطرة على كامل اللواء 82. ولم تستطع أن تحتفظ بمواقعها على أطراف مدينة الشيخ مسكين»، مشيرًا إلى أن الهجوم الأخير «تسعى من خلاله لأن تكون المدينة الواقعة في وسط الطريق إلى الريفين الشرقي والغربي لدرعا، نقطة انطلاق باتجاه المدن والقرى الأخرى، فضلاً عن أنها نقطة استراتيجية لتأمين خط الإمداد الآخر لمدينة درعا» التي لا تزال خاضعة لسيطرة قوات النظام، علما بأن المدينة تقع على خط الأوتوستراد القديم الذي يربط دمشق بمدينة درعا.

وتصاعدت وتيرة التنسيق العسكري المعارض في المدينة، إذ أعلن عن تشكيل غرفة عمليات الشيخ مسكين، فيما أعلن لواء «مجاهدي الفاروق» العامل في محافظة درعا عن بدء معركة جديدة ضد قوات النظام تحمل اسم «أهل النخوة»، التي «ستعمل على استعادة السيطرة على النقاط التي خسرها الثوار أخيرًا لصالح قوات الأسد». وبحسب البيان الصادر عن «مجاهدي الفاروق»، فإنّ المعركة ستكون بالاشتراك مع أربعة وعشرين فصيلاً عسكريًا عاملاً في درعا ومن أبرزهم: «ألوية الفرقان– ألوية العمري– الفرقة 99 مشاة– ألوية قاسيون».

وأفادت «لجان التنسيق المحلية» أمس، باندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد داخل اللواء 82 شمالي مدينة الشيخ مسكين بريف درعا الغربي، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ يستهدف المنطقة.

في المقابل، أفادت وكالة «سانا» الرسمية السورية للأنباء، بأن القوات الحكومية نفذت ضربات مركزة على مواقع من سمتهم بـ«الإرهابيين»، أسفرت عن «تدمير وكر للتنظيمات الإرهابية بما فيه شرق المشفى الوطني بحي درعا المحطة وتجمع للإرهابيين شرق جامع بلال الحبشي وإعطاب سيارة ومقتل جميع من فيها في حي العباسية» في منطقة درعا البلد.


رجال الإطفاء يحاولون إخماد حريق نجم عن انفجار في مخزن للأسلحة بمعرة النعمان جنوب إدلب أمس (رويترز)

دعا إلى نقل ملف سوريا من مجلس الأمن إلى الجمعية العامة

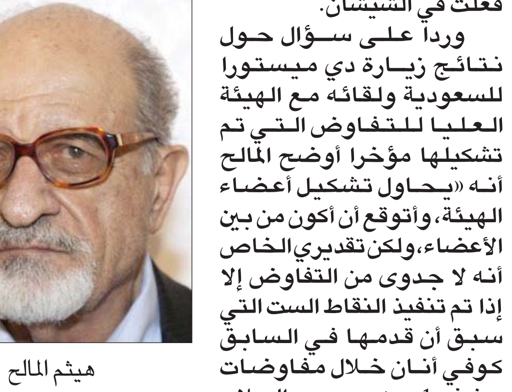
المالح يتهم موسكو بممارسة تكتيكات الشيشان

القاهرة: سوسن أبو حسين

طالب رئيس الدائرة القانونية للائتلاف السوري هيثم المالح بسحب ملف بلاده من مجلس الأمن إلى الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال الروسي والإيراني لسوريا. وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن أي مفاوضات تحت ضغط الحرب التي يشنها النظام الأسد ومعه روسيا وإيران ستكون عبثية، ولا جدوى منها، وأكد أنها مضيعة للوقت، حيث تسعى روسيا لإدارة المعركة بنفس الخطط التي اتبعتها في الشيشان. واقترح المالح أن تقدم خمس دول عربية مشروع قرار إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة لوقف القصف الجوي ضد الشعب السوري، وأن تقوم الدول العربية بالسعي للحشد لإنهاء ما يسمى بالكارثة الإنسانية في سوريا وإنقاذها من فيتو مجلس الأمن الذي تحتفظ به روسيا طوال الوقت.

وشدد المالح على أنه لا يوجد طريق آخر لإنقاذ سوريا إلا بهذا الإجراء، وقال إن استمرار الملف في مجلس الأمن يعني أننا أمام فيتو روسي دائم هدفه تدمير سوريا لصالح النظام، وحول الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أوضح أنه يستبعد التوصل إلى نجاح في المفاوضات التي تتم تحت القصف الروسي وإخلاء 45 ألف مواطن من منطقة المعضمية ووضع سواتر ترابية لعزلها وإخراج المواطنين منها، وأضاف: «هل يعقل ما يحدث على الساحة السورية من قتل وتدمير ومجاعة لسكان داريا والزبداني، حتى بعد تفاوض إيران مع المقاتلين؟»، وقال إن الأسد لا يملك القرار، لأن من يدير المرحلة هما طهران وموسكو، متهما روسيا بأنها تحاول تضييع الوقت كما فعلت في الشيشان.

وردا على سؤال حول نتائج زيارة دي ميستورا للسعودية ولقائه مع الهيئة العليا للتفاوض التي تم تشكيلها مؤخرا أوضح المالح أنه «يحاول تشكيل أعضاء الهيئة، وأتوقع أن أكون من بين الأعضاء، ولكن تقديري الخاص أنه لا جدوى من التفاوض إلا إذا تم تنفيذ النقاط الست التي سبق أن قدمها في السابق كوفي أنان خلال مفاوضات جنيف 1، وهي سحب السلاح من المدن والقرى والإفراج عن المعتقلين ووقف إطلاق النار، عندئذ يمكن أن نسير إلى خطة سلام». وحول رؤيته للعناصر المقاتلة التي تنضم إلى المفاوضات قال إن العناصر المقاتلة حضرت اجتماع الرياض وأبدت استعدادها للتفاوض، ومن بينها «جيش الإسلام» و«أحرار الشام».


هيثم المالح

وكشف المالح عن اجتماعات تشاورية يقوم بها حاليا المبعوث الأممي التي تستمر حتى يوم 20 الشهر الحالي بهدف انتقال التفاوض إلى جنيف يوم 24 من نفس الشهر، وأوضح أن الهيئة العليا للتفاوض تناقش في الرياض خطة المفاوضات والفريق المفاوض، وشدد المالح على أهمية تشكيل هيئة حكم انتقالي تتمتع بصلاحيات الرئيس، وأنه لا مكان للأسد الذي قتل ودمر الشعب السوري.

ودعا المالح إلى انتهاء الاحتلال الروسي والإيراني لسوريا، وقال: «هل يعقل أن تتحول معظم المدن السورية إلى مستعمرات عسكرية لهم»، وأضاف: «يوجد في سوريا أكثر من 30 فصيلا إيرانيا تقاتل الشعب السوري، والنظام لا يمتلك من نفسه شيئا».

وكان المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب قد شكك في امتلاك نظام الأسد مقومات المفاوض، وقال حجاب «كيف يمكن التفاوض مع نظام فاقد للسيادة ولا يسيطر إلا على 18% من الأراضي السورية؟ ولا تشمل سيطرته أي محافظة بكاملها سوى محافظة طرطوس».

وأكد حجاب على أن نظام الأسد قد فقد السيطرة على جميع الطرق التي تصل سوريا بدول الجوار، ومعظم المعابر الحدودية خارج سيطرته.

وأضاف حجاب أن سيطرة نظام الأسد تقتصر على 8 في المائة من حقول النفط والغاز في سوريا، وتسيطر قوى أخرى على الـ 92 في المائة المتبقية، فهل يمكن التفاوض مع نظام لا يملك السيادة على موارده.

الجيش يقصف تحركات المسلحين في أطراف عرسال

الثلوج والصقيع يفاقمان معاناة اللاجئين السوريين شرق لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تهدأ مخاوف اللاجئين السوريين في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا في شرق لبنان، إثر انحسار العاصفة الثلجية، وذلك على ضوء الثلوج الكثيفة التي تساقطت، وغمرت مخيمات اللاجئين، في حين لم تمنع العاصفة الجيش اللبناني من مواصلة إجراءاته العسكرية في الجرود، لملاحقة المجموعات المتشددة.

وبينما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن الجيش اللبناني «قصف تحركات المسلحين في جرود وادي رافق في عرسال»، وذلك استمرارًا لتدابيره الآيلة لمنع تسلل المسلحين المتشددين إلى داخل البلدة، تواصلت معاناة اللاجئين السوريين الذين يقطنون في مخيمات داخل بلدة عرسال وخارجها في المنطقة الحدودية مع سوريا. بعد أن تراكمت الثلوج فوق خيامهم، وعزلت المنطقة عن محيطها نتيجة انقطاع الاتصالات، بينما بدأ اللاجئون في المنطقة الحدودية شرق البلدة باستخدام الأخشاب وصناديق الورق المقوى (كرتون) للتدفئة، خوفًا من نفاد مادة مازوت التدفئة.

وبث ناشطون صورًا في مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر الخيام قد غطت بالثلوج التي حاضرت اللاجئين، قائلين إن المخيمات «تشهد أوضاع مأساوية بسبب درجات الحرارة المنخفضة وتساقط الثلوج».

وأكد الناشط الإعلامي السوري ثائر القلموني لـ«الشرق الأوسط»، أن الوضع «صعب ومأساوي»، مشيرًا إلى أن الثلوج تحاصر المخيمات.

كما أكد اللبناني وسام الأطرش الذي جال على مخيمات اللاجئين في داخل بلدة عرسال، أن «الوضع مأساوي»، لافتًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مخيم الشهداء قرب الملعب «اجتاحته السيول بعد أن غمرت الثلوج محيطه، وتسربت الأمطار إلى داخل الخيام». وأشار إلى أن البلدة ككل «عزلت عن محيطها نتيجة انقطاع الطرقات».

هذا، وأطلقت منظمتا «فريق شباب الإحسان التطوعي» و«لمسة حنية»، أمس (السبت)، حملة طوارئ لتقديم المساعدة الممكنة للسوريين الموجودين في مخيمات عرسال في ظل أزمة الشتاء والبرد.

وتحت وسم «أنقذوا أطفالنا في عرسال»، غرد العشرات مطالبين بإنقاذ الأطفال «قبل أن يموتوا بردًا». وقال أبو الهدى الحمصي الذي يقيم في عرسال إن اللاجئين «يعانون، إذ لا يجدون ما يأكلون ولا يجدون ما يدفئ أطفالهم»، مشيرًا إلى أن نداءات الاستغاثة «انطلقت قبل وصول العاصفة».

وارتفعت الثلوج إلى مستوى 30 سنتيمترًا في بلدة عرسال، وغطت الخيام والطرقات والحقول المحيطة، بينما انتشرت صور في مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر أطفالاً يزيلون الثلوج عن الخيام.

وتتضاعف المخاطر التي تحيط باللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات عشوائية خارج نطاق البلدة، في المنطقة الجردية المحاذية للحدود السورية. وقالت مصادر ميدانية في عرسال إن هؤلاء «غطتهم الثلوج التي وصلت سماكتها إلى 40 سنتيمترًا»، مشيرة إلى أن مخزونهم من المواد الغذائية «قليل، بالنظر إلى أن حركة التنقل بين البلدة وجرودها كانت محدودة قبل العاصفة».

وخوفًا من تفاقم الوضع الصحي للأطفال، شكلت الهيئة الطبية في بلدة عرسال اللبنانية كادرًا طبيًا لمساعدة قاطني المخيمات خلال الظروف الجوية السيئة التي تجتاح المنطقة. وقال مدير الهيئة الطبية، قاسم الزين، في تصريح لوكالة «سمارت» السورية المعارضة، إنه «سيكون من مهام الكادر الطبي توزيع الأدوية ونقل المرضى الموجودين في المخيمات البعيدة الذين يحتاجون لعمليات جراحية أو ولادة أو عناية مشددة إلى المشافي»، مشيرًا إلى أن الطاقم الطبي «سيزور المخيمات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، يوميًا أو مرة كل يومين، مؤكدًا أن فريقًا طبيًا آخر سيعمل على زيارة المخيمات الأخرى».

ويوجد في بلدة عرسال وجرودها، نحو مائة ألف لاجئ سوري، فروا من مواقع المعارك العسكرية في القلمون وريف حمص الجنوبي في عام 2013، ويسكن نحو 15 ألف لاجئ في المنطقة الحدودية خارج نطاق بلدة عرسال، بحسب ما يقول ناشطون سوريون.

وانحسر تساقط الثلوج، أمس، حيث شهدت المناطق انفراجات في الطقس، رغم أن الصقيع تضاعف، كما تضاعف الجليد خصوصًا في المناطق الجبلية وفي البقاع في شرق لبنان، حيث يقيم عشرات الآلاف من السوريين اللاجئين.


لاجئة سورية تزيل الثلج من أمام كوخها في مخيم جنوب لبنان (إ.ب.أ)

نظام متطور لتبادل التكتيكات الإرهابية واستراتيجيات الدعاية الإعلامية وسبل تحويل الأموال

المتطرفون يعمقون وسائل التعاون بينهم في شمال أفريقيا

الصحراء الكبرى (النيجر): كارلوتا غال*

تتجول مجموعة من العربات المدرعة الخفيفة عبر الصحراء الكبرى كجزء من أكبر انتشار عسكري فرنسي هناك منذ العصور الاستعمارية. وتتمثل مهمة تلك القوات في قطع طرق التهريب التي يستخدمها المتطرفون الذين حولوا هذه التضاريس الوعرة إلى تحد أمني مترامي الأطراف للقوات الأفريقية والدولية على حد سواء.

وتعتبر العديد من الجماعات المتطرفة هناك فروعا لتنظيم القاعدة الذي تمتد جذوره إلى شمال أفريقيا منذ تسعينات القرن الماضي. ومع ظهور فروع تنظيم داعش في الآونة الأخيرة اتسمت الحملة ضد المسلحين بالتنافس المتزايد، والمحموم في بعض الأحيان. وبحسب ما يقوله المحللون والمسؤولون العسكريون، هناك تعاون عميق بين الجماعات التي تستخدم وسائل الاتصال الحديثة ونظاما متطورا للمدربين المتنقلين، بغية تبادل التكتيكات العسكرية واستراتيجيات الدعاية الإعلامية وسبل تحويل الأموال.

ونما تهديد تلك الجماعات في خضم تحويل ليبيا - بمناطقها غير المحكومة ونفطها وموانئها وقربها من أوروبا والشرق الأوسط - إلى مركز لعمليات تنظيمي القاعدة وداعش الرامية إلى التعمق في أفريقيا.

وبينما يقع المتطرفون الأفارقة تحت جناح رعاة بعيدين أكثر قوة، يخشى المسؤولون من توسيع المتطرفين نطاق عملياتهم وتحقيق طموحاتهم، بتحويل الجهات المحلية إلى تهديدات وطنية.

وكان الهجوم الذي تم يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على فندق «راديسون بلو»، والذي أسفر عن مقتل 19 شخصا في العاصمة المالية باماكو، مجرد مثال حديث مذهل على قدرة تلك الجماعات على زرع الفوضى القاتلة. ففي جميع أنحاء المنطقة، لقي مئات الأشخاص مصرعهم جراء وقوع هجمات إرهابية خلال العام الماضي.

وحذر الجنرال ديفيد رودريغيز، قائد القوات الأميركية في أفريقيا، في بيان للكونغرس في مارس (آذار)، من وجود «شبكة متماسكة على نحو متزايد لفروع وأتباع (القاعدة) تواصل استغلال المناطق غير المحكومة جيدا والحدود التي يسهل اختراقها في أفريقيا لتدريب عناصرها وتنفيذ هجمات متطرفة». كما حذر الجنرال رودريغيز، قبل أشهر من هجوم مالي، من أن «الإرهابيين الموالين لجماعات متعددة يوسعون تعاونهم في مجالات التجنيد والتمويل والتدريب والعمليات، سواء داخل أفريقيا أو عبر الأقاليم».

ويمكن ملاحظة نقل الخبرات من انتشار التفجيرات الانتحارية في ليبيا وتونس وتشاد، ومن تزايد استخدام العبوات الناسفة في مالي، على حد قول المحللين والمسؤولين. وقد تعزز هذا التبادل مع تغيير شكل بعض الجماعات، وأحيانا اندماجها تحت جناح رعاة بعيدين أكثر قوة.

في إحدى الحالات، أعلنت الجماعتان الأفريقيتان «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» و«المرابطين» - بعد انقسام دام طويلا - عن اتحادهما معا، وأن هجوم فندق باماكو كان أول عمل مشترك بينهما. ويمتلك قائدا المجموعتين - عبد المالك دروكدال ومختار بلمختار - كلاهما جزائري - ولاءات تتجاوز حدود أفريقيا بكثير.

وكما هو الحال مع سيف الله بن حسين، زعيم جماعة «أنصار الشريعة» في تونس، يُعتقد أن التنظيم هو الذي شن ثلاث هجمات مميتة في تونس العام الماضي، بما في ذلك مذبحة المنتجع السياحي التي أودت بحياة 38 شخصا في يونيو (حزيران)، والهجوم على متحف باردو في العاصمة تونس الذي خلف 22 قتيلا في مارس.

كل الرجال الثلاثة هم من المحاربين القدامى في أفغانستان خلال ثمانينات القرن الماضي، وتعهدوا بالولاء لزعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن، وأيضا لزعيم التنظيم الحالي أيمن الظواهري المقيم في باكستان.

ويُقال إن دروكدال - الذي تغلبت القوات الفرنسية عليه في مالي عام 2013 - يتحصن الآن في الجبال الواقعة جنوب الجزائر، فيما أنشأ بلمختار وبن حسين قواعد خلفية في ليبيا، حيث تستهدفهما الغارات الجوية الأميركية.

وعلى الرغم من تعطيل الجهود الفرنسية والأميركية لشبكات هؤلاء، فإنهم يواصلون التمدد عبر القارة.

ولمواصلة الضغط على المتشددين والمساعدة في مقاومة التهديد، نشرت فرنسا 3500 جندي عبر 10 قواعد ومواقع في خمسة بلدان ضعيفة - وهي موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد. وشملت الدورية الفرنسية الأخيرة، وهي مجرد نقاط صغيرة في صحراء فسيحة مليئة بالكثبان الرملية والصخور السوداء، توريد شاحنات بوزن 30 طنا محملة بالمواد الغذائية والوقود وعربات مدرعة محملة بمدافع عيار 80 ملليمترا وشاحنات طبية.

وبالمثل، تعمل قوات العمليات الخاصة الأميركية في النيجر، وأمر الرئيس الأميركي باراك أوباما العام الماضي بإرسال 300 جندي إلى الكاميرون للمساعدة في التصدي للحركة المتشددة «بوكو حرام» الممتدة عبر الحدود.

وقادت القوات الفرنسية عمليات متواترة لقطع خطوط الاتصال والإمداد من ليبيا الداعمة لتلك الجماعات المتطرفة. وكانت عملية نوفمبر الماضي جزءا من مناورة منسقة في شرق مالي وشمال النيجر لمحاولة عرقلة الجماعات المتشددة بين البلدين. ويعتبر مسار التهريب الخاضع لمراقبة القوات الفرنسية هو أحد الشرايين الرئيسية للمتطرفين والأسلحة والمخدرات. وتطلق القوات الفرنسية عليه اسم «الطريق السريع» إلى جنوب ليبيا التي تصفها بـ«السوق الكبيرة» للأسلحة.

ويعتبر الطريق واحدا من أكثر الأماكن النائية على وجه الأرض. ولأنه خال من السكن البشري أو الماء لمئات الأميال، يعتبر المكان تضاريس غادرة تحت حرارة الشمس التي لا تطاق وملاحة مستحيلة تقريبا. ومع ذلك، تحاول قوافل صغيرة من المهربين العبور عدة مرات خلال الأسبوع.

وبالنسبة للفرنسيين، تشبه العملية البحث عن طائرة صغيرة في المحيط، على حد وصف اللفتنانت كولونيل إتيان دو بيرو، قائد عملية النيجر. ويضيف القائد الفرنسي: «إنها تشبه المعركة البحرية. تبلغ منطقة العمليات 40 ألف كيلومتر مربع، وهي مساحة تساوي مساحة هولندا، لكن لـ300 رجل فقط». ويتابع: «نحاول العثور عليهم لعرقلة عملهم وكبح جماحهم وتحديد كيفية اتصالهم عند مكان معين في هذه التضاريس الوعرة». ونادرا ما يلقي الفرنسيون القبض على أحد، حيث تمثلت آخر عملية في ضبط كمية من المخدرات في يونيو الماضي، لكنهم يقولون إن عملياتهم تعرقل على الأقل تحركات المتطرفين، ويدل على ذلك انخفاض حركة المرور والآثار على الرمال التي تظهر عودة مركبات المتطرفين إلى الوراء.

ويوضح القائد الفرنسي: «نريد منهم التخلي عن القتال إلى أن يفقدوا القدرة على فعل ذلك مجددا أو حتى يصبح جهدنا المبذول كبيرا بما يكفي للتصدي لهم». لكن هذا غير مرجح حدوثه.

وقال هانز جاكوب شندلر، منسق لجنة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التي تراقب قائمة جزاءات تنظيم القاعدة: «دائما ما يفضي الحكم الضعيف والفوضى إلى الإرهاب، حيث تستفيد تلك الجماعات من ذلك».

ويمثل تطوير معسكرات تدريب المتشددين في ليبيا على مدى السنوات الأربع الماضية تهديدا إقليميا ودوليا، وهذا له مغزى خاص لأفريقيا، مثلما حذر شندلر في تقرير صدر مؤخرا. ومما يثير القلق بشكل خاص هو «تزايد أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب ووجود مجموعة معولمة من الإرهابيين من خلفيات تنظيم القاعدة المتباينة»، على حد قول شندلر.

ويؤكد المحللون العسكريون والمدنيون أن شمال أفريقيا ومنطقة الساحل - مساحة شاسعة بنفس اتساع الولايات المتحدة تقريبا - بموقعها الجغرافي الصعب وسكانها الفقراء ودولها الضعيفة معرضة للخطر بشكل حاد. وفي تلك البقعة، يتفق القادة الفرنسيون على أن جذور المشكلة متأصلة هناك، وتظل المنطقة بأسرها مهددة لحين التصدي لها. ويرى الكولونيل بينا أنه «لا تزال هناك بلدان هشة تحتاج للاستقرار من أجل النمو والتطور. هذا هو الخطر الحقيقي».

* خدمة «نيويورك تايمز»

مجموعة من العربات المدرعة الخفيفة والطائرات المروحية في الصحراء الكبرى كجزء من أكبر انتشار عسكري فرنسي ضد المتطرفين (نيويورك تايمز)

ظهر بين شريطين للأميركي اليمني العولقي الذي قتل بغارة «درون»

«الشباب» الصومالية تستخدم المرشح الجمهوري ترامب في فيلم لتجنيد مسلحين

نيروبي: «الشرق الأوسط»

ذكر موقع «سايت إنتليجانس غروب» المتخصص بمراقبة المواقع المتطرفة أمس، أن الملياردير الأميركي دونالد ترامب، الأوفر حظا في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016، ظهر في شريط الفيديو الدعائي الأخير لحركة الشباب في الصومال لتجنيد مسلحين. وقد بثت الحركة المنضوية في إطار تنظيم «القاعدة» أول من أمس شريط فيديو مدته 51 دقيقة لاجتذاب متطوعين جددا، منددة باللامساواة العرقية في الولايات المتحدة، وتظهر فيه صور لدونالد ترامب وهو يطلب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

وكان ترامب اقترح في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الإغلاق «المؤقت» للحدود أمام المسلمين «حتى يدرك قادة بلادنا ما يحصل»، بعد مقتل 14 شخصا في اعتداء شنه زوجان من المسلمين المتطرفين في سان برناردينو في كاليفورنيا».

وقد ظهرت صور ترامب بين شريطين للأميركي اليمني أنور العولقي الذي قتل في اليمن خلال غارة شنتها طائرة أميركية بلا طيار في 30 سبتمبر (أيلول) 2011، دعا فيهما المسلمين الأميركيين إلى «الفرار من المناخ القمعي إلى أرض الإسلام».

ووزعت شريط الفيديو على «تويتر» أول من أمس مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي التي تبث أشرطة الفيديو الدعائية لحركة الشباب الإسلامية، كما ذكر موقع «سايت».

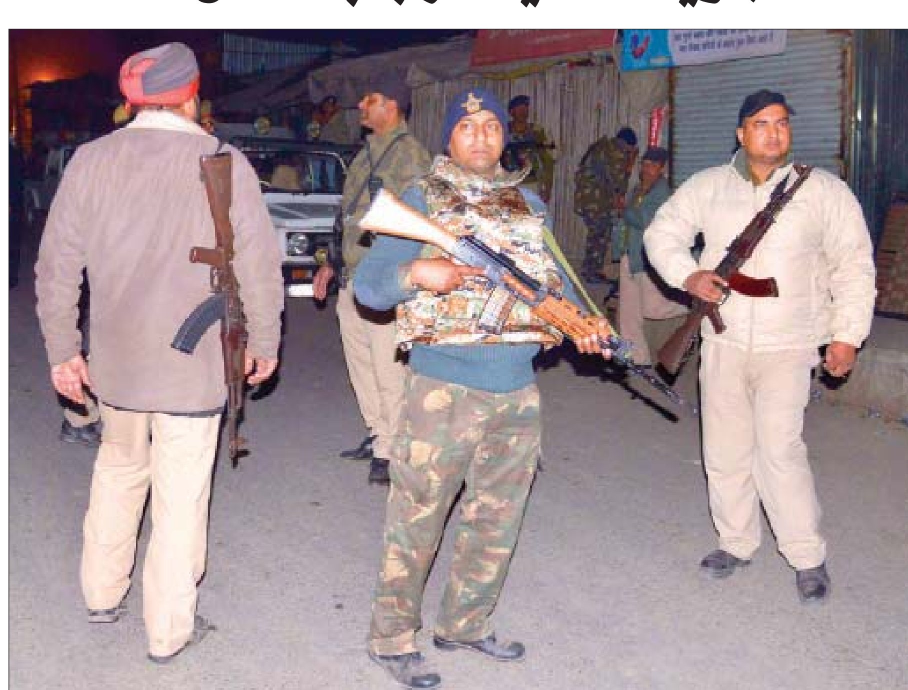
وما زالت حركة الشباب التي طردت في منتصف 2011 من مقديشو ثم من معاقلها في الوسط والجنوب، تسيطر على مناطق ريفية واسعة تنطلق منها لشن عمليات وتنفيذ اعتداءات انتحارية، وفي العاصمة أحيانا، ضد رموز الحكومة الصومالية الضعيفة أو ضد القوة العسكرية للاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) التي تدعمها.

وقد زادت أيضا عملياتها العسكرية في كينيا المجاورة، حيث أعلنت خصوصا مسؤوليتها عن الاعتداءات التي استهدفت جامعة غاريسا في أبريل (نيسان) 2015 (148 قتيلا) ومركز ويست غايت التجاري في نيروبي (67 قتيلا) في سبتمبر 2013.

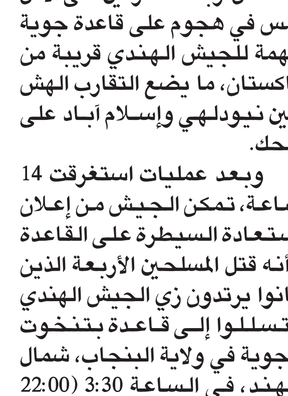
وكانت دعوة ترامب لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة لقيت إدانة واسعة بين الساسة الأميركيين، كما أثارت غضبا دوليا، وقال البعض إن آراءه يمكن استغلالها في حملات المتشددين الدعائية.

4 مسلحين ارتدوا زي الجيش الهندي وتسللوا إلى القاعدة العسكرية في ولاية البنجاب

انتهاء هجوم شنه متطرفون على قاعدة جوية هندية قرب باكستان



عناصر من الأمن الهندي في مدخل قاعدة بتنخوت الجوية في ولاية البنجاب شمال الهند عقب تعرضها لهجوم إرهابي من مسلحين أمس (أ.ف.ب)



بتنخوت (الهند): «الشرق الأوسط»

قتل أربعة متطرفين على الأقل أمس في هجوم على قاعدة جوية مهمة للجيش الهندي قريبة من باكستان، ما يضع التقارب الهش بين نيودلهي وإسلام آباد على المحك.

وبعد عمليات استغرقت 14 ساعة، تمكن الجيش من إعلان استعادة السيطرة على القاعدة وأنه قتل المسلحين الأربعة الذين كانوا يرتدون زي الجيش الهندي وتسللوا إلى قاعدة بتنخوت الجوية في ولاية البنجاب، شمال الهند، في الساعة 3:30 (22:00 بتوقيت غرينتش).

وسارع الجيش إلى القول إن هؤلاء يشتبه بانتمائهم إلى جماعة «جيش محمد» التي تتخذ من باكستان قاعدة لها. وقال جنرال في الجيش الهندي للتلفزيون إن «جيش محمد أعلن مسؤوليته عن الهجوم».

وقال مسؤول كبير في شرطة البنجاب لوكالة الصحافة الفرنسية: «عثرنا على أربع جثث ونبحث عن أخرى».

وأوضح مسؤول عسكري أن القوات الهندية تبحث عن بقايا متفجرات.

لكن المسؤولين الهنود لم يؤكدوا معلومات أوردتها وسائل إعلام رسمية تحدثت عن مقتل ثلاثة عناصر أمنيين في الهجوم.

وقاعدة بتنخوت ذات أهمية استراتيجية لأنها تضم عشرات الطائرات المقاتلة وتبعد نحو خمسين كيلومترا فقط عن الحدود الباكستانية.

وقد أمضت الوحدات الخاصة في الشرطة ساعات بعد الهجوم الجريء، وهو نادر الحدوث على قاعدة هندية خارج كشمير، لمحاصرة القاعدة والبحث عن المهاجمين المتحصنين فيها.

ويأتي هذا الهجوم بعد أسبوع على الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى باكستان، وكانت الأولى لرئيس حكومة هندي منذ أحد عشر عاما. وقد يؤدي هذا الهجوم إلى توقف عملية السلام بين البلدين النوويين المتنافسين.

إلا أن باكستان أدانت بعد الظهر هذا «العمل الإرهابي».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية: «في إطار الأجواء الحسنة التي نجمت عن المحادثات الأخيرة الرفيعة المستوى بين البلدين، ما زالت باكستان تتمسك بأن تكون شريكا للهند.. من أجل القضاء على التهديد الإرهابي على منطقتنا».

وكان مسؤول أمني كبير طلب عدم كشف هويته، قال قبل انتهاء الهجوم، إن قوات الأمن نجحت حتى الآن في منع المهاجمين من إلحاق أضرار كبيرة بالقاعدة التي تضم عددا من الطائرات الحربية.

وقال إن المهاجمين «مدججون بالسلاح، والهجوم يهدف إلى إحداث أكبر قدر من الخسائر في عتاد القاعدة، لكننا تمكنا حتى الآن من الحؤول دون وقوع خسائر كبيرة». وأضاف: «نعتقد أنهم إرهابيون ينتمون إلى جيش محمد».

وتقاتل جماعة جيش محمد المحظورة في باكستان، ضد حكم الهند لمنطقة كشمير المقسومة والواقعة في الهيمالايا والتي تشهد تمردا انفصاليا أودى بمائة ألف شخص.

وكانت نيودلهي حملت هذه الجماعة مسؤولية هجوم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي 2001، أسفر عن سقوط أحد عشر قتيلا، وأدى إلى تعزيز المواقع العسكرية على الحدود وكاد يسبب نزاعا مسلحا بين الهند وباكستان.

وفي يوليو (تموز) الماضي، أطلق ثلاثة رجال يرتدون بزات الجيش النار على حافلة ثم هاجموا مركزا للشرطة في إقليم غورداسبور المجاور في ولاية البنجاب، ما أسفر عن سقوط سبعة قتلى بينهم أربعة شرطيين. ونسبت الهند هذا الهجوم إلى متمردي عسكر طيبة المتمركزين في باكستان.

ومنذ استقلالها عن الهند عام 1947، تتنازع الهند وباكستان السيطرة على إقليم كشمير وخاضتا حربين في هذا السياق.

وتتهم الهند الجيش الباكستاني باستمرار بتأمين تغطية نارية للمتمردين الذين يتسللون عبر الحدود ثم يخططون لهجمات في الشطر الهندي من كشمير.

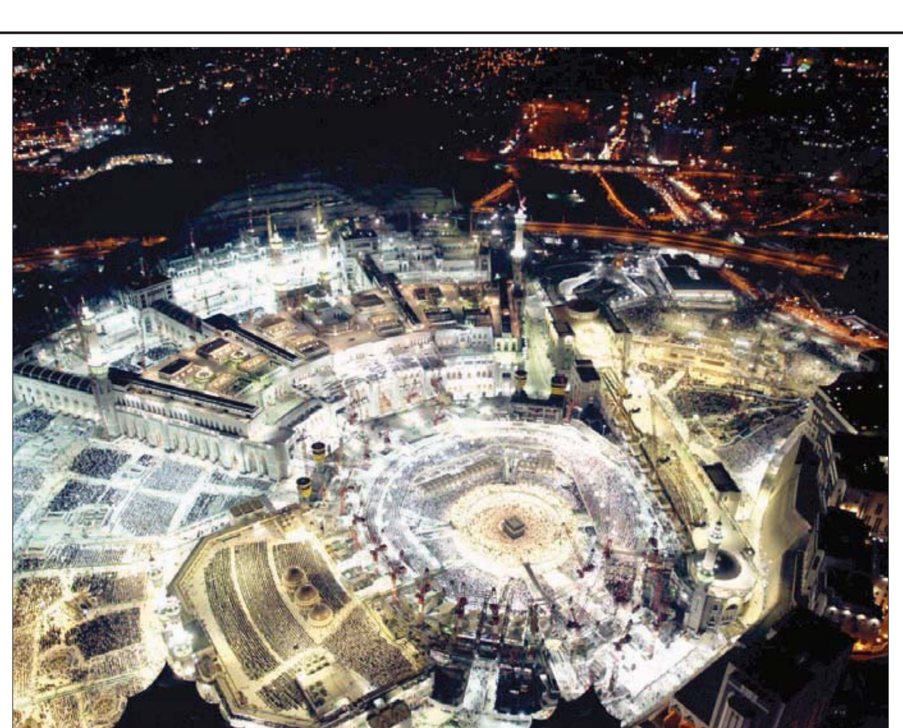
لكن ولاية البنجاب التي تقيم فيها غالبية من السيخ ظلت إلى الآن في شبه منأى من أعمال العنف.

وقال سمير باتيل المحلل في مجموعة «غيتواي هاوس» الفكرية إن هجوم السبت قد يكون ردا على زيارة مودي لباكستان. وأضاف: «هناك شبه تأكيد أن ناشطي جيش محمد وعسكر طيبة يحاولون تخريب عملية السلام».

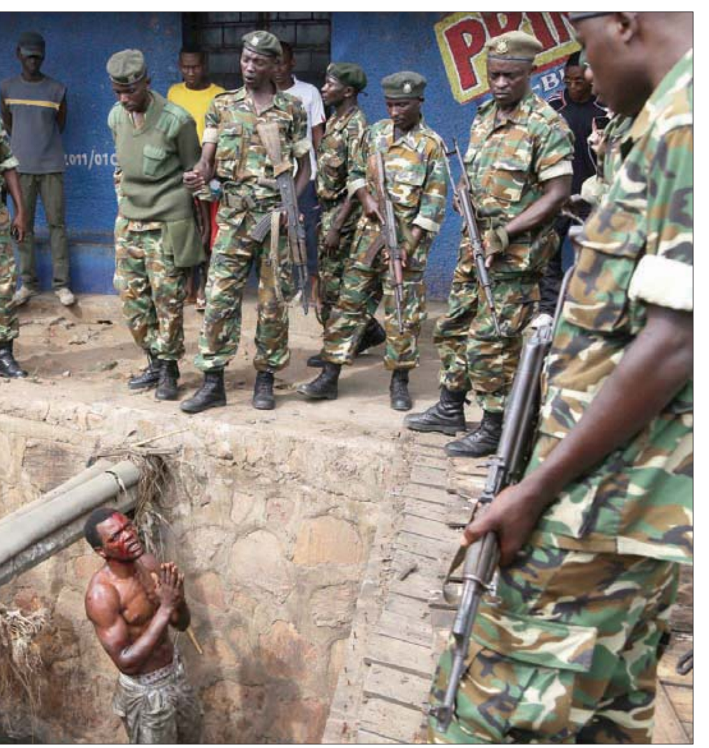
وعلقت نيودلهي أي محادثات مع باكستان بعد الهجوم الذي شنه متطرفون مسلحون على مدينة بومباي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2008 وخلف 166 قتيلا. وأظهر التحقيق لاحقا أنه تم التخطيط للعملية في باكستان.

وقد استأنف البلدان عملية السلام في 2011، لكن التوتر بلغ ذروته في السنتين الماضيتين. وأسفرت عمليات قصف على الحدود في كشمير عن عشرات القتلى منذ العام الماضي.

ومنذ زيارة رئيس الوزراء الهندي لباكستان الأسبوع الماضي، قرر البلدان البدء بحوار. ومن المقرر عقد لقاءات ثنائية رفيعة المستوى في يناير (كانون الثاني) الحالي في إسلام آباد.



صورة التقطت في 16 من يوليو الماضي من قمة مبنى أبراج البيت في مدينة مكة المكرمة تظهر آلاف المصلين في المسجد الكبير قبل يوم واحد من الإعلان عن نهاية رمضان (أ.ف.ب)



كلود نيونزيما زعيم حزب «إيمبونيراكوري» يطالب رجال الأمن بحمايته من المحتجين في بوجومبورا على ترشح الرئيس لولاية ثالثة في مايو الماضي (أ.ب)



رجال إسعاف يحاولون إنقاذ الأهالي خلال الهزة الأرضية التي ضربت باكتابور في نيبال في 26 من أبريل الماضي والتي خلفت خسائر قدرت بملايين الدولارات (أ.ب)

قادها شبان لم يعودوا يثقون بإمكانية صنع السلام أو شعاراته.. وعينهم على «إنهاء الاحتلال»

«انتفاضة المدى».. نهاية مرحلة وبداية مرحلة



فلسطيني تنكر في صفة صحافي يهم بمهاجمة جندي إسرائيلي بالضفة الغربية في أكتوبر الماضي قبل أن ترديه القوات الإسرائيلية قتيلا (رويترز)

رام الله: كفاح زبون

لا أحد هنا (في فلسطين) يستطيع الإجابة عن السؤال الأهم: هل تلفظ «انتفاضة المدى» أنفاسها الأخيرة مع بداية عام جديد، أم تستمر وتتواصل وتشتعل وتخرج عن السيطرة وتتحول إلى «انتفاضة ثالثة» (شاملة وكبيرة)؟!

ربما لا يعرف الفلسطينيون أنفسهم ما إذا كانوا يريدون أصلا لانتفاضتهم أن تقف أو تستمر، ولماذا.. كما وقفوا حائرين خلال الشهور الثلاثة الماضية (عمر الانتفاضة) أمام إذا ما كان يجب أن تبقى عفوية أم تقودها الفصائل، أن تشترك بها السلطة أم تبقى بعيدة، أن تشارك بها غزة أم تواصل استراحتها، وهل يدخلون السلاح إليها أم تبقى مقتصرة على السكاكين والحجارة.

الشيء الوحيد الذي لا يحتاج إلى تأكيد أن الانتفاضة الحالية الصغيرة، إذا ما جاز التعبير، بدت عفوية واستمرت كذلك حتى الآن. لكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أنه لم تكن للانتفاضة أو الهبة أسبابها الكثيرة التي يعتقد أنها ستفجر غيرها من الانتفاضات لاحقا إن لم يكن الحروب.

كيف بدأت؟

إذا رصدنا بدايتها، بشكل عملي، فقد بدأت في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) 2015، عندما هاجم الشاب الفلسطيني مهند الحلبي بسكين مجموعة من المستوطنين في القدس فقتل اثنين منهم وأصاب آخرين، معلنا بذلك انطلاق «انتفاضة المدى»، التي شهدت لاحقا عشرات عمليات الطعن التي استلهمت فكر مهند، ولم تتوقف حتى الآن.

قبل ذلك بيومين كانت مجموعة مسلحة قتلت مستوطنين اثنين في عملية فردية نفذتها مجموعة من المسلحين على طريق نابلس، قبل أن يعتقلوا لاحقا، ويمكن القول إنها كانت «شرارة» الأحداث.

إذا رصدنا كيف بدأت من باب سياسي، فيمكن القول إن خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي كان بمثابة ضوء أخضر شجع الفلسطينيين على مثل هذه الانتفاضة.

وإذا عدنا للبدايات نظريا فقد تكون أبعد من ذلك بكثير، فالتسخين كان طويلا وطويلا جدا، من خلال ما قام به الإسرائيليون لسنوات طويلة من عمليات القتل والتهويد والاعتقالات والاجتياحات واقتحامات المسجد الأقصى وحرق فلسطينيين، والتي ترافقت جميعا مع انهيار الآمال الفلسطينية في إمكانية عقد السلام.

ولخص الرئيس الفلسطيني محمود عباس كل ذلك وأكثر في خطابه الذي كان جهز له جيدا ووصفه سابقا بقنبلة في نهاية سبتمبر في الأمم المتحدة، مهددا بشكل مباشر وعلني بالتحلل من كل الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل إذا استمر الوضع الحالي، ومعلنا فلسطين دولة تحت الاحتلال. صحيح أن عباس لم يضع سقفا زمنيا للبدء في وقف تطبيق الاتفاقات، لكنه أكد أن الوضع الراهن، الذي يشمل كل أفعال الاحتلال على الأرض وتنصله من السلام وتحويله السلطة إلى سلطة من دون سلطة، لا يمكن أن يستمر.

كان خطاب عباس باختصار خطابا تحريكيا، محليا وإسرائيليا ودوليا، إذ أراد عباس الضغط على العالم كله واضعا على الطاولة قنبلة جاهزة للتفجير، وشعاره «إما أن تعطونا دولة وإما أن تتحملوا مسؤولية الفوضى».

ولكن بغض النظر عما إذا كان عباس أراد فوضى أو تحريك مواجهات بهذه الطريقة أو لا، فإن الفلسطينيين على الأرض أرادوها هكذا.

وبطبيعة الحال لم ينج عباس من اتهامات إسرائيلية، فقد هاجمه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وقال إنه ألقى خطابا «مخادعا وحافلا بالأكاذيب ويشجع على التحريض والتدمير في الشرق الأوسط». ودعا نتنياهو عباس إلى قبول عرضه بالمشاركة في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل دون أي شروط مسبقة. وقال أيضا «إن رفض هذا العرض مرارا هو أفضل دليل على أنه (عباس) لا يريد اتفاق سلام».

ولاحقا، اتهمت إسرائيل عباس بتفجير الانتفاضة عبر التحريض المستمر الذي انتهجه. ورد عباس بأنها هبة شعبية وسلمية، واستمرت الانتفاضة قدما.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف: «الاحتلال هو السبب».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «حتى يفهم العالم ما يجري فليعرف لماذا انطلقت الانتفاضة. أولا بسبب اليأس من انغلاق الأفق السياسي، وهذا الأمر تتحمل مسؤولياته حكومة نتنياهو التي جعلت من أمر المسار السياسي وسيلة لفرض أمر واقع على الأرض، يترجم بشطب حق العودة وإخراج القدس من الحيز الفلسطيني وتوسع الاستيطان واستمرار القتل وفصل غزة عن الضفة».

وتابع: «جيش الاحتلال حتى قبل هذه الهبة أعدم 39 شابا فلسطينيا خلال الأشهر القليلة الماضية التي سبقت الهبة، في محاولة منه لخلط الأوراق والهروب من التزاماته».

ومضى أبو يوسف يقول: «الهبة بشكلها الحالي أطلقت منذ زمن، وليس الآن منذ استشهاد الطفل محمد خضير وإحراقه حيا في القدس، العام الماضي، وكانت ذروتها عندما تم إحراق عائلة دوابشة، وزادت وتيرتها مع اعتداءات المستوطنين وقطعهم الطرقات واستهداف الناس والأرض، وأصبحت أمرا لا مناص منه مع ما يجري في المسجد الأقصى من اقتحامات واستهدافات ترمي إلى خلق واقع لا يمكن أن يقبل به أحد». ومن وجهة نظر أبو يوسف فإن الهبة الحالية تعبير عن رفض الاحتلال، إذ «لا يمكن القبول بأن يكون هناك تعايش مع الاحتلال، وهذا ما أطلق الهبة وسيطلق غيرها لاحقا».

وهذا الشعار «إنهاء الاحتلال» طالما رفعه المتظاهرون في مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية التي شهدت يوميا عمليات طعن متكررة ومواجهات واسعة بما في ذلك القدس، قبل أن تأخذ إسرائيل سلسلة إجراءات عسكرية وأمنية وقمعية، تجلت بدفع تعزيزات عسكرية إلى القدس والضفة، وفصل أحياء عربية عن يهودية، ومحاصرة مدن وقرى ومخيمات وتنفيذ إعدامات في الشوارع لأي مشتبهين أو معتقلين نفذوا عمليات وهدم منازلهم واحتجاز جثامينهم والاستمرار في حملات الاعتقال الواسعة.

وعلى الرغم من ذلك، لم تستطع إسرائيل وقف الانتفاضة نهائيا، وإن كانت نجحت في تخفيف وتيرة وحدة العمليات والمواجهات. وقد أقر قادتها بأنهم عاجزون أمام العمليات الفردية التي لا يقف خلفها تنظيم ولا يمكن التنبؤ بها.

وهذا «الأداء الفردي» كان أحد أسرار الانتفاضة ومصدر قوتها، كما كان أيضا أحد الأسباب الأهم كي تخبو شيئا فشيئا. وليس خافيا أن شبانا صغارا ولد معظمهم بعد اتفاق أوسلو وباتوا يؤمنون بأن صنع السلام مع إسرائيل مسألة مستحيلة أو بعيدة المنال على الرغم مما تقدمه القيادة الفلسطينية بهذا الصدد، هم الذين قادوا الانتفاضة الحالية.

وكتب آفي زخاروف، محلل شؤون الشرق الأوسط في «تايمز أوف» العبرية، أن «جيل انتفاضة السكاكين أو الهبة يلقب في المجتمع الفلسطيني بـ(أطفال أوسلو). ولُدوا بعد اتفاق أوسلو عام 1993 وبعد تأسيس السلطة الفلسطينية. سمعوا عن الاحتلال الإسرائيلي بنمطه القديم، لكنهم لا يدركون معناه تماما. السلطة الفلسطينية بالنسبة لهم هي السلطة منذ لحظة ولادتهم لكنهم ينظرون إليها بتشكك. في عملية الجدار الواقي كان معظمهم أطفالا صغارا، وجزء منهم لم يولد بعد. إنهم مدمنون على الإنترنت وبالطبع الـ(فيسبوك)، وبالنسبة لهم فإن وسائل الإعلام الرسمية التابعة للسلطة هي من عصر التسعينات. ويتناقلون بين بعضهم البعض أشرطة فيديو ورسائل عبر (واتسآب) وتطبيقات أخرى، وهكذا يكوّنون شبكة اتصالات، وأخبارا خاصة بهم».

لم تكن لهؤلاء الشبان قيادة وطنية بخلاف الانتفاضتين السابقتين، ويبدو أنهم لم يرغبوا في ذلك، ويمكن قراءة هذا في الوصية التي تركها بهاء عليان (22 عاما) الذي نفذ عملية في إحدى حافلات المستوطنين، بمستوطنة «أرمون نتسيف»، ويصر على ألا يتبناه أي فصيل. وقال عليان في وصيته إنه لا يريد أن تتبناه الفصائل، ولا أن توضع له بوسترات، وألا يتم التعامل معه كرقم من الأرقام. وعليان نموذج للشباب الجديد المثقف الذي يعي ما يفعل على الأرض. وكان عليان دخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بعد أن نفذ أطول سلسلة قراءة بشرية حول أسوار القدس العتيقة. وليس سرا أن كثيرا من الشبان الذي يشاركون في المواجهات مثقفون وفنانون ومسرحيون وناشطون في مجالات الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، ولا يؤمنون بالفصائل.

لكن برز سؤال مهم في ظل هذا الوضع: هل يمكن أن تستمر هذه الانتفاضة من دون قيادة الفصائل؟

وبحسب تجربة الفلسطينيين فقد استمرت الانتفاضات السابقة وصمدت بوجود قيادة تبنتها، ففي الانتفاضة الأولى عام 1987، قادها ما يعرف بـ«ق.و.م» (القيادة الوطنية الموحدة) التابعة لمنظمة التحرير، وفي الثانية عام 2000 دخلت الفصائل بقوة على الخط بما فيها الإسلامية.

وقال المحلل العسكري يوسف الشرقاوي، لـ«الشرق الأوسط»: «الأهم أنها انتفاضة جيل مظلوم مهمش من سلطة لا تعير له أي أهمية، وهو يمتاز بحس عال من الوطنية، وبصراحة فإنه حول موجة الانفجار الطبيعي ضد السلطة إلى اتجاه آخر هو الاحتلال». وأضاف: «هذا الجيل بعث برسالة واضحة مزدوجة بأننا سنجعل من هذه السلطة نظاما لا تستفيد منه إسرائيل مطلقا، بمشاغلة الاحتلال لطرده من خلال جعله يدفع ثمن احتلاله بعد أن تحول إلى أربح احتلال في العالم، بفعل أدوات السلطة التي فشلت في إدارة الصراع معه».

ويعتقد الشرقاوي أن الانتفاضة على الرغم من المخاوف العالية من قصورها الذاتي، تهيئ لما هو قادم. وأضاف: «إنها بروفة لفعل أكبر مما يتوقعه الجميع برأيي».

ويتفق كثير من المراقبين مع أبو يوسف والشرقاوي بأن هذه الانتفاضة تؤسس بطريقة أو بأخرى لمرحلة جديدة ومختلفة، خصوصا أنه من غير المتوقع أن تستجيب إسرائيل للطلب الأهم «إنهاء الاحتلال». وعلى هذا الطريق (إنهاء الاحتلال) قضى في الانتفاضة الحالية أكثر من 129 فلسطينيا فيما أصيب نحو 15322 فلسطينيا، بمن فيهم الإصابات بالغاز، مقابل 22 قتيلا إسرائيليا، وإصابة 338 إسرائيليا في 69 عملية طعن وبعض عمليات إطلاق النار، وقضى عشرات الآلاف من الفلسطينيين والعرب عبر مسيرة طويلة لن تكون هذه الانتفاضة آخرها أو ذروتها على الإطلاق.

جندي إسرائيلي بملابس مدنية يعتقل شابا فلسطينيا اشتبه بطعنه مواطنة إسرائيلية داخل حافلة بمدينة القدس في نوفمبر الماضي (إ.ب.أ)


يوناني وطفلته يشاركان في المظاهرات التي جرت في أثينا أواخر يونيو الماضي احتجاجا على شروط الدائنين الأوروبيين (نيويورك تايمز)


صورة وزعها قصر باكنغهام في يوليو الماضي للملكة إليزابيث الثانية داخل مكتبها بالقصر بعد أن اصبحت أول ملكة لبريطانيا لأطول فترة (أ.ب)


جثتا مسلحين هاجما مشاركين في مظاهرة للرسوم الكرتونية حول الرسول الكريم بتكساس في مايو الماضي (نيويورك تايمز)

الحركة ما زالت تحكم قبضتها على القطاع لكنها قلقلة من تنامي قدرات وحجم الآخرين وانفلاتهم العسكري

حماس أمام تحد بعد بروز تيارات متشددة وأخرى شيعية في غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

باتت حركة حماس، التي تبسط سيطرتها على قطاع غزة من دون منازع منذ 2007 أمام تحد جديد في 2015 تمثل في بروز تيارات جديدة، لسلفيين متشددين من جهة وجماعات شيعية تتلقى تمويلا إيرانيا وتجاهر بتبعيتها لطهران من جهة ثانية، مما يفتح الباب مستقبلا أمام احتمالات نشوب صراعات مثل تلك الدائرة في دول الجوار.

وعلى مدار عام كامل شكلت الجماعات السلفية الجهادية مشكلة كبيرة لحماس تمثلت في إصرار هذه الجماعات على تحدي الحركة الإسلامية داخليا وخارجيا، فيما شكلت الجماعات الشيعية وجع رأس للحركة التي لم تعرف كيف تتعامل معها. ويوما بعد يوم، كان نفوذ السلفيين وحركة الصابرين التي تمثل إيران، يزيد، ويبرز حضورهما بشكل أوسع في ميدان السياسة والعمل المسلح، إذ خاض كل منهما معركته لإثبات وجوده في ظل متغيرات طرأت بالمنطقة أثرت بشكل مباشر على حركة حماس التي دخلت في لعبة المحاور.

وكشر السلفيون لفترة طويلة عن أنيابهم في وجه حماس، وكادوا يفشلون التهدئة التي أبرمتها إسرائيل مع الحركة في قطاع غزة عبر إطلاق صواريخ متعددة من القطاع، بينما نفذوا على مدار أشهر متواصلة سلسلة تفجيرات طالت سيارات لقيادات ميدانية في حماس والجهاد الإسلامي، قبل أن يستهدفوا أيضا بعدة عبوات ناسفة مقارا أمنية تابعة للحركة الإسلامية التي ردت بقتل واعتقال عناصر سلفية من دون رحمة.

وأكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن حماس أحبطت مؤخرا عملية تفجير بسيارة مفخخة كانت ستطال مقرا لجهاز الأمن الداخلي غرب مدينة غزة، وكان من شأنها، لو تمت، أن تغير الواقع الأمني في القطاع. ومضى عام 2015 والعلاقة بين حماس والسلفيين بين مد وجزر، لكنها الحرب لم تهدأ مطلقا.

قتلت حماس سلفيين أثناء الاعتقالات وظلت تلاحقهم من منزل إلى منزل بينما التفجيرات والصواريخ على إسرائيل مستمرة ولو بتقطع.

وعبثا حاول وسطاء من المشايخ التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، لكن محاولات أخيرة نجحت في تخفيف حدة التوتر. وقالت مصادر مطلعة إن هناك صفقة يتم محاولة إبرامها عبر بعض الوسطاء لحل الخلافات بين السلفيين وحماس، بما يضمن وقف الاعتقالات من قبل الأمن بغزة، وأن يتوقف إطلاق الصواريخ والتفجيرات من قبل الجماعات المتشددة.

وبحسب المصادر، «دخلت قيادات من السلفيين في الخارج على الخط، والمفاوضات على أشدها». وفي المقابل، لم تأخذ حماس موقفا حاسما فيما يخص الجماعات الشيعية، على الرغم من حدوث بعض الصدامات التي أدت في الثالث عشر من مارس (آذار) الماضي، لاعتقال ناشطين بارزين من التنظيم في حي الزيتون جنوب مدينة غزة قبل أن تفرج عنهم حماس بوساطة من فصائل فلسطينية. واكتفت حماس بعقد تفاهمات مع حركة الصابرين بقيادة «هشام سالم»، الذي أسس الحركة، إلى جانب قيادات عسكرية سابقة في فصائل بينها الجهاد الإسلامي بعد انشقاقهم عن التنظيم، اتفق فيها الجانبان على التنسيق فيما بينهما.

لكن السلفيين المتشددين دخلوا على الخط واستهدفوا حركة الصابرين المعروفة بتشيعها، وسجلت أولى المواجهات بمحاولة تفجير منزل أحد قادة حركة الصابرين على يد سلفيين في السابع عشر من مايو (أيار) الماضي، قبل اكتشافهما واعتقالهما على يد عناصر من ذات الحركة وتسليمهما لأمن حركة حماس.

وفي التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، أقدم مجهول يعتقد أنه ينتمي للجهاديين المتشددين على طعن مؤسس حركة الصابرين «هشام سالم»، مما أدى لإصابته بجروح متوسطة أثناء لقاء متلفز كان يجريه مع قنوات إيرانية للحديث عن الأوضاع الأمنية في الأراضي الفلسطينية.

وبخلاف السلفيين، التزمت حركة الصابرين بتعليمات حماس بشأن التهدئة مع الاحتلال وتجنبت أي أعمال ضد إسرائيل طوال تلك الفترة، إلا مع بداية الأحداث مع مطلع أكتوبر واندلاع مواجهات مع الاحتلال، فقد بدأت الحركة - من دون أن تعلن رسميا - بتنفيذ عمليات إطلاق نار وقنص على الحدود ضد الجنود الإسرائيليين قبل أن يعلن جهاز الشاباك في الحادي والعشرين من الشهر ذاته عن نجاحه في قتل المسؤول عن المجموعة التي كانت تطلق النيران وهو «أحمد السرحي» القائد الميداني البارز في حركة الصابرين التي كانت تفضل عدم الإعلان عن عملياتها تجنبا للدخول في أي صراعات مع حماس.

ولاحقا أعلنت حركة الصابرين مسؤوليتها عن عدة هجمات على الحدود، مما أثار حفيظة حماس ومخاوف من دخول الحركة معترك العمل العسكري على غرار السلفيين.

ويتهم متشددون حماس بالسماح للشيعة بالعمل في غزة عبر مشاريع مثل «إمداد الخميني»، ويجري خلالها توزيع وجبات غذائية على متضرري الحرب وغيرها من المشاريع، حبا بالتقرب من إيران فيما يجري استهداف «السلفيين» إرضاء لهذا الهدف كذلك.

وعلاقة حماس بإيران متوترة منذ اتخاذها موقفا ضد الرئيس السوري بشار الأسد، لكن تجري محاولات حثيثة في هذه الأيام لرأب الصدع.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط»، فإن إيران بدأت في الأشهر الأخيرة بدعم الجناح العسكري لحماس ولكن القضايا ما زالت عالقة بشأن إمكانية استئناف الدعم المالي للجناح السياسي للحركة، وهو ما أدى بنائب رئيس المكتب السياسي، إسماعيل هنية، لتوجيه رسالة مصورة لإيران لدعم ما أسماها «انتفاضة القدس» للاستمرار فيها.

ويرى مراقبون أن حركة حماس التي تحكم قطاع غزة ما زالت القوة رقم 1 في قطاع غزة، ولا يمكن هزمها من أي تنظيم فلسطيني أو حتى مجتمعين لكنها ستدفع لاحقا ثمن توسع هذه التيارات التي يمكن أن تتحول إلى كابوس يؤرق الحركة، خصوصا إذا ما توسع الخلف المذهبي بينهم.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي مصطفى إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»، إن حركة حماس تواجه تعقيدات وصعوبات جمة سواء على الصعيد الداخلي في غزة أو الخارجي بعلاقاتها غير المباشرة مع إسرائيل التي تتجاهل مطالب الحركة لعقد تهدئة، وكذلك العلاقات المتفجرة مع مصر، مبينا أن الحركة تواجه مشكلات أمنية كبيرة مع ظهور الجماعات السياسية الإسلامية المتطرفة بغزة التي تناصب العداء الواضح لحماس، وعلى الرغم من محاولات الحركة للتقليل من شأنها، فإنها تشكل هاجسا لها على المستوى الفكري والأمني مع إسرائيل.

وأشار إلى أن حماس واجهت تلك الجماعات عسكريا في بعض الأحيان لكن ذلك لم يقضِ عليها، وتوجهت الحركة الحاكمة بغزة إلى عقد تسويات معها، إلا أنه مع بروز نجم «داعش» زادت قوة تلك الجماعات.

وأضاف: «بدأت تلك الجماعات بالبروز بشكل لافت في عام 2015 وتبنت إطلاق صواريخ تجاه إسرائيل وحماس اعتقلت العشرات منهم ووقعت حوادث إطلاق نار واشتباكات مسلحة قتل فيها أحد أعضاء تلك المجموعات، بالإضافة لما أحدثته من تفجيرات استهدفت كوادر حماس».

ويرى إبراهيم أن حركة حماس تحاول التوصل لتفاهمات مع تلك الجماعات، لكنها كذلك تخشى منها ومستمرة في التعامل معها باتجاهين؛ التفاهمات والحل الأمني.

ولفت إبراهيم لبروز تنظيم حركة الصابرين بشكل أكبر خلال عام 2015، التي قال إنها تتبنى «المذهب الشيعي» وهي حركة سياسية ولديها مجموعات مسلحة ومدعومة من إيران، وتحاول أن تفرض وجودها في الساحة بين الأجنحة المسلحة.

وقال إبراهيم إن «حماس لا تخشى من حركة الصابرين وتشيعها بقدر ما تخشى من انفلاتها عسكريا باتخاذ المبادرة من خلال إطلاق الصواريخ أو القيام بعمليات عسكرية كما حدث الأسبوع الماضي، وتفجير عبوات ناسفة بالقرب من سيارة عسكرية جنوب قطاع غزة على الحدود الشرقية وقد تعمل مثل هذه العمليات على دحرجة الأمور».

وأضاف: «في اعتقادي أن حركة الصابرين لا تشكل خطرا أو تهديدا على حركة حماس كما تشكل الجماعات السلفية السنية من تهديد عليها، لكنها حتى الآن لم تستطع الخروج من شرنقتها وقمع حماس لها، ورفض الشارع الفلسطيني في غزة لتلك الأفكار، لكن مقاربة حماس هي طالما أن تلك الجماعات ملتزمة بالتهدئة أو الإجماع الوطني بعدم التصعيد مع إسرائيل إلا في ظل اتفاق وطني، فمسموح لها العمل، أما إذا لم تلتزم كما حدث خلال الأشهر الماضية، فيد حماس الثقيلة ستضرب بقوة».

وإلى جانب هؤلاء يوجد بالتأكيد من يتربص بحماس في غزة، وهي قوى لها تاريخ طويل من العداء والثأر مع حماس.

طفل فلسطيني يحمل صورة قائد حركة حماس إسماعيل هنية خلال مظاهرة نظمت الشهر الماضي في غزة تخليدا للذكرى 28 لتأسيس حماس (رويترز)

أبرز الأحداث في فلسطين خلال 2015

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة كثيرا من الأحداث خلال عام 2015، على كل المستويات السياسية والميدانية التي طرأت على الواقع الفلسطيني خلال عام كان مثقلا بالجرائم الإسرائيلية بدءً من حرق عائلة دوابشة وليس وقوفا عند الهبة الشعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وهنا أبرز الأحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية خلال عام 2015:

● يناير (كانون الثاني)

1 - 1 الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوقع اتفاقية معاهدة روما للانضمام لمحكمة الجنايات الدولية و20 اتفاقية دولية أخرى وسط ترحيب فلسطيني وتهديد إسرائيلي تمثل بوقف تحويل أموال الضرائب لصالح السلطة الفلسطينية.

3 - 1 إسرائيل تقرر فتح تحقيق جنائي ضد جنودها بشأن مجزرة رفح خلال الحرب على غزة صيف 2014.

9 - 1 مجهولون يفجرون صرافات آلية لبنوك في غزة احتجاجا على عدم صرف حكومة الوفاق رواتب موظفي حماس.

12 - 1 حماس تعرض على الفصائل بغزة تشكيل لجنة لإدارة قطاع غزة بعد اتهامات لحكومة الوفاق بالتملص من مسؤولياتها تجاه القطاع والفصائل ترفض العرض.

21 - 1 تسجيل أول عملية طعن خلال عام 2015، وأصيب فيها 20 إسرائيليا على متن حافلة في تل أبيب.

● فبراير (شباط)

3 - 2 استقالة رئيس لجنة التحقيق الأممية في حرب غزة الأخيرة الحقوقي الكندي ويليام شاباس في أعقاب اتهامات إسرائيلية له بالتحيز للفلسطينيين، وإسرائيل تجمد التحقيقات في هجماتها خلال حرب غزة.

15 - 2 محكمة العدل العليا بغزة تصدر حكما مؤقتا يمنع عودة موظفي السلطة إلى العمل، وذلك بعد قضية رفعت إليها بعد أن دعت حكومة الوفاق وزراءها لتشكيل لجان لإعادة الموظفين المستنكفين لأعمالهم.

17 - 2 اكتشاف كنز فاطمي قبالة سواحل قيسارية وهو الأكبر في تاريخ «فلسطين المحتلة»، حيث عثر عليه على عمق 12 كيلومترا في عمق البحر، ورجح الباحثون أن تكون هذه القطع الذهبية عملة كانت على متن سفينة غرقت قبالة قيسارية، ويعتقد أنها أموال ضرائب مخصصة للحكومة المركزية في مصر في عهد الفاطميين. في التاريخ ذاته، وجه ما يسمى مراقب الدولة الإسرائيلي اتهامات لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بسبب النفقات الهائلة لمنزليه، وتحويل القضية حينها للنيابة العامة التي رأت فيما بعد أنه لا شبهات جنائية.

26 - 2 لأول مرة إسرائيل تسمح لوزراء التوافق الوطني في غزة بمغادرة القطاع باتجاه رام الله بعد أن كانت ترفض ذلك، وتعلن عن اقتطاع 300 مليون شيقل من أموال الضرائب المحتجزة لديها لسداد ديون الكهرباء على المناطق الفلسطينية.

● مارس (آذار)

5 - 3 المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية يقرر وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ضوء عدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

17 - 3 تفوق الليكود بفوز كاسح على أقرب منافسيه «المعسكر الصهيوني» في الانتخابات الإسرائيلية العشرين.

27 - 3 رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يأمر بتحويل عوائد الضرائب المالية للفلسطينيين بعد أن جمدها لثلاثة أشهر بعد قرار فلسطيني بالانضمام لمحكمة الجنايات الدولية.

28 - 3 في موقف اعتبر ملفت وهام في إطار خلافاتها مع إيران، حماس تعلن دعمها للشرعية السياسية في اليمن وهو أول موقف علني للحركة يتحدث عن الأوضاع العربية.

● أبريل (نيسان)

1 - 4 فلسطين تنضم رسميًا للجنائية الدولية وتودع ملفات الاستيطان والحرب على غزة من أجل فتح تحقيق دولي.

7 - 4 الكشف عن حملة اعتقالات كبيرة بدأتها حماس ضد نشطاء السلفيين الجهاديين بغزة في أعقاب اقتحام «داعش» لمخيم اليرموك.

17 - 4 تفجير عبوة ناسفة قبالة منزل الرئيس محمود عباس غرب غزة.

19 - 4 حماس تحتجز وزراء حكومة الوفاق الوطني الذين وصلوا من الضفة في فندق في غزة قبل أن يغادروا في اليوم الثاني، معلنين فشل التوصل إلى تفاهمات واتفاقيات مع الحركة التي تسيطر على غزة.

23 - 4 لأول مرة منذ انتهاء الحرب على غزة، إطلاق صاروخ من غزة على النقب وإسرائيل ترد بقصف موقع أمني صغير.

26 - 4 السويد تشكر الرئيس الفلسطيني لمساهمته في إطلاق سراح رهينتين بعد مفاوضات مع جبهة النصرة.

● مايو (أيار)

3 - 5 حماس تهدم مسجدا صغيرا في دير البلح يستخدمه عناصر من السلفية الجهادية وتشدد من اعتقالاتها ضدهم.

8 - 5 لأول مرة جماعة سلفية تتبنى إطلاق قذيفتي هاون على موقع لحماس غرب خانيونس وسط عمليات مشددة من الحركة ضدهم واعتقال العشرات منهم.

13 - 5 الفاتيكان يعترف رسميا بدولة فلسطين ويوقع معها اتفاقيات والبابا يعلن عن راهبتين فلسطينيتين أصبحن قديستين.

17 - 5 طوب البابا فرنسيس، الراهبتين الفلسطينيتين ماري ألفونسين دانيل غطاس (1843 - 1927) ومريم بواردي (1846 - 1878) في حفل حضره عباس.





المرشح الجمهوري الأميركي دونالد ترامب خلال إلقائه في سبتمبر الماضي خطابا حول الامن القومي على متن سفينة حربية بضواحي كاليفورنيا (أ.ف.ب)



سياسيون يغادرون قبة البرلمان في بريستينا بكوسوفو بعد أن ألقى معارضون لسياسة الحكومة قنابل مسيلة للدموع في نوفمبر الماضي (إب.أ)

وضعوا نهاية لنهج طويل وعقيم من المفاوضات رعته الولايات المتحدة.. لكن لا يبدو أنهم سيجدون بديلاً جاهزًا

الفلسطينيون يئسوا من الرعاية الأميركية ويتطلعون إلى تدخل دولي



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يصافح وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارته إلى قطاع غزة في نوفمبر الماضي (رويترز)

رام الله: كفاح زبون

في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم يكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ينتظر من وزير الخارجية الأميركي جون كيري أي إجابات مقنعة على طلباته من أجل استئناف السلام، بل كان وصل إلى قناعة كاملة بعد 20 عاما من التفاوض بأن دور الأميركيين في رعاية اتفاق سلام قد فشل. وفعلا لم يحمل كيري أي إجابات لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يجب عن أي أسئلة قدمها عباس إلى كيري في لقائهما في عمان في أكتوبر (تشرين الأول)، وتتمحور حول موقف نتنياهو من حل الدولتين وترسيم الحدود، كما أنه رفض طلبات مثل تجميد الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى وربط بينهما وبين الاعتراف الأميركي بحق إسرائيل بالكتل الاستيطانية من جهة، والهدوء على الأرض من جهة ثانية.

لم يكن عباس بحسب مقربين منه يتوقع أكثر من ذلك.

وأكد مقربون منه لـ«الشرق الأوسط» أنه لا يتوقع شيئا من الإدارة الأميركية على المدى المنظور حاله حال الفلسطينيين جميعا.

لكنه، أي عباس وأركان قيادته بدأوا يفكرون في أكثر من ذلك؛ استبدال الأميركيين.

وكان لافتا أن قادة من حركة فتح التي يتزعمها عباس تقدموا مسيرات في رام الله ضد وزير الخارجية الأميركي جون كيري وهتفوا: «أميركا هي هي.. أميركا رأس الحية»، في إشارة إلى الغضب الفلسطيني الرسمي من دور كيري «السلبي» في المنطقة.

هتف الفلسطينيون ضد كيري والسياسة الأميركية ورفعوا لافتات لأطفال أعدمتهم إسرائيل وتعتقلهم كتب عليها هذا هو نتاج الانحياز الأميركي.

كان على رأس هؤلاء محمود العالول القيادي الكبير في فتح ومساعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومسؤول التعبئة والتنظيم.

لم تكن تلك المرة الأولى التي يعبر بها النظام الرسمي الفلسطيني عن غضبه من كيري والأميركيين.

قبل ذلك بأسابيع قليلة كان عباس اصطدم مع كيري في عمان ليس بشأن العملية السياسية، بل بشأن الأحداث الحالية، وردت حركة فتح آنذاك على ما عرف بصفقة كيري بتصعيد الأحداث.

وكان عباس رفض في اجتماع في عمان الضغوط الممارسة عليه من قبل كيري الذي هدده بأنه إذا لم يتجاوب فإنه سيعتبر محرضا على العنف ويضع مكانته والسلطة في أزمة، فرد عليه قائلا إنه لم يأت ليناقش معه حاجز هنا أوهناك وتركيب كاميرات وما هو عددها، وإنما إنهاء الاحتلال بشكل كامل وإقامة الدولة الفلسطينية.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط»: «الرعاية الأميركية لمفاوضات السلام لم تعد ممكنة ولهذا نسعى لتدويل القضية».

وبحسب المسؤول يسعى عباس لخلق آلية تفاوض ضمن مجلس الأمن وبرعايته أو دول متفق عليها وبسقف محدد لإنهاء الاحتلال.

ولكن حتى هذا التوجه أحبطته واشنطن مرتين في مجلس الأمن.

واتهم المسؤول واشنطن بالانحياز الكامل لإسرائيل وإحباط كل خطوة فلسطينية أو العمل ضد كل خطوة لها علاقة بالدولة من باب رفض الخطوات الأحادية.

وبحسبه، فإن العلاقة مع الولايات المتحدة الآن باردة إلى حد كبير.

وعلى الرغم من الرعاية الأميركية لعملية السلام في السنوات الماضية، فإن واشنطن في نفس الوقت أحبطت طلب حصول فلسطين على عضوية كاملة في مجلس الأمن وحاربت حصولها على دولة غير عضو كما أحبطت مشاريع لإنهاء الاحتلال وعملت ضد انضمام فلسطين للمؤسسات المختلفة بما فيها الجنايات الدولية واليونيسكو.

وتوجت واشنطن كل هذا العداء بتخفيف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية للعام القادم من 370 مليون دولار إلى 290 مليون دولار.

وأكد دبلوماسي أميركي: «عوامل عدة ساهمت في اتخاذ هذا القرار، من بينها إجراءات لا طائل منها اتخذها الفلسطينيون إضافة إلى الضغوط التي ترزح تحتها موازنة المساعدة الدولية الأميركية».

وكان موقع «المونيتور» الإلكتروني الإخباري أن وزارة الخارجية الأميركية أبلغت الكونغرس بأنها تعتزم خفض مساعدتها السنوية للسلطة الفلسطينية بمقدار ثمانين مليون دولار.

وفوق ذلك اختتم الرئيس باراك أوباما عامه الحالي بقوله إنه لا مجال لاتفاق سلام خلال ما تبقى له من حكم الولايات المتحدة الأميركية.

فهم الفلسطينيون الرسالة جيدا.

لم يردوا فقط برفض بـ«تطنيش» ما يطلبه كيري، بل واصلوا تحدي الولايات المتحدة بالسعي للانضمام إلى مؤسسات دولية فيما يحاولون صياغة مشروع جديد لإنهاء الاحتلال في مجلس الأمن بعد أن رفع عباس العلم الفلسطيني فوق مقر الأمم المتحدة في نيويورك نفسها، قائلا حينها إنه سيرفعه في القدس كذلك في وقت قريب.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث، وهو أحد مساعدي عباس السياسيين «المفاوضات يجب أن تتم في مؤتمر دولي على غرار ما حدث مع إيران وليس من خلال الولايات المتحدة».

ورفض شعث السياسية الأميركية المتبعة مع الفلسطينيين قائلا: «إن يخلصوا إلى الاكتفاء بالمطالبة بخطوات بناء ثقة كلام فارغ ومكرر». وتابع: «لن نقبل إبر مورفين على الإطلاق فالمطلوب هو إنهاء الاحتلال وأن تكون هناك إجراءات عملية بهذا الاتجاه».

وشرح شعث كيف يريد الفلسطينيون تدخلاً دوليًا لكسر الاحتكار الأميركي للوساطة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولخص الموقف بقوله: «لا توجد لدينا أي آمال، لا يوجد أمل بالأميركيين وهو ما تم التعبير عنه أصلاً في كلمة الرئيس الأميركي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لم يأتِ على ذكر الصراع العربي - الإسرائيلي ولو حتى بكلمة واحدة.. حان الوقت لتوسيع دائرة الرعاية للوساطة تمامًا على غرار ما جرى في المفاوضات مع إيران».

لكن مراقبين يرون أن الطلاق النهائي مع الولايات المتحدة صعب ومكلف للغاية، كما هو الاستمرار به كذلك صعب ومكلف، وأن أي تدخل لمجلس الأمن لن يتم إلا عبر الولايات المتحدة.

ولهذا يحاول الفلسطينيون استدراج الاتحاد الأوروبي كقوة معقولة كي تدخل اللعبة.

وجاهر الرئيس عباس قبل أسابيع فقط بدعوى الاتحاد الأوروبي لدور أكبر في العملية السياسية، في مؤشر واضح على خيبة الأمل من الدور الأميركي.

وقال في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، في رام الله «نريد دور أوروبي أكبر في إيجاد حل سياسي ينهي الاحتلال الإسرائيلي، لأرض دولة فلسطين، وفق حل الدولتين، وعلى أساس حدود عام 1967، وقرارات الشرعية الدولية، وضمن سقف زمني محدد»، مضيفا: «إذ إننا لا نريد مفاوضات من أجل المفاوضات، ولن نقبل بحلول انتقالية أو جزئية، وسنواصل انضمامنا إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية لصون حقوق شعبنا وترسيخ أسس دولتنا الديمقراطية القادمة. وعلى ضوء ما تقدم، فإننا نؤكد ضرورة أن يستجيب المجتمع الدولي لمطلبنا بتوفير نظام حماية دولية لشعبنا، إلى أن ينال حريته واستقلاله».

كانت هذه رسالة تحدٍ أخرى للولايات المتحدة التي هتف ضدها الكل الفلسطيني قبل أسابيع فقط «أميركا هي هي أميركا رأس الحية».

لكن هل يستطيع حتى الاتحاد الأوروبي أن يدخل من دون موافقة الولايات المتحدة التي تبدو راعية العالم؟

● يونيو (حزيران)

2 - 6 أمن حماس يقتل ناشطا سلفيا جهاديا يدعى يونس حنر في منزل عائلته بالشيخ رضوان بعد أن حاصره واشتبك معه. وفي اليوم ذاته وزير الخارجية الألماني يزور غزة ويقول: «الأمن لإسرائيل مقابل التنمية في غزة».

3 - 6 سقوط 3 صواريخ من غزة إلى إسرائيل وسرية عمر حديد تتبنى ذلك.

10 - 6 إسرائيل ترفض استقبال وفد من محكمة الجنايات الدولية للتحقيق في جرائمها ضد الفلسطينيين خلال حرب غزة.

19 - 6 مسلحون تبين فيما بعد أنهم من فتح يقتلون إسرائيليين في أول عملية إطلاق نار بالضفة تؤدي لمقتل إسرائيليين خلال عام 2015.

21 - 6 محمود السلفيتي أحد قتلة الصحافي فيكتور أريغوني يتمكن من الفرار من سجون حماس والوصول للعراق للقتال مع «داعش» حيث قتل فيما بعد بغارة للتحالف الدولي.

29 - 6 الاحتلال يعترض سفنا دولية تقل متضامنين دوليين مع قطاع غزة ويعتقل من كان على متنها ويصادرها ويرحلهم.

● يوليو (تموز)

1 - 7 إجراء تعديل وزاري على حكومة الوفاق وحماس تعتبره انقلابا على اتفاق المصالحة.

3 - 7 قيادات من حماس في مقدمتها موسى أبو مرزوق يشاركون في إفطار لحزب الله على شرف الحرس الثوري الإيراني، ما أثار جدلا في أوساط الحركة التي تحاول التقرب مجددا من طهران.

8 - 7 رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يقول إن إسرائيل طلبت عبر وسيط أوروبي الإفراج عن جنديين وجثتين لدى حماس.

9 - 7 إسرائيل تكشف عن اختفاء إسرائيليين في غزة أحدهما بدوي من السبع وآخر من أصول إثيوبية.

15 - 7 رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ووفد قيادي مرافق له يصل السعودية في أول زيارة لهم منذ 3 سنوات.

19 - 7 تفجير 6 سيارات لقيادات ميدانية من كتائب القسام على يد مجموعة من السلفيين.

20 - 7 إسرائيل تقر قانونا بسجن راشقي الحجارة حتى 20 عاما وتعيد أحكام محرري صفقة شاليط.

31 - 7 مستوطنون يقدمون على حرق منزل عائلة دوابشة في قرية دوما بنابلس مما أدى لاستشهاد الطفل الرضيع علي دوابشة وإصابة والديه وشقيقه حينها.

● أغسطس (آب)

8 - 8 وفاة سعد دوابشة والد الطفل علي متأثرا بجروحه جراء إحراق منزلهم على أيدي متطرفين يهود.

20 - 8 مجهولون يختطفون 4 من عناصر حماس بعد إنزالهم من حافلات المسافرين من معبر رفح في سيناء وما زال مصيرهم مجهولا.

● سبتمبر (أيلول)

7 - 9 وفاة ريهام دوابشة والدة الطفل علي متأثرة بجروحها جراء الجريمة النكراء.

8 - 9 أميركا تدرج قيادات القسام وحماس محمد الضيف ويحيى السنوار وروحي مشتهى على ما سمتها بـ«القائمة السوداء للإرهابيين الدوليين» والفصائل تدين.

17 - 9 المبعوث الأممي نيكولاي ميلادينوف يصل غزة ويجتمع مع قيادة حماس ويبحث ملفات المصالحة والتهدئة وغيرها.

28 - 9 حماس تبدأ خطوات لتمليك موظفيها الأراضي الحكومية بدلا من مستحقاتهم وسط غضب من السلطة الفلسطينية.

30 - 9 رفع العلم الفلسطيني للمرة الأولى في مقر الأمم المتحدة بمراسم رسمية بحضور الرئيس محمود عباس الذي قال في خطاب له أمام الهيئة العمومية للأمم المتحدة للدورة الـ70 إن السلطة الفلسطينية لا يمكنها القبول باستمرار الوضع الراهن.

● أكتوبر (تشرين الأول)

1 - 10 مقتل مستوطنين أحدهما ضابط استخبارات كبير في إطلاق نار قرب مستوطنة إيتمار القريبة من نابلس، وتبين فيما بعد أن منفذي العملية هم خلية من عناصر حماس.

3 - 10 مقتل مستوطنين طعنا وإطلاق نار على يد الشاب مهند حلبي 19 عاما من رام الله خلال عملية في البلدة القديمة بالقدس، لتشتعل الأراضي الفلسطينية فيما عرف بـ«الهبة الشعبية» أو «انتفاضة القدس».

4 - 10 تضاعف الهجمات الفلسطينية، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يأمر باستخدام القبضة الحديدية.

8 - 10 مصر تغرق حدود غزة، وحماس تحذر من خطورة ذلك وعدم قدرتها على ضبط الحدود.

18 - 10 شهدت الهجمات الفلسطينية تطورا نوعيا استخدمت فيه الأسلحة النارية.

22 - 10 رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يثير جدلا في العالم بعد أن اتهم الحاج أمين الحسيني بتحريض هتلر على ارتكاب المحرقة.

* شهر نوفمبر (تشرين الثاني)

4 - 11 اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تعتمد توصيات اللجنة السياسية المتعلقة بتحديد العلاقات مع الاحتلال وفقا لقرار المركزي في مارس.

10 - 11 حماس تسلم منزل الرئيس الراحل ياسر عرفات لقيادة فتح بغزة بحضور الفصائل وترفض أن يتم عقد مهرجان كبير له.

12 - 11 الاتحاد الأوروبي يقرر وضع وسم على منتجات المستوطنات ونتنياهو يرد بقرار عدم مشاركة أوروبا في أي عملية سياسية.

30 - 11 المحكمة المركزية في تل أبيب تبرئ القاتل الرئيسي للطفل محمد أبو خضير الذي أحرقه متطرفون يهود في يونيو 2014، بزعم أنه يعاني من حالة نفسية وإدانة قاصرين مما أثار غضب فلسطيني واسع.

● ديسمبر (كانون الأول)

2 - 12 رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض يزور غزة لأول مرة رغم عداوته القديمة مع حماس، ويلتقي بقيادات من الفصائل لطرح رؤيته لإنهاء الانقسام.

3 - 12 مصر تفتح معبر رفح بعد إغلاق دام مائة يوم.

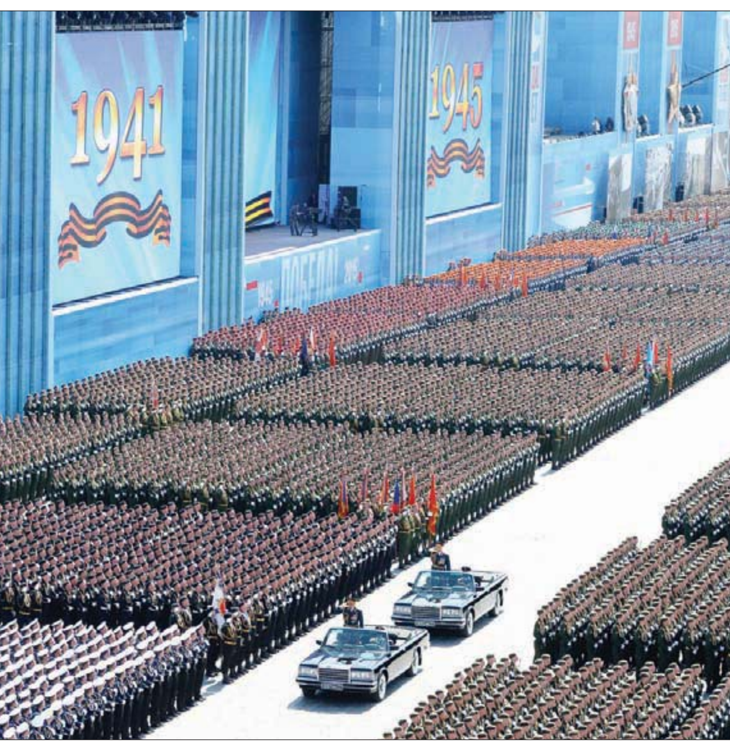
7 - 12 رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يختار يوسي كوهين رئيسا للموساد.

12 - 12 فلسطين تنضم رسميا إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ والتي عقدت في باريس.

20 - 2 وزير الداخلية الإسرائيلي سيلفان شالوم يعتزل السياسة بعد قضايا التحرش، وفي اليوم ذاته أعلن مقتل سمير القنطار في غارة إسرائيلية بسوريا قبل أن يطلق مسلحون من جنوب لبنان 3 صواريخ بالجليل.

22 - 12 البرلمان اليوناني يعترف بدولة فلسطين.


نامي بركات يبكي ابنه ضياء شادي الذي قتله أميركي بشمال كارولينا مع زوجته يسر وأختها رازان في فبراير الماضي بسبب نزاع على موقف للسيارات (نيويورك تايمز)



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يحيي الجنود بمناسبة إحياء ذكرى يوم النصر الذي أقيم بالساحة الحمراء وسط موسكو في التاسع من مايو الماضي(أف.ب)


الدكتورة أمل القبيسي أول إماراتية تفوز برئاسة المجلس الوطني الاتحادي بالتزكية في نوفمبر الماضي لتصبح بذلك أول امرأة تترأس البرلمان في العالم العربي(إ.ب.أ)

شهد إعدامات لمنفذي الهجوم على مدرسة بيشاور.. وعمليات عسكرية في وزيرستان

باكستان عام دموي.. والسلطات أمام خطر التشدد والإرهاب


رجال إطفاء باكستانيون يحاولون إخماد حريق نشب في إحدى السيارات بعد انفجار قنبلة داخل سوق باراشينار الذي ترتاده غالبية شيعية وخلف 23 قتيلا في ديسمبر الماضي (أ.ف.ب)

إسلام آباد: عمر فاروق

في يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وقع رئيس أركان الجيش الباكستاني رحيل شريف أوامر بإعدام أربعة إرهابيين متهمين بالهجوم على مدرسة تابعة للجيش في مدينة بيشاور أسفر عن مقتل 125 طالبا و16 موظفا. وتأتي تلك الأوامر في خضم استعداد البلاد لإحياء الذكرى السنوية الأولى للهجوم الذي وقع يوم 16 ديسمبر (كانون الأول) 2014. ويعتبر إعدام الإرهابيين الأربعة في سجن مدني بمدينة كوهات هو أول عملية إعدام لمدنيين مدانين من قبل المحاكم العسكرية في باكستان. وتُبرِز تلك الإعدامات جهود الحكومة المبذولة للتعامل مع الإرهابيين بيد من حديد.

وتهدف خطط الحكومة الباكستانية - الموضوعة في أعقاب الهجوم المروع على مدرسة الجيش - إلى القضاء على خطر الإرهاب والتشدد، وتنطوي على بذل جهود على مسارين متوازيين.

يتضمن المسار الأول عمليات عسكرية مباشرة في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية الواقعة على الحدود مع أفغانستان، التي تعتبر -على حد تعبير أحد كبار المسؤولين العسكريين- مصدر كل الهجمات الإرهابية داخل المدن الباكستانية خلال السنوات الأربع الماضية. ويتضمن المسار الثاني عمليات استخباراتية في المناطق الحضرية من البلاد، حيث تمتلك الجماعات المتشددة مئات الخلايا النائمة بداخلها.

وزعم كبار المسؤولين العسكريين في تصريحات علنية أن العمليات العسكرية المباشرة في وزيرستان الشمالية قتلت أكثر من ألفي إرهابي على مدى السنة الماضية.

وبالمثل، في ما يتعلق بالعمليات الاستخباراتية في المراكز الحضرية في باكستان، نجحت أجهزة المخابرات والشرطة في القبض على مئات الإرهابيين المشتبه بهم الذين كانوا يختبئون في أجزاء مختلفة من البلاد.

ووافقت الحكومة على خطة عمل وطنية مؤلفة من 20 نقطة «لاجتثاث الإرهاب» في يناير (كانون الثاني) 2015، وأصدرت قائمة بها 5400 إرهابي مشتبه به، من أجل «سرعة تنفيذ» الحملة ضد المتعاطفين والممولين والوسطاء للجماعات المحظورة في جميع أنحاء البلاد. كما كشف مسؤولو الحكومة عن اعتقال أكثر من 600 إرهابي منذ الموافقة على خطة العمل الوطنية. ومن بين هؤلاء المعتقلين ينتمي 320 منهم إلى حركة طالبان الباكستانية، بينما يرتبط 311 شخصا بمنظمة لشكر طيبة وحركة جيش محمد وتكتل حزب التحرير.

وعلى الرغم من كل تلك الجهود الحكومية المبذولة، لا يزال الإرهاب ينشط في المدن الباكستانية بلا هوادة. ويستهدف الإرهابيون على وجه الخصوص نوعين من الأهداف، الأول بشكل خاص المنشآت العسكرية ومكاتب ومقرات القوات الأمنية. والثاني، المفضل للإرهابيين، هو دور العبادة الخاصة بالأقليات الدينية.

وحدثت أبرز تلك الهجمات في سبتمبر (أيلول) من عام 2015 بالقرب من مدينة بيشاور، عندما هاجمت مجموعة من الإرهابيين قاعدة للقوات الجوية الباكستانية وقتلت 29 شخصا، من بينهم أشخاص كانوا يؤدون الصلاة داخل مسجد. ويعد ذلك الهجوم الذي استهدف قاعدة بادابير الجوية القائمة على 10 فدادين هو أكبر اعتداء على أفراد الجيش الباكستاني في عام 2015. وعندما هاجم المتشددون القاعدة ردت قوات الأمن عليهم وقتلت في نهاية المطاف 14 من المهاجمين. وعانى الجانب العسكري من عدة إصابات، بما فيها إصابة المتحدث العسكري الجنرال عاصم باجوا بطلقة نارية في الفخذ. وكان كل مهاجم يحمل كيلوغرامين من المتفجرات بدائية الصنع، بالإضافة إلى قنابل يدوية وبندقية كلاشنيكوف «إيه كيه - 47».

وخلال الشهرين الأولين من عام 2015، شن الإرهابيون سلسلة هجمات على دور العبادة الشيعية. وفي 18 فبراير (شباط) 2015، قُتِل أربعة من الشيعة على الأقل وأصيب ستة آخرون في هجوم انتحاري خلال صلاة العشاء بمسجد داخل قصر السكينة الحسيني الواقع في منطقة نيوشكريال بمدينة روالبندي.

وفي 13 فبراير 2015 قُتِل 22 شيعيا على الأقل وأصيب 50 آخرون إثر مهاجمة فرقة انتحارية مكونة من ثلاثة أعضاء على مجمع حسيني الواقع في منطقة حياة أباد بمدينة بيشاور. وفي حين يخضع المجمع الحسيني لحراسة مشددة، تمكن الإرهابيون - مرتدين زي شرطة - من الدخول من جانب آخر من المسجد، بقطع الأسلاك الشائكة. وجرى تنفيذ الهجوم عندما كان نحو 800 مصلي يؤدون صلاة الجمعة. ومن بين الانتحاريين الثلاثة الذين دخلوا المسجد لم يتمكن سوى واحد فقط من تفجير نفسه، حيث قتلت القوات الأمنية الثاني، واعتقلت الثالث وهو مصاب.

وفي 30 يناير 2015 قُتِل 61 شيعيا على الأقل وأصيب أكثر من 50 آخرين في هجوم بقنبلة على المجمع الحسيني كربلاء المعلى في منطقة لاخيدار بمقاطعة شيكاربور بإقليم السند. وفي 9 يناير، قُتِل 9 أشخاص وأصيب 25 آخرون إثر انفجار قنبلة داخل مجمع أبو محمد الرضوي بمحلية تشيتيان هاتيان في مدينة روالبندي بإقليم البنجاب. وحدث الانفجار أثناء دخول المصلين المجمع الحسيني.

وفي جميع الأحوال، يعد عام 2015 صعبا ودمويا للشعب الباكستاني. ويتمثل الفكر الأكثر إحباطا في أن الحكومة لم تنجح تماما في القضاء على خطر التشدد والإرهاب من المجتمع.

ويكمن جزء من المشكلة في حقيقة أن المتشددين الباكستانيين وقيادتهم لجأوا إلى المناطق الأفغانية المجاورة للأراضي القبلية الباكستانية بعد أن شن الجيش عملية عسكرية في وزيرستان الشمالية.

وقال مسؤول كبير في الحكومة: «انتقل المئات من الإرهابيين والمتشددين إلى أفغانستان المجاورة عقب مواجهتهم عملية عسكرية باكستانية قوية».

والآن، يشن هؤلاء الإرهابيون هجمات عرضية في الأراضي الباكستانية، ويختفون في البرية في جنوب أفغانستان. وذكر مسؤول حكومي: «لقد اشتكينا من هذه الحقيقة للحكومة الأفغانية، لكن ردها ليس مفيدا للغاية».

وعلى الجانب الآخر، يشكو قادة الحكومة الأفغانية أيضًا من تنفيذ المتشددين هجمات إرهابية في الأراضي الأفغانية، ويحتمون في المناطق القبلية الباكستانية.

ويرى الخبراء العسكريون الباكستانيون أن كلتا الحكومتين قد تقول الحقيقة، وينشأ هذا الوضع الخطير - الذي يشن المتشددون فيه هجمات على دولة ويختبئون في أخرى - من حقيقة عدم وجود تنسيق بين القوات الأمنية الباكستانية والأفغانية.

وفي الوقت ذاته، استمرت الهجمات الإرهابية على أفغانستان بلا هوادة طوال عام 2015 أيضا. وأصبحت العاصمة كابل الهدف المفضل للإرهابيين، حيث يركز الإرهابيون هجماتهم على قوات الأمن والشرطة والبعثات الأجنبية.

ووفقا لتقرير حديث صادر عن منظمة الأمم المتحدة، أسفر الإرهاب والقتال الدائر بين حركة طالبان وقوات الأمن الأفغانية عن خسائر في صفوف المدنيين تقدر بخمسة آلاف خلال عام 2015، حيث بلغت مستويات قياسية. وبشكل عام، كشف التقرير عن 1592 حالة وفاة و3329 إصابة. وقال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن المسلحين هم المسؤولون عن 70 في المائة من الضحايا المدنيين، حيث تسببت التفجيرات الانتحارية في وقوع أكثر من نصف هذا العدد.

ويُقال إن حركة طالبان الأفغانية أعلنت عن تركيز هدفها على البعثات الأجنبية والحكومة «الدمية» للرئيس الأفغاني أشرف غني. ولم يمر شهر خلال عام 2015 إلا ونفذت فيه حركة طالبان هجوما انتحاريا داخل كابل.

وعلى مدى العام الماضي، كان القادة العسكريون ومسؤولو المخابرات في كلتا الدولتين مشغولين بوضع إطار للعمل المشترك ضد الإرهابيين والتنسيق بين قوات أمن الحدود بين البلدين. والوقت وحده هو من يستطيع التوضيح إذا ما كان بإمكانهم النجاح في ذلك.



ملالا يوسفزاي في مقابلة تلفزيونية في مدينة نيوكاسل البريطانية مع فتاة سورية مهاجرة كانت قد قابلتها في مخيم بالأردن منذ عامين (رويترز)



الرئيس الباكستاني نواز شريف مستقبلا نظيره الهندي نيريندرا مودي في لاهور في ديسمبر الماضي لإجراء مباحثات بين البلدين (أ.ف.ب)

لوبي الأسلحة يعلن تحديه للرئيس.. وينوي مقاضاته بحجة استغلال السلطة

أوباما يواجه ضغوطًا قوية بعد تنفيذ قانون يسمح بحمل البالغين للسلاح

واشنطن: محمد علي صالح

بعد يوم واحد من بداية تنفيذ قانون في ولاية تكساس الأميركية، خلال أول يوم من العام الجديد، يسمح لأي شخص بالغ بحمل السلاح علنا، انتقد الرئيس باراك أوباما القانون، وقال إنه عندما يعود إلى واشنطن من إجازة رأس السنة التي يقضيها في مسقط رأسه بهاواي فإنه سيصدر أمرا فيدراليا تنفيذيا للحد من انتشار الأسلحة في البلاد.

لكن تصريحات أوباما لم تمر دون أن تخلف وراءها صيحات استهجان من طرف المعارضين لمنع السلاح، إذ لم تمض سوى ساعات قليلة على إعلان أوباما حتى قال غريغ أبوت، حاكم ولاية تكساس الجمهوري، في صفحته على «تويتر»: «لقد قال أوباما إنه سيفرض مزيدا من قوانين منع حمل السلاح، وأنا أقول له: أتحداك.. تعال وخذ سلاحي».

وردا على ذلك، قال في اليوم نفسه إريك شولتز، المتحدث باسم البيت الأبيض، والذي يرافق أوباما في رحلته بهاواي، إن أوباما يعرف أن الكونغرس لن يؤيد وضع شروط متشددة لشراء وحمل الأسلحة، ولهذا فإنه سيصدر أمرا تنفيذيا.

وفي أول رد فعل للمواطنين، عرف أول يوم من بداية تنفيذ القانون الجديد في ولاية تكساس خروج مؤيديه في هيوستن، وأوستن، وفي مدن أخرى في الولاية، في مظاهرات ابتهاج بحمل أسلحة مرخصة لها علنا إلى الشوارع والأماكن العامة، وذلك لأول مرة منذ عام 1871. لكن عددا كبيرا من السياسيين والأكاديميين وخبراء الأسلحة والجريمة انتقدوا القانون، وقالوا إن انتشار الأسلحة «الدفاعية» سيتسبب في انتشار القتل، عمدا أو غير عمد.

وفي خطابه الأسبوعي أمس، حذر أوباما من تبعات هذا القرار، مشيرا إلى انتشار الجرائم الجماعية لأن «البنادق تقتل الناس»، وتوقف عند حادثة مقتل 24 طفلا في مدرسة للتعليم الأولي في نيوتاون (ولاية كونيتيكت) قبل ثلاثة أعوام، وقال بهذا الخصوص: «حلت الشهر الماضي الذكرى الثالثة لمجزرة نيوتاون. وفي هذا الشهر ستمر ذكرى خمسة أعوام على مأساة صديقتي غابي غيفوردز، النائبة في الكونغرس، التي وقعت ضحية إطلاق نار في تكسون بولاية أريزونا، أدى إلى إصابتها بإعاقة دائمة، وإلى سقوط ستة قتلى».

وأضاف الرئيس أوباما متأسفا: «لكن رغم ذلك لم يفعل الكونغرس شيئا»، مشيرا في هذا السياق إلى مشروع قانون قدمه خلال العام الماضي أعضاء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري للتأكد من السوابق العدلية والجنائية كل شخص يريد شراء سلاح. وقال أوباما بهذا الشأن: «تذكروا أن 90 في المائة من الأميركيين يؤيدون هذا الاقتراح. لكن حشد لوبي الأسلحة وقف ضده، فاضطر الكونغرس إلى أن يجمده».

وأمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحا لمسؤول في الرابطة الوطنية للأسلحة، وهي كبرى منظمات لوبي الأسلحة في الولايات المتحدة، قال فيه إن الرابطة «ستحارب بقوة محاولة أوباما لاختصار الطريق التقليدي لسن القوانين»، موضحا أن الأمر التنفيذي الذي قال أوباما إنه سيصدره يوم غد الاثنين «سيواجه طعونا قضائية كثيرة، وأيضا اتهامات باستغلال السلطة».

ويثير قانون ولاية تكساس نقاشا كبيرا بسبب زيادة حوادث القتل في الولاية حتى قبل بداية تنفيذ القانون. ففي بداية الصيف الماضي تناقلت الصحف والتلفزيونات ومواقع التواصل الاجتماعي فيديو حول عصابتين كانتا تتقاتلان في منتصف النهار أمام مطعم في مدينة واكو، وراح ضحية القتال تسعة أشخاص. وبعد معركة دموية تمكنت الشرطة من تفريق المقاتلين، واعتقلت أكثر من 200 شخص من المتورطين في الحادث. وفي ذلك الوقت، قالت أخبار إن أربعة من الضحايا قتلوا برصاص أسلحة من نفس نوع الأسلحة التي استخدمتها الشرطة في فض القتال، مما يوضح أن بعض رجال العصابة استخدموا الأسلحة نفسها التي استخدمتها الشرطة.

والشهر الماضي، أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تقريرا عن الجرائم الجماعية في الولايات المتحدة، قال فيه إن العام الماضي وحده شهد 40 جريمة جماعية، منها قتل الزوجين سيد فاروق وتشفين مالك لأربعة عشرة شخصا في ولاية كاليفورنيا. كما قتل مسلح سبعة أشخاص قبل أن يقتل نفسه في ولاية ميسوري. وفي كنيسة للسود في ولاية ساوث كارولينا، قتل أبيض 8 أشخاص أثناء أدائهم الصلاة. كما قتل رجل مسلح في ولاية تكساس صديقته وزوجها و6 أطفال، لأنها رفضت أن تتزوجه، وقَتل رجل مسلح في معهد في ولاية أوريغون أستاذا مساعدا و8 طلاب، قبل أن يقتل في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

أميركي يتأمل معروضات البنادق داخل متجر لبيع الأسلحة في كولورادو التي شهدت مؤخرا عدة جرائم قتل بالأسلحة (إ.ب.أ)

موجز

مقتل 8 أشخاص في اشتباكات بين متمردين والجيش في الكونغو

بني (الكونغو) - «الشرق الأوسط» وقعت اشتباكات بين الجيش وجماعة من المتمردين في الكونغو، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص شرق البلاد، إذ قال متحدث باسم الجيش، أمس، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن سبعة من ميليشيا «ماي ماي» كانوا مختبئين في شرق الكونغو، ومدنيًا من سكان مدينة بونياكيري بمنطقة جنوب كيفو، لقوا حتفهم جميعًا. ويعتبر أعضاء جماعة «ماي ماي» التي تنتمي بصورة أساسية إلى جماعة الهوتو العرقية، مقاتلين شرسين ضد الحكومة ولديهم رغبة دائمة في الدفاع عن أراضيهم ضد الجماعات المسلحة الأخرى المتحالفة مع رواندا المجاورة.

هايتي: تحديد موعد جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية

بور أوبرنس - «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الهايتي ميشال مارتيلي، مساء أول من أمس، أن جولة الإعادة المؤجلة لانتخابات الرئاسة ستجرى يوم 17 من يناير (كانون الثاني) الحالي؛ إذ قال مارتيلي إنه تلقى رسالتين من المجلس الانتخابي المؤقت في هايتي جاء فيهما تحذيرات، تشير إلى أن تنصيب رئيس جديد للبلاد في 7 فبراير (شباط) المقبل، يتطلب إجراء جولة الإعادة في 17 من يناير الحالي على أقصى تقدير. وسيتنافس في هذه الانتخابات رجل الأعمال الشاب جوفينيل مويز، الذي ينتمي لحزب مارتيلي «بي إتش تي كيه»، ضد المرشح صاحب الشخصية الكاريزمية جود سيليستسن، الذي ينتمي لحزب «إل إيه بي إي إتش» (أو الرابطة البديلة من أجل التقدم والتحرر في هايتي).

رئيس آيسلندا يعلن عن عدم ترشحه لولاية جديدة

ريكيافيك - «الشرق الأوسط» قال أولافور راجنار جريمسون، رئيس آيسلندا منذ عام 1996، مساء أول من أمس، إنه لن يترشح لفترة جديدة في الانتخابات المقبلة في يونيو (حزيران) المقبل، وأوضح في كلمة بمناسبة العام الجديد أنه يشعر أن هذا هو الوقت المناسب «لنقل مسؤوليات الرئيس لشخصية أخرى». وكان جريمسون قد خطط للتقاعد خلال الانتخابات الماضية في 2012، ولكنه غيّر رأيه بسبب تأييد الناخبين القوي له. وفي الوقت نفسه، أعلن الكاتب ولاعب كرة القدم السابق ثورجريمر ثرينسون اعتزامه ترشيح نفسه لمنصب الرئيس. بينما يتوقع مراقبون كثيرون أن يكون من بين المرشحين الممثل الكوميدي ورئيس بلدية ريكيافيك السابق جون جنار، على الرغم من تصريحه بأنه لن يترشح هذه المرة.

زلزال بقوة 5,8 درجة يضرب شمال باكستان

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» ضربت هزات أرضية بقوة 5,8 درجات على مقياس ريختر، أمس، إقليمي البنجاب وخيبر شمال باكستان، مما تسبب في إثارة فزع السكان في الإقليمين. وذكرت قناة «جيو نيوز» الإخبارية الباكستانية أن مركز الهزات على عمق 175 كيلومترًا أسفل جبال هندو كوش. وشعر بالهزات الأرضية السكان في مدينة إسلام آباد، وأبوت آباد، وشيترال، وبيشاور ولاهور، ومناطق أخرى محيطة، فسارعوا بالخروج من المنازل والمباني إلى المناطق المفتوحة خشية وقوع الأسوأ.

إجماع على ترشح آلان جوبيه.. وعدم جمع السياسيين بين عدة مناصب

استطلاع: الفرنسيون يرفضون ترشح هولاند وساركوزي للرئاسة

باريس: «الشرق الأوسط»

كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه في صحيفتي «لوباريزيان» و«أوجوردوي إن فرانس»، أمس، أن ثلاثة من كل أربعة فرنسيين يأملون ألا يترشح الرئيس الحالي فرنسوا هولاند أو سلفه نيكولا ساركوزي، للانتخابات الرئاسية المقبلة في 2017.

ويشير الاستطلاع، الذي أجراه معهد «أودوكسا»، إلى أن رئيس الوزراء الأسبق ووزير الخارجية الأسبق آلان جوبيه، يبقى الشخصية التي ترغب في ترشحها أغلبية الفرنسيين؛ أي 56 في المائة منهم.

ويتساوى الرئيس الحالي والرئيس السابق في النتائج، حيث إن 24 في المائة من الفرنسيين يريدون ترشح أحدهما إلى الاقتراع، بينما يعارض 74 في المائة هذه الفكرة. ولا يريد الفرنسيون أيضًا أن يترشح زعيم حزب اليسار جان لوك ميلانشون (76 في المائة)، ووزيرة الإسكان السابقة سيسيل دوفلو التي تنتمي إلى كتلة حماية البيئة (85 في المائة).

في المقابل، يبدو آلان جوبيه الشخصية السياسية الوحيدة التي تريد أغلبية الفرنسيين ترشحها (56 في المائة مقابل 42 في المائة)، وهو يتصدر المرشحين لدى أنصار اليمين، من دون الجبهة الوطنية، حيث يلقى تأييد 71 في المائة منهم، متقدمًا بعشرين نقطة على ساركوزي، وكذلك مؤيدي اليسار بـ62 في المائة.

ويليه بفارق واضح رئيس الوزراء الحالي مانويل فالس، الذي يأمل 38 في المائة في ترشحه، وزعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبن (37 في المائة)، وزعيم الحركة الديمقراطية فرنسوا بايرو. وبشكل عام يتطلع 56 في المائة من الفرنسيين إلى تجديد الطاقم السياسي، بينما يعتبر 88 في المائة أنه غير كاف. كما قال 55 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع إن وزير الاقتصاد الشاب إيمانويل ماكرون هو أفضل من يمثل التجديد السياسي، مقابل 43 في المائة الذي يرون عكس ذلك، وهو الشخصية الوحيدة التي تلقى تأييدًا بالأغلبية في اليسار واليمين (باستثناء الجبهة الوطنية)، على حد سواء. ويتقدم ماكرون على النائبة عن الجبهة الوطنية ماريون ماريشال لوبن (43 في المائة) والنائب عن الجمهوريين برونو لومير (36 في المائة).

وبين الإجراءات التي يمكن أن يشملها تجديد الحياة السياسية، ذكر 86 في المائة من الفرنسيين عدم الجمع بين عدة مناصب، و84 في المائة إمكانية إلزام كل عضو منتخب في أي هيئة بالاستقالة، و81 في المائة منع شغل أي منصب بالانتخاب لأكثر من عشرة أعوام، أو 15 عامًا. لكنهم يظلون منقسمين حول مسألة الترشح لأكثر من ولاية رئاسية واحدة (49 في المائة يؤيدون و50 في المائة يعارضون).

روسيا تبدأ ملاحقة قضائية ضد أوكرانيا.. وبوروشنكو يعتبر الحظر الغذائي بمثابة حرب

كييف ترد على مضايقات موسكو بفرض حظر على منتجات روسية

كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الأوكرانية، أمس، أن الحظر الأوكراني الذي فرضته على منتجات روسية، ولا سيما الغذائية، جاء ردًا على حظر قررته موسكو ابتداء من الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي، وقالت إنه سيدخل حيز التنفيذ في 10 من يناير الحالي.

وأعلنت الحكومة الأوكرانية في مرسوم نشر، أمس، أن الحظر سيستمر حتى الخامس من أغسطس (آب) المقبل، لكنه قد يرفع قبل ذلك إذا ما اتخذت روسيا قرارًا مماثلاً يتعلق بالسلع الأوكرانية، وأضاف المرسوم أن الحظر سيشمل اللحوم والأسماك، والأجبان والبن، والسجائر والمشروبات الروحية، والشاي والحلويات، ومستحضرات التجميل ومعدات السكك الحديدية والقاطرات.

وقد اعتبر الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو في كلمته إلى الأمة بمناسبة رأس السنة أن «روسيا تسعى إلى خنق أوكرانيا اقتصاديًا عبر فرض حظر غذائي على الصادرات الأوكرانية، لكنها لن تنجح»، موضحًا أن «إغلاق موسكو لسوقها أمام السلع الأوكرانية يشكل اعتداء اقتصاديًا كبيرًا، وهو أيضًا أحد مكونات الحرب علينا»، في إشارة إلى النزاع المسلح مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، وأضاف بوروشنكو أنه «بعدما فشلوا في هجومهم العسكري، يحاولون خنقنا اقتصاديًا والتسبب بانفجار اجتماعي. لكنهم لن ينجحوا في شيء».

وكان رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسنيوك قد أعلن أواخر الشهر الماضي بأن كييف سترد على الحظر الغذائي الروسي بتدابير مماثلة، وذلك بعد أن أكد ديمتري مدفيديف، رئيس الوزراء الروسي، في 21 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن بلاده ستُدخل أوكرانيا في دائرة الحظر على المنتجات الغذائية، الذي تفرضه على البلدان الغربية، ابتداء من الأول من يناير الحالي، تاريخ بدء تطبيق اتفاق التبادل الحر بين كييف والاتحاد الأوروبي. وقد دأبت روسيا على القول بأن هذا الاتفاق للتبادل الحر من شأنه أن يغرق أسواقها بالمنتجات الأوروبية، إذا لم تتخذ تدابير للحماية التجارية، وهذا ما ترفضه المفوضية الأوروبية. وبالإضافة إلى الحظر الغذائي، قررت موسكو أيضًا أن تستبعد كييف ابتداء من الأول من الشهر الحالي، من منطقة التبادل الحر، التي تربط عددًا كبيرًا من دول الاتحاد السوفياتي السابق. وردًا على ذلك فرضت أوكرانيا أيضًا، ابتداء من أمس ولمدة سنة، رسومًا جمركية على المنتجات الآتية من روسيا، لكنها لم تحدد نسبتها.

وتواجه روسيا وأوكرانيا أزمة غير مسبوقة منذ أن وصل إلى الحكم في أوكرانيا مؤيدون للغرب مطلع 2014، وتلاه ضم القرم، ثم النزاع مع الانفصاليين الموالين لروسيا في الشرق، الذي أسفر عن أكثر من تسعة آلاف قتيل.

وفي المقابل، أعلنت موسكو، أول من أمس، عبر وزارة المال الروسية أنها ستبدأ ملاحقة قضائية ضد أوكرانيا بسبب رفضها دفع الدين المستحق عليها لروسيا، والبالغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار، مشيرة إلى أن الشكوى ستقدم أمام محكمة بريطانية، بينما أعلنت أوكرانيا رسميًا في 18 من ديسمبر الماضي، رفض تسديد ثلاثة مليارات دولار إلى روسيا، بعدما تعذر التوصل إلى اتفاق بين البلدين لإعادة هيكلة هذا الدين، ورغم تهديد موسكو بملاحقة كييف أمام محكمة للتحكيم في حال تخلفت عن السداد.

من العواصم

بعد نجاح المعارضة اليمينية في انتخابات الأرجنتين وفنزويلا

تراجع اليسار في أميركا اللاتينية يزكي تحول الناخبين نحو اليمين

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

شهد العام الماضي فوز المعارضة اليمينية في عدد من الانتخابات البارزة في الأرجنتين وفنزويلا، فضلا عن اتخاذ إجراءات الاتهام بالتقصير ضد رئيسة البرازيل ديلما روسيف، وعلى خلفية كل ذلك تكمن موجة من السخط العام ترتبط بالمصاعب الاقتصادية، مما يرجح صعوبة تجاوز أميركا اللاتينية هذا الوضع، في الوقت الذي تنحت فيه بعض حكوماتها اليسارية جانبا.

وشهد عام 2015 تراجعا واضحا لليسار في أميركا اللاتينية، فقد أجريت في فنزويلا انتخابات تشريعية مؤلمة، اتسمت بهزيمة نيكولاس مادورو، الذي اختاره هوجو شافيز لخلافته في المنصب، وفي الأرجنتين خرج البيرونيون ذوو الميول اليسارية من السلطة تحت وطأة اقتصاد تسوده حالة من الفوضى، فيما تواجه ديلما روسيف، خليفة لولا دا سيلفا، اتهامات بالتقصير في البرازيل.

لكن هل يحمل الوضع الحالي إشارة على تحول نحو اليمين؟

كجواب على هذا السؤال يعتقد جل الخبراء أن أي ربط في هذا الشأن قد يكون عرضيا، وفي هذا الصدد يقول مايكل شيفتر، من معهد «حوار الأميركيتين» الذي يتخذ من واشنطن مقرا له لوكالة الأنباء الألمانية إنه «لا يوجد هناك تحول أيديولوجي، وانتهاء فترة الازدهار الاقتصادي السلعي، وظهور فضائح الفساد تسببا في تآكل شعبية الحكومات من مختلف الأطياف الآيديولوجية، من الحزب الثوري المؤسسي في المكسيك، إلى حزب العمال في البرازيل». وهنا يطرح تساؤل آخر: هل هناك صلة لهذا الوضع بغياب القيادة القوية؟

للإجابة على هذا السؤال يقول شيفتر إن «غياب القيادة القوية لا يمثل كثيرا السبب وراء هذا التحول، بل يعود ذلك إلى عواقب المشكلات الاقتصادية والسياسية.. على الأقل يرجع جزء من السبب وراء شعبية رؤساء، مثل لولا في البرازيل، وشافيز في فنزويلا، إلى أنهم تولوا الحكم في أوقات شهدت نموا اقتصاديا مطردا، غذاه ارتفاع أسعار السلع وتزايد الطلب، وهو ما أتاح الفرصة للتوسع في البرامج الاجتماعية، لقد قاد هؤلاء الرؤساء موجات مواتية وحققوا منافع سياسية».

لكن الاتجاه الحالي ليس مواتيا حاليا، حسب بعض المحللين، حيث توقع صندوق النقد الدولي تراجع النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي لأميركا اللاتينية «للعام الخامس على التوالي، ليتحول إلى نمو سلبي بشكل طفيف عام 2015، قبل أن ينتعش بصورة متواضعة عام 2016».

وحسب مراقبين، فقد أدت الأزمات السياسية الحالية في دول مثل البرازيل وفنزويلا، والمصاعب الاقتصادية المزمنة، مع الأخذ في الاعتبار معدلات التضخم العالية في فنزويلا والأرجنتين، إلى زيادة الأمور سوءا، حيث تسببت في تقويض الثقة في اقتصادات هذه الدول. ومع ذلك، فإنه في الوقت الذي تتسم فيه كثير من مشكلات دول أميركا اللاتينية بسهولة تحديدها، إلا أنه يظل من الصعوبة بمكان إيجاد الحلول لها بيسر. ومع توقعات بقاء أسعار السلع عند مستواها المتدني لعدة سنوات، فإنه ليس من المحتمل أن يؤدي تحول سياسي إلى اليمين، إلى نوع من النمو الذي يتطلع إليه الناخبون في المنطقة.

لقد دعا صندوق النقد الدولي إلى إجراء تغيير في السياسات، بما في ذلك السيطرة على أسعار صرف العملات في الأرجنتين وفنزويلا، وطلب من البرازيل تعزيز سياستها المالية وتطبيق سياسة التقشف النقدي، ضمن أمور أخرى. لكن لا يزال يتعين معرفة ما إذا كانت الوصفات المحافظة قابلة للبقاء والصمود في أميركا اللاتينية اليوم، حتى في ظل حكومات تنتمي إلى يمين الوسط، مثل حكومة رئيس الأرجنتين الجديد ماوريشيو ماكري.

وفي هذا السياق، نشرت مجلة «الإيكونومست» البريطانية تقريرا جاء فيه «ليس من المحتمل أن تعود أميركا اللاتينية إلى الماضي، فقد وضع اليسار قضية عدم المساواة على الأجندة الإقليمية، وهو موجود هناك ليبقى»، مشددة على أن هناك أيضا قضايا أخرى ملحة بالقدر نفسه حاليا، أبرزها العودة إلى تحقيق النمو الاقتصادي، والحكم النظيف ومعالجة جريمة العنف.. ولدى يمين الوسط فرصة للعودة إلى سدة الحكم من خلال الاعتماد على إخفاق اليسار في إنجاز هذه القضايا.

وحسب محللين، فإن قادة أميركا اللاتينية، بما فيهم أولئك الذين يقفون على يمين الطيف الآيديولوجي، سوف يحتاجون إلى السير على خيط رفيع بين توقعات الناخبين التي تسببت فيها سنوات من النمو الاقتصادي المطرد، وإعادة توزيع الدخل النسبية، وحقيقة أن مثل هذا النمو ولى منذ فترة طويلة، وليس من المحتمل أن يعود في وقت قريب.

وفي الوقت الذي يمكن أن تحدث انتخابات هذا العام وفي المستقبل حقا تغييرا سياسيا، مع تعبير الناخبين عن سخطهم، إلا أنه ليس من المحتمل أن يشهد السيناريو الاقتصادي في أميركا اللاتينية تغيرات ملحوظة، وربما لا تكون تلك أخبارا سارة بالنسبة لكثيرين في المنطقة.

نيكولاس مادورو الذي اختاره هوغو شافيز لخلافته مني بهزيمة مؤلمة في الانتخابات التشريعية بفنزويلا (رويترز)



السعودية.. إنه يوم القصاص



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

نفذت المملكة العربية السعودية أمس أحكام الإعدام بحق 47 إرهابيًا تسببوا بإراقة دماء الأبرياء تخطيطًا وتنفيذًا، وتحريضًا، ومنذ شهدت البلاد موجة الإرهاب التي ضربت السعودية عام 2003، ولم تتوقف للآن، رغم انخفاض وتيرتها بسبب النجاح الأمني الواضح.

وبالطبع ستكون هناك أصوات منتقدة لتنفيذ الأحكام هذه التي ينظر لها كثير من السعوديين على أنها جاءت متأخرة، إلا أنه من المعروف أن إجراءات التقاضي عادة ما تأخذ وقتًا طويلاً، وهذا ما يحسب للسعودية، وأجهزتها القضائية، والأمنية، فأحكام الإعدام هذه لم تأتِ كرد فعل متسرع غاضب، ولا نتاج محاكم عسكرية، بل هي نتاج محاكم شرعية استوفت وقتها، وإجراءاتها. لكن هل يبدد كل ذلك الأصوات المنتقدة؟ بالطبع لا! لكن الأهم هنا هو أن الدولة التي ناصحت، ومارست طول البال، والانضباط، هي نفسها التي نفذت أحكام الإعدام هذه بحق الإرهابيين الذين ألقي القبض على بعضهم منذ عام 2004. وما يجب أن نتذكره هو أن أمن السعودية أهم بكثير من أصوات المنتقدين، خصوصًا أن السعودية قد مارست الصبر والانضباط، وآن الأوان الآن لتنفيذ الأحكام بحق كل من يعبث بأمن البلد إرهابا، وتطرفًا.

ولذا فقد كان من اللافت في المؤتمر الصحافي الذي عقد في الرياض أمس، وبحضور المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، والمتحدث باسم وزارة العدل، تمحور جل أسئلة الصحافيين حول ردود فعل وسائل التواصل الاجتماعي، وما قيل، ويقال في «تويتر»، وكأن السعودية هي «تويتر»، أو أن الرأي العام السعودي الحقيقي هو ما يصدر بوسائل التواصل! القصة ليست كذلك بالطبع، بل إن القصة هي الحفاظ على هيبة الدولة التي تريد فرض الأمن والاستقرار، ومحاربة الإرهاب، وهذا هو مطلب السواد الأعظم من السعوديين، ومطلب كل عاقل، والمؤتمر الصحافي كان فرصة لطرح الأسئلة الجادة والعميقة ليفهم الرأي العام، مثلاً، كيف أن السعودية لم تنفذ أحكام الإعدام إلا بسبعة وأربعين إرهابيًا من أصل ستة آلاف موقوف. كانت فرصة لمعرفة كيف سيتم التعامل مع هذا الرقم الكبير، وخطورته على المجتمع. وما هو مشروع الدولة لكي لا يتكرر ظهور مثل هؤلاء الإرهابيين، خصوصًا أن عمليات أحكام الإعدام هذه، وطريقة تنفيذها، تذكرنا بأيام إعدام المعتدين على الحرم المكي الشريف من جماعة جهيمان؟

وعليه، فإن الأهم هنا هو أمن البلد، وضمان عدم خروج جيل جديد من الإرهابيين، وفرض هيبة الدولة، وليس الالتفات لما تقوله معرفات على «تويتر» لا أحد يعلم إن كانت من إيران، أو العراق، أو سوريا، وهناك 500 ألف معرف تستهدف السعودية، وتدار من خارجها! الحقيقة أن من نُفذ بهم حكم الإعدام استوفوا كل إجراءات التحقيق، والتقاضي، ولفترة طويلة، بينما هم، أي الإرهابيين، لم يمهلوا ضحاياهم ولو ساعة لتفادي أعمالهم الإرهابية، ولذا فإن أمن السعودية أهم بكثير مما يقال في طهران، أو غيرها، واجتثاث الإرهاب، وردع الإرهابيين، هو أساس الأمن، والاستقرار، وهو مطلب كل سعودي يأمل في غد أفضل.

السعودية والبحرين و«ماكنزي» بينهما



سوسن الشاعر

المملكة العربية السعودية العمود الفقري للأمة الإسلامية والعربية ولمنظومة دول مجلس التعاون، هكذا ننظر لها ونراقب كل ما يعتريها من تغيرات أو تحولات من منظور الحريص عليها وعلى سلامتها.

خطة التحول التي تسعى لها السعودية هي ثورة بيضاء تجريها لا على نظامها الاقتصادي فحسب، بل أيضًا تجريها على نظامها الاجتماعي، فالتغيرات التي ستمسّ نمط الحياة للمواطن السعودي كبيرة وواسعة وجذرية، ولنا في البحرين تجربة مماثلة للقيام بمثل هذا التحول استعنا بها بذات البيت الاستشاري الذي استعانت به المملكة العربية السعودية الآن، وأقصد به «ماكنزي» ليرسم لنا خريطة الطريق المستقبلية.

وقد أوصتنا هذه الشركة بحزمة توصيات تشبه كثيرًا ما أوصت بها السعودية، فبدأناها بورشة عمل دعا لها ولي عهد البحرين جمعًا غفيرًا من الناس من ذوي الاختصاص والنخب المثقفة والمفاتيح المؤثرة اجتماعيًا، تمامًا كما دعت لها السعودية، وكانت حديث البحرين حينها عام 2004، لأنها كانت جلسة اتسمت بقدر كبير من المصارحة والمكاشفة والجرأة في تشخيص المشكلة لم يسبق لها مثيل في منطقتنا واحتفينا بها إعلاميا، لذلك فإن المشهد السعودي الآن يكاد يتطابق مع المشهد البحريني قبل عشر سنوات.

بعدها قام مجلس التنمية الاقتصادي بتدشين رؤية اقتصادية شاملة 2030، كان من المفروض أن تضعنا على أعتاب المستقبل بحزمة إجراءات اقتصادية تهدف لإصلاح سوق العمل والتعليم والسياسة المالية للدولة، كانت توصيات تحولية بدايتها أشبه بما تقوم بها الآن المملكة العربية السعودية الآن، ثورة بيضاء على أنماط اقتصادية واجتماعية، تنقلنا من مجتمع اتكالي ومن دولة ريعية إلى اقتصاد يقود القطاع الخاص عربته، ويشارك المجتمع حكومته في تحمل المسؤولية ونقلة نوعية في تنويع موارد الاقتصاد للتقليل من الاعتماد على النفط.

شملت التوصيات إعادة النظر في سياسة الدعم وشملت إصلاحات جذرية في التعليم، وشملت إعادة النظر في سوق العمل لجعل البحريني هو الخيار الأفضل، كما شملت إعادة النظر في كفاءة الجهاز الحكومي وتقليصه، وحصر دوره كمراقب على سير الأمور، كما شملت أيضا إصلاح القضاء والسعي لاستقلاليته بشكل أكبر.

الأهم أن هذه الإصلاحات الاقتصادية، سبقتها إصلاحات سياسية حقيقية شكلت نقلة نوعية على المستوى العربي والإقليمي، مجلس نيابي منتخب ومجالس بلدية منتخبة ومحكمة دستورية، وثلاث درجات للتقاضي وزيادة في عدد الصحف وتنوعها وتشكيل أحزاب سياسية ونقابات، وطفرة عددية في مؤسسات العمل المدني.... و... و.... باختصار كانت منصات الإقلاع جميعها جاهزة ولكن حدث خلل؟ أين؟ تلك هي الحكاية، تلك هذه الرواية التي يجب أن تروى وأن يتم تدارسها منا أولا في البحرين، وأن تستمع لها المملكة العربية السعودية ثانيا حتى لا تتكرر العثرات.

عشر سنوات مضت على إطلاق الورشة وسبع سنوات على تدشين رؤية 2030، يفترض أننا قطعنا نصف الطريق لها إنما ذلك لم يحدث، تعثرنا كثيرا وأفرغت معظم التوصيات من جوهرها، شاب تجربتنا الكثير من العقبات يجب ألا تمر سدى ولا نستفيد من أخطائنا، أو لا تستفيد المملكة العربية السعودية منها.

من المفيد جدا أن تتدارس الدولتان خطط المستقبل معا، كي نتعلم من تجربة جديدة ستبدأها السعودية، وتتعلم السعودية من تجربة بحرينية أقدم، كيف تتفادى عقباتها وعثراتها، من المفيد جدا عقد ورش عمل مشتركة تنظمها مؤسسات مدنية كغرف التجارة مثلا، ويطلع عليها المسؤولون في الدولتين، ليس بالضرورة أن ننتظر حراكا رسميا بهذا الاتجاه إن لم يحصل.

التحولات الاقتصادية التي تسعى لها السعودية جذرية، عناوينها مغرية جدا، إنما الشيطان - كما يقال - يكمن في التفاصيل.. فليس كل الأحلام قابلة للانتقال للواقع.

بريد القراء @

خطوات مدروسة

• حول خبر «الجبير: نحاول ألا يكون هناك عجز أو زيادة في إنتاج النفط بين دول الأوبك»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن كل تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مدروسة، وتنم عن بعد نظر وتخطيط في صالح السعودية وكل الدول المحيطة بها.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullafeef@hotmail.com

توصيف ملائم

• بخصوص خبر تهمة «الخوارج».. بين «داعش» و«القاعدة»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن كل من ذكروا في الموضوع أعلاه أنهم ردوا بأن الدواعش هم خوارج أتفق مع رأيهم بلا شك، لأن تنظيرهم وأدبياتهم هي التي غذت شباب الضعيف بالأمس قبل أن يظهر «داعش» اليوم وأخطرهم من يسمون بالقاعديين أي الذين يشاركون في إخراج الشباب إلى مواقع القتال والفتن بالكلمة والشريط والدردشة على مواقع التواصل، وليس المجال مفتوحا لنشر غسيلهم، ثم إن لنا غنى في ردود علماء الدين على هؤلاء الضالين المضلين سواء كانوا من الإخوان أو دواعش أو «قاعدة» أو حزب التحرير أو غيرهم.

صلاح عابد - السعودية
ohdc - 21@hotmail.com

في انتظار الحل

• بشأن خبر «الرمادي تتحول إلى مدينة أشباح بعد إجلاء آخر فوج من المدنيين»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول: عندما كنت صغيرا كنت أعشق الأفلام الهندية، وعندما كبرت وعرفت حقيقة تلك الأفلام الخرافية والحركات المفبركة، بدأت أكره تلك الأفلام ومللت منها، وكذلك من هذا الوضع الذي فاق الأفلام الهندية.

إن هذا الكلام ليس للتهوين مما حدث في الرمادي، ولكن هذا الانتصار أتى متأخرا، لأن هؤلاء العصابات الإجرامية عاثوا في الأرض فسادا وفعلوا الأفاعيل، وكان ينبغي التخلص منهم منذ زمن.

سعيد أبو وصفي - العراق
kurdkovan@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



أهمية الرقابة

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «حول التحول السعودي»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه رغم كل تلك الضجة التي أعقبت الإجراءات التي اتخذتها الدولة لا تزال الأمور جيدة، فأسعار المحروقات مثلا لم ترتفع إلا بنسبة معقولة جدا، ولا تزال تعتبر واحدة من أرخص دول العالم، في رأيي المتواضع، إجراءات مثل تلك تضع على الدولة مسؤولية مضاعفة إجراءات الرقابة أيضا على الأسعار وضبطها في كل شيء وعلى كل السلع، فالمعاناة ليست في رفع الدعم عن بعض السلع أو الخدمات، ولكن المعاناة الحقيقية فيما يترتب عليها من ارتفاع للأسعار في كل شيء، وتعليق ذلك على شماعة الإجراءات الحكومية وهي ارتفاعات لا يبررها سوى الجشع فقط، وبالنهاية لا ينوء بكل تلك الأحمال سوى كاهل المواطن، فإذا ارتفعت أسعار سلعة معينة من المصدر، فهي ترتفع عندنا في اليوم نفسه، أما إذا انخفضت فيظل السعر كما هو، والحجة أن السلعة المعروضة قد تم استيرادها بالأسعار القديمة هذا مثال فقط، من هنا تبرز أهمية الرقابة، هناك شيء آخر أشار إليه المقال لتنويع مصادر الدخل، وخص بالذكر قطاع السياحة وما يتبعه من انفتاح وترفيه. التركيز يجب أن يكون على القطاعات الاقتصادية الأخرى والتوسع أيضًا في الاستثمار بنشاطات اقتصادية عابرة للحدود.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

الحفاظ على الجسم

• تعقيبًا على خبر «البطاطا المشوية... ضيف لذيذ على مائدة رأس السنة»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الفنانة السورية التي كانت تقيم في مصر منذ الخمسينات وحتى توفاها الله فايزة أحمد، صاحبة الصوت القوي الجميل كانت نحيفة ورشيقة، وفي حفل من حفلاتها في القاهرة قام أحد محبيها من الحضور وقال لها بصوت مسموع: (كلي بطاطا يا فايزة) إذ إن البطاطا الحلوة المنتشرة في ربوع مصر يؤدي تناولها إلى زيادة الوزن، وهو اعتقاد سائد مبني على حقائق علمية، إذ إنها تحتوي على نسبة كبيرة من النشويات والسكريات معا، فهل سيقبل على تناول البطاطا الحلوة من يعشقون الجسم النحيف والذين يبالغون هم تحت الحمية؟

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

تعقد الأزمة السورية

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «رفع وتيرة الحرب قبل فيينا»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن هذا يجعل العربي العادي يعيش في دوامة، لأنه لا يدرك خفايا الأمور وما يدور خلف الستار فحكمه على ظواهر الأمور، وبالتالي فإن حكمه وقناعاته تخالف الواقع، إذن أين هي الحقيقة؟ هل معقول أن المشروع الروسي يقوم على فرض حل سياسي بالقوة وعدم التخلص من الأسد؟ وإذا كانت أهداف روسيا وإيران معروفة، فهل يعقل أن الجانب الأميركي يتواطأ ويقاتل إلى جانب روسيا في صف نظام الأسد، وهناك تعزيز قوي في العراق لصالح إيران، إذن أين الحل السياسي؟ وهل على دول المنطقة تغيير دعمها للمعارضة برفع مستواها، أو توفير الوقت ونقل المفاوضات إلى طهران والتخلي عن سوريا إذا كانت أميركا تظهر ما لا تبطن، فهل دول المنطقة تقبل ذلك؟ وهل الشعب السوري مغيب عما يحاك ضده؟ نعم إنه مقال في منتهى الأهمية لصحافي يدرك بواطن الأمور.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapry@gmail.com

حصاد السنين

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «رغم كل شيء»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن المثل يقول: «من يزرع الشوك يجنِ الجراح» أو «من يزرع الريح يحصد العاصفة» بعض حكام العرب الذين زرعوا الظلم والإقصاء وإذلال شعوبهم والتعذيب والسجون والنفي، كان مصيرهم كما عشناه القتل والشنق والنفي والسجون والحروب التي أصبحت وحلا لدول العالم التي كانت تتفرج ولا تقف بجانب الشعوب لتتحرر من قيود هؤلاء الطغاة الذين ذهبوا وتركوا الويلات والكوارث لشعوبهم، وتركوا الدول الاستعمارية تتكالب على أراضيهم، وجعلوا الشعوب تزداد بؤسا وفقرا وخوفا وذلا، وأملنا في الله أن يفرج عنا قريبا إن شاء الله في هذه السنة.

عبد الله خير - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

محاولات تشويه

• عطفًا على مقال رضوان السيد «المؤسسات الدينية وتدبير الشأن الديني»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أتساءل هل يعلم المسلمون أن هذه مؤامرة صهيونية ومن بعض الدوائر الأميركية لتشويه الإسلام، لأنهم وجدوا أن كثيرا من الأميركان والأوروبيين يعتنقون الإسلام وتوقعوا أن يحكم المسلمون في أوروبا وأميركا، مهذا في نظري سبب كل هذا الهجوم على الإسلام الذي أراه أنه لن ينجح، مهما كرس لذلك، ومهما فعل خصوم الإسلام الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره...

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

أمر مستغرب

• بعد قراءتي مقال أمير طاهري «سوريا.. دراسة في السخرية الدولية»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: تركيا لا تعترف بوجود عشرين مليون كردي وتحلم دوما بأنهم غير موجودين أصلا، وتختصر الموضوع في عدة آلاف من المقاتلين في الجبال، ولكن إن قتلت امرأة في ماردين فهي من حزب العمال الكردستاني، إن اختزال كل ما يتعرض له الأكراد في تركيا بحزب العمال الكردستاني نصر لهذا الحزب. وأمر مستغرب.

شيركو ناكام - العراق
sherkonakam@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني



الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





بول كروغمان*

المال ودوره في الانتخابات الأميركية

«الثروة يمكن أن تكون سيئة لروحك».. إنها ليست مجرد عبارة من الأمثال الشعبية، إنما هي استنتاج من العلوم الاجتماعية الجادة، يؤكده التحليل الإحصائي والتجربة. الأثرياء هم – في المتوسط – أقل عرضة لإظهار التعاطف، أقل عرضة لاحترام حتى القوانين.

ومن الواضح أن الثراء الفاحش يمكن أن يلحق ضررًا روحيًا بالغًا. خذ شخصًا ما ربما تكون شخصيته غير مرغوب فيها في ظل الظروف العادية، وأعطه هذا النوع من الثراء الذي يمكنه من إحاطة نفسه بالمتملقين ويجعله يحصل عادة على كل ما يريد. ليس من الصعب ملاحظة كيف سيصبح محبًا لذاته بشكل مرضي وغير مبال للآخرين.

لذلك ما الذي يحدث لدولة تمنح السلطة السياسية المتزايدة لأصحاب الثراء الفاحش؟

تعتبر أميركا الحديثة مجتمعًا يتركز فيه النصيب المتنامي من الدخل والثروة في أيدي عدد قليل من الناس، ويتمتع هؤلاء الأشخاص بنفوذ سياسي كبير – في المراحل الأولى من الحملة الرئاسية لانتخابات عام 2016. حيث جاءت نصف المساهمات في الحملات من أقل من 200 عائلة ثرية.

ومن الصحيح أيضًا أن هؤلاء الممنوحين السلطة التي يحركها المال يكون من بينهم عدد كبير من المصابين بعقدة الأنانية.

ويتمثل التفسير الأكثر وضوحًا لوجهة نظري في الرجل الذي يقود الآن السباق الجمهوري. فقد برز دونالد ترامب كالمتفاخر بنفسه والمتبجح، ورفعته ملياراته على الضوابط الخارجية التي تحد من قدرة معظم الناس على التصرف بنرجسية؛ فلم يستطع أي أحد أن يقول له: «أنت مطرود». وكانت النتيجة مواصلة رؤية وجهه على التلفزيون ليل نهار.

لكن ترامب ليس الملياردير الوحيد الذي يشعر بأنانية رهيبة ويلعب دورًا كبيرًا في حملته لانتخابات الرئاسة الأميركية المقررة العام الحالي. فقد وردت بعض التقارير الإخبارية عن شيلدون أديلسون، قطب أندية القمار في لاس فيغاس، تفيد بانخراطه في بعض إجراءات المحكمة المعقدة، تدور حول مزاعم بسوء السلوك في عملياته في ماكاو، بما ذلك صلاته بجماعات الجريمة المنظمة. ونظرا لطبيعة عمله، ربما لا يكون كل هذا مثيرًا للدهشة. وإنما ما أثار الدهشة حقًا هو سلوكه في المحكمة، حيث رفض الإجابة عن الأسئلة الروتينية، وتشاجر مع القاضية إليزابيث غونزاليس. وهذا أمر لا يتسنى للشهود فعله.

وبعد ذلك، اشترى أديلسون أكبر صحيفة في ولاية نيفادا. وأثناء وضع اللمسات الأخيرة على عملية البيع، وردت تعليمات للصحافيين في الصحيفة بترك كل المهام المكلفين بها والبدء في مراقبة كافة أنشطة ثلاثة قضاة، من بينهم غونزاليس.

حسنًا، لماذا نهتم بذلك؟ لأن الإنفاق السياسي لأديلسون جعله لاعبًا كبيرًا في سياسات الحزب الجمهوري.

هل هناك أمثلة أخرى؟ نعم بالطبع، حتى لو كانت النرجسية لا ترقى إلى مستويات أديلسون.

كذلك أفكر في الكثير من الأثرياء الذين أعلنوا قبل بضع سنوات بشكل مباشر ودون أي علامة على الوعي الذاتي أن الرئيس أوباما كان يعرقل الاقتصاد من خلال القول إن بعض رجال الأعمال أساءوا التصرف.

ولكي نكون واضحين، يتمثل أكبر سبب لمعارضة سلطة المال في السياسة في الطريقة التي تسمح بها للأثرياء بالتلاعب في النظام وتشويه أولويات السياسة. ويكمن أكبر سبب في كره الأثرياء لأوباما فيما فعله حيال الضرائب المفروضة عليهم، وليس لمشاعرهم. وتعتبر حقيقة أن بعض هؤلاء الأثرياء الذين يشترون النفوذ هم مروعون حقًا. وتميل الأوليغارشية – حكم الأقلية – لأن تصبح القاعدة للحكم تحت هؤلاء الأنانيين المخيفين. هل هذه نرجسية؟ أو حماقة؟ على أي حال، إنه مشهد قبيح، ومن المرجح أنه سيصبح أقبح على مدى السنة المقبلة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

الأكراد ودول آسيا الوسطى

التفكير السياسي المتجدد يمنح على الدوام رؤى متعددةً وآراءً مختلفةً وهو يخضع للتغيير وديناميكيته بقدر ما يعي التاريخ وحكمته والمصالح وحكمها، وهو لخدمة المستقبل قادرٌ على توظيف الماضي كمخزونٍ والمستقبل كأمل والحاضر كمعركةٍ.

وفي لحظات التقلب الكبرى في التاريخ، وأزمنة الفوضى في المنطقة، وعهود الاضطرابات في التوازنات الدولية، والتغيير في التحالفات، صعودًا وهبوطًا واتساعًا وضيقًا، يصبح من الأفضل التفتيش لا عن المخارج الأكثر أمانًا والأجدر بالرعاية، بل عن المشاركة في الخلق والإبداع والتأثير.

إن المنطقة لا يمكن أن تحكم بمشروعٍ طائفي أو مشروعٍ أصولي، وهو ما يُمكن تصنيفه ضمن الصراع الهوياتي الذي صعد للسطح قبل عقودٍ تقل أو تكثر، وتعزز بعد ما كان يعرف بالربيع العربي، بل بمشروعٍ معتدلٍ حديثٍ، يعي تلك المشاريعَ ويحسن التعامل معها، تحالفًا وتخاصمًا، بالقوة الناعمة وبالقوة الخشنة.

إن التفكير في الواقع بوصفه منتجًا نهائيًا وثابتًا يجب التعامل معه كما هو وضمن إطاره المحدد، هو تفكير داخل صندوق من الموروثات والمسلّمات التي قد لا تكون صحيحةً أو صائبةً، وهو تفكيرٌ وإن عززته قوة الواقع يظل تفكيرًا داخل الصندوق، فالواقع في نهاية المطاف هو نتاج تراكماتٍ تاريخية وحضارية وتفاعلاتٍ سياسيةٍ وتغييرات اقتصادية وتطوراتٍ ثقافية، وغيرها كثير من العوامل المؤثرة.

في السياسة تختلط الأماكن بمعجون التاريخ، والشعوب بواقع اللحظة، والقادة بلغة القرار، ويصبح محمودًا النظر بلغة العقل حين يطغى الحماس، وتتم مواجهة التجربة بالسرعة، ومواجهة المسلمات بالتغيير، ومجابهة الخصوم بالفعل لا بردة الفعل.

ثمة ملفاتٌ يمكن فتحها وإدخالها لمشهدٍ يبدو متعسرًا أو غير قابلٍ للحل، وفي هذا الوقت من عمر المنطقة والعالم، يمكن النظر بتركيزٍ واهتمام لملفين بالغي الأهمية في هذه اللحظة التاريخية، وهما الملف الكردي في ما يتعلق بالمنطقة واضطراباتها التي اختلت كثيرًا، وملف دول آسيا الوسطى في ما يتعلق بالموازنات الدولية وتغيراتها.

إنهما ملفان بالغا الأهمية حين يتم تناولهما بالشكل الصحيح، فمظلمة الشعب الكردي فيما بعد التقسيم الحديث لدول المنطقة معروفةٌ، وهم يعانون كثيرًا من تبعاتٍ مراحل سابقةٍ في التاريخ، كما يعانون من التقسيم الطويل في كثير من الدول، واكتساب مودة الشعب الكردي في كل الدول التي ينتشر فيها هي مصلحةٌ خالصةٌ وذات فوائد جمةٍ.

الورقة الكردية تخدم دول الاعتدال العربي في سوريا والعراق وإيران وأذربيجان وتركيا وغيرها من دول آسيا الوسطى، ولئن كان النظر في الخرائط مهمًا لأي صانع قرارٍ أو صاحب رؤيةٍ إلا أنه يختلف باختلاف الناظرين، وبتغير الغايات والأهداف، وورقة دول آسيا الوسطى، يمكن أن تكون بالغة الفائدة إقليميًا ودوليًا.

هذان الملفان لو تم التعامل معهما بشكل صحيح، ستضمنان قوةً جديدةً ومضاعفةً لدول الاعتدال العربي، فمنها محاصرة إيران من جهة الشمال بشكلٍ كامل، ومشاغبتها شرقًا عبر أفغانستان وباكستان، ومن الشمال الغربي عبر الأكراد.

محمود هو النظر بلغة العقل حين يطغى الحماس وتتم مواجهة التجربة بالسرعة ومواجهة المسلمات بالتغيير ومجابهة الخصوم بالفعل لا بردة الفعل

كما أن الوجود القوي والفعلي على حدود الصين الغربية وروسيا الجنوبية، يمنح أوراقا مهمةً للتأثير في منطقةٍ شديدة الأهمية في توازنات العالم الجديد، فلم يعد ثمة قطبانٍ كما فكر كيسنجر، ولا أوراسيا واحدةً كما فكر بريجنسكي.

حتى على مستوى الطاقة، فكردستان ودول آسيا الوسطى لديهما كثير من البترول والطاقة التي يمكن الاستفادة منها، وستكون ورقة كردستان سهلة التحريك ضمن الموازنات الإقليمية، ولكن ورقة آسيا الوسطى أكبر وأهم، فهي ورقةٌ تقدم تغيرًا جيوسياسيًا بشكل أكبر من دول أميركا الجنوبية على سبيل المثال، ويمكن خلق إطار سياسي واقتصادي متكامل لبناء علاقاتٍ تكون أكثر عمقًا وفائدةً من دول أميركا الجنوبية، ومن دول شرق آسيا، وإن كان في كلٍ خيرٌ.

كثير من دول آسيا الوسطى لديها أقليات داخل إيران، ومن حقها أن تطالب بحقوقها وحمايتها من أي اعتداءات إيرانية داخلية بعنف النظام وأمنه وتعسفه الداخلي، ولديها مبررات دولية معترفٌ بها، فثمة أرمينيا في شمال إيران، وأذربيجان، والإقليم التابع لها وغير المتصل بها ناخيتشيفان، والتي تفصل بينهما أرمينيا، وتركمانستان، وبحر قزوين الذي تقع عليه داغستان، وكازاخستان، ثم أوزبكستان وطاجيكستان، وقرغيزستان.

تقع الصين كدولةٍ عظمى في شرق هذه الدول، وروسيا في شمالها، وهي دولٌ مهمةٌ بذاتها وبقوتها وكذلك بموقعها المهم، وهي دولٌ بالغة الأهمية لأمننا الإقليمي، والدولي في آنٍ واحدٍ، ينبغي رصد هذه الدول، وميزان التبادل التجاري معها، وقوتها الاقتصادية، ومكانتها في أسواق الطاقة، كما في تركيبتها الطائفية والعرقية، كما في تحالفاتها الإقليمية، والأقليات التابعة لها في دول الجوار، وكلما تعمّقت المعرفة بهذه الدول عبر الإحصائيات والأرقام، والمعلومات المهمة، والوعي بالمساحة والسكان وحجم الاقتصاد والتبادل التجاري، والتنوع الديني والعرقي والمذهبي، ومدارس السلوك المنتشرة، أمكن خلق مناخات أفضل للتعاون.

التحديات التي تواجهها دول الاعتدال العربي متعددة الجوانب، فمنها توجه بعض الدول الغربية الحليفة إلى إيران ذات المشروع الطائفي وتركيا ذات المشروع الأصولي، وكذلك استحواذ إيران على العراق بشكل كبير، وعلى سوريا على مضض، وتبقى الورقة الكردية مهمةً في هذا الجانب وغيره كما تقدم.

فلو تم تعزيز العلاقات مع الملف الكردي بشكل عامٍ، لكان مدخلاً كبيرًا إقليميًا ودوليًا، مع مراعاة كل التفاصيل التي قد تدفع باتجاه التخفيف أو التصعيد بين آونةٍ وأخرى، والأكراد يشكلون حليفًا مهمًا وقويًا في العراق، وكذلك في سوريا، ومن قبل ومن بعد وهو الأهم حليفًا في إيران وفي غيرها من الدول، هذا مع ما يمنحه الملف الكردي من ورقة ضغطٍ كبيرةٍ على بعض الدول الغربية في كثير من الملفات.

لن يكون لهذين الملفين تأثير سياسي سلبي على بعض الأطراف، فعلاقات الدول تبنى على المصالح، وتعزيز الدول العربية لحضورها الإقليمي والدولي هو رعايةٌ لمصالحها لا ينبغي أن يضرّ بأحدٍ غير الخصوم، إضافة إلى أن الأكراد يعدون من أقوى محاربي حركات الإرهاب كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش في العراق وسوريا، كما أنه يمكن أن يكون عامل استقرار في ظل لعب الخصوم وقدرتهم على إرباك المشاهد من خلال الأدوات والأفكار الأكثر تخلفًا كالطائفية والأصولية والعرقية والإرهاب.

أخيرًا، هاتان الفكرتان أصولهما قائمةٌ بالفعل، والحديث عن تعزيز العلاقات والمصالح المشتركة ودفعها لمستوى جديد، يخدم الطرفين، ويمنح قدرةً أكبر على التأثير في ملفات المنطقة والتعامل الأمثل مع أي اختلالٍ في التوازنات الدولية.

عادل درويش

مصر هبة النيل.. أم نسوا؟

معظم من يكتبون تعاطفا مع مصر في الخلاف مع إثيوبيا حول مشاريع تؤثر على النيل لم يبحثوا في التاريخ القريب، كمطالعة كتابي قبل 23 عاما «Water Wars: Coming Conflicts in The Middle East» (حروب المياه: الصراعات القادمة في الشرق الأوسط)»، وثلثه عن حوض النيل.

ولا يلوم المصريون أحدا سوى أنفسهم؛ فالدلائل تتوقع مشروع الحبشة منذ الخمسينات، وكان يمكن تجنبه بمزيج من حلول لا يملك الإثيوبيون سوى قبولها. اتبع المصريون دبلوماسية خاطئة بدلا من حلول استراتيجية قدمناها مجانا (مع زميلي في سنوات بحث الكتاب المرحوم جون بوللوك) لتجنب أزمة كانت متوقعة؛ وللأسف نصائحنا تجاهلها المسؤولون المصريون.

قدمت الـ«سي إن إن» برنامجا عن الكتاب عام 1994، وتبعتها «بي بي سي» وشبكات أميركية وأوروبية (آخرها الخدمة الإنجليزية لـ«روسيا اليوم» عام 2014)، ولم تتناول محطة تلفزيونية مصرية الأمر رغم ترجمة الكتاب للعربية (بتعليمات من الرئيس الأسبق حسني مبارك)، والتي نشرتها «دار المعارف» عام 1996.

وكتبت في صحيفة «المصري اليوم» (2009) مقالين مقترحا «..استراتيجية مصرية تشمل خططا سياسية واقتصادية وهندسية وعسكرية؛ ودبلوماسية لا تعطي الصحافة انطباع إسقاط الخيار العسكري». واستشهدت بقول الرئيس الراحل أنور السادات واعدا بألا يخوض حروبا سوى للدفاع عن الأمن القومي «اللي يمد إيده على نهر النيل هاقطعها».

قبل 3500 عام أرسلت الملكة حتشبسوت (1507 - 1485 ق.م) أسطولا من 84 سفينة لاحتلال ما حول بلاد بونت (القرن الأفريقي والحبشة) لتأمين تدفق النيل، ثم عقدت اتفاقيات حماية وتجارة (بعد تدريب السكان على تقنيات الزراعة) لشراء كل منتجاتهم، فاعتمدوا اقتصاديا على مصر.

وكنا اقترحنا مشاريع كهرباء هيدروليكية وسكة حديد ودعم أثمان محاصيل تدر دخلا يفوق صافي عائد إثيوبيا بعد موازنة تكلفة بناء سدود بالدخل بعد إنجازها، والتشديد على أن المفاوض الماهر لا يستبعد أي خيار حتى العسكري لزيادة قيمة أوراقه.

وللشهادة التاريخية، لم يقلل نظام مبارك من ميزانية نشاط المخابرات المصرية في حوض النيل أو القوات المصرية المدربة على أجواء أفريقيا منذ نهضة محمد علي باشا والعهد الملكي (1805 - 1953). وكانت كتيبة من هذه القوات تولت حفظ السلام في الكونغو عام 1960 كبداية تعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية، وكانت أكثر القوات الإقليمية تنظيما وكفاءة، وهي من تدريب الإنجليز.

معاهدة حوض النيل، التي صاغها السير ونستون تشرشل ووقعت عام 1929، منحت مصر سيادة إيجابية على جميع فروع وروافد ومنابع نهري النيل الأبيض والأزرق. وتشرشل كأحد أعظم رجال الدولة في العصور الحديثة تمتع برؤية استراتيجية مستقبلية، واعتبر حوض النيل وحدة جيوبوليتكية (سياغرافية) متكاملة في كتابه «حرب النهر» عام 1911: «النيل شجرة، جذورها في هضبتي أواسط أفريقيا والحبشة، والجذع السودان، وتاج الشجرة الأخضر الذي يوفر الغذاء واستمرار حياتها هو مصر، ولذا فلها السيادة الكاملة، فبلا ضمان لحيوية التاج الأخضر تموت بقية أجزاء الشجرة».

معاهدة حوض النيل التي صاغها تشرشل ووقعت عام 1929، منحت مصر سيادة إيجابية على جميع فروع وروافد ومنابع نهر النيل

ومثلا، لم تشيد أوغندا سد شلالات أوين (1951 - 1954) إلا بعد موافقة مصر عام 1949 بإشراف مهندسي الري المصريين على فتح أو إغلاق عيون السد، وتعهد الجيش المصري بالدفاع عن الإنشاءات.

أرشيفا الصحافتين المصرية والبريطانية عام 1959 يتضمنان مقالات تشبه الرثاء والحزن، عقب كارثة خيمت على مهندسي الري (البريطانيين السابقين) في مصلحة الري المصرية. فبعد تمزيق أمة وادي النيل، وقت فاقت مساحة مملكة مصر والسودان (1899 - 1955) الممتدة من المتوسط إلى المناطق الاستوائية مساحة غرب أوروبا، استبدل نظام جمال عبد الناصر بمعاهدة تعطي السيادة الكاملة لمصر اتفاقية تقسيم مياه النيل عام 1959، مضعفا موقف مصر ومسجلا سابقة تاريخية كارثية. وجاءت التبريرات المقهقهة في شر بليتها أن «معاهدة 1929 صممها الاستعمار البريطاني ونحن الآن أحرار» («ويا فرحتي» - في قول المرحومة ماري منيب - بحرية بدأت مسلسل تناقص حقوق مصر في النيل). ولأنه لا صوت كان يعلو وقتها فوق صوت الوحدة العربية «اللي ما يغلبها غلاب»، بأهداف آيديولوجية صرفت طاقات وجهود مصر عن مصالحها في أفريقيا، فقد أخرست أصوات المحذرين.

القانون الدولي معقد ومتناقض في ما يتعلق بالمياه خاصة العابرة للحدود؛ لكن مبدأ «حق الاستخدام التاريخي» (historic customary uses) له الأولوية في حل المنازعات.

وقانونيا، الحفاظ على الحصص الكاملة التي يستهلكها بلد أسفل النهر لتاريخ طويل أمر مقدس، بحيث لا يمكن لبلد أعلى النهر (إثيوبيا أو تنزانيا مثلا) إقامة أي مشاريع تقلل من كميات اعتاد البلد الأول استهلاكها تاريخيا. ولا أعرف بمؤرخ، أو خبير قانوني أو هيدروليكي، وجد حاجة بمصر لتوقيع اتفاقية 1959 بدلا من إضافة مذكرات تفسيرية لتحديث معاهدة 1929.

في مقابلات مع مسؤولين مصريين (منهم السكرتير العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي)، شددنا على ضرورة التركيز في أي مفاوضات للنيل على حق الاستعمال التاريخي، وتفوق قيمة المعاهدة في القانون الدولي على الاتفاقية.

في ديسمبر (كانون الأول) 1989، تعمد مستوى سياسي عال في مصر أن تصلني معلومات موثقة بشأن وجود خبراء إسرائيليين في إثيوبيا (شملت إريتريا وقتها) يدرسون مواقع على النيل الأزرق. وعلمت بنية الخارجية المصرية استدعاء السفير الإسرائيلي في القاهرة لطلب تفسير، واستدعاء سفير إثيوبيا لإنذاره بانتهاك بلاده للمعاهدات بإعداد مشاريع نهرية بلا إذن من مصر التي من حقها اتخاذ أي إجراء تراه مناسبا لحماية أمنها القومي.

نشرت الخبر بتحليل عن الخلفية لتنفرد به صحيفة («الإندبندنت» البريطانية وقتها التي كنت أعمل بها)، عشية استدعاء الخارجية المصرية للسفيرين. نقلت وكالات الأنباء الخبر فنشرته صحف إسرائيل، واتهم وزير الصحة الإسرائيلي وقتها يعقوب تسور (من تحالف العمل) رئيس الوزراء إسحق شامير في الكنيست بسياسة تهدد العلاقات مع البلد الوحيد الموقع معه معاهدة سلام. وانسحب الخبراء الإسرائيليون من إثيوبيا بسبب موقف مصر الحازم.

إحدى أهم نقاط الاستراتيجية كانت ضرورة إصرار مصر على ألا تفاوض كل بلدان حوض النيل الإحدى عشرة معا؛ فجغرافيًا وقانونيًا هناك نهران: النيل الأبيض والنيل الأزرق. مفاوضات تشمل أربع دول (الحبشة، وإريتريا، والسودان، ومصر)، وأخرى تشمل تسعا (بوروندي، ورواندا، وكينيا، وأوغندا، وتنزانيا، والكونغو، وجنوب السودان، والسودان، ومصر). ولم تلتزم مصر بالاستراتيجية.

وهذا حديث مقال آخر.

التحول الوطني!



حسين شبكشي

أخطر مسألة تهدد أي قضية سياسية هي «تغيير الموضوع»، وبالتالي توجيه الأنظار إلى قضية أخرى تمامًا، ويكون نتيجة ذلك أن بوصلة الاهتمام والتركيز تذهب إلى جهة أخرى. والمتابع لأحداث الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة لا بد أن يدرك تمامًا أن «الضحية» الأكبر لفكرة «تغيير الموضوع» هي القضية الفلسطينية نفسها.. تلك القضية التي كانت تحتل العناوين ورأس نشرات الأخبار بشكل منتظم، والآن أصبحت تناضل من أجل البقاء على الشاشة وفي ذاكرة الناس وسط زحام وزخم هائل من الأحداث المتشابكة والمتلاحقة بشكل مستمر في مناطق العالم المختلفة عمومًا والعالم العربي تحديدًا، ومع حصول «تغيير الموضوع» بشأن القضية الفلسطينية سقط القناع عن مواقف الكثيرين ممن يتاجرون بأهم وأنبل قضية في المنطقة، فها هو النظام الأسدي في سوريا يعلن الحرب ولكن ليس على إسرائيل الدولة المحتلة لأراضيه ولكن على شعبه، مستعينًا بكل أشكال الأسلحة وأنواعها، وجالبًا شتى أنواع الميليشيات الإرهابية للقتال معه، فاضحًا نفسه بشكل علني في خطوة يعلن استغناءه التام عن شعاره الرخيص المتعلق بالممانعة، وما ينطبق عليه ينطبق على ميليشيات تنظيم حزب الله الإرهابي الذي يقوده حسن نصر الله الذي تحول إلى بندقية للإيجار تدافع عن نظام مجرم قدم لأجل ذلك الآلاف من مرتزقته قرابين في استمرار متواصل لسقوط مخزٍ في بئر العار والذل.

حتى حماس، منظمة المقاومة الحقيقية، ضلت بوصلتها الطريق وأصبح دفاعها عن محمد مرسي أهم من دفاعها عن القدس الشريف. وطبعا هناك التاجر الأخطر في المنطقة للقضية الفلسطينية، والمقصود هنا هو إيران، التي استخدمت الإعلام والشعارات المنادية بتحرير فلسطين.. كل ذلك كغطاء لمشروعها الأهم والمتعلق بتصدير الثورة إلى كل المناطق الممكنة في الشرق الأوسط. ولعل الاضطرابات الحاصلة في المنطقة خير دليل على «التدخل» الإيراني وأضراره العظيمة.

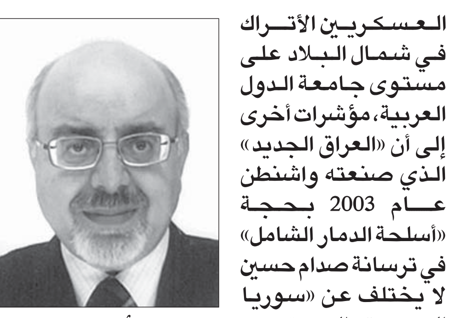
القضية الفلسطينية غابت عن الرادار السياسي العربي والعالمي والإسلامي وتحولت إلى مسألة فرعية بسبب تغطية صراعات دينية ومذهبية وطائفية على المشهد السياسي المضطرب في المنطقة، والمستفيد الأكبر من ذلك الوضع هو إسرائيل التي «ضمنت» الأمان وزادت من توسعها واغتصابها للأراضي الفلسطينية بشكل غير مسبوق.

الكل يشارك ويتحمل مسألة «تغيير الموضوع» الذي أصاب القضية الفلسطينية، سواء أكانت الصراعات البينية بين الأطراف الفلسطينية نفسها أم الأنظمة التي استغلت القضية الأهم لتسجيل «نقاط» في مرمى الشارع العربي.

هذا «التيه» الذي أصاب القضية الفلسطينية في الشارع العربي وجاء معه مسألة «تغيير الموضوع» هو الذي مكن دولاً غير عربية وليست معنية تقليديًا بالقضية مثل تركيا وإيران أن تستغل هذا الفراغ الحاصل وتقفزا بشكل استغلالي للعب دور البطولة في القضية الفلسطينية وتبقى فلسطين تدفع الثمن ويبقى أهلها ينزفون، ولكنها كانت وستظل القضية الأولى والأهم حتى مع «تغيير الموضوع».

مع سنة جديدة تدخل علينا يبدو أن الحلم الفلسطيني طويل وبعيد وصعب المنال، لكن يبقى الأمل قائمًا.

بأي شرق أوسط نحن موعودون عام 2016؟





إياد أبو شقرا

منظر رجل من أبناء بلدة مضايا - في محافظة ريف دمشق - ولقد مات جوعًا بعدما عرض سيارته القديمة للبيع لقاء الحصول على بعض الطعام، يعبّر أبلغ تعبير عن مسار محنة سوريا التي تدخل عام 2016 بمعطيات جديدة - قديمة تحمل الأسوأ لمنطقة الشرق الأوسط.

أدرك أن هذه قد لا تكون المقدمة المناسبة في استشراف ما يحمله إلى المنطقة العام 2016 لكن أي كلام متفائل في الظروف الراهنة ضرب من الغباء. فالمنطقة الآن، شئنا أم أبينا، في حرب حقيقية متعدّدة الأوجه.

إن أي صاروخ باليستي يُطلَق من مخابئ الحوثيين وميليشيا علي عبد الله صالح في جبال اليمن مستهدفًا المدنيين في المدن والقرى في جنوب المملكة العربية السعودية يثبت أن التدخل العسكري الخليجي دعمًا للشرعية كان أكثر من ضروري، بل ثمة من يقول إنه ربما تأخر قليلاً عن الوقت الأنسب.

كذلك يؤكد تطبيق مخطّط التبادل السكاني بين ريف دمشق السنّي وجيوب ريف حلب وإدلب الشيعية، الذي فرضه «الحرس الثوري الإيراني» المحتل مع شراذمه العراقية واللبنانية والأفغانية في أراضي سوريا، بالتنسيق مع احتلال الطيران الحربي الروسي سماءها، أن أي كلام عن تسوية سياسية ما عاد سوى شكل من أشكال ذرّ الرماد في العيون.

ثم إن الدور الذي يلعبه «الحشد الشعبي» في العراق، مشكلا العمود الفقري للقوة الميدانية المتكلمة باسم السلطة الشرعية، يوضح بما لا يدع مجالاً للشك دور إيران المركزي في القرارات السياسية والأمنية في بغداد. ولقد جاءت معركة «تحرير الرمادي» (من تنظيم داعش) بكل أبعادها المعلنة وغير المعلنة، وأيضًا إثارة قضية العسكريين الأتراك في شمال البلاد على مستوى جامعة الدول العربية، مؤشرات أخرى إلى أن «العراق الجديد» الذي صنعته واشنطن عام 2003 بحجة «أسلحة الدمار الشامل» في ترسانة صدام حسين لا يختلف عن «سوريا الجديدة» التي ترسم خريطتها واشنطن وموسكو وطهران عبر استخدام «داعش» واستغلاله.

إيران، المحرّرة من الحصارين العسكري والمالي الأميركي، تتصرّف اليوم كـ«إسرائيل ثانية» أكبر حجمًا وأبعد طموحًا، متنطّحة لرسم حدود جاراتها، وتحديد سقوف سياداتها، و«فبركة» زعاماتها، ثم تتشدّق بعد ذلك بحقوق الإنسان، وتحتكر تعريف «الإرهاب»، وتصادر الإسلام، وتطرح نفسها وكيلاً إقليميًا للدول الكبرى. وكان من أحدث النماذج التهديدات المرتقبة بعد الإعدامات التي نفذت في المملكة العربية السعودية بعدد من المُدانين من السنّة والشيعة بالتحريض على الإرهاب والفتنة. وكان ردّ الفعل مفهومًا لو جاء على صورة انتقادات من جهات لا تطبّق الإعدام - وبالذات بتهم سياسية ومذهبية - لكن أن تأتي من إيران التي تحتل المرتبة الثانية عالميًا (خلف الصين) في عدد الإعدامات، والتي تتهم الرياض والعواصم الخليجية بدعم الإرهاب والتطرّف «القاعدي» ليل نهار، فهذا مسلك يؤكد أن السلطة الحالية في طهران تخوض حربًا فعلية ضد جيرانها العرب. وقد لا يطول الوقت قبل أن يكتشف الكرد والأتراك أطماع إيران في أراضيهم أيضًا.

علامات الاستفهام حول مصير المنطقة ومعادلاتها كثيرة في مطلع العام 2016. وكذلك الحقائق على الأرض. لكن مع استمرار الجدل حول ما إذا كان التدخّل الروسي في سوريا جاء لكبح إيران أم أنه أتى للتكامل مع مشروعها الموافَق عليه أميركيًا وإسرائيليًا وأوروبيًا، من الواضح أننا أمام حقيقتين مهمتين:

الحقيقة الأولى، أن الوجود الروسي السياسي والعسكري في شرق المتوسط أضحى حقيقة واقعة مع كل ما يستتبعه ذلك من تأثير سلبي على دور تركيا. ثم إن في سياسات واشنطن وإيحاءاتها مؤشرات قوية إلى أنها تقف جديًا ضد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وتسعى لإضعافه، بالتوازي مع مباركتها الصعود الإيراني والسعي الاستقلالي الكردي. هذا على الأقل ما يمكن قراءته من موقف حلف شمال الأطلسي (الناتو) البارد إزاء دعم أنقرة بعد واقعة الطائرة الحربية الروسية، وهذا ما يستشفّ أيضًا من الدعم الأميركي السخي المستمر للأكراد.. الذي لا يقارن بالنزر اليسير الذي قيل إن المعارضة السورية المعتدلة حصلت عليه.

والحقيقة الثانية، أن في الولايات المتحدة، المنخرطة في حملة انتخابات الرئاسة المقبلة، جهات متخصّصة منهمكة بإطلاق «تسريبات» - أزعم أنها مدروسة بعناية - لها حساباتها السياسية، بل حتى الحزبية. ولا شك أن تسريبات جريدة «وول ستريت جورنال» عن محاولة واشنطن «ترتيب» انقلاب على بشار الأسد مثيرة وقد تخفّف الضغط على الرئيس باراك أوباما كشخص وعلى مرشحي الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية والتشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. إلا أن تسريبات سايمور هيرش (صديق الأسد وحزب الله) عن «التنسيق الأمني» الاستخباراتي الأميركي مع الروس والإسرائيليين والألمان دعمًا للأسد من دون علم البيت الأبيض أكثر إثارة بكثير.. ولعل ضمن اعتباراته تبرئة أوباما من تهم التخاذل والتردّد وخيانة السوريين والاستسلام لموسكو وطهران كما يتهمه خصومه الجمهوريون.

السؤال المنطقي حيال مثل هذه التسريبات، بجانب التساؤل عن هويّة المستفيد منها، هو لماذا الآن؟

في ضوء الواقع على الأرض في سوريا، معظم ما ورد في رواية هيرش صحيح بغضّ النظر عن «وجود مؤامرة» أم لا، لكن لماذا يكشف المستور الآن بعد تغيّر الواقع على الأرض؟ وكيف استمرت لمدة سنتين التصريحات والمؤتمرات والمناورات ودورات التدريب والتسليح الخادعة؟

في أي حال، الشرق الأوسط يواجه ما نرى من مصاعب وأزمات.. وكلها حاد ومصيري، تستوجب التعاطي الواقعي من دون أوهام. وستوفر «النقاط الساخنة» كالعراق وسوريا واليمن وليبيا، بجانب فلسطين طبعًا، اختبارات مبكرة للقدرات بعد انكشاف النيات.

وإذا ما واصل الروس ضرباتهم العسكرية في سوريا لتغيير المعادلات قبل مباحثات التسوية الموعودة، واستمر الرهان الأميركي على حكومة حيدر العبادي في العراق كطليعة لـ«مكافحة الإرهاب»، وولغت إيران عبر الحوثيين وأدواتها المحليين أكثر فأكثر بدماء الأبرياء في اليمن والخليج والعراق وبلاد الشام.. فإن حسم المعركة ضد الإرهاب سيطول ويغدو أعلى كلفة.

الاستقرار الأمين بتنفيذ الأحكام على الإرهابيين



محمد بن حسين بن فهد الدوسري

في فيلم «Bridge of Spies» يتقمص الممثل الأميركي المميز توم هانكس شخصية محامٍ متخصص في شؤون التأمين والتعويضات، وخلال الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية كانت حرب الجواسيس بين القوتين الأميركية والروسية قائمة على قدم وساق، وقد بلغت ذروتها بين القوتين في تلك الفترة، وخلال الخمسينات يتم القبض على جاسوس روسي، ولأن الدستور الأميركي من أعظم ما اخترعه الإنسان خلال القرون الثلاثة الأخيرة فقد حفظ هذا الدستور ورسخ نظرية «Due Process»، أي تمتع أي متهم بإجراءات محاكمة عادلة مهما كانت التهم، فقد انتُدب المحامي لتمثيل هذا الجاسوس الروسي.

وقد واجه المتعصبون محامي هذا الجاسوس بأنه خائن لأنه يمثل جاسوسًا روسيًا أراد أن يُدمر البلد، وقد بذل كل ما في وسعه قانونًا لنفي التهم عن هذا الجاسوس، وقد اعترض على اعتقاله بأنه قد تم من دون إشعار وإذن قضائي، وهذا أمر دستوري إذا ثبت يُسقط التهم حتى ولو كان المتهم قد ارتكب تلك التهم فعلا.. هذا مؤسَّس على نظرية شكلية في اتباع الإجراءات التي رسمها النظام والدستور، وهي مسألة تختلف فيها الاتجاهات التشريعية (خصوصًا إذا كانت الجرائم قد تم ارتكابها من قبل المتهمين وكان عدم إدانتهم فيه يمثل إجحافًا كبيرًا لاستقرار المجتمع خصوصًا لذوي الجرائم)، إلا أن القاضي الأميركي قرر أن حماية الوطن من الإرهاب والقتل والتدمير والمحافظة على استقراره وأمنه تفوق كل نظرية قانونية أو سابقة قضائية، ورفض كل محاولات ذلك المحامي القانونية والدستورية لأن ما قام به ذلك الجاسوس يتعلق بأمن واستقرار وسكينة المجتمع والوطن، ذلك أن التصدي للاضطرابات ومواجهة الحالة الواقعية لترسيخ الفوضى بخلق حالة واقعية آمنة يعنيان أن الثبوت والاستقرار والأمن والأمان والسكينة هي عناصر تحقيق وتثبيت النظام العام، الذي يتأسس في أن المحافظة على المجتمع تأتي بتحقيق الأمن العام والصحة العامة وتحقق السكينة وحماية الآداب العامة لكيان المجتمع، وتلك عناصر وأسس وقيم قد رسختها الدولة المدنية المعاصرة من خلال الأنظمة والقوانين التي صاغت تلك الدولة المدنية على وجه الأرض في جميع دول العالم، ورسخها القضاء وذلك بزرع وتأسيس تلك العناصر كي يحافظ على كيان المجتمعات في الدولة المدنية.

وقد كان التصدي لتفكيك المجتمعات بخلق الفوضى وإجهاض معنى الدولة وانتشار انعدام الأمن والاستقرار هو العمل الحقيقي لأي مفكر أو كاتب أو صاحب فكر حقوقي، إلا أنه وللأسف فقد انتشر بعد إعلان وزارة الداخلية قتل سبعة وأربعين إرهابيًا ومجرمًا بعض من يقف في صف من يزعزع الأمن بفعل إجرامي أو بتحريض عليه بما يشمل القتل أو التفجير أو خلق الاضطرابات في المجتمع لتفكيكه وتقسيمه، وذلك بدعوى حرية التعبير أو فكرة الحقوق، وتلك حالة فكرية إما أن يكون سببها أنها تُسيطر على من لديه ضعف في التصور وقصور في العلم الكلي وخلل في إسقاط قيم الدول الغربية التي قد تغيرت رأسًا على عقب بعد أن ضربها الإرهاب، وإما أن تلك الحالة الفكرية ناشئة عن طائفية مقيتة تختبئ في وقت الرخاء إلا أنها تبقى دفينة تُخرجها الأحداث التي تُمحص الصادق من الكاذب في حب الوطن وتغليب هذا الوطن على الطائفية، وإما أن يكون صاحبها كارهًا ومبغضًا لهذا الوطن ويغيظه الاستقرار والأمن والسكينة التي ينعم بها مجتمعنا، وأن الرؤية السياسية لقادة هذا الوطن قد أخرجته من أحلك الظروف ظلامية وسوداوية في أوقات عصيبة وأحداث قد هزت أنظمة دول كانت مضرب مثل في الاستقرار، وخلخلت مجتمعاتها وفككت بنية الأمن والاستقرار بها، فأصبحت تلك المجتمعات بلا أمن ولا استقرار ولا سكينة عامة، فهي لا تمثل مجتمعات مدنية بل هي النقيض لمصطلح المجتمعات.

وقد جعل هؤلاء القادة هذا الوطن بأبنائه ومجتمعه ومؤسساته يسير بسلام يُحير العقول، ويجعل كل منصف يدين لهم بالحكمة والعمق في الرؤية، وتلك الحكمة وهذا الاستقرار تحققا في المؤسسات الأمنية بجميع فروعها ورجالها. وقد تحملت تلك المؤسسات كل الأحمال في سبيل التصدي للجرائم الإرهابية، وقد وضعت كذلك على عاتقها محاربة الإرهاب فكريًا وثقافيًا، لذا فإن لتلك المؤسسات الأمنية أياديَ بيضاءَ لتحقيق أمن فكري وثقافي قد ترسخ وتعمق في هذا السلام والاستقرار الذي يُشبه المعجزة لهذا الوطن وقادته السياسيين المتمثلين في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن نايف، وولي ولي عهده ثاقب النظر الأمير محمد بن سلمان.

استراتيجية نحو هزيمة «داعش»

إدوارد جيرجيان *

لقد تجاهلت الأغلبية ردود الفعل للهجمات المروعة لـ«داعش» في ولاية كاليفورنيا وباريس وبيروت وسيناء، أهمية البعد الاستراتيجي في الصراع ضد الجماعات المتطرفة العنيفة. إلا أن هذه الهجمات قد أكدت ظهور بُعد جديد لخطورة «داعش»؛ مما يتيح فرصة جديدة لتعاون المجتمع الدولي مع دول الشرق الأوسط للتصدي لهذه المنظمة الإرهابية واحتوائها ثم هزيمتها.

يشكل «داعش» تهديدات متباينة لكل بلاد الشرق الأوسط، بل وللمجتمع الدولي بأسره. ويتيح وجود مثل هذا العدو المشترك إمكانية لوضع استراتيجية محكمة وبناء تحالف دولي لاحتواء وتدمير الهيكل القيادي لهذا التنظيم الإرهابي الذي يحتل أراضي في سوريا والعراق، والذي قد ثبت التوسع الدولي لعملياته بشكل مأساوي في هجمات باريس. ولكن نجاح الحملة ضد «داعش» ليس مضمونًا، وسوف يتطلب منا فهمًا أفضل لهذا التنظيم مع وضع استراتيجية متوازنة مبنية على الدروس المستفادة في مواجهة التطرف العنيف بعد هجمات سبتمبر (أيلول) 2001. ويجب أن يُبنى هذا التحالف الدولي ضد «داعش» بحيث يلتزم كل عضو بالمساهمة الفعالة في تحقيق الهدف، مستخدمًا في ذلك كل سبل الدعم السياسي والاقتصادي والاستخباراتي والعسكري. فلا يمكن لأي عضو في هذا التحالف أن يكون مشاركًا بالاسم فقط أو بقلب ضعيف. وعسى أن يكون التغير الملحوظ في استراتيجية «داعش» في الأسابيع الأخيرة بالضرب خارج «حدودها»، دافعًا لكل دول المنطقة لكي تتفق في رؤاها للتهديد الذي يشكله التنظيم.

ويجب أن تتكون أي استراتيجية محكمة للانتصار على «داعش» من عنصرين؛ أولهما، على المدى القصير، سياسة منسقة بين جميع الأطراف لمكافحة الإرهاب بما في ذلك عسكريًا، وثانيهما، اتجاه في السياسة الجغرافية بعيدة المدى لمعالجة أسباب التطرف في الشرق الأوسط وخارجه.

وفي هذا السياق، علينا أن نفهم أن هناك صراعًا مصيريًا بين قوى الاعتدال والتطرف في سائر المجتمعات الإسلامية، التي تتكون من 1,6 مليار شخص. فهناك صراع فكري على ماهية الوجه الحقيقي للإسلام والمجتمع الإسلامي، ويحاول «داعش» أن يجد لنفسه مكانًا معتبرًا في هذا السجال، إلا أن العنف الدموي لـ«داعش» قد أدين بشدة من سائر المجتمعات المسلمة.

ليس من الممكن للمجتمع الدولي أن يقرر نتيجة هذا الصراع، ولكن بوسعه أن يشجع قوى الاعتدال الموجودة في هذه البلدان والمجتمعات لكي يساعد على تهميش المتطرفين. ولعل التاريخ قد علمنا أن التدخل الغربي في الشرق الأوسط قد ورَّث في أغلب الأحيان آثارًا سلبية (فنذكر على سبيل المثال التقسيم الاستعماري للمنطقة بعد الحرب العالمية الأولى واتفاقيات سايكس بيكو، والدعم المطلق للأنظمة الاستبدادية ولبعض الجماعات المتشددة أثناء الحرب الباردة، وعواقب غزو العراق عام 2003). لذلك، فإن علينا أن نواجه التحدي الحالي بذكاء. فالمشكلات الهيكلية في هذه البلاد معروفة: ألا وهي عجز في المشاركة السياسية الحقيقية، وفساد النظم التعليمية، واقتصادات لا تفي باحتياجات المجتمع، ثم الفساد الممنهج، واستشراء البطالة بين الشباب وانتهاكات حقوق الإنسان.

ولذلك، فيجب أن نبني منهجنا على فهم صحيح للقوى الفاعلة في كل بلد، وأن يكون تعريفنا واضحًا لما ندعمه وما نعارضه في كل حالة. وعلى الولايات المتحدة أن تأخذ زمام المبادرة في هذا الجهد الدولي.

ويمكننا أن نرسم التوجه الاستراتيجي نحو مشكلة التطرف كما يلي:

بغض النظر عن ديانتهم، فإننا نختلف مع كل من يمارس الإرهاب أو يلجأ إلى العنف أو يرفض الحلول السلمية للصراعات أو يمارس قهرًا للأقليات أو ينادي بعدم قبول الآخر أو يرفض التعددية السياسية أو ينتهك حقوق الإنسان المتعارف عليها دوليًا. بكل وضوح، يجب القول إن الدين لا يحدد طبيعة العلاقات الدولية بين الدول، إيجابًا أو سلبًا. وإنما صراعنا ضد التطرف ذاته وضد العنف وإنكار الحقوق وعدم التسامح والتخويف والقهر والإرهاب الذي يولده ذلك التطرف.

وسنعمل في هذا الإطار لكي نساهم في حل الصراعات الإقليمية وتعزيز الاستقرار في المنطقة. وسنسعى بالجدية نفسها لدعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط، مع مراعاة الثقافات والتقاليد المختلفة لمجتمعات ودول المنطقة. هذا هدف بعيد المدى لتدعيم الاقتصاد السياسي في المنطقة والقضاء على جذور التطرف المستغل لحالة الإحباط السائدة.

ويمكننا في إطار هذا التصور الاستراتيجي أن نبين سياسات محددة لتنسيق برامج مكافحة الإرهاب في المدى القصير مع الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى لتهميش المتطرفين. ومن الأهمية بمكان أن نحرز تقدمًا متوازيًا على هذين الصعيدين معًا، وإلا فسنلقى فشلاً سياسيًا في المستقبل. ولذلك يجب الاتفاق بين الولايات المتحدة وحلفائها داخل المنطقة وخارجها على فهم مشترك للاستراتيجية المتبعة وللخطوات المحددة لترجمة الأقوال إلى أفعال. ورغم ضرورة الاحتواء والعمل على تدمير الجماعات المتطرفة مثل «القاعدة» و«داعش» باستخدام الوسائل الحربية والمضادة للإرهاب بكل قوة، فإن هذه السياسة لن تكفي وحدها لتحقيق الهدف الأشمل؛ ألا وهو تهميش القوى المتطرفة في المنطقة. وعلينا أن نتذكر أن المتطرفين قد برعوا في استغلال الدين بشكل فعال كأداة للوصول إلى غايتهم السياسية، ألا وهي زعزعة استقرار وتدمير «العدو القريب» المتمثل في أنظمة الحكم في الشرق الأوسط و«العدو البعيد» المتمثل في المجتمع المدني الدولي. وغاية هؤلاء هي إقامة نظم حكم أو «خلافة» حسب تصورهم لمفهوم الدين. وقد حققت «داعش» بعض النجاح في تجنيد المؤيدين لها بناء على عقيدة «نهاية العالم» التي تعتنقها.

ويشكل الصراع السوري بالتحديد أصعب معضلة للمجتمع الدولي، التي مكنت «داعش» من تشييد مقر رئيسي لها في مدينة الرقة بسوريا، وذلك لأنه من المعضل أن يوجد حل سلمي في سوريا بسبب تباين أهداف القوى السياسية في داخل سوريا وخارجها. وما نحتاجه الآن هو الحد الأدنى لاتفاق كل المشاركين في مبادرة جنيف على مواجهة «داعش» وتدمير قدرتها على التحكم في أراضٍ سورية. ثم يلي ذلك اتفاق على وقف إطلاق النار تبدأ معه عملية انتقال سياسي بالتوافق بين جماعات المعارضة والنظام السوري، مع فهم واضح ألا يكون لبشار الأسد أو كبار مساعديه أي دور بعد انتهاء الفترة الانتقالية، ولكن مع السماح لتمثيل نسبي للعلويين في نظام الحكم المقبل مع بقية الطوائف والأحزاب في سوريا. إذا لم يتم التوصل لهذا الحل فسوف تستمر معاناة الشعب السوري في استمرار الاشتباكات والتهجير والمآسي الإنسانية.

ويتطلب توافق تحالف دولي واسع على استراتيجية كهذه قيادة قوية، وبالأخص من الولايات المتحدة. ولقد أثبتت الأحداث الإرهابية في باريس يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) مرة أخرى أن للاضطرابات العنيفة في سوريا والعراق وبقية المنطقة تداعيات خارج حدود الشرق الأوسط. لكن هذه التداعيات قد ولَّدت فرصة لدبلوماسية استراتيجية جريئة. فروسيا تواجه خطرًا حقيقيًا من التطرف داخل حدودها. وبالطبع، فإن أوروبا الغربية وإسرائيل مستهدفتان كعدوين رئيسيين. أما الأنظمة العربية، فإنها مستهدفة من «القاعدة» و«داعش» لعدم التزامها بالدين كما ترى هذه الجماعات. ولذلك، فإن القادة الإقليميين في الشرق الأوسط عليهم مسؤولية كبيرة توجب التنسيق مع المجتمع الدولي في مواجهة هذا التحدي وتنفيذ هذه الاستراتيجية على الأرض بذكاء وفاعلية.

إننا نواجه تحديًا عظيمًا، وقد حان الوقت لوضع استراتيجية محكمة لتوجيه السياسات التنفيذية حتى لا نجد أنفسنا مجرد أصحاب ردود فعل لحادث قتل تلو الآخر في إطار سياسة لا تتعدى إدارة الأزمات.

* مدير معهد بيكر للسياسات العامة بجامعة رايس - السفير الأميركي الأسبق لدى كل من سوريا وإسرائيل، ومساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق لشؤون الشرق الأوسط.

عدد المصانع ارتفع من 54 إلى 67 خلال 5 أعوام

قطاع الإسمنت يستحوذ على 47 % من صناعات مواد البناء الخليجية

الدمام: إيمان الخطاف

كشفت دراسة اقتصادية عن نمو صناعة الإسمنت والجير والجص في دول مجلس التعاون الخليجي، لتمثل نسبتها 47 في المائة من إجمالي الاستثمارات في صناعة مواد البناء لعام 2014، إذ تعد هذه الصناعة هي الأعلى في سلم استثمارات صناعات مواد البناء في الخليج، ويشكل هذا القطاع 2,3 في المائة من إجمالي عدد المصانع، و9,9 في المائة من مجمل عدد العاملين، مع الإشارة إلى كون صناعة الإسمنت من الصناعات الأساسية التي يعتمد عليها قطاع التشييد والبناء.

وبينت الدراسة الاقتصادية، التي أجرتها منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية (جويك)، تحت عنوان «دليل صناعة مواد البناء في دول مجلس التعاون الخليجي»، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة خاصة منها، تطور عدد المصانع في هذا النشاط من 54 مصنعا عام 2010 ليصل إلى 67 مصنعا خلال العام قبل الماضي، بمعدل نمو تراكمي بلغ 5,5 في المائة، بينما تطور حجم الاستثمارات للفترة نفسها من 11,882 مليار دولار، ليصل إلى 17,526 مليار دولار، بمعدل نمو تراكمي للسنوات الخمس بلغ 10,2 في المائة، بينما تطور عدد العاملين للفترة ذاتها من 21282 عاملا ليصل إلى 25681 عاملا، وبمعدل نمو تراكمي بلغ 4,8 في المائة.

وأوضحت الدراسة أن صناعة الإسمنت المذكورة هنا تشمل: صنع كتل إسمنتية غير مطحونة (كلينكر)، وأنواع الإسمنت المائي، بما في ذلك إسمنت بورتلاند والإسمنت الألمنيومي، والإسمنت الخبثي، وأنواع الإسمنت السوبرفوسفاتي، إلى جانب صنع الجير الحي والجير المطفأ والجير المائي، وصنع الجص من الجبس المكلس أو كبريتات الكالسيوم.

أما بالنسبة لصناعة البلوك الإسمنتي والطابوق والبلاط والموزايكو، فتشير الدراسة إلى أنها تمثل نحو 40,3 في المائة من إجمالي عدد المصانع المختصة بصناعة مواد البناء خلال العام الماضي، و12,6 في المائة من إجمالي الاستثمارات، و24,4 في المائة من إجمالي عدد العاملين، حيث تطور عدد المصانع في هذا النشاط من 888 مصنعا عام 2010 ليصل إلى 1151 مصنعا عن الفترة ذاتها، بمعدل نمو تراكمي بلغ 6,7 في المائة. بينما تطور حجم الاستثمارات للفترة نفسها من 2,531 مليار دولار، ليصل إلى 4,707 مليار دولار، بمعدل نمو تراكمي للسنوات الخمس بلغ 16,8 في المائة، كما تطور عدد العاملين للفترة نفسها من 43345 عاملا ليصل إلى 63287 عاملا، وبمعدل نمو تراكمي بلغ 9,9 في المائة.

وتأتي هذه الأرقام لتعزز من تطور الاستثمارات في صناعة مواد البناء في دول مجلس التعاون الخليجي حسب النشاط الصناعي، حيث يسجل معدل نموها 13,6 في المائة خلال 5 سنوات، وارتفع عدد العاملين في صناعة مواد البناء في دول مجلس التعاون بنسبة 8,7 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية.

وتفيد الدراسة باحتلال قطاع صناعات مواد البناء في دول مجلس التعاون في عام 2014 المرتبة الثالثة من حيث حجم الاستثمار، حيث استوعبت أكثر من 37 مليار دولار، شكلت نحو 9,8 في المائة من مجموع الأموال المستثمرة في الصناعات التحويلية التي بلغت 380 مليار دولار.

في حين بلغ عدد المصانع 2858 مصنعا، تمثل نحو 17,5 في المائة من إجمالي عدد المصانع التحويلية التي بلغت في العام نفسه 16292 مصنعا، وبلغ عدد العاملين في هذه الصناعة 259,4 ألف عامل، يمثلون نحو 17 في المائة من إجمالي عدد العاملين الذي بلغ 1,529 مليون عامل.

وعند تناول هيكل الصناعات التحويلية حسب الدول للعام قبل الماضي، جاءت السعودية في المرتبة الأولى في عدد المصانع بنسبة 41,8 في المائة، فيما احتلت الإمارات المرتبة الثانية بنسبة 34,5 في المائة، بينما عُمان كانت في المرتبة الثالثة بنسبة 9,6 في المائة، والبحرين في المرتبة الرابعة بنسبة 4,8 في المائة، ثم قطر في المرتبة الخامسة بنسبة 4,7 في المائة، تلتها الكويت بالمرتبة السادسة بنسبة 4,6 في المائة.

يذكر أن صناعة مواد البناء تعد من الصناعات المهمة في دول مجلس التعاون الخليجي، فهي من المتطلبات الأساسية لتحقيق التنمية والتقدم، وواكب النهضة في منطقة الخليج تشييد الكثير من المدن والمناطق السكنية والصناعية والتجارية والترفيهية، فضلا عن البنية التحتية والمرافق العامة وغيرها، وذلك حسب احتياجات الدول وخططها التنموية.

وصنّفت هذه الصناعة حسب التصنيف الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية تحت اسم «صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى»، ويشمل قطاع صناعات مواد البناء الكثير من الأنشطة الصناعية، حسب التصنيف الدولي للأنشطة الصناعية، وهي: صنع الزجاج والمنتجات الزجاجية، وصنع المنتجات الحرارية، وصنع المنتجات الطفلية الإنشائية، وصنع المنتجات الأخرى من البورسلين والخزف، وصنع الإسمنت والجير والجص، وصنع أصناف من الخرسانة والإسمنت والجص، وصناعة قطع وتشكيل وصقل الأحجار، وصنع المنتجات المعدنية اللافلزية الأخرى غير المصنفة في موضع آخر.

زاد عدد المصانع من 54 مصنعا عام 2010 ليصل إلى 67 مصنعا خلال العام الماضي (تصوير: خالد الخميس)

في المركز الثالث بعد أميركا وبريطانيا في 2015

السعوديون يستحوذون على 14 % من تداولات الأجانب في بورصة مصر

القاهرة: صبري ناجح

استحوذ مستثمرون سعوديون على نحو 14 في المائة من إجمالي تعاملات الأجانب في البورصة المصرية خلال عام 2015، لتحتل المركز الثالث، بعد أميركا وبريطانيا اللتين استحوذتا على 18 في المائة و17 في المائة على التوالي، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة التي احتلت المركز الرابع بنسبة 6 في المائة؛ وذلك بعد استبعاد الصفقات والسندات.

وبلغ إجمالي تداولات الأجانب في البورصة المصرية عام 2015 نحو 247 مليار جنيه (31,5 مليار دولار) مقارنة بـ291 مليار جنيه (37,2 مليار دولار) في 2014. وسجل رأس المال السوقي بنهاية العام الماضي نحو 430 مليار جنيه (54,9 مليار دولار)، بما يمثل نحو 22 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لمصر.

وأوضحت البورصة المصرية في تقريرها السنوي الذي أطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن إجمالي نسبة تعاملات المستثمرين الأجانب في البورصة المصرية عام 2015، بلغت نحو 28 في المائة، استحوذ العرب منها على 8 في المائة، بينما استحوذ الأجانب غير العرب على 20 في المائة من تعاملات السوق بعد استبعاد الصفقات والسندات؛ وقد حقق المستثمرون الأجانب صافي شراء بنحو 104 ملايين جنيه (13,3 مليون دولار)، بينما سجل المستثمرون العرب صافي بيع بنحو 212 مليون جنيه (27,1 مليون دولار) بنهاية العام الماضي.

وبالنظر إلى توزيع الاستثمارات الأجنبية الوافدة، بحسب التقرير، فقد استحوذت أوروبا على النصيب الأكبر من تعاملات الأجانب في السوق المصرية بنسبة 39 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية خلال 2015 بعد استبعاد الصفقات والسندات، بينما بلغ نصيب العرب نحو 29 في المائة، ثم أميركا وكندا 20 في المائة.

وقال التقرير إن البورصة المصرية شهدت دخول ما يقرب من 18 ألف مستثمر جديد عام 2015، وكانت الزيادة الأكبر من نصيب المؤسسات والتي ارتفعت بنحو 43 في المائة لتسجل زيادة قدرها ما يقرب من 1,700 مؤسسة، وقاد هذا الارتفاع المؤسسات الأجنبية والتي قفزت بنحو 47 في المائة ليرتفع عدد المؤسسات الأجنبية المسجلة حديثًا في السوق المصرية إلى 1,198 مؤسسة.





وبلغ إجمالي عدد المستثمرين الجدد المسجلين في البورصة خلال 2015 نحو 647 من المستثمرين العرب مقابل 495 في عام 2014. وليرتفع عدد المؤسسات العربية إلى 84 مقابل 76 في عام 2014، بإجمالي 731 في عام 2015 مقابل 571 العام 2014؛ كما ارتفع عدد المستثمرين الأجانب إلى 846 مقابل 665 في عام 2014، وزاد عدد المؤسسات إلى 1198 مقابل 815 في عام 2014، بإجمالي 2044، مقابل 1480 العام 2014.

فيما انخفض عدد المستثمرين المصريين إلى 14776 مقارنة بـ19331 مستثمرا عام 2014، كما زاد عدد المؤسسات المسجلة حديثًا إلى 404 مقابل 290 في عام 2014، بإجمالي 15180 عام 2015، مقابل 19621 في عام 2014.

واستحوذ الأفراد خلال عام 2015 على النسبة الأكبر من قيمة التعاملات في السوق، حيث مثلت نسبة تعاملاتهم نحو 61 في المائة من إجمالي التعاملات في السوق، مقابل 39 في المائة للمؤسسات، وذلك بعد استبعاد قيم الصفقات والسندات.

وعلى صعيد شهادات الإيداع الدولية للشركات المصرية المدرجة في بورصة لندن، أوضح التقرير أن أداءها كان متفاوتًا خلال عام 2015، إذ تصدرت شهادات الإيداع الدولية لشركة «إيديتا» للصناعات الغذائية الارتفاعات بنسبة 22 في المائة، تلاها شهادة «السويس للإسمنت» بارتفاع قدره 11 في المائة، وعلى الجانب الآخر فقد سجلت شهادات «البنك التجاري الدولي - مصر» و«أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا القابضة» و«بالم هيلز للتعمير» و«المصرية للاتصالات» و«المجموعة المالية هيرميس» و«غلوبال تليكوم القابضة» انخفاضات بنحو 19 في المائة و22 في المائة و33 في المائة و36 في المائة و48 في المائة و55 في المائة على التوالي.

وأشار التقرير إلى تسوية التعاملات العالقة للمستثمرين الأجانب، موضحًا أنه لا قيود على الدخول والخروج من البورصة المصرية حاليًا. وأضاف أن «البنك المركزي أتم خلال العام تسديد كافة مستحقات المستثمرين التي كانت عالقة من سنوات سابقة، حيث تم بنهاية العام سداد ما يزيد عن نصف مليار جنيه هي قيمة مستحقات سابقة عن عام 2012. ليغلق بذلك ملفا سبب قلقًا للمستثمرين الأجانب لفترات طويلة فيما يتعلق بحرية دخول وخروج المستثمرين، ويساعد على جذب المزيد من الاستثمارات إلى السوق خلال الفترة القادمة».

ووفقًا لمعدل التغير في مؤشر أسعار مؤشر «مورغان ستانلي» للأسواق الناشئة المقوم بالدولار الأميركي خلال عام 2015، جاءت مصر في المرتبة الحادية عشرة بنسبة هبوط بلغت 25 في المائة، فيما تصدر المؤشر اليوناني بنسبة هبوط بلغت 64 في المائة تلتها البرازيل 44 في المائة وكولومبيا 44 في المائة وبيرو 32 في المائة وجنوب أفريقيا 27 في المائة وتايلاند 26 في المائة، بينما غردت المجر خارج السرب بنسبة ارتفاع بلغت 35 في المائة.

وأرجع التقرير هبوط بعض مؤشرات البورصة في عام 2015، إلى «الوضع الاقتصادي العالمي والأوضاع الإقليمية» كتحديات إقليمية ودولية لها تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الأداء العام، مشيرًا إلى استمرار معاناة الاتحاد الأوروبي من أزمة المديونية، وعدم تعافي الاقتصاد الأميركي بما يكفي، وتراجع أسعار العملات الآسيوية لأدنى مستوياتها منذ عام 1997. وتفاقم الوضع السياسي والعسكري في الشرق الأوسط، وتباطؤ الاقتصاد الصيني، وأكبر خسارة أسبوعية متتالية للبترول في 29 عاما، بالإضافة إلى حرب العملات بين الصين وأميركا.

بعد أكثر من 6 سنوات لم تشهد زيادات

رفع الحد الأدنى للأجور في 14 ولاية أميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع بداية دقات العام الجديد، بدأ سريان زيادة في الحد الأدنى للأجور في 14 ولاية وبضع مدن أميركية بعد أكثر من ست سنوات لم تشهد فيها الولايات المتحدة أي زيادة في الحد الأدنى الاتحادي للأجور.

وتأتي كاليفورنيا وماساتشوستس في مقدمة الولايات الـ14 من حيث الزيادة، وترفعان الحد الأدنى للأجر دولارا كاملا، ليرتفع من 9 إلى 10 دولارات للساعة وفقًا لتحليل أجراه المؤتمر الوطني للهيئات التشريعية للولايات، بينما تتذيل القائمة أركنصو، إذ سيزيد الحد الأدنى للأجر من 50,7 دولار إلى 8 دولارات.

لكن أقل معدل زيادة كان من نصيب ساوث داكوتا، التي رفعت الحد الأدنى للأجور بـ«خمسة سنتات» فقط، ليصبح 55,8 دولار للساعة.

وتأتي الزيادات في أعقاب سلسلة احتجاجات «أجور المعيشة» التي نظمت في أرجاء الولايات المتحدة بما في ذلك حملة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شارك خلالها آلاف المحتجين في مسيرات في 270 مدينة لتأييد رفع الحد الأدنى للأجر إلى 15 دولارًا للساعة ومنح حقوق نقابية لعمال مطاعم الوجبات السريعة. ووفقًا لمكتب إحصاءات العمل فإن هؤلاء العمال يشكلون الفئة الأكبر بين من يحصلون على الحد الأدنى للأجر.

ومع بدء سريان الزيادات بداية من يوم الجمعة الماضي يرتفع المتوسط الجديد للحد الأدنى للأجر في أرجاء الولايات الأربعة عشرة من 50,8 دولار إلى ما يزيد قليلاً عن 9 دولارات.

وتذهب بضع مدن إلى مستوى أعلى. وحددت سياتل الحد الأدنى للأجر للساعة في نطاق بين 50,10 دولار و13 دولارًا. وستشهد لوس أنجليس وسان فرانسيسكو زيادات مماثلة في يوليو (تموز) بحيث يرتفع الحد الأدنى للأجر تدريجيًا ليصل إلى 15 دولارا للساعة على مدى ست سنوات.

ويقول المؤيدون إن رفع الحد الأدنى للأجر يساعد في محاربة الفقر لكن المعارضين يخشون من التأثير المحتمل على التوظيف وأرباح الشركات.

وفي عام 2014 تعثر مقترح للكونغرس أيده الديمقراطيون لزيادة الحد الأدنى الاتحادي للأجر للمرة الأولى منذ عام 2009 إلى 10,10 دولار، وكذلك تعثرت مساع لاحقة للرئيس باراك أوباما. وتدعو مقترحات من بعض المشرعين إلى رفع الحد الأدنى الاتحادي للأجر ليصل إلى 15 دولارًا للساعة.

تخللها 17 إنذارًا.. وصعوبات مالية للشركات العقارية والصناعية

البورصة المغربية تخسر 7,5 % في ختام 2015

الدار البيضاء: لحسن مقنع

اجتازت سوق الأسهم المغربية سنة صعبة، تخللها 17 إنذارا بانخفاض أرباح الشركات، وعانت خلالها شركات كبرى، بينها أهم رموز الصناعة المغربية بالإضافة إلى كبريات الشركات العقارية، أزمات مالية خانقة وثقل المديونية.

وأنهت البورصة المغربية السنة بارتفاع طفيف خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من العام، والذي قلص الخسائر السنوية للمؤشر العام للأسهم المغربية (مازي) بنحو 1 في المائة. وخسر مؤشر «مازي» خلال السنة 7,5 في المائة من قيمته، نتيجة انخفاض أسعار أسهم 51 شركة من بين 75 شركة مدرجة في البورصة، من بينها 37 شركة انخفضت أسعار أسهمها بأكثر من 10 في المائة خلال السنة، و22 شركة فاقت نسبة خسائر أسهمها 20 في المائة.

وتصدرت أسهم «أليانس» العقارية الأسهم الخاسرة، إذ نزل سعرها بنسبة 85 في المائة مقارنة مع بداية عام 2015. وتجتاز الشركة أزمة خانقة بسبب انكماش سوق العقار وارتفاع مديونيتها. وأعلنت الشركة خلال الأسبوع الأخير من السنة المنتهية إفلاس ثلاثة من فروعها المتخصصة في الأشغال. وفي السياق ذاته، خسرت أسهم شركة «الضحى» العقارية بدورها 37 في المائة من قيمتها.

وخسر سعر أسهم «ستروك الصناعية» 77,4 في المائة خلال العام، وأسهم «سنيب» للبتروكيماويات 61,3 في المائة، و«زليجة» 58,4 في المائة، و«ريسما» للسياحة والفنادق 57 في المائة، و«سوناسيد» للصلب الحديد 55 في المائة.

وفي الجانب الآخر، حققت أسهم شركة المياه المعدنية «أولماس» أفضل أداء خلال السنة بارتفاع بنسبة 54 في المائة، متبوعة بأسهم شركة الصناعات الغذائية «داريكو سباط» التي ارتفعت بنسبة 40 في المائة، ثم أسهم فرع «طاقة الإماراتية» بنسبة 34,4 في المائة، فأسهم شركة البرمجيات المصرفية «هايتك بايمنت سيستمز» بنسبة 31 في المائة.

أما القطاع المصرفي فعرفت أسهمه بدورها هبوطا خلال العام، باستثناء أسهم «البنك الشعبي المركزي» التي ارتفعت بنسبة 0,8 في المائة. وعرفت فروع المصارف الفرنسية في المغرب أعلى الانخفاضات ضمن الأسهم المصرفية، إذ انخفضت أسهم مصرف المغرب التابع للقرض الفلاحي الفرنسي بنسبة 12 في المائة، وانخفضت أسهم البنك المغربي للتجارة والصناعة التابع لمجموعة «باريبا - بنك باريس الوطني» بنسبة 10 في المائة. فيما عرفت المصارف المغربية الكبرى انخفاضات متواضعة، إذ انخفض سعر أسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية بنسبة 2,7 في المائة، وانخفض سعر أسهم «التجاري وفا بنك» بنسبة 1,77 في المائة.

وعرف حجم التداول في الأسهم المغربية في سوق التجزئة ارتفاعا بنسبة 4,22 في المائة خلال العام، وبلغ 28,2 مليار درهم (282 مليون دولار)، فيما عرف حجم التداول في سوق الكتل للأسهم المغربية انخفاضا ضئيلا بنسبة 0,55 في المائة ليبلغ 11,8 مليار درهم (118 مليون دولار).

وخلال السنة، جرى إدراج شركتين جديدتين، فيما تم الشطب على شركة واحدة. كما عرفت سوق الأسهم المغربية زيادات في رأسمال الشركات المدرجة بقيمة 2,04 مليار درهم (204 ملايين دولار) بارتفاع قوي بلغت نسبته 381 في المائة مقارنة بالعام السابق، وذلك في سياق إعادة هيكلة رساميل الشركات على خلفية تداعيات الأزمة.



البورصة المغربية (رويترز)

Issue 13550 العدد - Sunday 2016/1/3 الأحد

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	37,80
السابق	36,72

الذهب	$
أمس	1060,00
السابق	1062,22

أول شحنة نفط أميركية تغادر إلى إيطاليا.. وروسيا تعلن «إنتاجًا قياسيًا»

بداية ساخنة لسوق النفط العالمي في 2016

واشنطن - موسكو: «الشرق الأوسط»

فيما يبدو أنه بداية ساخنة للعام الجديد على صعيد أسواق النفط العالمية، تزامن الإعلان رسميًا عن أول «تنفيذ فعلي» لقرار الكونغرس الأميركي بإلغاء حظر تصدير النفط الأميركي الذي دام أربعين عامًا، بخروج الشحنة الأولى في طريقها إلى إيطاليا في اليوم الأول من العام الجديد، مع إعلان روسيا رسميًا عن أن حجم إنتاجها النفطي خلال عام 2015 ارتفع إلى أكثر من 534 مليون طن، وهو أعلى مستوى لإنتاج النفط في البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» الإخبارية، مساء أول من أمس، بأن الولايات المتحدة صدرت أول شحنة نفطية مع اليوم الأول من العام الجديد، موضحة أن شاحنة نفط تابعة لشركة «كونوكو فيليبس» الأميركية غادرت مدينة كوربوس كريستي في ولاية تكساس قاصدة أحد الموانئ الإيطالية، حيث ستتسلم شركة «فيتول» السويسرية الهولندية ما تحمله من النفط والمكثفات.

وأشارت بلومبرغ إلى أن الولايات المتحدة ستقوم بتوريد شحنة نفط واحدة على الأقل لشركة «فيتول»، وهي إحدى أكبر الشركات المتخصصة بتجارة النفط، خلال الأيام المقبلة.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» أفادت سابقا بأن واشنطن تخطط خلال الأسبوع الأول من الشهر الحالي لتصدير نحو 600 ألف برميل من النفط المستخرج من الأراضي الأميركية من ميناء هيوستون جنوبي ولاية تكساس.

وكان الكونغرس الأميركي قد وافق في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على إنهاء الحظر المطبق منذ 40 عامًا على صادرات النفط، حيث تم فرض حظر تصدير النفط في عام 1975 وسط أزمة الطاقة الناجمة عن النزاع في الشرق الأوسط، وكانت الشركات الأميركية تقوم منذ ذلك الحين، بتصدير منتجات النفط المكرر فقط، بما في ذلك البنزين.

ويقول مؤيدو رفع الحظر، إن ذلك سيعود بنتائج إيجابية على الاقتصاد الأميركي، في ظل ظروف نمو إنتاج النفط في الولايات المتحدة، بينما يرى معارضو استئناف تصدير النفط، أن ذلك سيخدم مصالح شركات الطاقة الكبرى على حساب مصالح المستهلكين.

وتزايدت الضغوطات على الإدارة الأميركية في الآونة الأخيرة لرفع حظر التصدير، وذلك بعد زيادة الإنتاج النفطي في الولايات المتحدة بفضل تكنولوجيا جديدة في الحفر، التي سمحت بالتنقيب في التربة الصخرية، مما دفع الإنتاج والمخزون الأميركي إلى مستويات قياسية.

وعلى صعيد مواز، ارتفع حجم إنتاج النفط في روسيا خلال عام 2015 إلى أكثر من 534 مليون طن، وهو أعلى مستوى لإنتاج النفط في البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991. وذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أمس (السبت)، نقلاً عن وزارة الطاقة في موسكو أن البلاد تنتج حاليًا 10,73 مليون برميل يوميًا في المتوسط، رغم هبوط أسعار النفط، وهي كمية أكبر مما كان ينتج يوميًا في العام الماضي، حيث كان متوسط معدل الإنتاج اليومي 10,58 مليون برميل.

وقامت شركة «روزنفت» الحكومية الروسية باستخراج أكثر من ثلث الكميات التي أنتجتها روسيا عام 2015؛ أي بما يعادل نحو 189 مليون طن. وكانت روسيا استخرجت كمية قدرها 527 مليون طن من النفط عام 2014. وتمتلك الدولة في روسيا أكثر من 50 في المائة من صناعة النفط في البلاد، وتعتبر عائدات النفط عنصرًا حاسمًا في دخل البلاد.

تأثرت الموازنة العامة لروسيا بانخفاض أسعار النفط بشكل كبير؛ مما فاقم من حجم الأزمة الاقتصادية في روسيا. ويتوقع الخبراء في موسكو أن يرتفع إنتاج النفط في البلاد خلال العام الحالي، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الضغط على الأسعار.

ويذكر أن روسيا ليست عضوًا بمنظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك). وتعد أحد أكبر منتجي النفط على مستوى العالم مع كل من السعودية والولايات المتحدة الأميركية.

كاراكاس تدعو إلى اجتماع عاجل لوقف هبوط أسعار النفط

«متغيرات مناخية» ترجئ تصدير الغاز من فنزويلا إلى كولومبيا

بوغوتا (كولومبيا): «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المناجم والطاقة الكولومبية مساء أول من أمس الجمعة إن شركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة أرجأت تصدير الغاز الطبيعي إلى كولومبيا بسبب «عوامل مناخية»، وذلك عشية دعوة فنزويلا إلى اجتماع «عاجل» خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بين أعضاء مجموعة أوبك ومنتجي النفط غير الأعضاء بالمنظمة، سعيا لاتخاذ إجراء مشترك لوقف هبوط أسعار الخام.

وأشارت وزارة الطاقة في كولومبيا في بيان لها أن الشركة الفنزويلية قالت في رسالة إلى الحكومة الكولومبية يوم الأربعاء الماضي إن الصادرات لن تبدأ بسبب «متغيرات مناخية»، وأضاف البيان أن العقد «ينص على تسليم 39 مليون قدم مكعبة يوميا من فنزويلا، وهو ما يعادل نحو 3 في المائة من الإمدادات اليومية في كولومبيا». وطلبت شركة النفط المملوكة للدولة في كولومبيا من نظيرتها الفنزويلية إعلان موعد جديد قد تبدأ فيه الصادرات.

وتسببت ظاهرة «النينو» المناخية في جفاف ونقص في المياه في أرجاء كولومبيا. وتشكل الكهرباء المولدة من المساقط المائية نحو 70 في المائة من إمدادات الطاقة في البلد الواقع في منطقة جبال الإنديز بأميركا الجنوبية. ولم ترد شركة النفط الفنزويلية على رسالة بالبريد الإلكتروني من «رويترز» تطلب التعقيب.

ويأتي ذلك عشية دعوة وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو، مساء الخميس الماضي، إلى عقد اجتماع في يناير بين أعضاء أوبك ومنتجي النفط غير الأعضاء بالمنظمة لاتخاذ إجراء مشترك لوقف هبوط أسعار الخام.

وأضاف الوزير قائلا في مقابلة مع محطة تلفزيون تيليسور المحلية الفنزويلية من العاصمة كاراكاس: «نحن نناقش مع الرئيس نيكولاس مادورو الحاجة إلى حث زعماء دول أوبك والدول غير الأعضاء في أوبك لعقد اجتماع عاجل في يناير».

وفنزويلا عضو في منظمة أوبك التي تضم حاليا 13 دولة. وقال ديل بينو إن «تحركا مشتركا لجميع الدول المنتجة للنفط ضروري للدفاع عن سعر مناسب لمورد طبيعي غير متجدد»، مضيفا أن الوفرة الحالية في المعروض العالمي قد تدفع الأسعار للهبوط نحو 10 دولارات.

وارتفعت أسعار النفط يوم الخميس الماضي مع ختام العام، لكنها أنهت العام على خسائر تصل إلى 35 في المائة بعد أن شهدت الأسواق تخمة في الإمدادات العالمية لم يسبق لها مثيل، ومن المرجح أن تستمر في 2016.

وكانت الأسعار قد بدأت بالهبوط في منتصف 2014 بفعل زيادة حادة في الإنتاج من أوبك وروسيا ومنتجي النفط الصخري الأميركي فاقت الطلب. وتسارعت وتيرة الهبوط في نهاية 2014 بعد قرار أوبك للإبقاء على إنتاج المنظمة مرتفعا من أجل الدفاع عن حصتها في السوق العالمية بدلا من خفض الإنتاج لدعم الأسعار.

وخلال اجتماع المنظمة الأخير في العاصمة النمساوية فيينا في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم تخرج دول أوبك باتفاق حول أي مستويات مستهدفة للإنتاج، معززة قرارها للدفاع عن حصتها السوقية مع تأهب الأسواق لعودة الصادرات الإيرانية بعد رفع العقوبات الغربية.

تريليونا دولار لمواجهتها.. وارتفاع معدل الوفيات 5 % سنويًا

السمنة.. ثالث مهددات الاقتصاد العالمي

القاهرة: لمياء نبيل

لا يستطيع الجائع تمييز حجم الضرر الذي سيقع عليه مستقبلاً وعلى وظيفته وربما سوق العمل في البلد الذي يعمل فيه، أثناء تناوله ساندويتش الهامبورغر بشاطرتين مع مزيد من الكاتشب والمايونيز، إذ من الوارد أن ينضم إلى نادي السمنة لمداومته تناول الوجبات السريعة التي تتميز بسعراتها الحرارية المرتفعة، الأمر الذي يكلف العالم نحو تريليوني دولار سنويًا لمواجهة مخاطر السمنة والأمراض الناجمة عنها، وهو ما يقارب 2,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ويرى مراقبون أن السياسات الاقتصادية للحكومات تنعكس على مواطني الدولة، فيمكن لقرارات تجارية ومالية أن تساعد في الحد من السمنة، وإنقاذ مواطنيهم من عواقب صحية خطيرة على المدى الطويل.

ويزيد معدل الوفيات بنسبة 5 في المائة كل عام كنتيجة لزيادة الوزن المفرطة والأمراض الناجمة عنه، ويقترب التأثير الاقتصادي للسمنة من ذلك الخاص بالتدخين أو الصراع المسلح، وفيما يجري إنفاق تريليوني دولار لمواجهة مخاطر السمنة، ينفق العالم ما يقرب من 2,1 تريليون دولار لمواجهة أخطار وتبعات العنف المسلح، و2,1 تريليون دولار أخرى لمواجهة أخطار التدخين.

من جهة أخرى، ترتبط السمنة بشكل عكسي مع الإنتاجية وأداء الشخص لعمله، فالشخص المصاب بالسمنة يواجه فقدان الإنتاجية بنحو 50 في المائة مقارنة بشخص في معدل وزن طبيعي، ويزور الطبيب بنحو 88 في المائة مقارنة بالأشخاص ذوي معدلات الوزن السليمة.

ويعاني أكثر من ثلث البالغين في الولايات المتحدة من السمنة المفرطة، وفقًا لإحصائيات مركز السيطرة على الأمراض الأميركي الصادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، إذ إن الولايات المتحدة لديها أكبر معدل سمنة في العالم بنسبة 35,3 في المائة بمعدل سنوي من حجم السكان فوق 15 سنة، فيما تعد الهند أقل الدول عالميا في هذا الصدد بنحو 2,1 في المائة.

ووفقًا لتقرير منظمة التعاون والتنمية الصادر حديثًا، يتراوح متوسط إصابة البالغين بالسمنة المفرطة بنسبة 18 في المائة داخل دول المنظمة.

وعلى الرغم من استمرار السمنة المفرطة في العالم لأكثر من عقد من الزمان، فإننا قد سمعنا عن الآثار الصحية الناجمة عن ارتفاع معدلات البدانة، ولا يعرف كثير عن الآثار الاقتصادية للمرض.

ووفقًا لدراسة معهد ماكينزي، فإن هناك أكثر من 2,1 مليار شخص يعانون من زيادة الوزن المفرطة، وهو ما يعادل 30 في المائة من السكان في العالم. ويتوقع محللون أن ينفق العالم ما يقرب من 40 تريليون دولار خلال الخمس سنوات المقبلة للتصدي للسمنة.

وتعد المخاطر الصحية المرتبطة بالسمنة المهدد الأول للتنمية الاقتصادية، وبينما تعد كل من كوريا الشمالية وكوبا الدولتين الوحيدتين في العالم اللتين لا تعرفان مشروب الـ«كوكاكولا».. ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة قد خلقت أسوأ نظام غذائي، وقامت بتصديره للعالم أجمع.

وقد قدمت دول منظمة التعاون والتنمية الحوافز المالية لقطاع الرعاية الصحية، كما قامت ولايات عدة داخل الولايات المتحدة بالتوسع في تغطية برامج «أوباما كير»، الذي تبناه الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى جانب تحفيز شركات التأمين لتغطية ذوي الأمراض المزمنة السابق إصابتهم بتكلفة قليلة. وأطلقت دول المنظمة حملة تطوعية بدأتها في 2011 للتحذير من مخاطر السمنة.

وأضافت تلك المخاطر أعباء اقتصادية جديدة على قطاعات الرعاية الصحية، من أجل استكشاف استراتيجيات مبتكرة تحاول «عكس التيار» والسيطرة على الأمراض المزمنة الناتجة عن السمنة.

ونظرا لهذا «التسونامي» من السمنة، فقد قامت كثير من بلدان منطقة اليورو، والدول الإسكندنافية بزيادة الضرائب على المواد السكرية والمشروبات الغازية والوجبات السريعة، فيما ذهبت المكسيك لأبعد من ذلك حين قام الرئيس إنريكي بينا نييتو بتغير السياسات الاقتصادية لمكافحة السمنة وداء السكري من النوع الثاني، خاصة بعد زيادة معدلات الإصابة في الأطفال بنحو 10 في المائة.

وقامت المكسيك بزيادة الضرائب على المشروبات الغازية بمعدل بيزو واحد لكل لتر (نحو 6 سنتات أميركية)، ويستهلك المواطن المكسيكي من المشروبات الغازية متوسطا يقترب من 189 لترا سنويا. كما رفعت الدولة الضريبة على الوجبات السريعة، وتقوم الحكومة باستخدام الأموال في مواجهة أخطار السمنة الصحية، والتثقيف الصحي ضد أخطار السمنة المفرطة.

في الوقت ذاته، تقوم شركات الوجبات السريعة والمياه الغازية بمحاربة تلك الحملات، ويرى محللون أن هذه الشركات تؤمن بأن مثل هذه الحملات تؤثر مباشرة على حجم مبيعاتها، وإلا لم يكونوا لينفقوا عشرات الملايين من الدولارات للحملات المضادة لمشروبات الصودا الأقل سكرا أو الوجبات الخالية من الدهون.

وقامت بعض الدول في منطقة اليورو وأميركا اللاتينية بوضع ملصق تحذيري على الوجبات السريعة بأن الوجبات ضارة وتسبب الأمراض، على غرار ملصقات علب السجائر.

البعض ما زال يستخدمها تقليديًا.. وآخرون من قِبل الحنين إلى الماضي

فقط في الهند.. «تجارة إلكترونية» لـ«مستلزمات بدائية»

القاهرة: أحمد شمس الدين*

فقط في الهند يمكنك أن تجد أحدث صيحات بيع التجزئة والمواد الاستهلاكية عبر استخدام تقنيات البيع الإلكتروني على غرار مواكب لأكثر دول العالم تقدما، لكن هذا التقدم التقني يقترن ببيع منتجات بدائية تقليدية تناسب الموروثات الهندية والفقر المدقع الذي يعانيه جانب كبير من السكان.

وفي الهند، يمكنك أن تجد منتجات على غرار روث الأبقار الذي يستخدم كوقود لإشعال الأفران البدائية يباع عبر أشهر منصات البيع على الإنترنت، على غرار «أمازون» و«إي باي»، ما يترك مساحة الدهشة مفتوحة الأقواس، حيث يوجد مشتر يمتلك جهازا إلكترونيا حديثا واتصالا بالإنترنت، لكنه لا يمتلك إلا موقدا بدائيا.

ويلقى بيع روث الأبقار في الهند رواجًا كبيرًا على مواقع الإنترنت المشهورة، ويصفه البائعون على الإنترنت بأن «الإقبال على شرائه مثل الإقبال على الكيك الساخن في الشتاء»، ويعرض البائعون تخفيضات سعرية للكميات الكبيرة، بينما يطلب بعض المشترين تغليف أقراص الروث تغليفا خاصا بالهدايا. وتباع الأقراص في عبوة تحتوي من 2 إلى 8 قطع تزن الواحدة مائتي غرام، وبثمن يتراوح ما بين مائة إلى 400 روبية هندية (1,5 إلى 6 دولارات) للعبوة الواحدة.

وعلى الرغم من استخدام أقراص الروث المجففة كوقود حيوي في المناطق الريفية عادة، فإن كثيرا من الهنود المقيمين في المدن يقومون بشرائها عبر مواقع الإنترنت، على الرغم من توافر وسائل بديلة عدة للاستخدام كوقود، أكثر حداثة وسهولة في الاستخدام من أقراص الروث.

وتقول مادهافي كوهار المتحدثة عن شركة «أمازون» في الهند: «هناك طلبات شراء كثيرة على أقراص روث الأبقار المجففة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما زال الطلب مستمرًا عليه حتى الآن»، وأضافت أن الطلبات تأتي عادة من المدن، وذلك لصعوبة إيجاد بائعي أقراص الروث الجافة بها، وفقا لوكالة «أسوشييتد برس» الأميركية. ويستخدم بعض المشترين الروث المجفف كوقود للتدفئة في الشتاء أو لطهو الطعام، ويحتفظ به البعض ليذكرهم بأيام طفولتهم في القرى، أو يهدونه لأحبائهم في المناسبات الدينية الخاصة. وكان قديمًا يستخدم بالأساس للطهو والتدفئة، وعادة ما تقوم النساء بصنعه في المناطق الريفية.





هنديات يحتفلن بأحد الأعياد التقليدية في شوارع المدينة الهندية مومباي (رويترز)

وتصنع أقراص الروث من خلط فضلات الأبقار مع قش الأرز، ثم تشكيلها في أقراص مستديرة وتركها لتجف على حرارة الشمس، ثم تستخدم بعد جفافها.

وقالت راديكا أجاروال صاحبة متجر «شوب كلوس» على الإنترنت، وهو أحد المتاجر الشهيرة في الهند: «الطلب على أقراص روث البقر المجفف ارتفع خلال موسم احتفالات ديوالي (Diwali) الحالي، وهي احتفالات دينية يقوم فيها الهندوس بأداء مراسم وصلوات في البيوت وأماكن العمل ويستخدمون الروث في المراسم الدينية، وبيعت خلاله كل الكمية المعروضة من الأقراص المجففة». وأضافت «يستخدمه كثير من قاطني المدن عند إقامة الحفلات في الخارج للطهو والتدفئة مع برودة الشتاء، ويستمتع البعض برائحة الدخان الصادر من احتراق تلك الأقراص خاصة من نشأ منهم في مناطق ريفية، ويذكرهم ذلك بالأيام القديمة والتجمع حول النار».

وأكدت إيميلي وارنر أحد المشترين على الإنترنت أن مذاق الطعام المطهو على نيران الأفران التقليدية لذيذ، وأنها لم تذق طعاما ألذ منه على الإطلاق، وذلك في تعليقها على موقع «أمازون». وكذلك علق آخرون أن طعم الخبز المطهو على تلك الأفران هو الألذ والأجمل، مع كيك الفراولة.

وفي السياق ذاته يقول أحد البائعين على الإنترنت إنه يمكن استخدام أقراص الروث في اشتعال النيران الخاصة بالاحتفال الشتوي المسمى لوهري «Lohri» الذي يقام في بداية كل عام جديد في شمال الهند.

وجدير بالذكر أن روث الأبقار ليس وحده الذي يُباع على الإنترنت في الهند، بل يعرض البائعون بجانبه منتجات متنوعة من بول الأبقار المعروفة في الهند بفوائدها الصحية. وتباع في شكل زجاجات من البول، أو أقراص صغيرة، أو تدخل في منتجات الصابون والشامبو. ويلقى ذلك رواجًا في الهند خاصة بين الهندوس الذين يستخدمونه في الطقوس الدينية.

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

10 قرارات غيرت مجريات دولية

«سانتا كلوز» الاقتصاد العالمي في 2015؟

القاهرة: صبري ناجح

اتخذ عدد من المسؤولين في الحقل الاقتصادي حول العالم عام 2015 قرارات حمل الكثير منها مستوى مخاطرة عالية، خصوصًا في ظل الوضع المالي العالمي الحالي الذي يحتاج لإجراءات تتماشى والتباطؤ الذي يمر به اقتصاد العالم، على أن التداعيات الحقيقية لتلك القرارات ستظهر بوضوح في الحساب الختامي لموازنات الدول عام 2016.

وارتدى متخذو القرارات الاقتصادية الفارقة زي «بابا نويل» قبل نهاية العام للمستثمرين الرابحين، الذين طالما انتظروها خلال عام وصفه محللون ومراقبون بـ«السيئ اقتصاديًا»، متزامنًا مع بداية عام جديد يحمل تقاليد «سانتا كلوز» الذي يجول الشوارع لتوزيع الهدايا.

وحصلت على لقب «بابا نويل» في الاقتصاد الأميركي جانيت يلين، رئيسة البنك المركزي الأميركي، التي اتخذت قرارًا تاريخيًا برفع الفائدة ربع درجة مئوية على الودائع المصرفية، منهيًا بذلك عدة سنوات من معدلات تقترب من الصفر، مما يعطي مؤشرًا على الثقة في أكبر اقتصاد في العالم، ليجني المتعاملون في سوق العملات من حائزي الدولار مكاسب كبيرة، ولبعض الأسواق المالية المرتبطة به.

شارك يلين في اللقب الكونغرس الأميركي الذي اتخذ قرارًا تاريخيًا أيضًا برفع حظر تصدير النفط، الذي مثّل أكبر هدية في عام 2015 لشركات النفط الأميركية، التي أغلقت مئات منصات الحفر بسبب تراجع أسعار النفط، وهو ما سبب لها خسائر فادحة، توقعت تعويضها مع هذا القرار.

وارتدت كريستيان لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي حلة «بابا نويل» بالنسبة للشعب الصيني، حينما دافعت بقوة عن ضم اليوان لسلة العملات الرئيسية التي يعتمدها الصندوق، الأمر الذي يعطي قوة دافعة قوية للعملة الصينية أمام سلة العملات الرئيسية (الدولار واليورو والإسترليني والين الياباني).

وحاول الرئيس الصيني تشي جين بينغ، ارتداء الحلة نفسها، من خلال الإعلان والتوقيع على إنشاء البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ليلتف حوله نحو 57 دولة للحصول على المميزات التي يمنحها البنك لأعضائه، على أن عام 2016 سيوضح حجم المشاريع التي سيقدمها للدول الأعضاء وهل ترتقي لمستوى تهافت الدول للانضمام.

وعلى الصعيد الأوروبي، أهدى ماريو دراغي محافظ البنك المركزي، منطقة اليورو بأكملها والأوروبيين، قبلة حياة، حينما قرر استمرار برنامج التيسير الكمي، الذي من شأنه إنعاش الاقتصاد الأوروبي المنهك، والذي أعطى فرصة أخرى للاقتصاد اليوناني للتعافي من أزماته.

وأظهر المسح الفصلي للبنك المركزي الأوروبي مؤخرًا أن شروط الائتمان بالقطاع المالي في منطقة اليورو قد تحسنت بفضل برنامج التيسير الكمي، الذي ساهم في ضخ الأموال لتوفير السيولة وتضمن شراء سندات، كان دراغي قرر تمديد فترة البرنامج التحفيزي حتى شهر مارس (آذار) من عام 2017، بعد أن كان من المقرر أن ينتهي في شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2016.


المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

الرئيس الصيني تشي جين بينغ

محافظ البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون



مديرة صندوق النقد الدولي كريستيان لاغارد



رئيسة البنك الفيدرالي الأميركي جانيت يلين

ولا شك أن سيدة أوروبا الأولى أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية، لعبت دور «بابا نويل» لمعظم اللاجئين الذين لم يجدوا مأوى بعد ما أغلقت الحدود الغربية أمامهم، إلا أن قرار ميركل باستضافتهم أعطى شعورًا كما لو أن شخصًا يمنحك هدايا غير متوقعة.

أما الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، فظهر دوره الكبير من خلال جهود البنك الدولي في الاقتراب من القضاء على فيرس الإيبولا، الذي كلف الدول الأفريقية نحو 30 مليار دولار خسائر حتى عام 2015.

وأعطت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) دفعة قوية لاقتصادات معظم دول العالم بقرارها الإبقاء على مستوى الإنتاج دون تغيير، خاصة الدول المستوردة للنفط وعلى رأسها دول منطقة اليورو التي تستورد نحو أكثر من 80 في المائة من احتياجاتها النفطية، ويتسبب تراجع أسعار النفط في انتقال الثروة من البلدان المنتجة إلى المستهلكة، وهناك تقديرات تشير إلى مكاسب بمليارات الدولارات للدول المستوردة للنفط، وعلى رأسها الدول الصناعية في آسيا (الصين وكوريا الجنوبية واليابان)، في صورة توفير فاتورة الطاقة. كما أن التعافي القوي للاقتصاد الأميركي يعزي في جزء منه لانخفاض أسعار النفط.

وعلى الصعيد العربي، فهناك نحو 20 مليون سائح زاروا الإمارات العربية المتحدة العام الحالي، منهم عاملون أجانب، استفادوا بالسياسات الاقتصادية للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، التي تحولت لوجهة مهمة للسائحين والعاملين حول العالم، والتي أصدرت 3 قرارات جديدة في سوق العمل لحماية العمال الوافدين، يتعلق القرار الأول بتعزيز شفافية التعاقد بين العامل وصاحب العمل، أما القرار الثاني فكان لضمان العلاقة التعاقدية بين العامل وصاحب العمل بما فيها ضوابط إنهاء العلاقة، في حين يهدف القرار الثالث لإيجاد آلية تسهل من شروط انتقال العمالة من شركة إلى أخرى بما فيها مغادرة الشركة للعمل بشركة أخرى أو مغادرة الدولة، ويلغي نظام الحرمان، على أن تطبق هذه القرارات ابتداء من مطلع العام المقبل 2016.

ومثّل طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، طوق نجاة للكثير من المصريين، بعد توليه منصبه، الذي بدأه برفع قيمة الجنيه المصري، مما قلل الضغوط على المواطنين من خلال تخفيض أو على الأقل ثبات الأسعار، نظرًا لأن أكثر من 80 في المائة من الاحتياجات المحلية تستورد من الخارج، بالإضافة إلى توفيره للعملة الصعبة للكثير من الشركات التي تحتاج الدولار الأميركي للإفراج عن شحناتها في الموانئ والجمارك المصرية.

اتهامات بـ«حماية الأثرياء» على حساب أصحاب الدخول المنخفضة

جدل أميركي متزايد حول «العدالة الضريبية»

واشنطن: نعوم شيبير*



عبر السنوات العشرين التي بدأت مع عقد التسعينات من القرن الماضي، كانت معدلات الضرائب الفعلية لفئة كبار أصحاب الدخول في الولايات المتحدة قد انخفضت بشكل عام. ثم، وفي عام 2013، وعقب جولتين من زيادات الضرائب غير الاعتيادية التي تفاوضت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بالبيت الأبيض بشأن سريان العمل بهما، شهدت الضرائب ارتفاعا ملحوظا لتلك الفئة من الأثرياء.

ومن واقع البيانات الصادرة يوم الأربعاء الماضي عن إدارة الإيرادات الداخلية الأميركية، فإن المعدل المتوسط لضرائب الدخل الفيدرالية التي يسددها 400 مواطن من ذوي الدخول المرتفعة في البلاد قد ارتفع من 16,7 في المائة في عام 2012 إلى 22,9 في المائة لعام 2013، وهو ذات المستوى - تقريبا - الذي استقر عنده معدل الضرائب في أوائل عام 2000. رغم أنه أدنى من المستوى المسجل في أوائل عقد التسعينات. وقال المحللون «إنه، وبكل المقاييس، يعتبر انتصارا لقضية العدالة الضريبية في البلاد».

لكن الزيادات الأخيرة المسجلة في معدل الضرائب، كما لاحظ الكثير من الخبراء، لا تقدم الكثير في جهود التغلب على المشكلة الكبيرة المتعلقة بنظام الضرائب المستقل والأكثر أريحية للفئة الأكثر ثراء.

ويقول غاريد بيرنشتاين، الذي كان كبير مستشاري الاقتصاد لنائب الرئيس جوزيف بايدن خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس أوباما: «كانت الزيادات المسجلة في معدل الأرباح الرأسمالية من الخطوات المهمة نحو ترسيخ العدالة الضريبية. ولكن عند النظر إلى اتساع قاعدة صناعة التهرب الضريبي، فإن الكثير منها يدور حول محاولة حماية الدخل من التعرض للمسؤولية الضريبية تماما، وليس ذلك إلا نقطة في محيط».

وحتى مع معدلات الضرائب المرتفعة في عام 2013. فإن فئة الـ400 من كبار دافعي الضرائب، الذين حققوا أرباحا تقدر بنحو 265 مليون دولار خلال ذلك العام، سددوا حصة ضريبية أقل بكثير من الدخول المبلغ عنها ممن هم في الفئة التالية بعدهم. على سبيل المثال، نسبة 1 في المائة من كبار أصحاب الدخول - والذي يبلغ متوسط دخلهم 1,24 مليون دولار - سددوا 27 في المائة تقريبا من دخلهم في صورة ضرائب.

علاوة على ما تقدم، ومع أخذ الضرائب على الرواتب في الحسبان، فإن الكثير من الناس من ذوي الدخول المنخفضة، فيما يتراوح بين 150 ألف إلى 200 ألف دولار بالعام، يسددون معدلات من الضرائب الفعلية تماثل تلك المعدلات المفروضة على الأثرياء.

واستفاد الأثرياء بالأساس من حدثين حاسمين عبر العقود القليلة الماضية. كان الحدث الأول هو انخفاض معدل الضرائب على أرباح الاستثمار، والذي هبط في مطلع التسعينات إثر ضغوط من الكونغرس، الذي كان يسيطر عليه الجمهوريون، عقب قرار الرئيس الأسبق بيل كلينتون بزيادة معدلات الضرائب في عام 1993. ولقد شهد ذلك المعدل انخفاضا أكثر من ذلك في عهد خليفته الرئيس جورج دبليو بوش في أوائل عام 2000، والذي عمد إلى تخفيض كل من معدلات الدخل الاعتيادية إلى جانب أرباح الاستثمار.

لكنه يذكر أن كلا المعدلين ارتفع مجددا في عام 2013، رغم أن معدل الضرائب على أرباح الاستثمار بقي أقل من معدل الدخل الاعتيادي في أوائل عقد التسعينات.

ويقول أنصار المحافظة على انخفاض معدلات الضرائب على أرباح وعوائد الاستثمار أقل من ضرائب الدخل الاعتيادي إن هناك أسبابا معتبرة للاستمرار في ذلك. كما أشاروا إلى أن السياسة تساعد في الحد من الازدواج الضريبي لأرباح الشركات، ويدفعون بأن ذلك من شأنه تعزيز الابتكار من خلال تشجيع المزيد من الاستثمارات والمخاطرة.

ولكن نظرا لأن الفئة الأكثر ثراء تستمد جزءا كبيرا للغاية من دخلها من الاستثمارات، فما من شك أن التخفيضات الضريبية المشار إليها قد أفادتهم بصورة غير متساوية.

وكان للتخفيضات الضريبية على أرباح الاستثمار تأثير مهم آخر، حيث استدعت أحد المحفزات من عصر مضى للفئة الأكثر ثراء، والذي يعمل جنبا إلى جنب مع كبار مستشاري الضرائب المتطورين، للتلاعب مع نظام الضرائب من خلال تحويل الدخل الاعتيادي إلى أرباح استثمارية، والتي تشهد ضرائب في الوقت الحالي تقترب من نصف المعدل الأقصى.

ولنضرب مثالا واحدا أخيرا، فقد كان مديرو صناديق الأسهم الخاصة يتلقون جزءا من دخلهم في صورة رسوم إدارية، والتي يسددون حيالها معدلا على ضرائب الدخل مرتفعا نسبيا، وجزءا آخر من الدخل في صورة حصة من أرباح الصناديق، والتي يسددون بشأنها معدلا على ضرائب أرباح الاستثمار منخفضا نسبيا.

وفي السنوات الأخيرة، برغم ذلك، أصبح من الشائع لمديري صناديق الأسهم الخاصة «التنازل» عن أجزاء كبيرة من دخل الرسوم الإدارية، ويتلقون بدلا منها أجزاء أكبر من الدخل في صورة حصة من أرباح الصناديق، والتي يُفرض عليها معدلات دخل منخفضة.. لكن إدارة الإيرادات الداخلية تقدمت مؤخرا بمقترحات لقواعد من شأنها الحد من تلك الممارسات.

وأثبتت التجارب التاريخية أنه نتيجة لذلك التلاعب، وفي جزء منه، بدأت الفئة الأكثر ثراء تميل نحو التقليل من المعدلات التي يسددونها فعليا إزاء أي مستوى من مستويات معدلات الضرائب الرسمية. وعلى النقيض من ذلك، فإن متوسط المعدلات لغالبية دافعي الضرائب الآخرين تميل إلى الاستقرار النسبي عندما لا تشهد قوانين الضرائب تعديلات تُذكر.

وما بين عامي 2004 و2012، لم تتزحزح معدلات ضرائب الدخل الرسمية وضرائب أرباح الاستثمار بالنسبة لدافعي الضرائب من الأثرياء.

ولكن خلال نفس الفترة، وبفضل أساليب التنازل عن الرسوم، اتجهت فئة الـ400 من كبار دافعي الضرائب، من سداد معدل متوسط يبلغ 18,2 في المائة إلى سداد معدل متوسط يبلغ 16,7 في المائة. أما بالنسبة لقائمة الواحد في المائة من كبار أصحاب الدخول، مع استثناء الفئة الأكثر ثراء التي تمثل واحدا على عشرة من نسبة الواحد في المائة هذه، فقد ارتفعت المعدلات ارتفاعا طفيفا، وصولا إلى 24,1 في المائة من 23,9 في المائة.

وتشير هذه الأدلة التاريخية إلى أن الفئة الأكثر ثراء سوف تتلمس قريبا طريقها للحد من تأثير الزيادات الأخيرة في معدلات الضرائب في عهد الرئيس أوباما. وعلى سبيل المثال، يستغل الكثير من كبار دافعي الضرائب في الوقت الحالي استراتيجيات الضرائب، مثل الاحتفاظ بالدخل في شركات أو كيانات خارجية، حيث تسمح لهم بتأجيل سداد الضرائب على أرباح الاستثمار لسنوات، مما يسمح للأموال بالتضاعف على أساس الإعفاء الضريبي المزعوم.

ويقول بيرنشتاين عن ذلك إن «الهدف من صناعة التهرب الضريبي هو محاولة حماية الدخل من التعرض للمسؤولية الضريبية بالكلية. وإنني أؤكد لكم أنهم يبحثون عن طريقة ملتفة لحماية الأرباح الهائلة التي حققوها أثناء حديثي معكم الآن».

في واقع الأمر، من المتوقع للكثير من دافعي الضرائب الأكثر ثراء البحث عن المزيد من الاستراتيجيات لتأجيل سداد الضرائب على أرباح الاستثمار كرد فعل على ارتفاع معدلات الضرائب عليها. وذلك وفقا لفيكتور فلايشر، وهو خبير قانون الضرائب لدى جامعة سان دييغو. ولاحظ فلايشر أن التهرب الضريبي الناتج عن التأجيل لن يظهر ضمن ببيانات إدارة الإيرادات الداخلية، بسبب أن الدخل لا يُسجل حتى خضوعه للضرائب عقب سنوات من حادثة التأجيل ذاتها.

وعلى الرغم من أن بعض من هذه الاستراتيجيات قد يكون مشكوكا في مشروعيتها، فإن مقدرة إدارة الإيرادات الداخلية على اجتثاثها قد تدهورت. حيث انخفضت ميزانية الإدارة، وفقا لتعديلات التضخم الأخيرة، بما يقرب من 20 في المائة في الفترة بين عامي 2010 و2015، وصولا إلى 10,9 مليار دولار من واقع 13,4 مليار دولار، وفقا لحسابات أجريت بواسطة المركز الليبرالي لشؤون الميزانية والأولويات السياسية، اعتمادا على البيانات الحكومية ذات الصلة. ولقد أدى ذلك إلى تخفيضات كبيرة في رواتب مسؤولي إنفاذ القانون المكلفين باستنقاذ عوائد الضرائب من الأثرياء.

أما قيادة الحزب الجمهوري في الكونغرس، والتي لديها نفوذ وتأثير كبير على ميزانية إدارة الإيرادات الداخلية، فقد بعثت بإشارة باهتة حول استعدادها لإعادة النظر في ذلك التوجه.

في نهاية المطاف، فإن الحكم النهائي على مصير الزيادات الضريبية المقررة في عهد أوباما سوف يكون خليفته في البيت الأبيض. ولقد اقترح كل مرشح جمهوري من مرشحي سباق الرئاسة الأميركية تخفيض بعض أو كل المعدلات الضريبية التي أقر الكونغرس زيادتها على الأثرياء في عام 2012، والتي كانت جزءا من صفقة لتجنب المزيد من الزيادات الضريبية الكبيرة. وبموجب أي من تلك المقترحات، فسوف تنخفض الضرائب على الأثرياء لأدنى من المستويات المنخفضة الأخيرة.

وعلى النقيض من ذلك، دعا كبار المرشحين الرئاسيين الديمقراطيين إلى المحافظة على - أو زيادة - تلك المعدلات. وإذا ما كانوا يتجهون إلى زيادة الضرائب على أرباح الاستثمار، سوف يكون لها تأثير مزدوج على زيادة المعدلات على الأثرياء ويجعل استراتيجيات التهرب الضريبي غير ذات فائدة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

شركة محمد يوسف ناغي للسيارات تفتتح صالة العرض الأولى لعلامة BMW Motorrad في السعودية



• افتتحت شركة محمد يوسف ناغي للسيارات، الوكيل الحصري والموزع المعتمد لمجموعة BMW في السعودية، أول صالة عرض لعلامة BMW Motorrad في المملكة، وذلك في مدينة جدة. وتعتبر صالة العرض هذه هي الأولى بين ثلاث صالات عرض يعتزم الوكيل افتتاحها في أنحاء المملكة على أن يتم افتتاح الصالتين الباقيتين في كل من الرياض والخبر. وقد حضر 180ضيفا وإدارة شركة محمد يوسف ناغي للسيارات حفل الافتتاح في صالة عرض BMW في أوتومول.

في هذا الإطار، قال ستافروس باراسكيفايديس، المدير العام لشركة يوسف محمد ناغي للسيارات: «تُعتبر هذه محطة هامة في تاريخ الشركة مع إضافة علامة مهمة من مجموعة BMW ونحن نفتخر بافتتاح صالة العرض الأولى لـBMW Motorrad في العام عينه الذي نحتفل فيه بالذكرى الـ25 على شراكتنا مع مجموعة BMW. هذه صالة العرض الأولى من ثلاث صالات عرض للعلامة نعتزم افتتاحها في أنحاء السعودية. وفيما نتابع النمو، نسعى إلى توفير خدمة مميزة ومجموعة استثنائية من المنتجات لعملاء الدراجات النارية من BMW وذلك لتعزيز مكانتنا في السوق كأحد أفضل وكلاء السيارات في المملكة».

الأهلي كابيتال «أفضل مستشار مالي للشركات» في حفل جوائز المال والأعمال الإسلامية العاشر

• أعلن الأهلي كابيتال، الشركة الاستثمارية الرائدة بالمنطقة وأكبر مدير للأصول بالسعودية، عن فوزه بجائزة «أفضل مستشار مالي للشركات» خلال حفل جوائز المال والأعمال الإسلامية العاشر الذي أقيم في فندق أبراج الإمارات بمدينة دبي مؤخرًا، وحضره ما يزيد على 200 خبير في مجال المصرفية والتمويل الإسلامي.

وأوضحت سارة بنت جماز السحيمي، الرئيس التنفيذي لشركة الأهلي كابيتال «هذه الجائزة المرموقة تأتي تتويجًا للإنجاز الذي تحقق لصفقة استحواذ صندوق الاستثمارات العامة على حصة ملكية تبلغ 38 في المائة في شركة بوسكو للهندسة والإنشاءات الكورية، بالإضافة إلى تأسيس شركة سعودية في نفس المجال للعمل على نقل المهارات والتقنية للكادر السعودي لتهيئته لتنفيذ مشاريع البنية التحتية والتنموية بالسعودية، وذلك تماشيا مع خطة السعودية لتنمية القدرات المحلية ودعمها». وأضافت: «إننا فخورون بهذا الإنجاز، خاصة أنه يأتي عقب اختيارنا كـ(أفضل مدير للأصول) العام الماضي في نفس الفعالية».

ونوهت السحيمي إلى أن مجموعة الجوائز التي حازت عليها الأهلي كابيتال مؤخرًا تعكس بوضوح الجهود المخلصة التي بذلها فريق المصرفية الاستثمارية لضمان حصول العملاء على أفضل خدمات المشورة المالية وتسخير الإمكانيات لضمان أرقى معايير التنفيذ.

«بوتري بارن» يطلق تشكيلته الحصرية لموسم العطلات ويحول المنازل إلى المكان المثالي للعيش

• أطلق «بوتري بارن»، العلامة التجارية الأميركية الشهيرة والمتخصصة في مبيعات الأثاث والمفروشات المنزلية، تشكيلته الجديدة لموسم الشتاء في معارضها في دول الخليج، وتضم هذه التشكيلة تصاميم جديدة لجميع غرف المنزل من غرفة النوم إلى الحمامات والمطبخ والمكتب المنزلي، بالإضافة إلى المساحات الخارجية ومدخل المنزل، لإضفاء ألوان وأجواء جديدة على المنزل مع قدوم فصل الشتاء.

وتتضمن التشكيلة الحصرية قطع أثاث ومنتجات فريدة تم تصميمها بدقة لتلهم أصحاب المنازل في تجديد منازلهم، منها طاولة القهوة بتصميمها العصري وألوانها اللافتة وتمازج المواد الذي يجمع بين خشب الكستناء في قاعدة الطاولة والرخام.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز تشكيلة هذا الموسم بمجموعة الأثاث المصنوعة من الخشب الثقيل داكن اللون والصديق للبيئة ليضفي على الغرف إحساسا من الترحيب والدفء في طابع أنيق عند استقبال الأصدقاء والعائلة. وتنفرد كل قطعة من هذه المجموعة بتصميمها الذي يجعلها عملا فنيا يمكن تنسيقها مع قطع من مجموعات «أكاسيا» و«تيك» و«مانجو» المتوفرة في المعرض. ويهدف «بوتري بارن» إلى تقديم الراحة والجودة والقيمة في كل ما يقدمه لزبائنه من تصاميم تمزج بين العراقة والعصرية، وخدمة ومنتجات بمستوى عالمي من الجودة.

12,7% نسبة نمو إيرادات «كي بي إم جي» في منطقة الشرق الأوسط

• قفزت إيرادات شركة «كي بي إم جي» في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا بنسبة 12,7 في المائة، جاء ذلك في عدد من شركاتها الأعضاء في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا خلال السنة المالية المنتهية في 30 سبتمبر (أيلول) 2015 (مقارنة بنمو بنسبة 11,1 في المائة للسنة الماضية).

ولفتت الشركة، إلى أنه من ناحية الموارد البشرية استقطبت «كي بي إم جي» خلال العام، 14 شريكًا وأكثر من 650 مهنيًا متخصصًا وأكثر من ألف و350 خريجًا، وفي نهاية العام وصل مجموع الموارد البشرية إلى أكثر من 6 آلاف و600 خبير ومساعد خبير في الشركات الأعضاء، موزعين على 32 مكتبًا في 15 دولة.

وفي هذا السياق قال جون فيماير، رئيس مجلس إدارة «كي بي إم جي العالمية»: «عام 2015 كان رائعًا بالنسبة لـ(كي بي إم جي)، فقد استمررنا في الابتكار والاستثمار بوتيرة غير مسبوقة لتلبية الاحتياجات المتغيرة بسرعة في القطاع العالمي للأعمال، فقد زاد حجم الخدمات التي نقدمها إلى العملاء بشكل كبير، كما قمنا بإجراء استثمارات مهمة في التكنولوجيات الجديدة».

وفي السياق ذاته، قال عبد الله الفوزان، رئيس مجلس إدارة «كي بي إم جي» في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وعضو مجلس إدارة في «كي بي إم جي العالمية»: «يتركز اهتمامنا على التكيف مع البيئات المتغيرة، بالشكل الذي يمكننا من الوفاء بتوقعات عملائنا، وتتمثل إحدى أهم مبادراتنا الاستراتيجية الرئيسية في الاستثمار في بناء خبرة مهنية في القطاعات المهمة، بما في ذلك البنية التحتية والطاقة والخدمات المالية والشركات».

شركة كولن الألمانية تدشن أعمالها في السوق السعودية

• أعلنت شركة كولن الألمانية، التي تعد من كبريات شركات الأدوية والمستحضرات الطبية العالمية، أنها ستزيح الستار عن حلولها المبتكرة من منتجات صحية وطبية حديثة في حفل تدشين أعمالها الذي أقيم في فندق الموفمبيك في مدينة الرياض، وشارك فيه كثير من الخبراء العاملين في الشركة ومدراء التطوير فيها، وتتخصص شركة كولن في توفير المنتجات ذات الجودة العالية التي تساعد في تحسين مستوى سلامة المريض وتقليل الآثار الجانبية للمنتجات الطبية من خلال سبعة خطوط علاجية متنوعة يتم تصنيعها في مصانع عالمية في أوروبا وأميركا، وتتفرد هذه المنتجات بكونها تشمل جميع الاحتياجات الطبية والعلاجية من خلال المستحضرات المتنوعة لصحة العين ومستحضرات العناية بصحة الفم والجلد والشعر، إضافة لمنتجات البخاخات الطبية المختلفة ومنتجات طب الأسرة والمكملات الغذائية ذات الطابع الطبي الصحي التي تم الموافقة عليها من قبل هيئة الغذاء والدواء في السعودي،ة وسيتم تسويقها مع بداية عام 2016 من خلال الموزع الحصري لمنتجات الشركة الألمانية شركة بون للرعاية الصحية.

من جهته، أكد الدكتور حازم شعث، رئيس شركة كولن اعتزاز الشركة بهذه الخطوة التطويرية التي سيكون لها أثر بالغ على عملية نقل المنتجات والمستحضرات الطبية الأحدث والأكثر أمانا من الناحية العلاجية إلى السوق السعودية.

جامعة عفت تفتتح مركز أبحاث الواقع الافتراضي



تحت رعاية وحضور الأميرة لولوة الفيصل، نائب رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على جامعة عفت، وبحضور الشيخ صالح التركي، رئيس شركة نسما القابضة، وشخصيات من المجتمع والإعلاميين، تم افتتاح مركز أبحاث الواقع الافتراضي بجامعة عفت، ويأتي هذا الحدث حرصًا من جامعة عفت على تحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع معرفي بناء على توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، علاوة على حفاظ الجامعة على التطور البحثي والمعرفي.

وقد تم إنشاء وتأسيس مركز أبحاث الواقع الافتراضي بدعم من شركة نسما القابضة ممثلة بالشيخ صالح التركي، والذين يسعون إلى تطوير عمل الأبحاث والتدريب في السعودية، وإتاحة الفرصة للمجتمع السعودي للاستفادة مما يمكن أن يحققه هذا المركز من إنجازات عملية مفيدة ومؤثرة.

قالت د. هيفاء جمل الليل، رئيسة جامعة عفت، بخصوص افتتاح المركز: «نحن فخورون جدا ونشكر شركة نسما القابضة لدعمها لهذا المركز الذي سعينا لبنائه ولتوفير بيئة متقدمة لتطوير عمل الأبحاث على مستوى الجامعة والسعودية أيضًا، حيث سيقوم مركز أبحاث الواقع الافتراضي والشركاء المحليين والدوليين على تزويد الباحثين بالخبرات المتخصصة لتقديم مساهمة كبيرة في العلوم والأساس النظري لبحوث الواقع الافتراضي».

يهدف مركز الواقع الافتراضي لتطوير مشاريع في مجالات الطب والتعليم، والطيران، والبيئة، والأمن وغيرها.

نائب رئيس شركة الخزامي للفنادق يحصد لقب أفضل شخصية مثالية فندقية في العالم لعام 2015



تكريما مميزا يحتفي بنائب رئيس شركة الخزامي للفنادق حسين حتاتة، والذي يعتبر واحدًا من الشخصيات الأكثر تأثيرا في صناعة السفر والسياحة.

• اجتمع أفضل الشخصيات العاملة في مجال صناعة السفر في المغرب في الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2015 لتكريم الأفراد والشركات لمساهمتهم المميزة في مجال الضيافة الدولية من خلال فاعليات جوائز السفر العالمية لعام 2015.

وباعتبارها صناعة من الصناعات ذات السمات المتميزة، يحتفل مهرجان الجوائز بالشخصيات والشركات التي حققت نجاحات تجارية في مجال صناعة السفر. ومن خلال احتفالية عام 2015، تقدم أكاديمية جوائز السفر العالمية

وباعتباره «أفضل شخصية مثالية فندقية في العالم لعام 2015»، تم تكريمه لمساهماته المميزة في مجال الضيافة الدولية خلال العام. ويتم اختيار الفائزين من قبل أعضاء أكاديمية جوائز السفر العالمية، حيث يتم تكريم الأفراد الذين تميزوا على غيرهم من المرشحين.

كما يعتبر حتاتة من الشخصيات المحترفة والمحنكة في مجال الضيافة، حيث تمتد خبرته لمدة أربعة عقود تقريبا. وخلال العشر سنوات الأخيرة، ساهم حتاتة بشكل كبير في تطوير وتفعيل الاستراتيجية التوسعية لشركة الخزامي على المستويين المحلي والدولي.

اقتناء «فولكسفاغن» أسهل لمنسوبي الاتصالات السعودية مع تحالف النخبة للسيارات



• في إطار سعيها المتواصل لخلق شراكات استراتيجية مع كبرى الشركات لتوفير عروض وفرص لمحبي سيارات «فولكسفاغن»، أبرمت شركة تحالف النخبة، الوكيل الجديد لسيارات «فولكسفاغن» بالسعودية، اتفاقية مع مجموعة الاتصالات السعودية تقدم من خلالها عددًا من العروض والمميزات لمنسوبي المجموعة.

ووفقًا لهذه الاتفاقية، توفر شركة تحالف النخبة لمحبي سيارات العلامة التجارية «فولكسفاغن» من منسوبي الاتصالات السعودية الكثير من العروض التي تسهّل اقتناء سيارتها التي تتضمن خصومات على السعر النقدي وعلى قطع الغيار وأجور اليد العاملة مع خدمة المساعدة على طريق لمدة 3 سنوات. وعطفًا على ذلك، يتمتع منسوبو مجموعة الاتصالات السعودية بنسبة خصم إضافية في المعرض السنوي الداخلي الذي تقيمه مجموعة الاتصالات كل عام لمدة 3 أيام.

وقال فيصل السيف، المدير العام لشركة تحالف النخبة: «نحن سعداء بعقد هذه الاتفاقية مع مجموعة الاتصالات السعودية، حيث نراها علاقة ناجحة لتحقيق المصالح المشتركة للطرفين ونرغب بأن تستمر إلى أبعد مما نتوقع في السنوات المقبلة، حيث توفر مثل هذه الاتفاقيات خيارات أوسع لعملائنا المشتركين من أفراد ومؤسسات والارتقاء بخدماتنا لأعلى درجة».

قصة المصور الذي هرّب وثائق تدين النظام السوري بارتكابه جرائم ضد الإنسانية

كاميرا قيصر في قلب الجحيم

باريس: رياض معسعس

*أمام هول الفاجعة قرر «قيصر» أن ينسخ هذه الصور ويضعها على مفاتيح إلكترونية، يضع المفتاح في كعب الحذاء ويخرج من المستشفى بعد يوم تصوير شاق، خائفا، متوجسا، من أي عملية تفتيش تؤدي به إلى الهاوية الجهنمية

لم يكن العالم الغربي، وعلى مدى أربعة عقود ونيف من حكم العائلة الأسدية لسوريا، يريد أن يرى طبيعة النظام الأسدي على حقيقته، لأسباب شتى، رغم علم الدول الغربية، عبر كل وسائل مخابراتها، علم اليقين، أن نظام الأسد الأب قد كان يرتكب جرائم ضد الإنسانية على مدار الساعة. فالسجون مليئة بسجناء الرأي، والداخل إليها مفقود، والخارج منها مولود، أو معتوه. والكل علم وسمع بمجزرة سجن تدمر الرهيب في عام 1980، ثم مجزرة حماه التي راح ضحيتها عشرات الآلاف، وتدمير المدينة على رؤوس ساكنيها، والمجازر تكررت في حلب وسرمدا وسواهما.

كان سهلا على الدول الغربية الأخذ بحجة أنه لا يوجد ما يؤكد الفعل، فلا وثائق، أو مستندات يستند عليها. والقانون هو الإثبات، ولا إثبات إلا بحجج دامغة أو وثائق ذات مصداقية. في ذاك الوقت كان التعتيم كليا على كل جرائم النظام.

لكن مع نظام الأسد الابن، واندلاع الثورة السورية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال، بات العالم أجمع شاهدا على قمع النظام الوحشي للمتظاهرين السلميين، لشعب ينشد الحرية، ويدفع ثمنها دما يوميا.

لم يتوان هذا النظام «الممانع» الناشد «للوحدة والحرية» من قصف المدن بالبراميل المتفجرة، والسكود، وراجمات الصواريخ، وبالطبع بالسلاح الكيماوي الذي أعطى بشار «الطبيب» لقب «بشار الكيماوي».

ومع كل هذا وذاك، أصر الغرب على التعامي عما يجري، ورغم كل الإثباتات وتقارير منظمات حقوق الإنسان، التي تدين النظام إدانة شديدة. بعد عدة سنوات من الثورة، بدأت تتسرب معلومات عن القتل الممنهج في المعتقلات، وأقبية الموت لفروع المخابرات المتعددة، وفي السجون وحتى المستشفيات. وتمكنت بعض المنظمات من توثيق بعض الحالات باستقاء بعض المعلومات والمشاهدات من مصادر معارضة. لكنها لم تستطع أن تقنع المجتمع الدولي، والمحاكم الدولية. لأن هذا النظام كان بارعا في طمس حقائق جرائمه التي تخطت حدود اللامعقول في التفنن في طرق التعذيب والقتل. لكن الثغرة التي لم تكن في حسبانه جاءت من داخله.



الكاتبة والصحافية الفرنسية غارانس لوكن التي التقت قيصر

غلاف الكتاب

وهنا تبدأ حكاية «قيصر مصور الموت» الذي وضع أمام العالم أجمع عشرات الآلاف من الصور لجثث أشخاص قتلوا تحت التعذيب على أيدي جلاوذة النظام وجلاديه، وقد قامت الكاتبة والصحافية الفرنسية غارانس لوكن التي التقت «قيصر» (الاسم الحركي للمصور، وأحد مصوري النظام سابقا) بإصدار كتاب كوثيقة تاريخية عن جرائم النظام بعنوان «عملية قيصر: في قلب آلة الموت السورية».

في هذا الكتاب تروي الكاتبة غارانس كيف قامت بالبحث عن قيصر لتدوين قصته، وشهاداته عما كان يجري في أقبية الموت كوثيقة تاريخية دامغة تدين إجرام هذا النظام في حق شعبه. بعد طول بحث واتصالات مختلفة استطاعت الكاتبة - الصحافية الالتقاء به في مكان ما ليروي حكايته المفجعة التي لا تصدق، لولا تلك الصور التي لا يمكن إنكار حقيقتها. مائتا صفحة ونيف تروي كل صفحة معاناة ومآسي هؤلاء الذين شاء قدرهم أن يقعوا تحت أيادي مخابرات وشبيحة النظام.

تبدأ مغامرة قيصر، بل مقامرة قيصر على حياته وحياة أسرته، عندما كان يعمل قبل الثورة، مصورا في الجيش ليلتقط صور قتلى حوادث الطرق، أو الموتى جراء مرض، أو أي حادث عرضي آخر لتحفظ في ملفات تقدم للمحكمة فيما بعد لإصدار شهادة وفاة واستكمال الإجراءات الإدارية والقانونية للفقيد وعائلته.

بعد اندلاع الثورة تم تحويله من قبل رؤسائه ليقوم بتصوير جثث أخرى، ولكن هذه المرة لأشخاص لا تشبه جثثهم جثث من ماتوا موتا طبيعيا أو جراء حادث. كانت جثثا أقرب إلى هياكل عظمية تحمل آثار تعذيب في أماكن متفرقة من الجسد، قاست من عمليات تجويع وترويع. جثثا فقئت فيها العينان، وأخرى ثقبت بمثقب آلي، أو فقدت عضوا من أعضائها.

في البداية كان المعدل اليومي عشرات الصور لعشرات الجثث كانت تحفظ في ثلاجات المشافي، مع استمرار الثورة، وتصاعد العنف الأسدي، باتت الأعداد في اطراد، من العشرات إلى المئات يوميا، ولم تعد ثلاجات المشافي تتسع لهذه الأعداد المتزايدة.

ذات يوم طلب من قيصر الاتجاه إلى مستشفى المزة العسكري، في مرأب المستشفى الذي أفرغ من السيارات، تكدست عشرات الجثث لأشخاص عذبوا تعذيبا وحشيا ظاهرا على الأجساد الملقاة في العراء، في صيف قائظ، تقف على بعضها الطيور، تنتش من جلدها، والقطط تموء فيما بينها. وقف قيصر مذهولا لهول المنظر الشنيع الذي يدفع ناظره للقيء، أو الإغماء. جثث لشباب جردوا من أسمائهم فور اعتقالهم وباتوا أرقاما. هذه الأرقام ألصقت على جبهات جثثهم، إلى جانب أرقام أفرع المخابرات التي قامت بتعذيبهم وقتلهم، ورقم ثالث للطبيب الشرعي الذي يوثق الوفاة. وكان على قيصر أن يلتقط صورة للوجه، وأخرى كاملة، وثالثة جانبية. توضع الصور في ملف المحفوظات (الأرشيف) فيما بعد لتكون وثيقة أكيدة أمام رؤساء الجلادين بأن فلانا من المعتقلين قد قتل فعلا.

كانت الجثث تجدد كل يوم، (في بعض الأوقات تبقى الجثث لعدة أيام حتى تبلغ مرحلة التفسخ)، تأتي الشاحنات وتلقي في مرأب المستشفى الجثث كما تلقى النفايات، وتعطى الأوامر لقيصر: «صور هؤلاء الكلاب الإرهابيين». بعد عملية التصوير، وتوثيق الموت - القتل تدفن الجثث في مقابر ليس بعيدا عه المستشفى.

هذا المشهد المرعب اليومي جعل «قيصر» يفقد صوابه، بات كابوسا ليليا يقض مضاجعه، بات يعد الجثث، عشرات، مئات، آلاف. ملفات تتراكم فوق ملفات. ملئت الخزائن والأدراج بملفات الموت الممنهج. أمام هول الفاجعة قرر «قيصر» أن ينسخ هذه الصور ويضعها على مفاتيح إلكترونية، يضع المفتاح في كعب الحذاء ويخرج من المستشفى بعد يوم تصوير شاق، خائفا، متوجسا، من أي عملية تفتيش تؤدي به إلى الهاوية الجهنمية ليتحول بدوره إلى جثة من هذه الجثث.

هذه الصور المنسوخة يعطيها فيما بعد لصديقه سامي الذي يقوم بدوره بإرسالها للخارج كي تكون في مأمن. بعد عامين من التصوير، وعامين من القتل منذ بداية الثورة، قرر قيصر الهروب من سوريا بعد أن أصبح في حصيلته أكثر من خمسين ألف صورة، بعد أن أمن على عائلته بإرسالها للخارج.

وهنا تبدأ الفضيحة الكبرى عندما سلمت هذه الصور، بعد أرشيفها وتبويبها، (مع معاينة الصور عن قرب تم الكشف عن الكثير من الأشخاص الذين كانوا مفقودين وابتزت عائلاتهم ماليا ليعرفوا مكان وجودهم أو إذا ما كانوا على قيد الحياة، ومن بين هذه الصورة كانت صورة أيقونة الثورة السورية حمزة الخطيب الذي عذب ببتر أعضائه التناسلية وتعذيبه حتى الموت) لجهات دولية إلى أن وصلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية وعلى مرأى وزير الخارجية لوران فابيوس الذي كان برفقة سبعة وزراء خارجية أوروبية وأميركية الذين قاموا بمشاهدة هذه الصور التي منعتهم من تناول العشاء فقد وجدوا أنفسهم أمام نازية جديدة لا يمكن تجاهلها أو السكوت عنها.

ثم قامت دولة قطر بتكليف كبار المحامين البريطانيين معاينة هذه الصور للتأكد من صحتها، والالتقاء بالمصور «قيصر» لتدوين شهاداته، ما فعلت الكاتبة غارانس التي قامت بلقاءات مطولة معه، ومع عدد من الهاربين الآخرين، ومنهم من نجا بأعجوبة من أقبية الموت الأسدية، يروون كيف كانت معاناتهم اليومية، وكيف كانت عمليات التعذيب والقتل، ورمي الجثث في الممرات، وفي المراحيض بانتظار أن تأتي الشاحنات لتقلهم إلى مرأب مستشفى المزة، أو مستشفى تشرين، ليرموا مجددا كالقمامة، ويأتي الأمر لـ«قيصر»: «صور هؤلاء الكلاب الإرهابيين».

هذه الصور، وهذا الكتاب تمثل اليوم وثائق دامغة تدين هذا النظام بارتكابه جرائم ضد الإنسانية، ولم يعد بإمكان الغرب الإنكار أو المواربة، فالحقيقة باتت فاقعة كالشمس ولا يمكن أن نحجبها بغربال.

فاضل السلطاني

لماذا تخاف إسرائيل من علاقة حب بين فلسطيني وإسرائيلية في نيويورك؟

منذ بداية الثمانينات برزت في إسرائيل ظاهرة «المؤرخين الجدد». كانت ظاهرة جديدة لأنها شكلت تيارا عرف زخما متصاعدا في تلك الفترة، وظاهرة خطيرة أيضا لأنها تنفي الأسباب التاريخية التي استند إليها رواد الحركة الصهيونية في دعوتهم لإنشاء وطن لليهود في «أرض بلا شعب».. ومن هؤلاء بني موريس، ويوسي بيلين، وإسرائيل شاحاك، وإيلان بابيه، وباروخ كمرلينغ، وآخرون نشروا معظم أعمالهم خارج إسرائيل.

لم نعد نعرف الكثير عن هذا التيار، إما بسبب قصور الترجمة، وإما لأن حركتهم أخذت في التراجع نتيجة للقمع الفكري والثقافي في مجتمع أخشى ما يخشاه التشكيك في هويته ووجوده بالذات، فروج أساطير كثيرة عن التهديد الذي يتعرض له، وخاض حروبا دامية بحجة هذا التهديد الوهمي. إنه بحاجة دائمة لهذا الوهم، ونجح في تسويقه داخليا، وكان ذلك من أسباب تماسكه المتين إلى حد كبير. ومن هنا، كان خوفه الأكبر من ظاهرة المؤرخين الجدد، الذين كشفوا عن زيف هذا الوهم، وأثبتوا، استنادا إلى التاريخ الموثق، أن الرواية الإسرائيلية هي رواية خيالية، وأن هذا الوجود قام في الحقيقة على حساب وجود آخر، وأن ما قاله «الآباء المؤسسون» لم يكن سوى سرد من صنع الخيال، إن لم يكن تزييفا للتاريخ.

ومع ظاهرة المؤرخين الجدد، وربما بالترافق معها، أو نتيجة لها، ظهر أدب جديد لجيل مختلف عما سمي «أدباء جيل الدولة». إنه جيل مختلف «يكتب عن وطن مختلف، مغاير لوطن (الآباء والأجداد) الذي كتبته أجيال الأدب العبري الأولى. جيل ليس مدينا لأحد، أو ملتزما بفكر واحد، أو رؤية واحدة.. ومعظم مبدعي هذه (الموجة الحديثة) في الأدب الإسرائيلي العبري اليوم ينبشون في خبايا الذاكرة الجماعية، ويحاول بعضهم إعادة صياغتها - وفق رؤية إنسانية - من جديد»، كما يقول الشاعر والمترجم الفلسطيني الراحل حمد حمزة غنايم في مقال مهم له عن الترجمة من العبرية للعربية والعكس.

من هذا الجيل، دوريت رابيان التي يثير سحب روايتها «بوردر لاين»، من المنهج الدراسي الثانوي، ضجة كبيرة في إسرائيل الآن، كما نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم أمس. الرواية تتحدث عن علاقة حب بين امرأة يهودية وشاب فلسطيني (لو كانت العلاقة معكوسة، أي بين شاب إسرائيلي وفتاة فلسطينية، لاختلف الوضع). وأدرجت هذه الرواية في المنهج الدراسي لطلاب الدراسة الثانوية حسب توصية من المدرسين. ولكن سرعان ما انتبه الأمن القومي، اليقظ دائما، وحولها إلى قضية مصيرية فأمر، على لسان الجهات الثقافية الرسمية بالطبع، بسحبها من المنهاج التدريسي لأن ذلك يمثل «ضرورة للحفاظ على هوية الأمة»! أي أمة تهددها رواية؟

وكانت هذه الرواية قد صدرت عام 2014، وحصلت على جائزة أدبية إسرائيلية هي جائزة «برنستاين». لكن أحداثها، أو قصة الحب فيها، لا تدور في إسرائيل نفسها، بل في نيويورك. وهنا ضربتها الكبيرة. لا يمكن لإسرائيل أن تكون مكانا لقصة حب بين فلسطيني «من فلسطيني 48»، الذين هم إسرائيليون رسميا لأنهم يحملون جنسيتها، وبين «يهودية خالصة».

أرادت المؤلفة أن تسلط الضوء، كما تقول في تصريح لها نقلته «الغارديان» عن «هآرتس» الإسرائيلية، على الاختلافات والتشابهات بين بطلي الرواية اللذين «يراقبان الصراع من بعيد»، ويتفحصان التفاصيل أكثر. وكل ذلك «لا يمكن أن يحصل في إسرائيل». اعتراف شجاع من كاتبة تمثل الجيل الجديد من جيل «ما بعد أدباء الدولة»، الذين مسحوا هوية الفلسطيني، وألغوا وجوده الإنساني. حولوه إلى شبح يجول في الليل يقض مضاجعهم. تقديم الإسرائيلية دوريت رابيان الفلسطيني ككيان إنساني موجود في المجتمع الإسرائيلي، وليس كشبح أو في أحسن الأحوال إنسانا هامشيا، إذا لم يكن إرهابيا، وتقديم الإسرائيلية إنسانة من لحم ودم يمكن أن تحب هذا الفلسطيني، «العدو المغروس» في قلبها، هو ما أرعب المؤسسة الرسمية.

ولكن هذه الرواية، وغيرها من روايات «الجيل الأدبي الجديد في إسرائيل»، تطرح الكثير من الأسئلة على أنفسنا. فنحن للأسف لا نعرف الكثير عن صورة الإسرائيلي في مرآته. قرأنا عن صورة العربي في الأدب الإسرائيلي، ولكن، باستثناء الكتابات السياسية، وهي كثيرة جدا، وضرورية بالطبع، لم نقرأ الكثير عن الأدب الإسرائيلي الجديد، عن الجيل الذي «نضج في جو مفتوح كثر فيه الشك والنقد الذاتي». لم نذهب إلى النص العبري المعاصر، «الآخر»، للبحث عنه، ولا عن أنفسنا فيه؛ كما يقول غنايم. ويبدو أننا خائفون لحد الآن من ترجمة «أدب العدو» على الرغم من أن غسان كنفاني، الذي لا يستطيع أحد أن يتهمه في عروبته، فعل ذلك في كتابه «في الأدب الصهيوني»، الصادر عام 1968. كانت محاولة رائدة، لكنها بقيت لحد الآن شبه يتيمة، خوفا من الاتهامات الجاهزة بالتطبيع الثقافي التي يروجها تيار «قومنجي» لا يزال قويا في الساحة العربية سياسيا وثقافيا، على الرغم من أنه ألحق أضرارا بـ«قضية العرب الأولى» ربما أكثر من إسرائيل نفسها.

أفضل عشرة كتب أميركية عام 2015

لندن: «الشرق الأوسط»*

«بين العالم وبيني» تا - نيهيسي كوتس

هذا الكتاب هو تأملات في وضعية الأعراق في أميركا، التي وصل فيها النزاع العنصري إلى حالة حرجة في التاريخ الأميركي. وما يميز هذا الكتاب عن غيره من الكتب التي تبحث في العنصرية، هو مقاربته للعنصرية باعتبارها «تجربة تذهب بالعقول، وتغلق منافذ الهواء، وتنزع الأعضاء، وتسحق العظام، وتمزق العضلات». وقد عانى المؤلف في شبابه من كل ذلك في الغيتو العنصري، وعانى الخوف كثيرًا على سلامته الجسدية. وقد فاز الكتاب بجائزة «الكتاب الوطني للكتب غير الروائية».

«الأعلام السوداء: صعود داعش» جوبي واريك

في هذا الكتاب، يتتبع جوبي واريك، مراسل «واشنطن بوست»، والحائز على جائزة «بوليتزر» الأميركية، مسيرة الإرهابي أبو مصعب الزرقاوي، ويحلل تأثيراته على «داعش» حتى بعد موته، فهو يعتبر أن القاعدة قد أسست «داعش» في العراق عام 2004 كفرع تابع لها على يد أبو مصعب الزرقاوي. ويلقي واريك اللوم على أخطاء الإدارة الأميركية في صعود هذه المنظمة الإرهابية.

«كتاب آرون» جم شيبارد

في صيف 1942، طرد الجيش الألماني نحو طفل جائع من ملجأ أيتام في حي اليهود في وارشو، عاصمة بولونيا، وأرسلهم باتجاه تربلنكا. واستنادا على هذه الواقعة، وعلى خياله أيضًا، يعيد شيبارد الحياة لهؤلاء الأطفال، ومن خلالهم لتلك الفترة الكالحة في التاريخ.. يقول آرون في أحد فصول الرواية: «في الصباح التالي، قال لي والدي عليّ أن أنهض لأن الحرب اندلعت، والألمان غزوا البلاد». ومنذ ذلك الحين، انزلقت المدينة في الجحيم.

«القدر والقوة» جون ميتيشام

هذا الكتاب الضخم، 836 صفحة، هو سيرة جديدة عن لجورج دبليو بوش، ونعرف من هذا السيرة أن بوش كان يفتقد الرؤية الآيديولوجية، على المستوى الداخلي، ولكنه كان بارعًا، وكذلك على مستوى السياسة الخارجية، مستفيدًا من تأثيرات عائلته. الكتاب غني بالمعلومات الشخصية والعامة، خصوصًا أن المؤلف اطلع على يوميات الرئيس الأميركي الأسبق.

«مصائر وعنف» لورين غروف

تروي هذا الرواية، التي رشحت للقائمة النهائية لجائزة «الكتاب الوطني» قصة زواج غير اعتيادي. في النصف الأول من الكتاب، نتعرف على لانسيلوت ساتروايت، الابن المعبود لعائلة غنية من فلوريدا وطموحه أن يكون ممثلاً. وفي الجزء الثاني، تكبر طموحات لانسيلوت إلى درجة المرض بعد زواجه من ماتيلدا، المعدمة والوحيدة، التي غذت عنده نزعته الفردية.

«حياة ضئيلة» هانيا ياناجيهارا

هذه الرواية، التي رشحت أيضًا للقائمة النهائية لجائزة «الكتاب الوطني»، تلقي الضوء على مأساة إنسانية، دافعة إياها إلى أقصاها من خلال تفاصيل مكتوبة بلغة فخمة. في البداية، يتحدث الكتاب عن انتقال أربعة شباب إلى مدينة نيويورك. إنهم مخلصون لبعضهم البعض، وتجمعهم أشياء كثيرة مشتركة. ثم تركز الرواية على واحد منهم، جود، وهو شاب يتيم ذو ماض غامض. لكنه ينجح في أن يصبح مساعدًا للمدعي العام. ومع ذلك، تظل تطارده الإساءات النفسية والجنسية التي تعرض لها حين كان صغيرًا. وهذا ما يشكل عقدة الرواية.

«نغرولاند - مذكرات» مارغو جيفرسون

مارغو جيفرسون هي أميركية - أفريقية من عائلة غنية. تخرجت في جامعة كولومبيا، ثم عملت في جريدة «نيويورك تايمز»، وحصلت على جائزة بوليتزر في النقد. كانت محظوظة في كل شيء، ولم تتعرض لإساءة عنصرية في حياتها. لكنها تشكو في مذكراتها هذه من الامتيازات التي أحاطت بها وبعائلتها، وبذلك عزلتها عن المحيط الطبيعي، وجعلت البيض يعاملونها باحترام، لكن من بعيد وبحذر.

«بيورتي» جوناثان فرانزن

كما عمل في كتابيه «التعديلات» و«الحرية»، يعود فرانزن ليطرح في كتابه هذا، عبر تأملاته ورسوماته، المواضيع الأساسية في عصرنا، من خلال شخصية رجل فقير بلا ذرية، اسمه «بيب». إنه يكتب بسلاسة واتزان، على الرغم من أنه يعالج، عبر 600 صفحة، مواضيع شائكة مثل السلاح النووي.

«مرحبا بكم في براغسفل» غيرونيمو جونسون

هذا الكتاب يحفر في كل مناحي الحياة السياسية في أميركا من خلال قصة مراهق يغادر براغسفل، ليدرس التاريخ في جامعة كاليفورنيا. ولك كل شيء يتغير حين يدعي بطل العمل دارون، أن مدينته تعيد سن قوانين تتعلق بالحرب الأهلية، مما يدفع عدة شبان للسفر إلى براغسفل للاحتجاج على ذلك مدفوعين بحماس الشباب، وتنتهي رحلتهم بعواقب كارثية.

«جرائم المستقبل» مارك غودمان

مارك غودمان واحد من المرجعيات في الجرائم الإلكترونية، وقد أسس معهدًا خاصًا لمحاربة هذا النوع من الجرائم، التي ازدهرت في عصر الإنترنت. وفي كتابه هذا يدق جرس الإنذار من ممارسات الأفراد، والشركات، وحتى بعض الحكومات مما يهدد الخصوصية، وحتى الأمن الوطني الدولي.

* المصدر: «واشنطن بوست»

«ظلال تسقط إلى أعلى» للمغربية عليّة الإدريسي البوزيدي

ضمير متكلم في مغامرة لغوية تكسر النمطي

لندن: عواد ناصر

كل نص شعري، اليوم، يمثل اختراقًا، حتى لو كان غير مرئي، مثل شهاب خجول في سماء ثقافتنا العربية المشغولة بكل شيء عدا الشعر. كتابة نص شعري حالة كفاح شاق يخوضها الشاعر ليعلن عن وجوده رافعًا لافتة صغيرة تحمل دعواه: أيها العالم كن أقل قسوة!

ولما كان شعرنا العربي، اليوم، ساحة كلام مفتوحة على الفوضى الشاملة، وسط جزر متناثرة، مغلقة على نفسها ثقافيا ومعرفيًا، يسوطها إعلام نشيط لكنه مريب، فالتقاط المختلف من الشعر يمثل لقية نادرة وسط أكوام القش. دائما ثمة «لقية نادرة» مهما أسرف الكلام في صراخه الشاسع والشائع، ليتمكن النقد من الإشارة إلى موجة بحر مختلفة وإن تشابهت الأمواج لأول وهلة.

ديوان الشاعرة المغربية عليّة الإدريسي البوزيدي «ظلال تسقط إلى الأعلى» الصادر حديثًا عن منشورات بيت الشعر في المغرب - 2015، «يتشكّل» محاولاً أن يمثل تلك الموجة المختلفة لدواع عدة منها تلك المغامرة اللغوية التي تَخرج عن الصدد، عامدة، وهي تكسر النمطي، أو «تشويه الجامد» على حد تعبير شارل بودلير. من هنا يجيء هذا الديوان «لقية نادرة» إذا حسبنا عمر التجربة الفنية لهذه الشاعرة المجتهدة.

مغامرة لغوية

تنبني تلك المغامرة اللغوية على مغادرة الجملة التقليدية التي تتمسك ببنيتها وهي تدعي «المعنى» المحمول في طياتها كما درج الكثير من الشعر العربي المعاصر، فثمة «فجوة ضرورية» بين المفردات المتجاورة، المتحاورة، داخل النص، الأمر الذي يؤلف تلك الدهشة المنشودة التي ينتظرها قارئ منشود، إذ أدارت هذه الشاعرة ظهرها لإرث ثقيل من تراكم الغبار والسير بلا خطة مسبقة لكتابة قصيدتها، لكنها ثمة خطة ترتجلها القصيدة أثناء الكتابة في حال من التداعي المنهمر وهو يترك خلفه تلك الفخاخ المفاجئة خلال كل سطر تقريبًا، والتي وصفناها، قبل قليل بـ«فجوة ضرورية» يستدعيها البناء الشخصي للنص، كما تقترحه الشاعرة لتزداد احتمالات التأويل والفحص القرائي بعيدًا عن الغايات المرجوة لنص معروف سلفًا:

«أبي كان فلاحًا/ على أرضه يربي البسمات.
في حياة سابقة/ تركني أضحك للملائكة/ وأغلق قبره عليّ».

من أولى قصائد الديوان بعنوان «ماذا لو سلّفتك مجدافًا».

عدا جملة «أبي كان فلاحًا» السردية، الابتدائية، يأتي خبر «كان» لنعرف ما لم نتوقع: إنه يربي البسمات. فهو لا يربي الطير ولا الشجر ولا الزهور. وتربية البسمات مجاز استعاري يغني الجملة السردية، الابتدائية، بأن فتحها على انبثاق فكرة مستحدثة. وإذا كان بإمكان الشاعرة أن تقول «فيما مضى» كعبارة سهلة تفرضها عادات اللغة السائرة نراها تقول «في حياة سابقة» لأن الحياة السابقة تعبير عن غنى وتجارب ومفارقات وآلام وأفراح.. إلخ، لتضعنا عند نقلة زمنية ذات دلالة، لتعقبها بـ«تركني أضحك للملائكة» هنا، أيضًا استحضار ميتافيزيقي على شكل طفلة تضحك للملائكة بدلالة أنها تبدأ بالحديث عن الأب.

ثم تقول: «وأغلق قبره عليّ»، هنا ثمة نقلة أخرى. ثمة أب ميت، إذن، وهو داخل قبره، لكنه تحرك وأدى فعلاً مقصودًا، على غرابته، عندما أخذ ابنته معه إلى القبر وأغلق عليها.

لا تفسير منطقيًا، هنا، وتلكم خصيصة شعرية معروفة، لكن ما تدركه الشاعرة هو التقاط حالة ميتافيزيقية عمودية تبدأ من فوق «الضحك للملائكة» وتنتهي تحت «قبر الأب».

أو عندما تقول: «لو سلّفتكَ مجدافًا/ قديمًا/ أيها الظل/ هل يمكنني السهر؟» - من القصيدة نفسها. هنا ثمة ثلاثة عناصر أساسية يقوم عليها المشهد: المجداف القديم والظل والسهر. رغم «الفجوات الضرورية» في سياق اللغة، لكنها تلجأ إلى شكل من الكولاج مادته العناصر الرئيسية الثلاثة المذكورة لتترك القارئ يفكك ويركب على هواه رغم العلاقة الجديدة التي ابتكرتها الشاعرة في كولاجها من تلك العناصر غير المتناسقة.

أو قولها: «أخيط الماء كي لا يسيل». هنا صورة للضمير المتكلم وهو يستعير المستحيل ليحوله شعرًا، فهو لا يكشف عن «استحالة» اللحظة المضطربة، بل يخفي يأسًا لا يُعبّر عنه إلا شعرًا.

عالم داخلي

قصيدة البوزيدي خطاب على لسان الضمير المتكلم، حيث تمحو الضمائر الأخرى (عدا مخاطب عابر ينوس هنا وهناك) وبذا فثمة طاقة مستترة لاستنطاق الذات وكأنها تكتب في ظلام دامس، فتكاد لا ترى من حولها أي مَعلَم خارجي غير صوتها الداخلي وهو يبوح بهمس مسموع، كما يعرفه المسرحيون.

يكاد الديوان يقوم على ذلك البوح عن عالم داخلي صادر عن الضمير المتكلم معبرا عن حالة اختناق شديدة وسط قحط ضاغط بمواجهة بوح مضغوط، ومن هنا يأتي إصرار القصيدة على قولة «أنا، أنا، أنا، وبأشكال متعددة، متلازمة ومتنافرة ومتكاملة ومبتورة بهمس مسموع. نادرا ما يخلو سطر من سطور الشاعرة من الضمير المتكلم بصيغة فعل من الأفعال الخمسة ولنأخذ مثلاً، من قصيدتها «سأضع ظلي فوق كتفيك» (ص9):

«لستُ ظلاً لأنخر هذه الأرض التي لا أعرفها». لست (أنا) لأنخر (أنا) لا أعرفها (أنا).

أو: «ماذا لو قوّستُ ظهري (أنا) لأكون قوس قزح (أنا) لا يزعجني (أنا) اجتماع الطيور في غرفتي (أنا) ولا سماء تشبهني (أنا) في الليل/ كرحيق منديل أرملة تضع في عنقها (هي) خاتما مات في الصورة»! ثمة ضمير الغائب المؤنث وحيدًا بين «الأنوات» في مقطع شعري كامل يقف مخذولاً في خاتمة حزينة (خاتم مات في الصورة).

فعل المتكلم الذي يستأثر بالمجموعة، كلها، بدءًا بعنوان أولى القصائد «ظلي يسرقه الغبار» نتعثر بـ«ظلي» حيث المضاف إليه «أنا» وهذا لا يصدر إلا عن حالة ضمير متكلم مختنق بما ينوء تحته: إما صمت قاهر لم يجد مسربًا، وإما صوت مدوٍّ كما يصدر من أكثر المخلوقات حزنا.

«ظلال تسقط إلى أعلى» باقة قصائد من بنفسج حزين تكرر ثيمتها ولا تكررها في آن، وهي الوحدة في أكثر حالاتها سوريالية، إذا ما حسبنا أسلوب التداعي المتدفق والعلاقات اللغوية المبتكرة وتلك الوثبات المتواترة التي لا يبديها إلا غزال مسحور أو مطارد.

يعود إلى 40 مليون سنة ومعظمه يأتي الآن من مزارع

السلمون.. تاريخه وأنواعه




مزارع السلمون الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر السلمون (Salmon) من بين أفضل أنواع الأسماك في مكوناته الغذائية، وهو ينتشر في مناطق كثيرة من العالم ما بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادي. وتفقس أسماك السلمون في المياه العذبة في الأنهار المطلة على المحيطات ثم تهاجر وتعيش حياتها في البحار وتعود مرة أخرى إلى الأنهار للتزاوج.

وتم تقديم سلالات متعددة من السلمون إلى مناطق جديدة مثل البحيرات العظمى في شمال أميركا وبحيرات باتاغونيا في أميركا الجنوبية. كما تتم تربية السلمون في مزارع خاصة بحيث ينتج منها العالم أكثر مما يصطاد من السلمون البحري الحر. ويصل إنتاج العالم من السلمون إلى ما يزيد قليلا عن الأربعة ملايين طن سنويا، منها ثلاثة ملايين طن من سلمون المزارع.

وتشير الروايات إلى أن أسماك السلمون تعود إلى نفس المنطقة التي ولدت فيها لكي تضع بيضها، وأثبتت دراسات تتبع الأسماك صحة هذا الاعتقاد بدرجة كبيرة. وتعتمد أسماك السلمون على رائحة الأنهار في العودة إلى منشئها.

ويعود أصل الاسم إلى اللغة اللاتينية، ويشير المعنى إلى السمك الذي يقفز من الماء. وهناك ثمانية فصائل من السلمون نشأت طبيعيا في شمال المحيط الهادي ومنها انتقلت إلى مناطق العالم الأخرى سواء بوسائل طبيعية أو عبر مزارع الأسماك.

ويعد السلمون من المخلوقات القديمة تاريخيا حيث توجد حفريات له في كولومبيا البريطانية يعود تاريخها إلى 40 مليون سنة، ولم تكن أجناس السلمون الأخرى حينذاك قد اشتقت من نوع أسماك المحيط الهادي. وتقول أبحاث الخبراء إن الأجناس الأخرى من السلمون بدأت تتعدد في فترة ما بين 10 إلى 20 مليون سنة. أما الآن فإن أنواع السلمون مستقرة في عدة مناطق، وأهمها:

- سلمون المحيط الأطلسي: وهو يتزاوج في الأنهار الشمالية على جانبي المحيط الأطلسي.

- سلمون البحيرات: ويوجد في كثير من البحيرات في شرق أميركا وشمال أوروبا. وهو ليس سلالة منفصلة عن سلمون الأطلسي ولكنه نوع تطور في معزل عن أنواع السلمون الأخرى ولا يهاجر إلى مواقع أخرى حتى في البحيرات التي لها مخارج على المحيط.

- سلمون ماسو: وهو نوع يوجد في غرب المحيط الهادي، وخصوصا حول شواطئ اليابان وكوريا وروسيا. وهناك نوع مماثل يعيش في بحيرات تايوان المغلقة.

- سلمون شينوك: وهو يعرف في الولايات المتحدة باسم «ملك السلمون»، وهو من أكبر أنواع سلمون المحيط الهادي ويصل وزن الواحدة أحيانا إلى 14 كيلوغراما. وهو ينتشر من كندا شمالا وحتى كاليفورنيا جنوبا.

- سلمون تشام: وهو أصغر حجما وأكثر انتشارا عبر المحيط الهادي من جزيرة كيوشو اليابانية إلى شواطئ نهر ساكرمينتو في كاليفورنيا. وهو يوجد أيضًا في أنهار ماكينزي في كندا ولينا في سيبيريا.

- سلمون كوهو: وهو يعرف أيضًا باسم السلمون الفضي في الولايات المتحدة، وهو ينتشر على سواحل ألاسكا وكولومبيا البريطانية ويصل جنوبا حتى خليج مونتراي في كاليفورنيا. كما يوجد أنواع منه في نهر ماكينزي.

- السلمون الزهري: وهو ينتشر في شمال المحيط الأطلسي من ألاسكا وحتى كاليفورنيا وتوجد منه أنواع في كوريا وفي سيبيريا. وهو من أصغر أنواع السلمون ولا يزيد وزن الواحدة عن 1,8 كيلوغرام.

- سلمون سوكاي: ويعرف في الولايات المتحدة باسم السلمون الأحمر، وهو يعيش في أنهار كاليفورنيا وفي شرق المحيط الهادي وشمال جزيرة هوكايدو اليابانية. وهو يختلف عن أنواع السلمون الأخرى في أنه لا يتغذى على الأسماك الصغيرة وأنواع الجمبري وإنما يعيش على الأحياء الدقيقة التي تسمى بلانكتون.

- سلمون الدانوب: يعيش بصفة دائمة في المياه العذبة لنهر الدانوب الأوروبي ويعد من أكبر أنواع السلمون غير المهاجرة.

تمر أسماك السلمون بكثير من المراحل في دورة حياتها. وبعد فقس البيض تعيش الأسماك الصغيرة في النهر وتستعين بالتخفي من أجل تجنب المخاطر من الأسماك الأكبر حجما. وتبقى الأسماك الصغيرة في الأنهار لفترة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات. وبعد اكتمال نموها تنتقل تدريجيا للمعيشة في المياه المالحة. ولا يصل إلى هذه المرحلة من النمو سوى 10 في المائة فقط من تعداد السلمون الذي خرج من البيض في النهر.

وفي البحر تقضي أسماك السلمون فترة تصل إلى خمس سنوات قبل العودة مرة أخرى إلى النهر نفسه وتكرار دورة الحياة. ويقطع بعض أنواع من السلمون رحلات بحرية يصل مداها إلى 1400 كيلومتر للوصول إلى الأنهار التي نشأت فيها لكي تضع فيها بيضها. وبعضها يصعد منحدرات تصل إلى ألفي متر للوصول إلى مصب هذه الأنهار.

وتنهك هذه الرحلة بالإضافة إلى وضع البيض أسماك السلمون التي تموت بعد بضعة أيام من وضع البيض. والقليل منها يعيش لوضع البيض مرتين. ويتم وضع البيض في قاع الأنهار وبحجم 35 ألف بيضة لكل سمكة.

وتوفر أسماك السلمون غذاء أساسيا لبعض أنواع الطيور والدببة التي تعيش في مناطق باردة محيطة بالأنهار التي ينمو فيها السلمون. ويعتبر السلمون غنيا بعناصر النيتروجين والفسفور والكربون الحيوية. وتترك الدببة ما يوازي أربعة آلاف كيلوغرام من السلمون على كل هكتار من أراضي الغابات مما يوفر لها النيتروجين اللازم لنمو الأشجار. ووجدت عناصر غذائية من أسماك السلمون في فروع أشجار على ارتفاع 500 متر من سطح الأرض.

وتوجد بعض المحاذير على صيد السلمون في بعض المناطق، خصوصا عند مصب الأنهار التي يدخل منها السلمون للتكاثر. ويصطاد البعض السلمون كرياضة، وهو نشاط مختلف عن الصيد التجاري الذي ينتشل من المياه كميات كبيرة من الأسماك.

وتعتمد بعض الدول على مزارع السلمون في تجارة عالمية حجمها عشرة مليارات دولار. وأبرز الدول المساهمة في هذا النشاط هي النرويج وتشيلي واسكوتلندا وكندا. وتوفر هذه الدول معظم أسماك السلمون المستهلكة في أميركا وأوروبا. وهناك مزارع أخرى للاستهلاك المحلي في روسيا وجزر تاسمانيا في أستراليا.

ولأن السلمون يعتمد على الأسماك الأخرى في غذائه فإن مزارع السلمون تستهلك كميات كبيرة من الأسماك التي تقدم غذاء للسلمون مما يهدد البيئة المستدامة لأسماك بعض المناطق. وتلجأ بعض مزارع السلمون إلى تقديم بروتينات نباتية كبديل للأسماك الصغيرة مما يجعل القيمة الغذائية لسلمون المزارع أقل من القيمة في الأسماك البرية الحرة، خصوصا في عناصر «أوميغا 3». كذلك تنتشر بعض الفطريات في سلمون المزارع بسبب المساحة المحدودة التي تعيش فيها الأسماك.

وتفرض الآن بعض القيود على نشاط الصيد التجاري للسلمون من أجل المحافظة على تعداد الأسماك.

مزارع السلمون الحديثة

يعتبر السلمون من أفضل الوجبات الغذائية ويصنف على أنه من الأسماك الزيتية الغنية بالبروتين وعنصر «أوميغا 3» وفيتامين د. وهو أيضًا مصدر للكولسترول الجيد في الجسم. وتقل القيمة الغذائية لسلمون المزارع كما تتركز فيه بعض السموم، ولكنه يبقى أفضل في القيمة عن الأضرار المحتملة. وتأتي نسبة 99 في المائة من أسماك سلمون الأطلسي من المزارع السمكية بينما النسبة الغالبة من سلمون المحيط الهادي من مصادر طبيعية.

ويمكن تناول السلمون المحفوظ في علب أو طازجا بعد تدخينه، كما يأكله اليابانيون نيئا في وجبات السوشي والساشيمي. ويمثل السلمون الغذاء الرئيسي لسكان شمال غربي المحيط الهادي. ويتم تحضير السلمون بكثير من الطرق مثل القلي والشواء والخبز في الأفران.

ويمكن إعداد السلمون بسهولة في المطابخ الحديثة بتقطيعه إلى شرائح وقليه من جميع الجوانب لمدة ثماني دقائق هي كل ما يحتاج إليه نضج السلمون. ويمكن أيضًا شواء السلمون بدهان سطح الشرائح بالزيت أو الزبد وتركها فوق النار لمدة أربع دقائق لكل جانب. ويقدم السلمون ساخنا مع عصير الليمون وبعض الصلصات والخضر المسلوقة.

ويمكن أن يقدم السلمون المدخن في شرائح مع عصير الليمون والسلاطة. كما يدخل السلمون في كثير من الفطائر التي تخبز في الفرن وتقدم طازجة بعد الطهي مباشرة.

مطعم الأسبوع Resturant

المطعم المفضل لدى أهم الشخصيات والشركات يعتمد على المنتج والنوعية

«شمس».. يقدم المازة في لندن على الطريقة اللبنانية التقليدية

لندن: كمال قدورة

مضى على افتتاح مطعم «شمس» في شارع «غرايز إن رود» أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، لكنه لا يزال يواصل نجاحه ويستقطب المزيد من الزبائن المحليين والسياح في المنطقة لسمعته الطيبة في مجال مذاق الأطعمة اللبنانية التقليدية ونظافته. وقد كانت الفكرة من افتتاحه بالأساس هي تعريف العالم بالمطعم اللبناني من دون مساومة، أي تقديم الطعام وتحضيره كما يحضر ويقدم في لبنان من دون مساومات تجارية وتحايل على النوعية، كما يقول ربيع مفرج أحد أصحاب المطعم الذي عمل طويلا في عالم المطاعم العربية واللبنانية في لندن.

وكانت الفكرة أيضا من تأسيس المطعم تقديم الأطباق اللبنانية الرئيسية المعروفة والأطباق التراثية كالحمص والمتبل والشيش طاووق وورق العنب والكبة والفطائر.

الفكرة الرئيسية من افتتاح المطعم في أبريل (نيسان) عام 2012 كانت التركيز على تقديم المذاق الطيب للأطباق اللبنانية التقليدية قبل أي شيء. وبكلام آخر تقديم مازة لبنانية في لندن لا تختلف عن مازة بيروت. ولهذا السبب بالذات لا يعتمد المطعم في احتياجاته من المواد الأساسية والضروريات على مدينة لندن إلا فيما ندر، ويتوقف ذلك على الخضراوات الطازجة والخبز والكنافة بالجبن والبقلاوة واللبن واللبنة وجبن الحلومي الذي يتم شراؤه من أفضل مصانع الألبان والأجبان اللبنانية التقليدية، وأفضل أفران الحلويات في المدينة. أضف إلى ذلك اللحوم، مثل لحم الدجاج والغنم الحلال والطازج.

ما عدا ذلك، يعتمد المطعم في مواده الأساسية على ما يأتي ويستورد من لبنان رأسا، مثل الزيتون والزعتر والكبيس (المخلل) والمشروبات والطحينة والبهارات والحبوب، مثل الحمص والفول والبرغل والعدس.

وبأي حال، فإن طباخي المطعم، وهم ذوو خبرة ممتازة في عالم الطعام، يحضرون الكثير من المواد الرئيسية داخل المطبخ وبشكل محلي، مثل تحضير صلصة الثوم وتحضير لحوم شاورما الدجاج والغنم واليخنات الرئيسية التي تعتمد على البامية والمسقعة واللوبيا، والتي تقدم ساخنة وباردة، وبلحم ومن دونه، حسب طلب الزبون.

وتنطبق مسألة الخيار عند الزبائن على الصلصات أيضا، أي أن بإمكان الزبون اختيار الطعام إذا كان مع الحر أو من دونه، مع الطرطور (الطحينة) أو من دونه.. وهلم جرا.

ولم يعان المطعم من تأسيس نفسه، وفرض نفسه على شارع «غرايز إن رود» ومنطقة «كامدن» و«كينغز كروس» التي تجمع بين الكثير من السكان المحليين والكثير من موظفي المكاتب والشركات الإعلامية والسياح الذين يقصدون لندن من جميع أنحاء العالم وبشكل خاص من الدول الأوروبية الغربية.

ولهذا كانت الغاية من تأسيس المطعم أيضا تقديم أكبر فسحة من الخدمات المطبخية للزبائن، أي تقديم الطعام لزبائن المطعم نفسه (EAT IN) وتحضير الطعام للزبائن الذي يرغبون في أخذه وتناوله في منازلهم ومكاتبهم (TAKE AWAY)، وتوفيره وتوصيله للذين يرغبون به أيضا في أماكن وجودهم (DELIVERY). وهناك الكثير من الشركات المعروفة التي تعتمد على المطعم وتستخدمه في ضيافتها لزبائنها ووجبات الموظفين، مثل شركات «ماري لينش» و«بلاك روك» و«بيكر ماغينزي» و«غولدمان ساكس»، ومكتب المعمارية العراقية الأصل الشهيرة زهى حديد، ومحطة تلفزيون الـ«آي تي إن» البريطانية المستقلة التي تضم القناتين الرابعة والقناة الخامسة، وغيرها.

كما يؤمن المطعم أي طلبات خاصة للسفارات والزبائن والعزائم والولائم والحفلات، مثل الناسف والخروف المحشي أو أي أكلة أخرى تناسب الزبون.

وقد منحت هيئة النظافة البريطانية العامة المطعم خمس نجوم، أما موقع «تيست كارد» الخاص بالمذاق فقد منح المطعم أربع نجوم ونصف نجمة، والأهم من ذلك أن مجلة «التايم آوت» المهمة جدا في لندن لترتيب المطاعم والفنادق والخدمات السياحية والثقافية اعتبرت «شمس» من أفضل مطاعم العاصمة البريطانية على صعيد الطلبات الخارجية لعام 2015.

بأي حال، فإن خبرتي مع المطعم أفضل بكثير مما خبرته مع المطاعم اللبنانية الأخرى في لندن، إن كان ذلك من ناحية التعامل أم من ناحية الطعام الطيب، ويمكن القول إن أطباقه من أفضل الأطباق اللبنانية التي تناولتها خارج لبنان لفترة طويلة، وبشكل خاص الفلافل والشاورما والحمص والثوم والصفيحة والسلطة والزيتون، وغيرها من الملذات اللبنانية المعروفة والمحببة.

من آخر مؤلفاته كتاب للطهي باللغة الألمانية

الشيف السوري فادي العواد.. رحلة ربع قرن في فن الطهي

دمشق: هشام عدرة

على مدى ربع قرن من رحلته مع عالم الطهي، حاول الشيف السوري فادي العواد تقديم المطبخ السوري بتنوع وجباته ومأكولاته، كما هو تنوع الفصول الأربعة في سوريا، وفادي الذي عمل كبير طهاة في فنادق الخمس نجوم في العاصمة دمشق انتقل قبل سنوات قليلة للعيش والعمل في ألمانيا وقبلها كان حاضرًا ولسنوات في دولة الإمارات العربية المتحدة.

في ألمانيا يعمل العواد على نشر مفردات المطبخ السوري من خلال أحد المطاعم الألمانية التي تقدّم كل شهر قوائم طبخ من بلدان مختلفة، ومنها الشرقي؛ حيث وضع العواد بصماته عليه من خلال النكهات الشرقية، ولاقت ترحيبا من الضيوف بشكل عام والضيوف الألمان بشكل خاص؛ حيث مزجت حضارة الشرق بالغرب واستنسخت المطبخ (الشرق غرب) وما زال يقدم ضمن قوائمه المأكولات السورية البيتية والمتوارثة بنكهة سورية، وكان النشاط الأخير والمهم الذي قدّمه مؤخرًا في ألمانيا، والذي كان محل احتفاء الألمان وقنواتهم الإعلامية ومؤسساتهم الاجتماعية، هو إصدار كتاب من إعداده عن المطبخ السوري والوصفات السورية وثقافة البلد في مجال الطعام، صدر مؤخرًا باللغة الألمانية. ويوضح العواد أن الهدف من كتابه الجديد هو تعريف الألمان بثقافة المطبخ السوري والمنتجات السورية الطازجة والصحية، ويأتي تحت برنامج دعم الأطفال؛ حيث ريع الكتاب سيعود لأطفال سوريا. وكان شعاري - يتابع فادي - هو زرع البسمة على وجوه الأطفال!.. في ألمانيا وبعد استقراره هناك كتبت المجلات والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي عنه، قائلة: إنه السوري القادم من الشرق يطبخ بنكهات عالمية مازجا سحر الشرق بعبق الغرب ليقدم لنا مأكولاته اللذيذة.

يتحدث الطاهي فادي العواد لـ«الشرق الأوسط» عن بداياته في عالم الطهي والمراحل التي مرّ بها من خلال رحلته المتواصلة منذ ربع قرن شارحًا: الحياة الأسرية التي كانت تجمعنا بـ11 شخصا وطقوس الطعام على مدار 25 سنة تناغمت مع أشكال الأطباق ولذة الطعم بطبخات متواضعة تحمل في تشكيلها منتجات الفصول الأربعة في سوريا، كنت أتعرف على أشكال جديدة ومذاقات متجدده؛ لذلك أُغْرِمْتُ بطعام أمي، خصوصا وجبة الغداء، تبلورت لدي دوافع مهنية حول صناعه هذا الكم الهائل يوميا، بدأت بسن مبكرة في فترات العطل المدرسية وكان لي أول محطة عمل فندق الميريديان بدمشق سنه 1990 لا أنسى هذا اليوم: بدلات بيضاء وقبعات بيضاء وصوت تلاطم الصحون وهدير أصوات الطباخين يملأ المكان.. وقفت حائرا ما عساني أن أفعل بين زحمة خبرات الطباخين؟ عشقت المهنة من أول يوم تعلمت فيه كيف أمسك السكين وأرى قطع الخضار تتطاير على الطاولة.. ابتسم الطهاة الفرنسيون الموجودون بالمطبخ وتكلموا معي بلغة لم أفهمها إلاّ بعد حين.. وبدأت رحلة العمل اكتسبت خبرتي في المطبخ الفرنسي وبتخصص القسم البارد استمتعت بتزيين الأطباق وصناعة «التيرين» الفرنسي والسلطات الفرنسية. وبدأت أبحث عن كل شيء جديد في المطبخ الفرنسي وهو مطبخ عريق ومتنوع ويعتبر من أفضل المطابخ.

ولكن المطبخ السوري كان هاجسه الأول وفي هذا المجال كان لـ(فادي) السبق في دمشق بتأسيس ما سمي «المطبخ المتنقل» من خلال الدراما التلفزيونية، وحول ذلك يوضح: «بعد الميريديان انتقلت لقصر النبلاء وكان من زوار المطاعم فيه نخبة من الفنانين والممثلين الذين عرضوا علي فكرة المطبخ المتنقل بين مواقع التصوير. كانت البداية بشركة الشام للإنتاج التلفزيوني وأسست مطبخا متنقلا يرافق عمليات التصوير ترك أثرا جميلا لدى الفنانين والفنيين كافة. بداية المشوار كانت من مسلسل (إخوة التراب)، ومن ثم مسلسلات الفانتازيا الصحراوية، ومنها (الجوارح) و(عدالة الصحراء) و(تل اللوز) وأخيرا في المسلسل الشامي الشهير (باب الحارة)».

إن فكرة أن تتناول الطعام الساخن والشهي في الصحراء أو البادية أو الجبال - يعلق فادي - شيء من الخيال لدى الفنانين.

بعد دمشق كانت محطة فادي العواد الإمارات العربية المتحدة، هناك عمل لسنوات يتحدث عنها بكثير من الحنين والفخر، قائلاً: «بعد دمشق انتقلت لدولة الإمارات للعمل في فندق 5 نجوم مع طهاة من كل أنحاء العالم كانت تجربة صعبة، ولكنها ممتعة تنقلت بين المطبخ الفرنسي والإيطالي والشرقي، المقصود هنا الدول الشرقية كالصين واليابان وتايلاند، ومرورا بحوض البحر المتوسط. هنا بدأت قصة العشق لمهنتي، قدمت أطباقي بنكهات غربية شرقية وبطريقة تعتمد على مذاق خاص للأطباق الغربية حيث نكهة التوابل والصلصات والوجبات الإيطالية بنكهة زيت الزيتون والشرقية بأنواع الخضار الآسيوية وطرق تحضيرها».

عدت لسوريا بعد رحلة 5 سنوات حاملا في جعبتي كل شيء تعلمته، ومن هنا بدأت محطة جديدة في رحلتي بترك بصمتي بتحديد قوائم الطعام والتخصص بإنشاء المطابخ وتجهيزها وتدريب الكوادر، لأغادر بعد ذلك لألمانيا التي أعيش وأعمل فيها حاليا.

وعن خصوصية الأطباق التي يحضرها فادي، يوضح: «لدي أطباقي الخاصة لأنني مزجت المنتج السوري بنكهات غربية وطبخات المنتج الغربي بنكهة شرقية، وهنا استنسخت مطبخي الخاص الذي بات يعرف باسمي وحظي بإعجاب الزبائن وأصحاب المطاعم كافة».

وحين تفتح قائمه الطعام تدرك أن الشيف فادي هو من يعمل بالمطبخ، على سبيل المثال: «هناك سلطة اسمها (نوار)، أسميتها على اسم ابنتي الأولى، وكانت في أول يوم من مولدها وهي عبارة عن مزيج من الخضراوات الطازجة والمتبلة بزيت الزيتون يغطي وجهها الجبن البلدية وتوضع بصحن من الخبز العربي المحمص».

وينصح الشيف فادي المتذوقين بالتأكد من أسس سلامة الغذاء والمكون الرئيسي للمادة، قائلاً: «أنصحكم بالابتعاد عن أساليب الطبخ بالمايكرويف والإشعاعات الضارة بالصحة واستخدام البدائل الصحية للمواد والتخفيف من استهلاك المواد الدهنية والإكثار من الألياف والحبوب والخضار وتناول 3 وجبات نظامية، والتكيف في المجتمع بعادات وتقاليد الطبخ لأنها تولد مشاركات اجتماعية وعلاقات أسرية، إن لذة الطبق لا تعتمد على صحته أو سلامته، بل تعطيه النكهات أنواعا كثيرة من أشياء ضارة بصحة الإنسان؛ ولذلك يجب البحث عن الطازج والمعد بطرق صحية».

فادي العواد مع كتابه باللغة الألمانية عن فنون المطبخ السوري

من أطباق الشيف فادي العواد

أطباق غربية بنفس شرقي

وصفة في 30 دقيقة

ساندويتش ديك رومي بالكرنب والخيار والطحينة

يمكن إعداد ساندويتش لحم الديك الرومي هذا بالاستعانة بما تبقى من وجبة العيد، ويعتبر بديلاً ممتازًا لصوص المايونيز والتوت البري، أو يمكن إعداد هذا الساندويتش بأي وقت من العام بالاستعانة بلحم ديك رومي محمر أو دجاج أو ضأن.

المكونات:

2 كوب كرنب أحمر مقطع شرائح رقيقة للغاية.
1 ثمرة جزر متوسطة الحجم، مقشرة ومبشورة.
ملح وفلفل
2 ملعقة كبيرة عصير رمان، 2 ملعقة كبيرة عصير ليمون بجانب ملعقة صغيرة سكر.
1 ملعقة صغيرة ثوم مبشور.
1 كوب خيار مقشر ومقطع مكعبات.
2 ملعقة كبيرة نعناع مقطع.
2 ملعقة كبيرة طحينة.
2 ملعقة كبيرة عصير ليمون.
1 كوب زبادي سادة.
2 ملعقة كبيرة زيت زيتون.
3 أكواب لحم ديك رومي داكن اللون مطبوخ، أو مزيج من الداكن والأبيض.
½ ملعقة صغيرة كمون مطحون.
½ ملعقة صغيرة كزبرة.
قليل من رقائق فلفل أحمر مطحونة.
4 قطع كبيرة من الخبز.
قطع من الفجل مقطعة شرائح رقيقة (اختياري).

الإعداد

1. ضع الكرنب والجزر في إناء، ثم أضف الملح والفلفل، ثم قلبه مع عصير رمان و1 / 2 ملعقة صغيرة ثوم واتركيه بعد ذلك جانبًا. ضع الخيار في إناء منفصل وأضف إليه ملح ونعناع مقطع.
2. قم بإعداد الطحينة في إناء صغير وقلبها جيدًا مع عصير ليمون والثوم المتبقي والفلفل الحار. ضعها في الزبادي وأضف ملح وفلفل.
3. ضع زيت الزيتون في مقلاة على نار متوسطة. أضف لحم الديك الرومي واتركه على النار. أضف الملح والفلفل والكمون والكزبرة وشرائح الفلفل الأحمر. قم بالتقليب لمدة دقيقة ثم أطفئ النار.
4. سخن قطع الخبز لفترة وجيزة داخل الفرن واقطعها نصفين لصنع ثمانية قطع منها. وضع في كل جزء بعض من لحم الديك الرومي، ثم ملعقة من الكرنب وبعض من الخيار والفجل وملعقة كبيرة من الطحينة للتزيين. قدم لكل شخص 2 ساندويتش.





★★★★★
5 نجوم

اسم الطبق	: ميل فوي Mille Feuilles
أين	: أنجلينا في باريس Angelina
المذاق	: يقدم أنجلينا أجود أنواع الحلويات، ويشتهر بتقديم الشوكولاته الساخنة الفريدة من نوعها في باريس،

إلا أن طبق الميل فوي يتربع على لائحة الحلويات، الذي يميز قطعة الميل فوي هو شكلها المقلوب وطريقة تقديمها وتجميلها بالكريما وحبات الفراولة التي توضع عليها وهي واقفة مستقيمة. بالنسبة للطعم فطبقات العجينة هشة ومقمرة ونسبة السكر فيها معتدلة.

226 Rue de Rivoli، 75001 Paris، France

الشيف نوبو يختار الفندق كوجهة مستقبلية لافتتاح مطعمه الجديد

فندق «لو رويال مونسو رافلز» بانتظار افتتاح «ماتسوهيسا باريس»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن فندق لو رويال مونسو رافلز باريس عن الافتتاح المرتقب لمطعم ماتسوهيسا باريس الياباني الراقي بادراه الشيف نوبو ماتسوهيسا صاحب مطاعم نوبو اليابانية حول العالم.

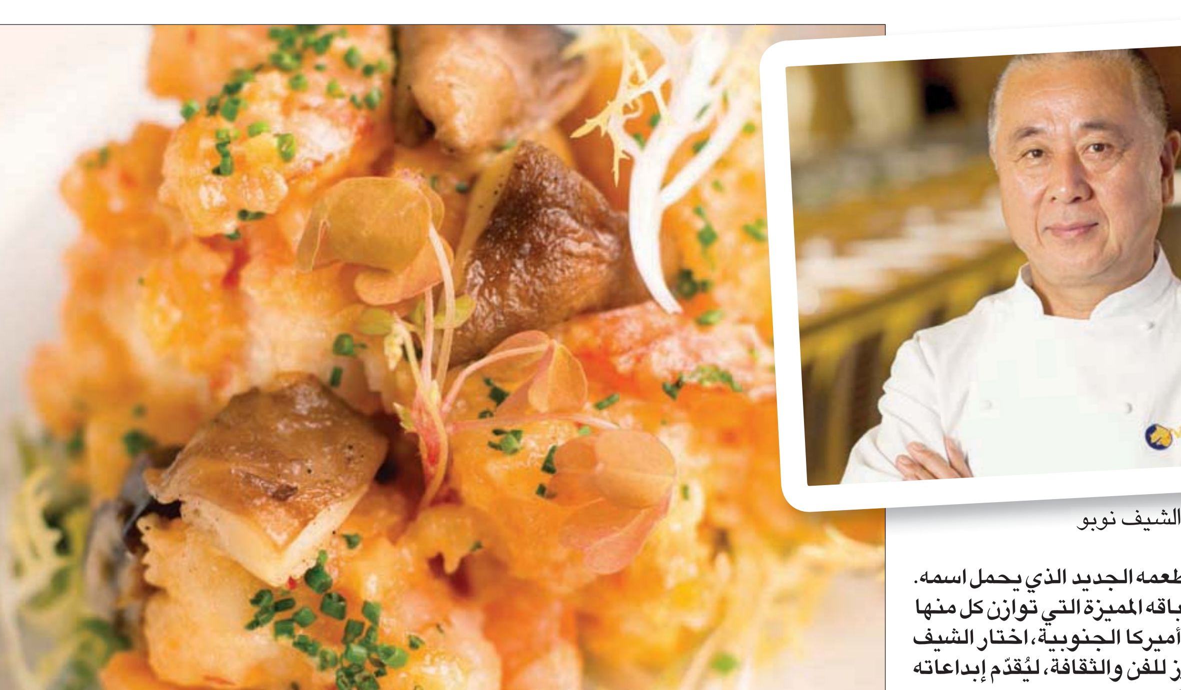
ومن المقرر أن يفتح المطعم أبوابه في فبراير (شباط) المقبل، من المنتظر بأن يكون عنوان الذواقة الجديد في عاصمة النور.

خاصة وأن زيارة مطعم نوبو وتناول الأطباق تتعدى الأكل لأنها تعتب تجربة استثنائية وفريدة من نوعها للغداء والعشاء وهذا ما يسعى إليه الشيف نوبو في مطعمه الجديد الذي يحمل اسمه.

وانطلاقًا من شهرته الواسعة في أنحاء العالم وأطباقه المميزة التي توازن كل منها ببراعة بين الوصفات اليابانية التقليدية والنكهات من أميركا الجنوبية، اختار الشيف نوبو فندق لو رويال مونسو رافلز باريس، المَعلم البارز للفن والثقافة، ليُقدّم إبداعاته المميزة جدًا من المطبخ الآسيوي في قلب مدينة الأضواء.

وبالإضافة إلى هذه التجربة الجديدة للذواقة، سيستمر لو رويال مونسو رافلز باريس في تقديم وجباته الرائعة للفطور والفطور المتأخر برانش، فضلاً عن أشهى المأكولات الإيطالية في مطعمه المتألق إل كارباتشو.

الشيف نوبو



من أطباق المطعم الجديد في باريس

رعى الحفل السنوي الكبير بحضور ولي ولي العهد

ولي العهد يتوج «سيف الرياض» بكأس الفروسية للإنتاج المحلي



ولي العهد وإلى جانبه الأمير فيصل بن بندر أمير الرياض وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في منصة الحفل (واس)

الأمير محمد بن نايف يسلم الأمير سعود بن سلطان كأس الإنتاج المستورد (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مساء أمس، حفل سباق نادي الفروسية السنوي الكبير على كأسي «ولي العهد» لجياد الإنتاج المحلي والمستورد (فئة ثانية) وذلك بميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

ولدى وصول ولي العهد يرافقه الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، والأمير تركي بن سلمان، كان في استقباله، الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، والأمير تركي بن عبد الله، والأمير عبد الله بن متعب بن عبد الله، والأمير سعد بن متعب، والأمير خالد بن متعب، والأمير محمد بن فيصل، ومدير عام نادي الفروسية عادل المزروع.

وعقب نهاية الشوط التاسع على كأسه لجياد الإنتاج، سلم الكأس إلى تركي بن مهدي بعد فوز الجواد (سيف الرياض) بالمركز الأول لإسطبلات تركي بن مهدي.

وعقب نهاية الشوط العاشر لكأس ولي العهد للجياد المستوردة، سلم كأسه للجياد المستوردة إلى الأمير سعود بن سلطان، بعد فوز الجواد (ستير أباوت) بالمركز الأول لإسطبلات أبناء الأمير محمد بن سعود.

حضر الحفل الأمير عبد العزيز بن أحمد، والأمير نايف بن سلطان، والأمير عبد العزيز بن يزيد، وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

إدارة الكرة تصدر بيانًا تفصيليًا حول إصابات اللاعبين

الأهلي يمنع غروس من الاعتزال ويجبره على الاستمرار عامين إضافيين

جدة: محمد باسنيد

نجحت إدارة النادي الأهلي برئاسة مساعد الزويهري في الوصول إلى اتفاق «شفهي» مع السويسري كريستيان غروس مدرب الفريق لاستمراره موسمين إضافيين بعد نهاية عقده الحالي. وينتظر أن يتم الإعلان عن تمديد العقد بعد التوقيع بصورة رسمية في نهاية الموسم الحالي.

وكان غروس «61 عاما» عزم اعتزال التدريب مع نهاية عقده الحالي مع النادي الأهلي «نهاية الموسم» رغبة في الخلود للراحة بعد مشوار طويل وحافل في مجال التدريب، قاد من خلاله عددا من الأندية السويسرية لإحراز الكثير من البطولات بالإضافة لخوضه تجربة في مسابقة الدوري الإنجليزي والدوري الألماني قبل أن يتوقف لما يقارب العام ومن ثم تعاقد النادي الأهلي معه قبل انطلاقة الموسم الماضي لمدة موسمين.

من جهة أخرى قدمت إدارة كرة تقريرا مفصلا حول معاناة بعض عناصر الفريق من الإصابة والتي غيبتهم في المرحلة الماضية وبعضهم افتقد الفريق لخدماتهم لفترات طويلة وذلك بعد كثرة الحديث حول وضعهم البدني.

وأصدرت إدارة الكرة بيانًا تفصيليًا حول الإصابات التي تعرض لها عدد من لاعبي الفريق الكروي الأول في الفترة الماضية، وذلك بناءً على التقارير المقدمة من الأجهزة الطبية للفريق الأول، وقالت: إن محمد عبد الشافي يعاني من خشونة في الركبة وأثبتت الفحوصات الطبية التي أجراها في أكاديمية أسباير عدم حاجته للجراحة في الفترة الحالية حيث وصل اللاعب حاليًا إلى آخر مراحل برنامجه التأهيلي على أن ينتظم في التدريبات الجماعية مع انطلاقة معسكر الفريق في الإمارات. في حين تعرض فهد حمد لالتواء في مفصل الكاحل الأيسر وسيتم تحديد فترة العلاج والراحة خلال الأيام المقبلة.

ويعاني عمر السومة من آلام وتصلب في أسفل الظهر وحالته في تحسن مستمر حيث يحتاج إلى أسبوعين إضافيين من التأهيل.

كما أوضحت أن حسين المقهوي تماثل للشفاء من إصابته العضلية وسينتظم خلال فترة الراحة في برنامج وقائي، على أن يدخل في التدريبات الجماعية مع انطلاقة مع معسكر الفريق في الإمارات.

وتعرض أسامة هوساوي خلال الشوط الأول من مباراة الأهلي والاتحاد الأخيرة لكدمة على مستوى الرأس وكانت الفحوصات الأولية مطمئنة إلا أنه لم يتمكن من إكمال اللقاء نظرًا لشعوره بالدوران، وستتم متابعة حالته خلال الأيام المقبلة.

وتعرض أيوانيس لتمزق في وتر العضلة الأمامية نتج عنه اختلال في توازن الحوض وينتظم حاليًا في برنامج تأهيلي قبل عودته تدريجيا إلى التدريبات الجماعية خلال الفترة المقبلة.

ويشكو مهند عسيري من كدمة وجرح في الرأس وتلقى العلاج اللازم في حينه وحالته مطمئنة.

كما أصيب باسم العطالله بقطع في الرباط الداخلي للركبة اليمنى وهو حاليا في آخر مراحل برنامجه التأهيلي على أن تكون عودته للتدريبات في غضون أسبوعين حسب نتائج الاختبارات التي ستجرى له. فيما وصل تيسير الفهمي إلى مرحلة متقدمه من برنامجه التأهيلي حيث أصبحت أربطة الركبة في حالة جيدة، إلا أنه ما زال يعاني من بعض الآلام في العظم نتيجة تكرار العمليات ويحتاج في الفترة المقبلة للانتظام تدريجيا في التمارين الجماعية.

غروس في مباراة الأهلي الأخيرة أمام الاتحاد

النادي يرفض إعارة السديري في الشتوية

الهلال يكافئ لاعبيه بـ«جوازات السفر» بعد التأهل

الرياض: فارس السبيعي

استأنف الهلال تدريباته اليومية بعد فوزه الكبير على الشباب برباعية نظيفة وتأهله لنهائي مسابقة كأس ولي العهد أمام الأهلي، ومنح المدير الفني للفريق جورجيوس دونيس اللاعبين إجازة لمدة 6 أيام.

وسلمت إدارة الكرة اللاعبين جوازات سفرهم «لمن لديه الرغبة في استغلال الإجازة في السفر خارج السعودية»، على أن يعودوا للتدريبات مساء السبت المقبل.

وسيخضع الفريق لبرنامج تدريبي تتخلله إقامة التدريبات على فترتين صباحية ومسائية، ومعها سيلعب الفريق مباراتين وديتين يوم 15 يناير (كانون الثاني) الحالي أمام فريق سيناجوكي بطل الدوري الفنلندي، بالإضافة لمباراة أخرى لم يتحدد طرفها حتى الآن. فيما سيضطر اللاعب نواف العابد إلى الوجود بالنادي خلال الفترة الحالية لاستكمال برنامجه التأهيلي بعد أن أجرى جراحة عاجلة في ألمانيا قبل عدة أيام.

من جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن إدارة نادي الهلال لا تنوي إعارة الحارس عبد الله السديري خلال فترة الانتقالات الشتوية كما تردد مؤخرا. وكان السديري تعرض لموجة انتقادات جماهيرية وإعلامية بعد الخروج الآسيوي والخسارة الثقيلة برباعية أمام الاتحاد في الدوري السعودي، مما اضطر الجهاز الفني إلى إبعاده عن الفريق بصورة مؤقتة سواء من القائمة الأساسية أو الاحتياطية.

وخضع السديري خلال الفترة الماضية إلى برنامج تدريبي خاص من قبل مدرب الحراس لتطوير أدائه وتحسين إمكاناته. ومن المنتظر أن يعود السديري للمشاركة مع الفريق ولو على الدكة خلال المباريات المقبلة.

لاعبو الهلال يهنئون بعضهم بعضا بعد أحد الأهداف في مرمى الشباب أول من أمس

مونتاري وترويسي يتمسكان بحقوقهما كاملة في حال فسخ العقد

الاتحاد يطلب مواجهة الأهلي وديًا في معسكر الإمارات

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة الاتحاد في مخاطبة عدد من الأندية الإماراتية لخوض مواجهات ودية خلال فترة توقف الدوري السعودي، وتحديدا في معسكر جبل علي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن دراسة إدارة الكرة مخاطبة نظيرتها في الأهلي «الجار» لخوض مواجهة ودية في الإمارات لمعسكري الفريقين الإعدادي، في الوقت الذي أبان مصدر عن اتصالات أجرتها الإدارة مع أندية الأهلي ودبي والعين والجزيرة الإماراتية لمناقشة إمكانية إقامة مواجهات ودية معها خلال معسكر الفريق هناك.

وأبان المصدر أن برنامج الفريق بمعسكره بجبل علي، الذي وضعه الروماني فيكتور بيتوركا، ينص على خوض الفريق مباراتين إلى ثلاث مباريات ودية، في الوقت الذي سيشهد حصتين تدريبيتين يوميا، إلى جانب محاضرات فنية نظرية. بينما ترك مساحة لتحديد مواعيد المواجهات الودية وفق ما سيتم التنسيق على ضوء ذلك.

في حين أشار المصدر إلى أن الاجتماع الذي عقده صناع القرار في الاتحاد، أول من أمس، مع محترفي الفريق ترويسي ومونتاري للتوصل معهما لحل يقضي بإنهاء العلاقة التعاقدية وديًا، لم يسفر عن رؤية واضحة في ظل تمسك اللاعبين بتسلم مستحقاتهما كاملة في حال رغبة الاتحاد في إلغاء التعاقد معهما.

وأبان المصدر أن إدارة الاتحاد شرعت في تسويق اللاعبين على أندية محلية وعربية وخليجية، لتجنب تكبد خزينته مزيدا من الديون.

في المقابل، غادر الجهاز الفني إلى رومانيا لقضاء الإجازة قبل العودة لتولي مهمة الإشراف على الفريق في مرحلة الإعداد المقبلة، في الوقت الذي لحق بهم الرباعي: مارتين وريفاس ومونتاري وترويسي، ومن المنتظر أن يشرف مساعدو بيتوركا على انطلاقة تدريبات الفريق في جدة قبل انطلاقة المعسكر بجبل علي بعد أن تم إرجاعه إلى غد (الاثنين)، حيث سيلتحق بيتوركا ببعثة الفريق لدى وجودها في دبي.

من جانب آخر، يغادر تركي الجلفان، لاعب فريق الاتحاد، الأسبوع المقبل، إلى لندن لإجراء عملية الرباط الصليبي، في حين سيخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي ستدفعه للغياب عن مشاركة الفريق، فيما تبقى من منافسات في الموسم الرياضي.

بينما انضم خماسي فريق الاتحاد فهد المولد وأحمد الناظري ورياض البراهيم ومحمد قاسم وعبد الرحمن الغامدي، ظهر أمس، لمعسكر المنتخب الأولمبي بالدمام، في الوقت الذي ظل فيصل الخراع في جدة، تمهيدًا للانضمام لمعسكر الفريق، بعد أن تم استبعاده من معسكر المنتخب الأولمبي نظرًا للإصابة التي تعرض لها في مفصل القدم.

خبرة «التونسي» بالدوري السعودي وراء تكليفه بالمهمة

الشباب يرفض شروط الجابر.. ويختار الجبال «مدربًا»

الرياض: أحمد العرياني

قررت إدارة نادي الشباب، تسليم زمام الأمور الفنية للمدرب التونسي فتحي الجبال، من أجل قيادة الفريق فيما تبقى من منافسات الموسم الحالي.

وقرر الشباب فسخ التعاقد مع المدرب الأورغوياني ألفارو غوتيريز مع التوصل إلى حل نهائي معه بشأن مستحقاته والشرط الجزائي المدون في العقد.

وسيوجد الجبال في معسكر الفريق بمدينة العين منتصف الأسبوع الحالي ولمدة ثمانية أيام.

يذكر أن الليلة الماضية شهدت اجتماعات عاصفة ومتواصلة من قبل الإدارة الشبابية وعضو الشرف فهد بن خالد بن سلطان مع تواصل هاتفي من قبل رئيس النادي السابق خالد البلطان لبحث مستقبل الفريق، ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة، وتم الاتفاق على تولي فتحي الجبال للفريق الشبابي كونه المناسب للفترة الحالية، والأعرف والأدرى بالدوري السعودي.

وكان ملف المدرب السعودي سامي الجابر مطروحًا للمرة الثانية فجر يوم أمس السبت، إلا أن شروط الجابر والتكاليف المرتفعة حالت دون التعاقد معه، حيث طلب عقدًا لمدة موسمين بتكاليف عالية، وأجهزة فنية وطبية متكاملة، وعددًا من التعاقدات المحلية والأجانب، حيث سيكون المسؤول الأول عنها، وهو ما أشارت إليه «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الماضي.

وكان غوتيريز قد أثار مجددًا حفيظة محبي ومسيري الفريق الأبيض عندما صرح بعد نهاية المباراة بأن الخسارة الرباعية أمام الهلال «نتيجة عادلة»، وأن الهلال هو الفريق الأفضل والأكمل في الكرة السعودية، وهي ضمن قائمة طويلة من التصريحات التي يتحفظ عليها الشبابيون منذ تسلمه لدفة الفريق منتصف أغسطس (آب) الماضي.

بدوره عبر قائد الفريق حسن معاذ عن حزنه بعد خسارة فريقه، وقال: الفريق لم يقدم ما يشفع له منذ بداية الموسم، حققنا الفوز وبعض النتائج الإيجابية بسبب الحظ في أحيان كثيرة، كما أرفض تحميل أي طرف مسؤولية تراجع نتائج الفريق هذا الموسم، إذ إن المنظومة بأكملها من إدارة أو لاعبين أو جهاز فني تتحمل جميعها مسؤولية تدهور مستوى الفريق.

وأكد معاذ على حاجة الفريق للاعبين أجانب ومحليين على مستوى عال لرفع كفاءة الفريق، مشددا على ضرورة الدعم المتواصل للفريق سواء المادي أو المعنوي.

من جانبه، أكد موسى الشمري أن فريقه كان يمني النفس بمواصلة المشوار وتحقيق لقب الكأس كأقل اعتذار يمكن تقديمه لجماهير الشباب، وأضاف: هذا هو حال كرة القدم، الهلال كان أفضل واستحق الفوز وبطاقة العبور للمباراة النهائية.

وتابع بقوله: سنخوض معسكرا إعداديا في العين، خلال فترة التوقف، ونتطلع لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وتصحيح الأخطاء قبل استئناف بطولة الدوري.

واختتم الشمري تصريحه بتقديم اعتذاره قائلاً: أعتذر للجميع، لاعبين وإدارة وجماهير، لم نكن في يومنا على الإطلاق، للأسف وقعنا في أخطاء لا حصر لها.

أرسمندي لاعب الشباب خلال اعتدائه على إدواردو لاعب الهلال في مباراة الفريقين أول من أمس (تصوير: علي العريفي)

عادل رقم الحارس ديفيد جيمس بالخروج من 169 مباراة في الدوري بشباك نظيفة

تشيك.. محطم الأرقام القياسية وجدار آرسنال الصلب

لندن: ديفيد هتنر

تمثلت دومًا الأولوية الأولى أمام بيتر تشيك، حارس مرمى نادي آرسنال، في النتيجة. وعندما حانت الدقيقة الـ80 من عمر مباراة آرسنال وبورنموث، ورغم أن فريقه كان متقدمًا بهدفين مقابل لا شيء ومسيطرًا تمامًا على مسار المباراة، اعترف تشيك أن هواجس بدأت تطارده.

وعن ذلك قال: «في الواقع إنني مضطر للاعتراف بأن ذهني بدأ يسرح ويفكر في سجل الأرقام القياسية. كان أهم شيء بالنسبة لنا الفوز وبمجرد وصول النتيجة إلى 2 - صفر وتحرك المباراة نحو نهايتها.. خلال الدقائق الـ10 الأخيرة كنت أتفحص الساعة من حين لآخر».

بعد أكثر من 11 عامًا من أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز يخرج منها بشباك نظيفة عندما كان يحرس مرمى تشيلسي والتي انتهت بفوز ناديه بهدف مقابل لا شيء أمام مانشستر يونايتد، وهي المباراة التي بدأ بها جوزيه مورينهو مشواره التدريبي داخل إنجلترا - يقف تشيك حاليًا على أعتاب المباراة رقم 170.

جدير بالذكر أن ديفيد جيمس اعتزل كرة القدم بسجل تمثل في 169 مباراة بالدوري الممتاز خرج منها بشباك نظيفة. وكانت آخر مشاركاته في الدوري الممتاز مع نادي بورتسموث في مايو (أيار) 2010. وقد وضع تشيك إنجاز جيمس نصب عينيه منذ فترة بعيدة. ومع انتقال حارس المرمى التشيكي الدولي من تشيلسي إلى آرسنال، ثارت التساؤلات حول متى سيتمكن من اللحاق بالرقم القياسي لجيمس الذي يعد الأول على مستوى إنجلترا حتى الآن، وهل يستطيع تجاوزه.

في أذان تشيك، كانت دقات الساعة مرتفعة، بل وأحيانا كانت تنطلق صافرات كاذبة مثلما حدث بعد فوز آرسنال على ستوك سيتي بهدفين مقابل لا شيء في 12 سبتمبر (أيلول)، التي شارك بها تشيك. حينها ثارت الأقاويل حول أنه وصل بالفعل لرقم الـ169 الخاص بجيمس. إلى أن تشيك اضطر لإصدار بيان عبر حسابه على موقع «تويتر» يعلن خلاله أن أربعة من المباريات التي خرج منها بشباك نظيفة غير محسوبة لأنه لم يشارك بها منذ بدايتها لنهايتها - وبالتالي فإن الرقم الصحيح هو 165.

في الواقع، لم يكن هناك من يتابع دقات الساعة بقلق وترقب مثل تشيك. وبالنسبة له، بدت الدقائق الأخيرة من مباراة فريقه أمام بورنموث أشبه بساعات طويلة. وبمجرد انطلاق صافرة النهاية، تصاعدت مشاعر البهجة والترقب وتركزت الكاميرات عليه بقدر ما تركزت على مسعود أوزيل الذي حصل على لقب أفضل لاعبي آرسنال خلال اللقاء. وبالفعل، احتضن أوزيل وتشيك زملائهم ولوحا بسعادة للجماهير.

وعندما خرج من الملعب، رفع تشيك يديه في الهواء صائحًا: «أخيرا!»، ورغم أن هذه ربما لا تكون المباراة الأبرز في مسيرة تشيك الكروية، فإن اللاعب البالغ 33 عامًا يؤكد أنها ستظل تحمل مكانة خاصة في قلبه.

وقال: «أشعر بالفخر حقًا لأنني أعتقد أن هذا هو الدوري الأفضل على مستوى العالم وواحد من أصعب بطولات الدوري التي يمكن لحارس مرمى المشاركة بها. لذا، فإن تحقيق مثل هذا الرقم القياسي يعد إنجازا شخصيًا عظيمًا».

وأضاف: «ربما أكثر ما يسعدني أن الشباك النظيفة نجحت حتى الآن في تحقيق أربع بطولات للدوري الممتاز. لذا آمل في أن أستمر في الحفاظ على شباك نظيفة هذا الموسم وأن نتمكن من الاحتفال نهاية الموسم. وهذا هو الأمر الأهم بكثير».

وأثبت تشيك أن قدرته على التواصل مع زملائه من أهم مفاتيح نجاحه، حيث يتحدث خمس لغات وهي التشيكية لغته الأصلية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية.

وقال: «أتحدث إلى المدافعين ناتشو مونريال وهيكتور بليرين بالإسبانية ولوران كوشيلني بالفرنسية وللألماني بير مرتساكر بالإنجليزية لأنها بالنسبة له مثلما هي لي. فهو يوجه اللاعبين بالإنجليزية».

وأضاف الحارس التشيكي: «في بعض الأحيان بعض اللاعبين الأجانب لا يعرفون ماذا تقول. لذلك أدرك أنه من السهل أن أتحدث بلغتهم وأتمنى أن يفهموا ما أقول. وهذا يمكن أن يحدث».

جدير بالذكر أن تشيك نجح في الحفاظ على شباكه نظيفة طيلة 162 مباراة في الدوري الممتاز على امتداد 11 موسما في تشيلسي تمكن خلالها النادي من الفوز بأربع بطولات. والمعروف أنه كانت هناك معارضة شديدة من قبل شخصيات بارزة في ستامفورد بريدج لانتقاله إلى آرسنال - إلا أن هذه المعارضة لم تمتد للشخصية الأهم بالنادي وهي مالكه، رومان أبراموفيتش.

كان مورينهو مدرب تشيلسي حينها قد أبدى معارضة مستميتة أمام انتقال تشيك، بينما قال قائد الفريق جون تيري إن تشيك سيكافئ حصد ما بين 12 و15 نقطة في الموسم بالنسبة لآرسنال.

وتركزت المخاوف بالنسبة لرافضي رحيل تشيك عن الفريق في أن غيابه قد يؤثر بالسلب على قدرة تشيلسي على الفوز ببطولات، بينما يمثل إضافة قيمة لآرسنال تمكنه من حصد البطولات. وبعيدًا عن المباراة الكابوس التي مر بها في بداية انضمامه لآرسنال عندما تعرض النادي للهزيمة أمام وستهام بهدفين مقابل لا شيء، أبدى تشيك بوجه عام هدوءًا وثباتًا واضحين.

ورغم أنه من الطبيعي ألا يقدم أي لاعب كرة محترف ومتعقل على الادعاء بقدرة ناديه على الفوز ببطولة ما، فإن تشيك يبدو واثقًا من قدرات فريقه، ويرى أنه متناغم وفي وضع قوي.

وقال: «ترغب جميع الأندية في الفوز بالدوري، ونحن إحداها ونأمل في السعي وراء الفوز بالبطولة. إننا نعمل بالفعل يوميًا على ذلك، ومن مباراة لأخرى.

وحتى الآن، أعتقد أننا في وضع يؤهلنا للوصول لأهدافنا».

وأضاف: «عندما نفوز لا تعمي فرحة الانتصار أعيننا. في المقابل فإنه من الطبيعي أن تشعر بالإحباط لدى خسارة مباراة مثلما حدث في ساوثهامبتون الأسبوع الماضي. ومع ذلك، يبقى رد الفعل وتناغم الأداء من العناصر المهمة للغاية. وحتى الآن نحن ملتزمون بهما ونحرص على الاستعداد لكل مباراة بأقصى ما بوسعنا. والآن، أعتقد أننا في وضع جيد للغاية، لذلك آمل في أن نتمكن من المضي قدمًا».

جدير بالذكر، أن تشيك يشتهر بحرفيته العالية ودقته، الأمر الذي تجلى في الرسالة التي أطلقها عبر «تويتر» عن المباريات الأربع التي لم يشارك بها لمدة 90 دقيقة.

وقال تشيك: «إنه أمر رائع أن يطلعك أحد على الرقم القياسي الذي حققته، لكنني أرغب في الاطلاع عليه عندما أكون على يقين من أنني فعلت هذا على النحو الصائب. في الواقع أحب دومًا إنجاز الأمور على النحو الصائب. وبينما كنت أقترب من الرقم الذي حققه ديفيد جيمس وبدأ الناس يذكرونني باستمرار، بدأت ألقي نظرة على أرقامي السابقة لأنني رغبت بالفعل في التأكد من متى يمكنني بالفعل تحطيم الرقم القياسي».

وتطلع تشيك نحو الجزء الخاص بالإحصاءات على موقعه الشخصي عبر الإنترنت والذي كشف أنه استوحى فكرته من سجل زمني كان يحتفظ به والده منذ أول مباراة احترافية خاضها في صفوف نادي شميل بلزاني عام 1999.

وأوضح أنه «كان لدى والدي كتاب منذ أن بدأت المشاركة في مباريات.. وحرص في هذا الكتاب على تسجيل المباريات التي أشارك بها. وبعد ذلك عندما أنشأت موقعًا إلكترونيًا خاصا بي، رأينا أنها فكرة جيدة للغاية بحيث يتمكن الناس من متابعة مبارياتي».

واستطرد بقوله: «وعليه إذا اطلعت على موقعي الإلكتروني ستجد كل المعلومات الخاصة بي. ويمكنك من خلاله التعرف على المباريات والمسابقات والسنوات وأي معلومات تود التعرف عليها. أما بالنسبة لما إذا كان والدي لا يزال محتفظًا بكتاب التاريخ؟ أعتقد ذلك، لكنني لست متأكدا، حيث يحتفظ بالكتاب في منزلنا في جمهورية التشيك. إلا أنني أعلم أنه كان يتولى تدوين المعلومات الخاصة بي، لذا أفترض أنه لا يزال مستمرًا بهذا الأمر».

تشيك أثبت مجددًا أنه أحد أفضل حراس الدوري الإنجليزي عبر تاريخه (رويترز)

ديفيد جيمس صاحب الرقم القياسي السابق

تصدي الفريق المتواضع ماليًا لأثرياء مانشستر سيتي تأكيد على «أنك لا تنال بقدر ما تدفع دائمًا»

ليستر سيتي خرج من عام 2015 منتصرًا بجدارة

ليستر: بارني روناي

في عالم كرة القدم، نجح البعض في دفعنا للاعتقاد بأنك تنال بقدر ما تدفع، لكن هذا الأمر ربما لا يكون ساريًا خلال هذا الموسم من الدوري الإنجليزي الممتاز.. فقد شهد استاد كينغ باور لقاءً مثيرًا بين ليستر سيتي وواحد من أكثر أندية الدوري الممتاز وفرة في الموارد المالية، مانشستر سيتي.

ووقف جيمي فاردي ورياض محرز (سعرهما سويا قبل هذا الموسم لا يزيد عن 1,2 مليون إسترليني) في مواجهة كامل القوة الهجومية التي وقع عليها اختيار مانشستر سيتي ليبدأ بها المباراة. مع وصول سعر رحيم سترلينغ وكيفين دي بروين وحدهما إلى 100 مليون جنيه إسترليني بصورة إجمالية. وقد قدم كلا اللاعبين أداءً مبهرًا في النصف الأول من المباراة.

في الواقع ربما يمكننا تصنيف هذه المباراة باعتبارها التعادل الأكثر إثارة بين ناديين في صدارة الدوري الممتاز من دون أهداف. علاوة على ذلك، فإنه بالنسبة لليستر سيتي حملت الليلة أجواءً احتفالية بغض النظر عن النتيجة. والتف حول الملعب العشرات من الأطفال الذين يلوحون بالأعلام وذلك أثناء دخول لاعبي الفريقين أرض الملعب. بجانب ذلك، جرى توزيع مشروبات مجانية في المدرجات.

وفي الوقت الذي بدت المباراة مناسبة للاحتفال، فإنها كانت أيضًا نقطة بداية لمرحلة جديدة. في الواقع، في الكثير من الجوانب يقف مانشستر سيتي باعتباره الخصم الأكثر بروزًا في مواجهة ليستر سيتي خلال النصف الأول من الموسم. في وقت بدا أن النظام القديم للدوري الممتاز يتهاوى، بحيث أصبح بمقدور النادي الأخير في الترتيب القفز إلى المركز الأول، بينما نشاهد حامل اللقب يترنح بين أندية ذيل القائمة، وهو ما يعني أن الفجوة في الموارد المالية بين الأندية بدت أمرًا يمكن التغلب عليه بسهولة.

وتشير الأرقام إلى أن ليستر سيتي أنفق 50 مليون جنيه إسترليني على ضم لاعبين جدد على امتداد المواسم الخمسة الماضية. في المقابل، أنفق مانشستر سيتي 50 مليون جنيه إسترليني على لاعب واحد في خط الوسط في الصيف الماضي وانهمك الفريق في إعادة بناء نمط جديد من كرة القدم يتيح المجال أمامه ليصبح قوة كروية عظمى. ونجح ليستر سيتي في القيام بأمر مماثل على طريقته الخاصة على مدار الـ12 شهرًا الماضية، معتمدًا في ذلك على لاعب قادر على إحراز الأهداف (فاردي) وآخر يتمتع بقدر كبير من الابتكار كان يلعب في دوري الدرجة الثانية بفرنسا منذ عامين فقط (محرز). ومن الواضح أن الدوري الإنجليزي يعشق السيناريوهات المثيرة. وهنا خلال لقاء ليستر سيتي ومانشستر سيتي، وقف أبطال الأول في مواجهة «نجم الموت». وكانت بكل المقاييس ليلة من التناقضات التي لم تفلح في التشويش على فكرة أن ليستر سيتي يملك روحًا شجاعة لا تعرف الخوف قادرة على الاستمرار معه خلال العام الجديد.

من الناحية التكتيكية، بدا مانشستر سيتي في وضع جيد يؤهله للتصدي لثعالب ليستر سيتي. وأبدى اللاعبون ميلاً شديدًا باتجاه الهجمات المرتدة، بينما بدا المدافعون في بعض الأحيان عرضة للسقوط ضحايا لمضايقات وتحرشات على غرار ما يشتهر به فاردي. أما محرز فقد تألق مع نجاحه في خلق مساحات له على الجانب الأيمن من الملعب. ورغم امتلاك ألكسندر كولاروف لاعب سيتي لكثير من المميزات، فإن الانضباط الدفاعي ليس على رأسها، وهو ما اتضح خلال اللقاء.

بدا المسار العام للمباراة واضحًا منذ البداية، حيث استحوذ الفريق الزائر على الكرة وعمل على نقلها من جانب لآخر، بينما انطلق لاعبو ليستر سيتي نحو الأمام أينما استطاعوا. وحرص فاردي ومحرز وداني درينك على مطاردة مدافعي مانشستر سيتي لدفعهم نحو الانسحاب إلى الخلف باتجاه مرماهم.

من ناحية أخرى، فإن مسألة استمرار فاردي في الجري ليس فقط وراء فرص لا تملك أي فرصة للنجاح، وإنما كذلك وراء كرات لا تحمل وراءها أي فرص على الإطلاق، لا تثير الدهشة مطلقًا.

ورغم بلوغنا منتصف الموسم، فإن قدرته على الحركة المستمرة ما تزال مثيرة للإبهار.

كانت هناك لحظات تألق خلال المباراة أيضًا لنجم هجوم ليستر سيتي الآخر، فرغم الدور الهامشي الذي اضطلع به محرز خلال الفترة الأولى من المباراة، لكنه سرعان ما أبدى براعة بالغة في شن هجمات مستمرة واختراق صفوف مانشستر سيتي.

ورغم نجاح مانشستر سيتي في بعض الأحيان في الضغط على خصمه، فإنه افتقر إلى دقة التصويب أمام المرمى. ومع دخول النصف الثاني من المباراة، نجح ليستر سيتي في معاودة الضغط على مانشستر سيتي من جديد. وفي إحدى لحظات المباراة، صوب نغولو كانتي، الذي تميز بسرعته ورشاقة أدائه على امتداد المباراة، كرة باتجاه مرمى الخصم مرت بجواره مباشرة.

وانتهت أحداث المباراة بلحظة رائعة أخرى عندما اقتنص محرز الكرة ومررها متجاوزة دي بروين بجوار خط التماس.

من جانبه، حرص جمهور ليستر سيتي على الوقوف للثناء على فريقه لنجاحه في اقتناص نقطة من فريق ليس مرشحًا للفوز بالبطولة فحسب، وإنما قدم أداءً رائعًا على امتداد لقاءاته خلال الموسم الحالي حتى الآن. ويمكن القول بأن ليستر سيتي خرج من عام 2015 منتصرًا بجدارة، حيث أبدى عبقرية في أدائه مع لمسات رائعة من محرز. ورغم اعتقاد محرز بأن فريقه ليستر سيتي غير مرشح لإحراز اللقب فإن الوضع على الجدول يؤكد أن الكلام ما هو إلا تعبير عن التواضع.

وقال محرز الذي اشتراه ليستر من لوهافر الفرنسي مقابل 500 ألف يورو فقط عام 2013. والبالغ من العمر 24 عاما: «لا أعتقد بأننا قادرون على إحراز اللقب. يجب أولا تأمين موقفنا بالجدول، ثم نرى لاحقا. الآن، لا أريد أن أقول شيئا».

إلا أنه حتى الآن يبقى التساؤل قائمًا حاول ما إذا كان بمقدور ليستر سيتي ترجمة هذا الأداء المتميز إلى نجاح أكبر وأعمق خلال الشتاء والربيع. من جانبهم، يؤكد مسؤولو النادي أن أي فريق باستطاعته هزيمة أي فريق آخر، وسنرى خلال الشهور المقبلة إلى أي مدى ينطبق هذا القول على أرض الواقع.

وكانت الرسالة الصادرة عن المدرب كلاوديو رانييري للاعبيه قبل انطلاق صافرة البداية واضحة، وهي أن عليهم اللعب من دون خوف، وبدت الرسالة في جوهرها على النحو التالي: «لا تتوقفوا إياكم والنظر نحو الأسفل!».

ويقول رانييري: «عندما نلعب أمام أحد الفرق التي يمكنها الفوز بلقب الدوري مثل آرسنال ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وليفربول وتشيلسي يبدو الحافز مرتفعا لدى لاعبينا».

وأضاف: «نركز على أن نقدم أداء جيدا.. أمام سيتي كنا نعلم أنهم يملكون مجموعة كبيرة من المواهب لكن من المهم أن نستعيد طاقتنا ونقدم طريقة اللعب التي اعتدنا عليها».



مباراة ليستر ومانشستر سيتي كشفت أنه لا توجد فوارق بين الفرق الغنية والمتواضعة ماليا (رويترز)

يونايتد يثأر من سوانزي.. ومانشستر سيتي يتجاوز واتفورد بشق الأنفس

آرسنال يحكم قبضته على الصدارة.. وليستر يسقط في فخ بورنموث

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز آرسنال موقعه في صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، إثر فوزه الثمين والصعب 1/ صفر على ضيفه نيوكاسل في المرحلة العشرين للمسابقة أمس السبت.

وأسفرت باقي المباريات عن فوز وستهام يونايتد على ضيفه ليفربول 2/ صفر، ومانشستر يونايتد على ضيفه سوانزي سيتي 2/ 1، ووست بروميتش ألبيون على ستوك سيتي بالنتيجة ذاتها، ونوريتش سيتي على ساوثهامبتون 1/ صفر، وسندرلاند على أستون فيلا 3/ 1، فيما تعادل ليستر سيتي مع ضيفه بورنموث من دون أهداف.

ورفع آرسنال رصيده بهذا الفوز إلى 42 نقطة في الصدارة، بعدما حقق انتصاره الثالث عشر هذا الموسم، والخامس خلال لقاءاته الستة الأخيرة في المسابقة ليبتعد بفارق نقطتين على أقرب ملاحقيه ليستر سيتي صاحب المركز الثاني.

في المقابل، تجمد رصيد نيوكاسل عند 17 نقطة في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع) عقب تلقيه خسارته الحادية عشرة هذا الموسم والثالثة على التوالي.

ويدين آرسنال بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى مدافعه الفرنسي المخضرم لوران كوتشيلني الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 72 من متابعة لتمريرة مواطنه أوليفيه جيرو.

من جانبه، واصل ليستر سيتي نزيف النقاط بعدما سقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه بورنموث. وكاد ليستر أن يخطف النقاط الثلاث لولا إهدار نجمه الجزائري رياض محرز ركلة جزاء في الدقيقة 59، ليخفق فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري في تحقيق أي انتصار للمباراة الثالثة على التوالي، عقب خسارة الفريق صفر/ 1 أمام ليفربول والتعادل من دون أهداف مع مانشستر سيتي في المرحلتين الماضيتين.

وظل ليستر سيتي بتلك النتيجة في المركز الثاني برصيد 40 نقطة، فيما ارتفع رصيد بورنموث إلى 21 نقطة في المركز الخامس عشر مؤقتا.

وحافظ مانشستر سيتي على مركزه الثالث بفوز صعب على واتفورد 2/ 1 عن طريق يحيى توري (د.82) وأغويرو (د.84). ورفع رصيده إلى 39 نقطة.

وحقق مانشستر يونايتد انتصاره الأول في المسابقة منذ شهر ونصف الشهر تقريبا، عقب فوزه المثير 2/ 1 على ضيفه سوانزي سيتي على ملعب أولد ترافورد.



لوران كوتشيلني لاعب آرسنال يحتفل بهدف الفوز الثمين على نيوكاسل (رويترز)

من مباراة مانشستر يونايتد وسوانزي (رويترز)

وافتتح أنتوني مارتيال التسجيل ليونايتد في الدقيقة 48، قبل أن يتعادل جيلفي سيجوردسون لسوانزي في الدقيقة 70 ولم يهنأ سوانزي بالتعادل طويلا، بعدما أعاد الفتى الذهبي واين روني التقدم مجددا لمانشستر يونايتد بتسجيله الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 77.

وثأر مانشستر بتلك النتيجة لخسارته بالنتيجة ذاتها أمام سوانزي في جولة الذهاب، علما بأن هذا هو الانتصار الأول الذي يحققه يونايتد على منافسه منذ فوزه 2/ صفر على الملعب نفسه في 11 يناير (كانون الثاني) عام 2014. ورفع مانشستر يونايتد رصيده بهذا الفوز إلى 33 نقطة في المركز الخامس مؤقتا، فيما توقف رصيد سوانزي عند 19 نقطة في المركز السابع عشر (الرابع من القاع).

وواصل أستون فيلا نتائجه المخيبة في البطولة بعدما خسر 1/ 3 أمام مضيفه سندرلاند.

وبادر باتريك فان أنهولت بالتسجيل لسندرلاند في الدقيقة 30، قبل أن يدرك كارليس خيل التعادل لأستون فيلا في الدقيقة 63، ثم أضاف جيرمين ديفو الهدفين الثاني والثالث لسندرلاند في الدقيقة 72 و90 وارتفع رصيد سندرلاند، الذي حقق فوزه الرابع في البطولة، إلى 15 نقطة ولكنه ظل في المركز التاسع عشر (قبل الأخير) وتوقف رصيد أستون فيلا عند ثماني نقاط في ذيل الترتيب.

وانتزع وست بروميتش ألبيون فوزا ثمينا 2/ 1 من ضيفه ستوك سيتي. وتقدم ستيفان سيسينيون لوست بروميتش في الدقيقة 60، قبل أن يتعادل جوناثان وولترز لستوك في الدقيقة 81.

واستغل وست بروميتش النقص العددي في صفوف ستوك، الذي اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه جوناثان كاميرون قبل النهاية بسبع دقائق، ليسجل جوني إيفانز هدف الفوز القاتل لأصحاب الأرض في الدقيقة الأخيرة.

ورفع وست بروميتش، الذي حقق فوزه الثاني على التوالي والسابع هذا الموسم في البطولة، رصيده إلى 26 نقطة في المركز الثاني عشر، وتجمد رصيد ستوك عند 29 نقطة في المركز العاشر.

وحافظ نوريتش سيتي على نتائجه الجيدة في الآونة الأخيرة، عقب فوزه 1/ صفر على ضيفه ساوثهامبتون. ولعب أليكساندر تيتي دور البطولة في المباراة بعدما سجل هدف نوريتش الوحيد في الدقيقة 76، ليقود الفريق لتحقيق انتصاره الثالث خلال مبارياته الأربع الأخيرة في البطولة.

ورفع نوريتش رصيده إلى 23 نقطة في المركز الرابع عشر، متأخرا بفارق نقطة عن ساوثهامبتون صاحب المركز الثالث عشر.

وصعد فريق وستهام يونايتد مؤقتا إلى المركز السادس بفوزه على ضيفه ليفربول 2/ صفر في وقت سابق. ورفع وستهام رصيده إلى 32 نقطة في المركز السادس وتجمد رصيد ليفربول عند 30 نقطة في المركز الثامن.

وحسم وستهام الفوز بواقع هدف في كل شوط، حيث تقدم ميشال أنطونيو بهدف في الدقيقة العاشرة، ثم أضاف آندي كارول الهدف الثاني في الدقيقة 55 وحقق وستهام بذلك فوزه الثاني على التوالي بعد فوزه على ساوثهامبتون 2/ 1 في الجولة الماضية، كما حقق الفريق الفوز الثامن هذا الموسم مقابل 8 تعادلات وأربع هزائم.

في المقابل فشل ليفربول تحت قيادة مدربه الألماني يورجن كلوب في تحقيق فوزه الثالث على التوالي بعد فوزه في الجولتين الماضيتين على ليستر سيتي وسندرلاند بنتيجة واحدة 1/ صفر، ليتلقى هزيمته السادسة هذا الموسم مقابل ستة تعادلات و8 انتصارات.

وحقق وستهام فوزه الثاني على ليفربول في الموسم الحالي بعد أن تغلب عليه 3/ صفر في 29 أغسطس (آب) الماضي، كما تضمنت مسيرة الفريق الفوز على آرسنال 2/ صفر ومانشستر سيتي 2/ 1 والفوز على تشيلسي بالنتيجة نفسها بجانب التعادل مع مانشستر يونايتد سلبيا. وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب وستهام يونايتد بحثا عن تسجيل هدف مبكر يشعل حماس الجماهير المحتشدة في ملعب أبتون بارك، وكاد ميشال أنطونيو أن يفعل ذلك ولكن تسديدته من داخل منطقة الجزاء ذهبت في أحضان سيمون مينوليه حارس ليفربول.

وأسفرت محاولات وستهام يونايتد عن تسجيل هدف السبق مع حلول الدقيقة العاشرة عن طريق ميشال أنطونيو الذي ارتقى برأسه بشكل رائع لتمريرة متقنة من الناحية اليمنى نفذها الإكوادوري إينير فالنسيا.

وسجل ليفربول بداية قوية في الشوط الثاني وهدد مرمى أصحاب الأرض أكثر من مرة وكان قريبا جدا من إدراك التعادل لولا سوء الحظ أحيانا وأحيانا أخرى التسرع في إنهاء الهجمات.

وعلى ملعب الإمارات بالعاصمة لندن، بدأت مباراة آرسنال ونيوكاسل بهجوم مكثف من جانب آرسنال الذي حاصر لاعبو نيوكاسل في منتصف ملعبهم طوال ربع الساعة الأولى ولكن دون خطورة على المرمى.

بمرور الوقت، تخلى نيوكاسل عن حذره الدفاعي وبدأ في مبادلة الهجمات، وشهدت الدقيقة 16 الفرصة الأولى في المباراة عن طريق جيورجينهو فاينالدوم الذي سدد ضربة رأس رائعة من متابعة لتمريرة عرضية من الناحية اليمنى أبعدها بيتر تشيك حارس مرمى آرسنال بصعوبة، لتتهيأ الكرة أمام ألكسندر ميتروفيتش الذي مررها إلى جاك كولباك ليسدد مباشرة ولكنها ذهبت في أحضان تشيك.

هدأت المباراة نسبيا وانحصر اللعب في منتصف الملعب دون خطورة على المرميين، قبل أن يسدد أيوزي بيريز لاعب نيوكاسل تسديدة من داخل المنطقة في الدقيقة 26 ولكنها ابتعدت عن القائم الأيسر بقليل.

واصل نيوكاسل نشاطه الهجومي مع بداية الشوط الثاني، حيث شهدت الدقيقة 47 فرصة مؤكدة من فاينالدوم الذي تلقى تمريرة بينية ماكرة من أيوزي انفرد على أثرها بالمرمى، ولكنه سدد الكرة دون تركيز ليبعدها تشيك ببراعة. ورد آرسنال بهجمة سريعة بعدها بدقيقة واحدة عن طريق أوزيل الذي مرر كرة عرضية من الناحية اليسرى قابلها جيرو بتسديدة مباشرة ولكنها لم تكن متقنة لتخرج بعيدا عن المرمى.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة حتى أضاع ميتروفيتش فرصة محققة بعدما تلقى تمريرة عرضية متقنة من الناحية اليسرى عن طريق أيوزي ولكنه أطاح بالكرة بعيدا وسط دهشة الجميع.

وكاد آرون رامسي أن يفتتح التسجيل لآرسنال في الدقيقة 49 عقب تلقيه تمريرة عرضية من الناحية اليسرى عن طريق أوزيل ليسدد كرة قوية من داخل منطقة الجزاء، ولكن أمسكها روبرت أليوت حارس مرمى نيوكاسل على مرتين. عادت المباراة إلى الهدوء مرة أخرى، حيث تبادل الفريقان الاستحواذ على الكرة ولكن بلا فاعلية على المرميين.

وجاءت الدقيقة 73 لتشهد الهدف الأول لآرسنال عن طريق لوران كوتشيلني. ونفذ أوزيل ركلة ركنية من الناحية اليمنى ليتابعها جيرو ويمرر الكرة برأسه إلى كوتشيلني، الموجود على بعد خطوات من المرمى، ليضع الكرة بسهولة داخل الشباك.

فرض آرسنال سيطرته على مجريات الأمور، مستغلا حالة الإحباط التي انتابت لاعبي نيوكاسل عقب الهدف، وأضاع ثيو والكوت فرصة تعزيز النتيجة في الدقيقة 79، بعدما تلقى تمريرة عرضية من الناحية اليسرى عن طريق أوزيل ولكنه سدد تصويبة غير متقنة خرجت إلى ركلة مرمى. وكاد ميتروفيتش أن يدرك التعادل لنيوكاسل في الدقيقة 81، بعدما سدد ضربة رأس من متابعة لتمريرة عرضية من الناحية اليسرى ولكنها علت العارضة بقليل.

ولم تشهد الدقائق المتبقية أي جديد لتنتهي المباراة بفوز ثمين لآرسنال بهدف نظيف.

الحارس برافو ينتقد خشونة لاعبي الخصم.. و«أرضية الملعب»

إسبانيول «يخنق» برشلونة ويهدد صدارته في الدوري الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط»

وجه إسبانيول ضربة موجعة لجاره برشلونة، وهدد بقاءه في صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، بعدما تعادل معه سلبيا في مواجهة الديربي التي جمعت الفريقين أمس السبت في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من المسابقة.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل، ليرفع برشلونة رصيده إلى 39 نقطة، كذلك رفع إسبانيول رصيده إلى 21 نقطة ليصعد إلى المركز الـ11 بجدول المسابقة.

وكان برشلونة الفريق الأفضل من حيث الاستحواذ والضغط الهجومي في أغلب فترات المباراة، لكن لاعبيه أهدروا العديد من الفرص، كما عاند الحظ الفريق وأضاع عليه أكثر من هدف محقق. وشكل إسبانيول ندا قويا أمام الفريق الكتالوني، وكاد يتقدم في أكثر من مناسبة، لكنه اكتفى بالحفاظ على نظافة شباكه والخروج بنقطة من المباراة. ونجح إسبانيول بذلك في تجاوز المرحلة الأولى من «اختبار ثلاثي» أمام برشلونة، حيث كانت مباراة الأمس هي الأولى من ثلاث مباريات تجمع الفريقين خلال أسبوعين، وسيلتقيان ذهابا وإيابا في دور الـ16 من كأس ملك إسبانيا يومي 6 و13 يناير (كانون الثاني) الحالي.

بدأت المباراة حماسية، وأظهر لاعبو إسبانيول ثقة صعبت الأمور على برشلونة وحرمته من فرض أسلوبه في الدقائق الأولى التي اتسمت بالحذر الدفاعي من الجانبين. وجاءت أولى الفرص الحقيقية في الدقيقة الثامنة عندما مرر لويس سواريز عرضية إلى جوردي ألبا الذي صوبها مباشرة، لكن الكرة مرت بجوار القائم مباشرة. وبمرور الوقت، بدأ برشلونة يفرض سيطرته بشكل أكبر نسبيا، لكنه وجد صعوبة في الوصول إلى مرمى أصحاب الأرض.

وكاد برشلونة يتقدم في الدقيقة 18 من هجمة خطيرة شارك فيها الثلاثي ليونيل ميسي ونيمار وسواريز، لكنها انتهت بعرضية قصيرة مرت دون لمسة سواريز التي كانت مطلوبة لتسكن الشباك. ووقعت مناوشة في الدقيقة 24 إثر قيام ألفارو غونزاليس بدفع خافيير ماسكيرانو، لكن الحكم سيطر على الموقف سريعا، وانتهى الأمر بحصول غونزاليس على إنذار. وكاد إسبانيول يتقدم في الدقيقة 26 لكن بيكيه أطاح بالكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى.

بعدها باتت المحاولات الهجومية سجالا بين الفريقين، كما اقتسما السيطرة على الكرة، ووجد برشلونة صعوبة في الوصول لمرمى المنافس حتى من خلال الهجمات المرتدة، في ظل التراجع المنظم السريع من جانب لاعبي إسبانيول. وضاعت فرصة ثمينة على ميسي في الدقيقة 36 حيث سدد كرة رائعة من ضربة حرة لكنها اصطدمت في نقطة التقاء القائم بالعارضة.

وتفوق برشلونة في الجانب الهجومي خلال الدقائق الأخيرة من الشوط الأول وصنع أكثر من فرصة خطيرة، لكن إسبانيول وجه تركيزه بشكل أساسي إلى الحفاظ على نظافة شباكه، لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

بدأ الشوط الثاني بضغط هجومي مكثف من جانب برشلونة، وأنقذ الحارس باو لوبيز شباكه من هدف محقق، كما أنقذته مصيدة التسلل على سواريز في الدقيقة 49 من هدف آخر. ورد هيرنان بيريز لاعب إسبانيول بهجمة في الدقيقة 51، حيث انطلق وراوغ الدفاع ببراعة حتى وصل إلى داخل حدود منطقة الجزاء ثم سدد لكن الكرة مرت بجوار القائم. وعاند الحظ برشلونة بشكل كبير في الدقيقة 55 حيث تلقى سواريز كرة ساقطة (لوب) أمام المرمى وحاول تسديدها لكن الحارس تصدى لها، وارتدت إلى سواريز مرة أخرى والذي تعامل معها بهدوء ومهارة وسددها مجددا لكنها اصطدمت بالقائم.

وارتفعت سرعة إيقاع اللعب بشكل كبير وكذلك الحدة الهجومية لبرشلونة، لكن دفاع إسبانيول تألق في إحباط المحاولات، وبحث عن الفرصة من خلال الهجمات المرتدة. وضاعت فرصة ثمينة على نيمار في الدقيقة 76 حيث تلقى عرضية من ألبا وسدد خلفية مزدوجة قوية، لكن الحارس كان متيقظا وأمسك بالكرة. وهاجم نجوم برشلونة بضراوة في الدقائق الأخيرة، كما قدم إسبانيول أكثر من محاولة لخطف هدف الفوز، لكن جميع المحاولات باءت بالفشل خاصة في ظل التكتل واليقظة العالية لدفاع إسبانيول، لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

من جانبه، انتقد كلاوديو برافو، حارس مرمى برشلونة، أسلوب لعب إسبانيول، وقال عقب المباراة: «لقد منعونا من اللعب من خلال خشونتهم». وأضاف: «كذلك لم تكن أرضية الملعب بحالة جيدة.. قدمنا كل ما لدينا، لكننا لم نستطع تحقيق الفوز. بالتأكيد هذه النتيجة تصيبنا بالقلق».

وذكر خافيير لوبيز، مدافع إسبانيول الذي حرم برشلونة من التسجيل للمرة الأولى خلال 30 مباراة في الدوري: «عملنا بجدية من أجل حصد هذه النقطة. خطتنا اعتمدت على عدم منحهم الفرصة للعب بأريحية، وأعتقد أننا نجحنا في ذلك».



سواريز مهاجم برشلونة في إحدى الفرص المهدرة أمام مرمى إسبانيول (رويترز)

وسط تحذيرات من ازدياد في انتهاكات الخصوصية وجرائم الإنترنت

في السويد.. لا مكان للعملات النقدية حتى في متحف فريق «آبا» الموسيقي

في متحف «آبا» باستوكهولم (نيويورك تايمز)



بيورن أولفايوس أحد أعضاء فريق «آبا» في السويد يقول إن المتحف المخصص للفرقة لا يتقبل النقد نهائيًا مشيرًا إلى أن العملات الورقية والمعدنية أصبحت «من الماضي» (نيويورك تايمز)

أحد المقاهي يضع علامة للزبائن بعدم قبول الأوراق المالية (نيويورك تايمز)

استوكهولم: ليز أولدرمان*

يسدد الأبرشيون ضريبة العشر إلى كنائسهم عبر الرسائل النصية. في حين يحمل الباعة الجائلون من دون مأوى آلات قراءة البطاقات الائتمانية المحمولة. حتى متحف آبا، وعلى الرغم من كونه مزارا لفرقة البوب من عقد السبعينات التي ألفت أغنية «المال، المال، المال»، يعتبر النقود من عملات القرن الماضي، لدرجة أنه لا يقبل أوراق البنكنوت ولا العملات المعدنية.

يتجه قليل من الأماكن نحو المستقبل غير النقدي بأسرع ما يمكنهم على غرار السويد، التي أصبحت غارقة حتى أذنيها في جهود السداد عن طريق مختلف التطبيقات والبلاستيك.

تلك الدولة المتقدمة تقنيا، وهي موطن تطبيق «سبوتيفاي» لخدمات الموسيقى ومصمم ألعاب «كاندي كراش» الشهيرة، كانت أسيرة الإغراءات التي تسهل كثيرا من المدفوعات الرقمية غير النقدية. كما أن للأمر أهمية من الناحية العملية، حيث إن الكثير من البنوك السويدية لم تعد تقبل أو تصرف الأموال النقدية.

يقول بيورن أولفايوس، وهو عضو سابق في فريق آبا الذي حول تراث فرقة آبا إلى إمبراطورية تجارية كبيرة، ومن بينها المتحف نفسه: «نحن هنا في المتحف لا نرغب في أن نتأخر عن زمننا عن طريق تلقي الأموال النقدية في الوقت الذي تنزوي فيها تلك الأموال إلى طي النسيان».

لم يسبب ذلك التوجه البهجة لدى الجميع بطبيعة الحال. حيث أدى تبني السويد للمدفوعات الإلكترونية إلى إثارة قلق منظمات حماية المستهلكين والنقاد الذين يحذرون من زيادة في انتهاكات الخصوصية وارتفاع في التعرض لجرائم الإنترنت المعقدة. وفي العام الماضي، ارتفع عدد جرائم الاحتيال الإلكترونية إلى 140 ألف جريمة، وهو أكثر من ضعف الجرائم نفسها قبل عشر سنوات، وفقا لوزارة العدل السويدية.

ويقول النقاد أيضا إن كبار السن واللاجئين المقيمين في السويد الذين يستخدمون الأموال النقدية، سوف يتعرضون للتهميش بمرور الوقت. أما الشباب البالغون الذين يستخدمون التطبيقات في سداد كل مشترياتهم أو الحصول على القروض عبر هواتفهم الجوالة، سوف يقعون فريسة للديون.

يقول بيورن إريكسون، المدير السابق لقوة الشرطة السويدية والمدير السابق للإنتربول: «قد يكون الأمر عصريا. ولكن هناك كل أنواع المخاطر عندما يبدأ المجتمع في التخلي عن التعاملات النقدية».

ولكن المؤيدين مثل السيد أولفايوس يستدلون بالسلامة الشخصية كسبب يدعو الدول إلى التخلي عن التعاملات النقدية. ولقد انتقل إلى استخدام المدفوعات بالبطاقات والإلكترونيات بعد تعرض شقة نجله في استوكهولم للسطو مرتين قبل عدة أعوام.

ويقول السيد أولفايوس الذي لا يحمل أي قدر من النقود تماما: «كان يساورنا شعور بعدم الأمان. ولقد جعلني الأمر أفكر: ماذا يمكن أن يحدث إذا صار هذا المجتمع لا يتعامل بالنقود أبدا، ولا يمكن للسارقين بيع ما سرقوه؟».

لا تمثل العملات الورقية والمعدنية في الوقت الحالي أكثر من نسبة 2 في المائة من اقتصاد السويد، مقارنة بنسبة 7,7 في الولايات المتحدة و10 في المائة في منطقة اليورو. وخلال هذا العام، سددت خمس مدفوعات المواطنين في السويد من خلال النقود، مقارنة بمتوسط يبلغ 75 في المائة في بقية دول العالم، وفقا لمؤسسة يورومونيتور الدولية للأبحاث.

لا تزال البطاقات تحتل مكانة بارزة وكبيرة في السويد - مع ما يقرب من 2,4 مليار معاملة من السحب والإيداع في عام 2013، مقارنة مع 213 مليون فقط قبل 15 عاما. ولكن حتى البطاقات البلاستيكية تواجه المنافسة، مع ارتفاع عدد المواطنين الذين يستخدمون التطبيقات في المعاملات التجارية اليومية.

وفي أكثر من نصف فروع أكبر بنوك البلاد، ومن بينها بنوك «إي إي بي»، و«سويد بنك»، و«بنك نورديا» وغيرها، لا توجد تعاملات بالأموال النقدية ولا تُقبل الودائع النقدية كذلك. وتقول تلك البنوك إنهم يوفرون جهودا كبيرة على الأمن من خلال إزالة الحوافز على عمليات السطو لدى سارقي البنوك.

في العام الماضي، كان هناك ما يقرب من 3,6 مليار كرونة نقدية ومعدنية في خزائن البنوك السويدية، وهو رقم أقل من 8,7 مليار في عام 2010، وفقا لبنك التسويات الدولية. وماكينات الصراف الآلي، الخاضعة لسيطرة مجموعة البنوك السويدية، يجري حاليا تفكيكها بالمئات، خصوصا في المناطق الريفية.

يوجه السيد إريكسون، الذي يترأس حاليا رابطة شركات الأمن الخاصة السويدية، وهي مجموعة ضغط مكونة من الشركات التي توفر الخدمات الأمنية لنقل الأموال، اتهامات للبنوك وشركات البطاقات الائتمانية لمحاولة «سحب الأموال النقدية من الأسواق» لإفساح المجال أمام البطاقات البلاستيكية والمدفوعات الإلكترونية، التي تستلزم فرض رسوم على الدخل.

ويقول السيد إريكسون: «لا أعتقد أنه شيء ينبغي لهم أن يقرروه من تلقاء أنفسهم. فهل سوف يكونون حقا قادرين على استخدام قوتهم السوقية في تحويل السويد إلى مجتمع غير نقدي؟».

لم تحاول الحكومة السويدية وقف الموجة غير النقدية. إذا كان أي شيء، فلقد استفادت الحكومة من التحصيل الضريبي الأكثر كفاءة، نظرا لأن المعاملات الإلكترونية تترك وراءها أثرا، أما في دول مثل اليونان وإيطاليا، حيث لا تزال النقود تستخدم بشكل كبير، لا يزال التهرب الضريبي من المشكلات الكبيرة.

يعترف ليف تروغن، وهو مسؤول لدى رابطة المصرفيين السويديين، بأن البنوك كانت تحصل على أرباح كبيرة من رسوم الدخل إثر الثورة غير النقدية. ولكن بسبب التكاليف المالية المتكبدة من جانب البنوك والشركات لتنفيذ الأعمال التجارية بالأموال النقدية، فإن التقليل من استخدامها له مغزاه من الناحية المالية، كما يقول السيد تروغن.

ولقد امتد ذلك التحول حتى عبر أكثر الزوايا غير المتوقعة من الاقتصاد السويدي.

ظل ستيفان ويكبيرغ (65 عاما) بلا مأوى لمدة أربع سنوات عقب فقدانه لوظيفته كفني تكنولوجيا معلومات. ولكنه لديه مكان يعيش فيه الآن ويبيع المجلات لجمعية سيتيواشن استوكهولم، وهي جمعية خيرية، وبدأ في استخدام ماكينة قراءة البطاقات المحمولة في استلام المدفوعات، بعد ملاحظته أن أغلب الناس لا يحملون نقودا معهم.

ويقول السيد ويكبيرغ، الذي يحمل لافتة تقول إنه يقبل الدفع عبر فيزا، وماستركارد، وأميركان إكسبريس: «الآن لا يمكن للناس الهروب. فمتى قالوا إنهم ليس بحوزتهم نقود، أخبرهم أنهم يمكنهم الدفع بالبطاقة أو حتى عن طريق الرسائل النصية القصيرة». ولقد ارتفعت مبيعاته بنسبة 30 في المائة منذ استخدامه للماكينة قبل عامين سابقين.

وعلى الرغم من الراحة التي توفرها الطريقة الجديدة، فإن بعضا ممن يدافعون عن الاستفادة من المجتمع غير النقدي يشهدون بعض العيوب. ويقول جاكوب دي غير، مؤسس «آي - زيتل»، التي تعمل في صناعة ماكينات قراءة البطاقات: «كانت السويد دائما في طليعة الدول التكنولوجية، ومن السهل تبني هذا التوجه. ولكن الأخ الأكبر يمكنه مشاهدة ما تفعلونه بالتحديد، إذا قمتم بشراء الأشياء إلكترونيا».

ولكن بالنسبة إلى قطب الموسيقى أولفايوس، فإن تلك المخاوف مبالغ فيها للغاية، حيث يقول أثناء تمشيه بجوار متحف آبا ليستعيد سيارته «الجميع يتحدث ويؤيد المجتمع غير النقدي. إنها فكرة طوباوية رائعة، لكننا قريبون منها جدا».

ثم توقف لدى أحد بائعي المأكولات ليتناول وجبة سريعة، ولكن عندما كان على استعداد للدفع، كان قارئ البطاقات معطلا، فقال البائع «معذرة، عليك الدفع نقدا هذه المرة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

8 أجهزة ذكية قابلة للارتداء

خواتم وأقراط تحلل مدى راحة المستخدم خلال النوم.. وتقنيات لعلاج أوجاع الظهر

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظل الثورة في تكنولوجيا الملبوسات الرقمية، تنافست الشركات العالمية العام الماضي على الاستفادة من التقنيات الذكية لتوظيفها في مجال الموضة والأناقة. وقام خبراء شركات أبحاث السوق الأميركية في مجالات الصحة الرقمية والتقنيات القابلة للارتداء باستكشاف آخر التقنيات الصحية والملبوسة التي ظهرت خلال العام الماضي، وبرز من خلال الأبحاث ثمانية أجهزة صحة ولياقة بدنية قابلة للارتداء توفر ثروة من البيانات للمستخدم وتجعل حياته أكثر صحة في 2016.

وفي مجال الصحة الرقمية، تأتي خواتم «أورا» (Oura Ring) في المركز الأول، وقد اتجهت نحو اتخاذ مظهر أكثر أناقة وعصرية. الخاتم يعتني بالصحة البدنية؛ حيث يتعقب ويحلل مدى راحة ونوم المستخدم. وتكمن إحدى السمات المميزة لخاتم «أورا»، وفقا للتقنيات القابلة للارتداء، في أن الجهاز لا يحتاج إلى نقل البيانات إلى الهاتف الجوال باستمرار، إنما بدلا من ذلك يشارك البيانات بمجرد دخول الخاتم ضمن نطاق الهاتف الذكي. وبدأت شركة «أورا» في شحن الأجهزة الشهر الماضي.

هناك أيضا أقراط «إير - أو - سمارت» (Ear - O - Smart earrings) التي لا تزال قيد التطوير، ولم تُعرض بعد في السوق. ويمكن للمشترين المهتمين حجز زوج منه عن طريق إرسال رسالة بريد إلكتروني لتلقي تحديثات بشأن تقدم الشركة في التصنيع. ومن المتوقع أن يبدأ السعر بـ110 دولارات، وفقا لتقرير منشور على الإنترنت.

ومن تحليل نوعية فترات النوم إلى علاج المشاكل المزمنة، فقد طورت شركة «هوكوما» نظاما جديدا لعلاج الظهر يدعى «فاليدو» (Valedo). وقد يريد المستخدمون القلقون بشأن أمراض الظهر المحتملة أن يلقوا نظرة خاطفة عليه، إذ يعتبر علاجا رقميا للظهر مصمما للاستخدام المنزلي. وينطوي النظام على نظرية «التلعيب»؛ وذلك في أنه يشجع المستخدمين على ممارسة التمارين لتقوية ظهورهم. ويشمل النظام جهازي استشعار حركة، ومائة شريط طبي، فضلا عن كابل «يو إس بي» للشحن.

أما تقنية «فالنسل برفورم تك» (Valencell PerformTek) فتتعقب الصحة واللياقة البدنية، مثل مراقبة معدل ضربات القلب، بمساعدة من أجهزة استشعار بيومترية مدمجة في سماعات الأذن، والأساور، والأجهزة الأخرى. وتتسم تقنية شركة «برفورم تك» بأنها مرخصة لشركائها، ويمكن العثور عليها في سماعات الأذن البيومترية، مثل سماعة «سبورت بولس» التي تنتجها شركة «جبرا»، وسماعة «بيوسبورت» التي تنتجها شركة «إس إم إس أوديو». ولا تسوق «برفورم تك» نسختها الخاصة من أجهزة الاستشعار البيومترية مباشرة للمستهلكين، لكنها بدلا من ذلك توزع تقنيتها من خلال منتجات شركائها.

خاتم «أورا»









قرط «إير- أو - سمارت»

وفي مجال سوارات اللياقة البدنية مثل «فيتبت»، فقد أدخلت الشركة المنتجة - التي عرضت سوار اللياقة البدنية «تشارج إتش آر» الخاص بها في السوق قبل ما يقرب من عام - تحديثا على برمجيات الجهاز، وفقا لتقرير صادر عن الجهاز المركزي للمعلومات. وقد تلقى «تشارج إتش آر» تعزيزات تتضمن مميزات تعقب التمارين بشكل تلقائي لبعض الأنشطة مثل الجري وممارسة الرياضة والتدريبات الهوائية وركوب الدراجات في الهواء الطلق.

وفي إطار المنافسة الحامية على إنتاج التقنيات الملبوسة، أجرت شركة «جوبون» - الخصم اللدود لـ«فيتبت» - تعديلات على سوارها «جوبون أب 2»؛ فأدخلت على سوار الصحة واللياقة البدنية القابل للارتداء الخاص بها تحسينات في عمر البطارية، وجعلته مقاوما للماء؛ بما يسمح بارتدائه أثناء الاستحمام، وفقا لتقرير نشره موقع «سي إن إي تي». وكذلك أدرجت «جوبون» توجيهات ذكية في تطبيقها على الهاتف الجوال، بما يمكنه من العمل أيضا مع تطبيقات الطرف الثالث.

ولا يمكن إجراء مسح لأهم الملبوسات الرقمية خلال العام من دون ذكر ساعة «آبل ووتش» (Apple Watch) التي تندمج فيها آخر صيحات الموضة مع التقنية. تقدم الساعة مزايا صحة ولياقة بدنية، مثل تعقب السير، وإحصاء عدد الخطوات، وبالطبع يتسع نطاق عروضها بكثير عن هذا الحد. ويمكن للمستخدمين أيضا استخدام «آبل ووتش» كنظام دفع عن طريق خدمة الدفع الإلكتروني «آبل باي»، إلى جانب عدد من المهام الأخرى.

ارتدت ثوب السباحة أمام الكاميرات خارج حفل الانتخاب

ملكة جمال فرنسا تخرق التقاليد في صورتها الرسمية

«مس» فرنسا لعام 2016

باريس: «الشرق الأوسط»

لم تفاجئ إيريس متينير، ملكة جمال فرنسا لعام 2016، الجمهور بأنها صاحبة رأس جميل من الخارج ومن الداخل، بدليل لباقتها في الرد على أسئلة لجنة التحكيم وبأنها ستصبح جراحة أسنان، بل فاجأت الصحافيين بظهورها وهي تدهن جلدها بلون ذهبي براق وترتدي ثوبًا للسباحة من قطعتين، أسود اللون، في صورة لها نشرتها على حسابها في «فيسبوك» قالت إنها تعتبرها صورتها الرسمية. وفيما عدا الاستعراض الجماعي الفني للمتسابقات وهن بعدة أنماط من الثياب، منها «المايوه»، فقد جرت العادة أن تحافظ حاملة اللقب على نوع من الرصانة اللائقة باللقب الذي يمثل الجمال الفرنسي.

مدموازيل متينير (22 عامًا)، اختارت هذه الصورة من المجموعة التي نشرتها لها مجلة «باري ماتش»، صاحبة الحق الحصري، طوال السنوات الأخيرة، في استجواب الملكات بعد انتخابهن والتقاط صور لهن وهن في الجناح الفخم المحجوز لهن في الفندق، غداة الفوز. ولم يحدث في العام الماضي أو الذي سبقه أن ظهرت الملكة في صورة توحي بالإغراء. فقد تصورت كاميل سيرف، «مس 2015»، بفستان للسهرة وهي جالسة في سيارة فخمة، كما نشرت المجلة صورة لفلورا كوكريل، «مس 2014» وهي ترتدي فستانًا طويلاً أخضر في أحد شوارع باريس وتحمل شمعة في يدها. وكانت الفائزة بعرش الجمال الفرنسي قد أثارت ما يشبه الفضيحة الصغيرة عندما تسربت تغريدات لها تعلن فيها، بكثير من الجرأة، عن مفهومها للعلاقة العاطفية. لكن القضية مرت بسلام ودون التطرق لنزع التاج منها.

الملكة الجديدة التي تنتمي إلى شمال فرنسا حصلت على مجموعة من الهدايا يسيل لها اللعاب، أولها التاج الذي صممه الصائغ جوليان دورسيل، مع خاتم وقلادة من الذهب الأبيض المرصع بالألماس. كما نالت سيارة ودراجة كهربائيتين هدية من مصنع «بيجو» الفرنسي للمركبات. وضمت قائمة الهدايا أجهزة حاسوب وتلفزيون متطور الشاشة ولوحا إلكترونيا وهاتفا واشتراكًا في مجلة «تيفي ماغ». وكذلك ساعات ثمينة وحقائب سفر وفساتين للسهرة صممت لها خصيصًا ومجموعة كبيرة من مستحضرات التجميل. وقدم فندقا ميريديان وهيلتون في تاهيتي كوخًا على الشاطئ لشخصين للملكة ومن تختاره لمرافقتها، مع كامل لوازم الضيافة. ومنحتها شركة طيران «تاهيتي نوي» تذكرتي عودة إلى باريس على مقاعد الدرجة الأولى.

تحت شعار «لا للاحتفال بإسقاط مملكة غرناطة نعم لماريانا»

حركة معارضة ترفض الاحتفال بذكرى سقوط الحكم العربي في إسبانيا

مدريد: صبيح صادق

دأبت بلدية مدينة غرناطة، جنوب إسبانيا، على الاحتفال بيوم سقوط الحكم العربي يوم 2 يناير (كانون الثاني) عام 1492 على يد الملكة إيزابيل الكاثوليكية التي أنهت ثمانية قرون من الوجود العربي في إسبانيا. ومنذ سنوات بدأت حركة معارضة لهذه الاحتفالات وتدعو إلى إلغائها على اعتبار أن سقوط مملكة غرناطة يشكل انتصارا لمملكة كاستيا ضد الغرناطيين وضد حقوق الإنسان، وفي العام الحالي رفعت الحركة المعارضة لهذه الاحتفالات شعارا يقول إن هذه الاحتفالات «عنصرية»، وإن سقوط مملكة غرناطة «خطأ تاريخي»، وبأنها «تتعارض مع مبدأ التعايش بين الشعوب»، رافعة مقولة للأديب الإسباني فدريكو غارثيا لوركا (19981936) المعروف باعتزازه الشديد بمملكة غرناطة العربية عارض فيها سقوط غرناطة على يد إيزابيل الكاثوليكية.

الاحتفال الرسمي بهذه الاحتفالات ينطلق كالعادة من بلدية المدينة، ويبدأ من قاعة الاجتماعات، حيث وصل إليها صباحا جمع من كبار مسؤولي المدينة وقام أحد النواب باستلام الراية الملكية، ثم اتجه ضمن موكب خاص يرتدي فيه البعض الملابس التاريخية لذلك العصر، بمرافقة فرقة من الجنود في مسيرة حاشدة نحو المقبرة الملكية، وهناك يسلمها إلى نائب بلدي آخر يقوم بنصب الراية في المقبرة الملكية، عند قبر الملكة إيزابيل وزوجها فرناندو. وبعد ذلك يعود الموكب مرة أخرى إلى البلدية، حيث يصعد النائب البلدي إلى شرفة البلدية ينادي أمام الجموع المحتشدة «من أجل تمجيد الملكين الكاثوليكيين، فرناندو الخامس ملك أراغون، وإيزابيل الأولى ملكة كاستيا، نهتف: تحيا إسبانيا، يحيا الملك، تحيا مقاطعة الأندلس، تحيا غرناطة»، ويردد الجمهور تحيا تحيا، ثم تنتهي الاحتفالات بعزف السلام الوطني الإسباني.

وتزامنا مع هذه الاحتفالات الرسمية، أقامت مجموعة «غرناطة مدينة مفتوحة»، في مقر المؤسسة الأوروبية العربية باحتفال معارض لهذه الاحتفالات رافعة شعار «لا للاحتفال بإسقاط مملكة غرناطة، نعم لماريانا»، في إشارة إلى ماريانا بينيدا (18041831) الفتاة الغرناطية التي عارضت الحكم الاستبدادي وواجهته بكل قوة، وكانت نتيجة نشاطاتها السياسة المعارضة للحكومة أن صدر ضدها حكم الإعدام، وتم تنفيذه يوم 26 مايو (أيار) وهي لا تزال في السابعة والعشرين من عمرها.

ويعارض عدد من نواب المعارضة في بلدية المدينة اختيار هذا اليوم باعتباره يوم غرناطة، وقالت النائبة البلدية بيلار ريباس إن هذه الاحتفالات تزرع الفرقة بين الغرناطيين، كما ناشد النائب فرانسيسكو بوينتيدورا بلدية غرناطة أن تقوم بحوار مفتوح بين الجميع من أجل اختيار يوم آخر غير يوم سقوط مملكة غرناطة العربية.

وقد أصدرت مجموعة «غرناطة مدينة مفتوحة» بيانا دعت فيه إلى التجمع في ساحة ماريانا بينيدا من أجل التنديد بذلك اليوم الذي سقطت فيه مملكة غرناطة لأنه يمثل حرب إبادة وقتل لثقافة المدينة التي كانت حتى ذلك الوقت تمثل التعايش بين الثقافات الثلاث، المسيحية والإسلامية واليهودية، وأضاف البيان أن «إقامة احتفالات كهذه يؤدي إلى تشتتنا، فهي احتفالات لا تقيم وزنا للديمقراطية، ولا تدعو إلى التسامح كما أنها فاشستية في قراراتها».

وقد شارك عدد من الكتاب والمفكرين في معارضة هذه الاحتفالات، منهم الشاعرة أنخيليس مورا، كما قام أيضا عدد من الفنان بتقديم معزوفات من الموسيقى الأندلسية، وكذا تقديم عروض فلامنكو للفنان خوان بينيجا، وإلقاء قصائد للشاعر لوركا. وقد أعاد ممثل المجموعة المعارضة فرانسيسكون بيغيراس إلى الأذهان بأن الأديب فدريكو غارثيا لوركا كان قد عارض إسقاط مملكة غرناطة، ودعا إلى عدم الاحتفال به والتعويض عنه بيوم 26 مايو وهو يوم إعدام ماريانا بينيدا.

معلوم أن غارثيا لوركا كان قد استاء من يوم سقوط مملكة غرناطة العربية، وصرح في مقابلة صحافية في الثلاثينات بأن مملكة غرناطة هي خليط من أجناس متعددة «من الغجر، ومن السود، ومن اليهود، من الوريسكيين (بقايا العرب بعد سقوط غرناطة) وكل هؤلاء نحملهم في دمائنا».

ماريانا الفتاة التي أعدمتها السلطات لمعارضتها سقوط مملكة غرناطة

يجوب أحياء القاهرة الشعبية بحثًا عن قوت يومه ورؤوس الزبائن

الحلاق المتجول.. مهنة شعبية تصمد أمام تحولات الزمن

القاهرة: داليا عاصم

بحركات يد بهلوانية، يتناول عم عبد الله مقصه وشفراته الحادة من حقيبة جلدية مليئة بالأدوات والمطهرات والزيوت، محاولا تشذيب شعر رجل يبدو مستسلما تماما ومسترخيا كما لو كان في أحد مراكز التجميل، رغم أنه يجلس على كرسي خشبي في قارعة الطريق بحي الحسين الشعبي بالقاهرة في واحد من أكثر الأحياء ازدحاما وتكدسا مروريا.

يمارس عم عبده كما يحلو لأهل الحي مناداته، عمله مستمتعا غير مبال بنظرات المارة إليه، يتغنى بأغاني أم كلثوم ممارسا عمله باحترافية يقطع الغناء بالحديث لزبونه مطلقا النكات تارة أو مناقشا لأمور البلاد والسياسة تارة أخرى، أو لإلقاء التحية على أهالي الحي.

كان الحلاق الشعبي أو المتجول معروفا بارتدائه المعطف الأبيض وكان بمثابة طبيب تحت الطلب، فكان يداوي الجرحى ويعالج بعض الأمراض الجلدية ويعطي بعض الوصفات الشعبية، كما كان يقوم بدور طبيب الأسنان في خلع الضروس، أو تجبير الكسور خاصة في أوقات الحروب حيث كان من الصعب السير أثناء الغارات الجوية التي كانت تضرب المدن المصرية.

ولا بد للمار من حي الحسين أن يستوقفه «عم عبده» الذي يبدو وكأنه خرج من إطار صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود كالتي نشاهدها في الكتب التاريخية وتجسد مهن الشارع المصري في نهايات القرن التاسع عشر أو العشرين، لكنه ينزعج كثيرا ممن يلتقطون له الصور بهواتفهم الجوالة. يقول لـ«الشرق الأوسط» «أنا لا أستحي من مهنتي فهي وسيلتي لكسب الرزق، لكنني أخشى على مشاعر الزبون الذي لا يحب أن يلتقط له أحد صورة وهو يحلق شعره أو ذقنه وينشرها على الإنترنت».

ويتحدث بفخر أثناء متابعة عمله «كنت أعمل في مصنع لكن بعد إغلاقه، قررت العودة لمهنة أبي وجدي فقد كانا أشهر حلاقين في حي الحسين، وكانا أيضا متجولين في البداية إلى أن افتتحا صالونا خاصا بهما في الخمسينات، وكان الزبائن يقطعون له المسافات من كل أنحاء القاهرة وكان لكل عائلة حلاقها إما يذهب إليهم في المنزل أو يترددون عليه في الحي الذي يعمل به، أما الآن فالوضع مختلف تماما فلم تترك لنا ماكينات الحلاقة الكهربائية فرصة للعمل». ويضحكُ قائلاً «ساعات أعذرُ الناسَ لأنّ معها حقٌ في توقفِها ومحاولةِ فهم ما أفعلُ أو تصويري، فمهنةُ الحلاقِ المتجول انتهت منذ زمن، لكن عودتي إليها جاءت نتيجة أن تكلفة إيجار محل كصالون حلاقة ستكون مكلفة فضلا عن المعدات والأدوات، فقررت أن أعود لمهنة أجدادي في الشارع مرة أخرى».

ويستطرد «مهنة الحلاقة فن. لا بد من طريقة معينة للإمساك بالمقص والشفرة، كما كان والدي يحرص على صنع كريم الحلاقة في المنزل و(الكولونيا) أو العطر الذي ينعش الزبون بعد الحلاقة».

يخرج عم عبده لعمله منذ الصباح الباكر معظم أيام الأسبوع حتى في أيام الشتاء قارصة البرودة، قائلا «تعلمت من والدي احترامه لعمله وحبه له وكان دائما ما يقول لي الرزق يحب الخفية، أفضل العمل في الصباح في نور ربنا وأعود لمنزلي مع آذان المغرب».

وعن اختياره لموقع عمله بالقرب من مسجد الحسين، يقول «أشعر هنا براحة نفسية وروحانية، كما أن زبائني من أهالي الحي الذين أعرفهم من عشرات السنين أو من أصحاب المحلات التجارية، وأحيانا من العمال المهاجرين من القرى والأقاليم المصرية الذين يتجولون في الحسين بلا هدف، أحيانا أتجول وأجوب المقاهي وأحيانا التقط الزبائن من المقاهي».

ويضحك قائلا «لقد حاول الصينيون أن يزاحموني في رزقي وكانوا يقومون بالحلاقة بجنيه أو اثنين، يمرون على المقاهي ويحلقون للزبون في المقهى، في البداية نجحوا في جذب الزبائن الذين كانوا يريدون تجربة شيء جديد، ولكنهم لم يجدوا تلك الحرفية والمهارة التي يتميز بها الحلاق الشعبي المصري، كما أنهم اختفوا تماما بعد ثورة يناير (كانون الثاني)».

حلاق الشارع («الشرق الأوسط»)

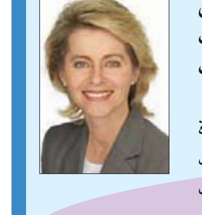
حدث وكلمة

«إن قراري بالنسبة إلى السنة الجديدة هو التقدم بقدر ما هو ممكن (...) لمواجهة آفة العنف بالأسلحة النارية».
باراك أوباما الرئيس الأميركي، مشيرا إلى أنه سيلتقي عقب عودته للبيت الأبيض مع وزيرة العدل للبحث في «الخيارات» الممكنة

«أصلي في بداية هذا العام من أجل السلام والأمن لشعب هذه الأمة والعالم».
من رسالة اكيتو إمبراطور اليابان بمناسبة العام الجديد في خامس ظهور له أمام الشعب.

«الحرب على التنظيمات الإرهابية ومنها (داعش) الإرهابية هي حربنا بالمقام الأول».
عبد الله النسور رئيس وزراء الأردن خلال استقباله وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان.





«لا ينبغي أن تتحول المساعدة الإدارية في حالات الطوارئ الشديدة إلى واجب منتظم للجيش الألماني».
أورزولا فون دير لاين وزيرة الدفاع الألمانية معلنة وقف مساعدات الجيش الألماني للاجئين في الصيف المقبل.

إنعام كجه جي

رأس السنة مع القبانجي

قبل انتصاف الليل بدقائق، برقت في بريدي رسالة تحمل تسجيلا للقبانجي. أغنية بلحن عذب وكلمات بسيطة: «ليلتي ليلة جميلة... طولي بالله يا ليلة». ومن وسائل التّصبر على المواجع بين العراقيين تبادل كل ما له علاقة بما كان حاضرًا في حياتهم من لطائف ثم ارتدى طاقية الإخفاء. ولعل أعظم أبطال الخيال العلمي في القفز العريض، أو حتى بالزانة، لا يستطيع اجتياز المسافة التي كنا عليها ثم صرنا إلى نقيضها. ومن يطلع على مراسلاتنا الإلكترونية، اليوم، يتصور الكهل فينا عجوزًا بلغ من العمر عتيًا، عاش أضعاف عمره ودخل مرحلة التحسّر على ما مضى وراح يبحث عن صبغة للشعر الأبيض ويناشد زارع البزرنكوش: «ازرع لنا حنّة».

من المؤكد أن ليالينا لم تكن كلها جميلة. لكن العودة إلى محمد القبانجي (1901 - 1988) هي حجّة لترميم النفوس التي صدّعتها الحروب. فالرجل نشأ في أسرة تمتهن الوزن والكيل بالقبّان، وكان مُقدرًا له أن يمضي عمره فيها. لكنه سمع الغناء فطاش عيار ميزانه وتعلق بالطرب وصار من أشهر قرّاء المقام العراقي. ولمن لا يعرف ما هو هذا الفن فإننا يمكن أن نوجزه، بشكل علمي دقيق، بأنه دفقات الأرواح تتجمع في قرار الحنجرة ثم تصعد إلى مراتب الوجد، مرتبة بعد مرتبة. والشاطر فيه هو من يسمو بالسامعين إلى أقصاها.

في صباه، كان يتردد على مقهى قدوري العيشة في سوق الغزل ببغداد. وهو مكان كان يجتمع فيه مشاهير قراء المقام آنذاك، أي قبل نحو من مائة عام، يغنون ويتبارون ويستمعون للمواهب الجديدة. وبعد سنوات من المعايشة والإصغاء، غنى القبانجي لهم فإذا به يبتدع أسلوبًا خاصًا به. وقيل له: «لماذا لا تغني مثلنا؟». وهنا وقف قدوري العيشة وصاح: «بل هو يغني أحسن منا». وبعد فترة وجيزة راح وكلاء شركات الأسطوانات في حلب والقاهرة يقصدون المغني الشاب في المقهى لكي يتعاقدوا معه على تسجيل مقاماته، وقد أُعجب به الملك غازي ودعاه للغناء في «إذاعة قصر الزهور»، وهي جهاز بدائي للإرسال كان الملك الشاب يبث منه مواقفه المعادية للإنجليز. ولما عُقد أول مؤتمر للموسيقى العربية في القاهرة، عام 1932، خرج رئيس الوزراء نوري السعيد إلى المطار، ومعه حشد من الوزراء وأهل الأدب، بينهم الشاعر معروف الرصافي، لتوديع وفد العراق إلى المؤتمر برئاسة قارئ المقام محمد القبانجي.

يروي الباحث الموسيقي ثامر العامري أن أم كلثوم سألت القبانجي، أثناء دعوة أقامتها في بيتها لضيوف المؤتمر، عن الفرق بين البيات العراقي والبيات المصري. فأنشد لها أغنيتها «أنا على كيفك» وانتقل منها، انتقالة ذكية، إلى مقام البهرزاوي. وبلغ من إعجاب الست أنها تمنت لو كان أستاذها الشيخ أبو العلا حاضرًا ليستمع إلى الصوت القدير الآتي من بغداد. وهو لم يكن صاحب صوت عذب ونفس طويل فحسب، بل ثقافة أدبية عالية تؤهله للارتجال أثناء الغناء، إذا استدعى الموقف. ولما أصدر المستشرق الموسيقي الفرنسي كريستيان بوخيه، بمبادرة من معهد العالم العربي بباريس، أسطوانة رقمية حملت تسجيلا نادرًا لحفلات مؤتمر القاهرة، لاحظ أن ما قدمه القبانجي كان «قمة في عبقرية الأداء وشيئًا لم تعرفه الموسيقى العربية من قبل».

أختتم سنة مضت بالقبانجي وأفتتح به سنتي الجديدة. ومن أفضال اليوتيوبيين أنهم حفظوا لنا حفلة مهرجان الشعر العربي في بغداد، عام 1964، يوم وقف مغنينا على المسرح يشجو: «المُلك لله والأوطان تجمعنا»، فإذا بالشاعر أحمد رامي يرمي بمعطفه في الهواء ويكاد يشد شعره، أو ما بقي منه، من فرط الطرب. من يُصدّق أن الباحث في التراث عبد الحميد العلوجي كتب قبل عقود نصًا جاء فيه: «ضمّ تخت المقاهي، في النصف الأول من القرن العشرين، رعيلا من ذوي الحناجر الذهبية، يبكون عراقهم الممتحن بأهواء أصفهان والأستانة، ويماوجون بالمقام وهم يلعنون الحظ العاثر، ويؤاسون القلب المفتون، ويعذلون الدهر اللئيم، ويصاولون الأجنبي الدخيل، ويواجهون تكاليف الحياة بالنغم الشجي واللحن الطروب».

كأننا عشنا مائة عام من العزلة ولم نتعلم.

سودوكو

		9	3			4		5
5	6		8			9		
2				1	3	5		
			2					
4	7							9
	5			9				6
				7		2		
7		1						

الحل السابق

6	3	5	2	4	8	9	7	1
9	2	7	1	6	3	5	8	4
4	8	1	9	5	7	6	2	3
1	9	2	6	3	5	7	4	8
8	4	6	7	9	2	1	3	5
5	7	3	8	1	4	2	6	9
2	1	8	3	7	9	4	5	6
3	6	4	5	2	1	8	9	7
7	5	9	4	8	6	3	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

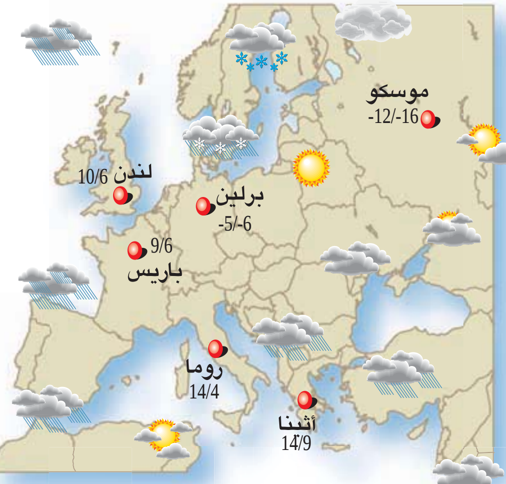
تسبب الجبهة المتقدمة تكوّن السحب الكثيفة وتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة من شرق السعودية وحتى قطر وإلى شمال سلطنة عمان، اليوم (الأحد). كما يزيد تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الغربية من اليمن وحتى غرب السعودية، في حين تميل درجات الحرارة إلى البرودة في الشمال.

أميركا الشمالية

تسود الأجواء الهادئة نسبيًا عبر البلاد اليوم (الأحد)، ولكن الجبهة المتقدمة سوف تؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على شمال فلوريدا. كما يتحرك نظام جوي آخر عبر الأجزاء الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة ويؤدي إلى تساقط الجليد الغزير ويتحرك في اتجاه الغرب صوب البحيرات العظمى. كما يؤدي الضغط الجوي المرتفع لأن تسود الظروف الجوية الجافة على السهول والغرب.

طنجة 18/15
الجزائر 19/13
تونس 17/11
الرباط 20/13
الدار البيضاء 22/12
طرابلس 20/11
بنغازي 19/13
القاهرة 17/10
القدس المحتلة 16/12
بيروت 14/12
دمشق 8/2
عمان 9/6
بغداد 10/3
الكويت 14/3
المنامة 17/13
الدوحة 21/14
أبو ظبي 22/15
مسقط 28/21
الرياض 15/2
طهران
عشق اباد 5/-1
باكو 2/-2
يريفان -7/-15
انقرة -3/-6
3/-5
الخرطوم 27/13
أسمرة 19/6
صنعاء 22/8
جيبوتي 29/22
تيمبكتو 28/14
نيامي 29/16
باماكو 30/17
انجمينا 31/14

سياتل 5/2
شيكاغو -2/-8
نيويورك 7/-3
واشنطن 9/-2
لوس أنجليس 18/10
دالاس 13/-1
ميامي 27/17
هافانا 28/20
مكسيكو سيتي 21/9



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس شديد البرودة عبر مختلف أنحاء المنطقة، اليوم (الأحد)، ويتحرك المنخفض الجوي الضعيف في اتجاه الشرق ويسبب تساقط الأمطار على لبنان وسوريا التي تتحول إلى أمطار غزيرة متفرقة على غرب العراق. كما يتوقع تساقط بعض الجليد المتفرق على التلال.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي القوي إلى تساقط الأمطار الغزيرة على المملكة المتحدة وفي اتجاه الجنوب ثم الشمال حتى فرنسا وشمال إسبانيا، اليوم (الأحد). كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والجليد على ألمانيا. كما يؤدي المنخفض الجوي المستقر أعلى البحر الأدرياتيكي إلى تساقط الأمطار والجليد على منطقة البلقان، وهطول الجليد الكثيف على أعالي الجبال هناك.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تسود الظروف الجوية الجافة أغلب أنحاء المنطقة، اليوم (الأحد)، ومع ذلك، تشهد المنطقة تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة حول السواحل الشمالية من المغرب وفي اتجاه الشرق حتى تونس. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال ليبيا ومصر.

إحدى هذه الجزر يقطنها شخص واحد.. يعمل حارسا لها

اليونان.. ألفا جزيرة قابلة للحياة من أصل خمسة آلاف

أثينا: عبد الستار بركات

على الرغم من اختلاف علماء الجغرافيا حول عدد الجزر اليونانية بالتحديد، وعدد الجزر القابلة للمعيشة والأخرى من الأرخبيلات الصخرية، لكن تقريبًا تشمل اليونان نحو خمسة آلاف جزيرة، منها نحو ألفي قابلة للحياة، ويمكن أن يسكنها الناس، وإن كانت إحدى هذه الجزر يقطنها شخص واحد فقط كحارس وهي جزيرة ديلوس الغنية بالآثار، ويوجد نحو 117 جزيرة فقط مأهولة بالسكان، منها 79 جزيرة عدد سكانها أكثر من 100 نسمة، و53 جزيرة فقط عدد سكانها يزيد عن ألف نسمة.

واليونان هي دولة تقع في جنوب شرقي أوروبا، على الرأس الجنوبي لشبه الجزيرة البلقانية، يحدها شمالا كل من بلغاريا، مقدونيا وألبانيا، تركيا ومياه بحر إيجة شرقًا، مياه البحر الأيوني والبحر الأبيض المتوسط غربا وجنوبًا، وتملك اليونان إرثا حضاريا عريقا، يعود تاريخه إلى آلاف السنين، ويعتبر المؤرخون الغربيون اليوم أن بلاد اليونان هي مهد الحضارة الغربية، وترتبط اليونان بعلاقات تاريخية وتجارية وطيدة مع الدول العربية.

ويقول عدد من المراقبين أن اليونان تتكون من جزر متناثرة في بحر إيجه الفاصل بين تركيا واليونان، كما أن بعضها ما زال موضع نزاع بينهما وهي أرخبيلات صخرية غير قابلة للحياة، ولكن تقع ضمن الخريطة الجغرافية لليونان، وتلعب هذه الجزر في الوقت الحالي دورًا كبيرًا في مستقبل البلاد الاقتصادي، خصوصًا منذ أن رصدت الأبحاث الجيولوجية مخزونات نفطية في محيطها.

في حين أن الجانب الآخر للجزر اليونانية أنها تتمتع بجمال طبيعي لا يقارن وتراث فني ومعماري ما زال يشهد على واحدة من أعرق الحضارات القديمة، ويصف المفكر والشاعر والروائي اليوناني الشهير نيكوس كازانتزاكيس جزر بلاده على لسان بطل رائعته «الكسيس زوربا» التي خلّدها الممثل أنطوني كوين في فيلم «زوربا اليوناني»، والتي ما زالت مرجعا لكل مهتم بالآداب المكتوبة بلغة هوميروس: «هنيئًا لمن قدّر له، قبل الرحيل الأخير في عشايا الخريف الهانئة، أن يبحر في هذا اليمّ النيلي الزرقة.. مترنحًا في ثنايا جزر سابحة في النور، يردد أسماءها المألوفة بشغف الصبي الذي يقع بصره فجأة على خلاّن طفولته أطيافا خلف خمار من الرذاذ المتهالك كسوة على جسد اليونان العاري منذ الأزل».

الجزر تلعب دورا كبيرا في مستقبل البلاد

واستطاعت الجزر اليونانية، رغم الأزمات وصراع الحروب في المنطقة، أن تحافظ على ما يشبه العذرية والتفرّد في هويتها وتقاليدها، حتى السياحة التي تزحف عليها منذ سنوات لم تعكّر صفاء العيش فيها، ولم تنل من الوتيرة الحالمة للحياة بين منازلها المطليّة بالكلس، وأزقتها المسكونة بالشمس الصافية.

ومن أهم الجزر اليونانية جزيرة هيدرا، التي تبعد ساعة عن أثينا، والتي كانت منطلق حرب التحرير ضد العثمانيين العام 1821، وهي محظورة على السيارات والدراجات وتشتهر دون جاراتها من الجزر الأخرى بمنازلها العريقة والأنيقة المعلقة على منحدرات شديدة أمام البحر.

وجزيرة أخري هي كورفو أو كيركيرا كما يطلق عليها باليونانية، وهي تشبه إلى حد كبير البندقية بمعمارها، وتذكّر بالاستعمار الإيطالي الذي استقر فيها للمرة الأولى عام 1387 ولم يغادرها حتى نهايات القرن الثامن عشر، وتعتبر واحدة من أجمل جزر العالم، وتستقبل مئات الآلاف من السياح والزائرين سنويا، حيث تعد مقصدا لهؤلاء الذين يرغبون في الابتعاد عن الضوضاء والزحام ويفضلون الانسجام والاسترخاء، حيث تشتهر بشواطئها البلورية.

ولا تشتهر كورفو بجمالها فحسب، بل معروف أيضًا عن أهلها الكرم تجاه الأجانب من الزوار واللاجئين، كما أنها موطن للكثير من المواقع التي ذُكرت في الأساطير والخرافات والملاحم اليونانية القديمة، وهي موطن للكتاب والفنانين، وفيها الكثير من المعالم الكلاسيكية التي تعتبر من التراث الإنساني، الذي يُفترض الحفاظ عليه دون تغيير.

والثالثة هي جزيرة ساندوريني التي تبدو وكأنها وليدة كوكب آخر لغرابة جغرافيتها، والتي يؤكد العلماء أنها من بقايا الزلزال الهائل الذي ضرب المتوسط في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وكان مركزه على ساحل الإسكندرية، ونشأت هذه الجزيرة نتيجة تراكم طبقات اللافا التي نجمت عن الحمم البركانية المتتابعة التي تعرضت لها المنطقة قبل ثلاثة آلاف وستمائة عام، مما أدى إلى تشكيل الهضبة الرئيسية للجزيرة ومنحدراتها الساحرة، التي تحيط بها الأشجار الخضراء البديعة والأراضي الخصبة.

وتعتبر أيضًا ساندوريني مقصدًا للزوار الباحثين عن ملذات الطعام والشراب التي تتميز بها اليونان، والذين يقدرون أنها مقصد سياحي يستحق عناء الرحلة، كما تحفل الجزيرة بالمزارات السياحية وأماكن التسوق والمنازل ذات الطابع التقليدي، بالإضافة إلى المتاحف الأثرية.

أما جزيرة خيوس المدهشة، التي تحدثت عنها «الشرق الأوسط» في الأعداد السابقة، تلك الجزيرة التي يدمع فيها الشجر، وهي المكان الوحيد في العالم الذي ينبت فيه الشجر الذي تستخرج منه مادة المستيكا التي ما زالت أيضًا تحتفظ ببقايا قلاع إسلامية بناها العرب في القرن الثالث عشر، إبان تعقبهم فلول الصليبيين بعد خروجهم من القدس ولجوئهم إلى قبرص ورودوس. ومن المعروف أن ثقافة اليونان الحديثة مرتبطة بشكل وثيق بالإرث الحضاري العريق لليونانيين القدماء أو الإغريق، ويفتخر اليونانيون بأنهم أول من وضع أسس الديمقراطية والحضارة المدنية، كما أن انتشار الثقافة اليونانية قد يكون مرتبطًا إما بالكنيسة الأرثوذكسية اليونانية التي تعتبر نفسها مركزًا للكنائس الشرقية، أو بالمهاجرين اليونانيين في دول المهجر، حيث كان اليونانيون ينتشرون قبل الفتح الإسلامي في مناطق عدة خارج حدود اليونان الحالية.



يُذكر أن بلاد اليونان كانت عبارة عن تجمع من المدن المستقلة قامت هذه المدن بإنشاء مستعمرات تجارية على طول البحر الأبيض المتوسط، كما قاومت محاولات توسع الفرس في المنطقة، وشكلت ثقافة هذه المنطقة المنبع الرئيسي للحضارة الهيلينية، إذ انتشرت هذه الحضارة في أرجاء واسعة من العالم بعد قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر المقدوني.

خالد القشطيني

قل ولا تقل

ربما تصادف أحد المثقفين العراقيين لا يتذكر سورة الفاتحة أو آية الكرسي ولكنك لن تجد واحدًا منهم لا يتذكر العنوان «قل ولا تقل». إنه عنوان سلسلة إذاعية ثم سلسلة صحافية طويلة قدمها الدكتور مصطفى جواد عبر عدة سنوات من العهد الملكي ثم تحولت إلى نكتة على ألسنتهم جميعًا. لا تقل هذا نظام ديمقراطي وقل هذا نظام ديمضراطي.. وهلم جرا.

كان فحول النحو العربي دائمًا في التاريخ من الأعاجم اعتبارًا من سيبويه إلى نفطويه! ولا عجب أن أضيف إليهم في عهدنا هذا رجلا من تركمان العراق، الدكتور مصطفى جواد الذي ولد في قرية ديل تاوه ولكنه أنفق كل حياته في مفردات اللغة العربية وتفاعيلها واشتقاقاتها، أصبحت في الواقع جزءًا من حياته، أو قل جل حياته. فعندما أصيب بنوبة قلبية ونقلوه إلى المستشفى، طببه الطبيب الاختصاصي بأمراض القلب، شوكت الدهان. فحصه مليًا ثم قال له: دكتور مصطفى، إنك تعاني من جلطة قلبية. فأجابه فورًا وهو في سكرات الموت: دكتور لا تقل نوبة قلبية بل قل غلطة قلبية!

سرت عدوى قل ولا تقل للباعة والصنايعية بعد أن سمعوا الكثير منها على الراديو فراحوا يتندرون بها كلما جاءهم. أستاذ، لا تقل نص دينار بل قل نصف دينار ولا تقل كيلوكرام بل قل كيلوغرام.

ويظهر أن هذه القفشات من الالتفاتات اللغوية قد حببته لقلوب الناس. فكان من أوائل من طلب زيارته عبد الكريم قاسم، الزعيم الأوحد. أكرمه ثم سأله عما قد يريده من الجمهورية الخالدة. فقال له: هو شيء واحد. ألا تقل جمهورية بفتح الجيم وإنما جُمهورية بضم الجيم فالجمهور من وزن فُعلول مثل عُصفور، كما قالت العرب.

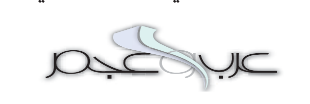
ثم قالوا للزعيم الأوحد، إن هذا الرجل لا يفهم أي شيء في السياسة ولا يعرف أحدًا من رجالها. فلو سألته عن أبسط شيء يحرص كل عراقي على معرفته: وهو من هو مدير شرطة بغداد، لما عرفه. ولكنك لو سألته من كان مدير الشرطة في زمن هارون الرشيد لأعطاك اسمه فورًا وشفعه بذكر محل وتاريخ ولادته ومتى عين مديرًا للشرطة ومتى طرده الخليفة ومتى توفي في السجن وانتقل لرحمة ربه.

ويظهر أنه كان يحب ركوب الجمل لأنه يعرف كل الكلمات المائتين في وصف الجمل. ولهذا كان يتطير من ركوب الطائرات فهي لا تسير في الصحراء. كان يعتذر عن عدم حضور أي مؤتمر عالمي يتعلق باللغة العربية. وخلق ذلك كثيرًا من المشاكل لوزارة المعارف في الاعتذار إليهم. كان رحمه الله يتطير من ركوب الطائرات. فلم تستطع الوزارة أن تعتذر للرئيس الباكستاني نفسه عندما دعاه لحضور مؤتمر لغوي في كراتشي. ألحوا عليه بضرورة قبول الدعوة. ويظهر أنهم استطاعوا إقناعه بعد أن ذكروا له أن المؤتمر سيكون مخصصًا لدراسة أسماء الجمل ومشتقاتها. روى لي أحد موظفي الوزارة أنه توكل على الله وسافر. فوجد السفر بالجو ممتعًا حقًا. قال الزميل، ومن حينها أخذ يتردد كل يوم ليسأل: عندكم مؤتمر آخر يتطلب السفر؟

وبصدور مجموعة قل ولا تقل مؤخرًا سيعطينا الكتاب فرصة مواتية لاستعادة ذكريات أقواله والاستفادة بمعطياتها.

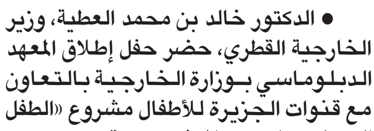
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:38	06:59	12:26	03:30	05:52	07:22
المدينة المنورة	05:43	07:05	12:26	03:26	05:46	07:16
القدس	05:14	06:40	11:45	02:31	04:49	06:11
الرياض	05:15	06:38	11:58	02:58	05:18	06:48
القاهرة	05:19	06:51	12:00	02:49	05:08	06:31
الخرطوم	05:55	07:17	12:55	04:08	06:32	07:46
الرباط	06:04	07:33	12:32	03:13	05:31	06:55
تونس	06:00	07:32	12:24	02:58	05:16	06:43
الكويت	05:16	06:42	11:53	02:44	05:02	06:32
أبوظبي	05:44	07:06	12:27	03:27	05:47	07:17
المنامة	05:02	06:25	11:42	02:39	04:59	06:29
الدوحة	04:57	06:19	11:39	02:37	04:57	06:27
مسقط	05:26	06:48	12:10	03:12	05:32	07:02
بيروت	05:15	06:43	11:43	02:24	04:42	06:06
صنعاء	05:12	06:30	12:08	03:21	05:45	07:15
عمان	05:08	06:37	11:41	02:26	04:45	06:15
بغداد	05:39	07:06	12:07	02:49	05:08	06:31
اسطنبول	05:51	07:29	12:09	02:30	04:48	06:22
نيقوسيا	05:25	06:55	11:51	02:29	04:47	06:12
أثينا	06:08	07:41	12:30	03:00	05:18	06:47
لندن	06:03	08:05	12:05	01:48	04:05	06:01
باريس	06:49	08:44	12:56	02:49	05:07	06:56
نيس	06:22	08:04	12:36	02:49	05:07	06:44
روما	05:58	07:37	12:15	02:34	04:52	06:26
بروكسل	06:44	08:44	12:48	02:33	04:50	06:44
مدريد	07:01	08:37	01:20	03:43	06:01	07:33
جنيف	06:30	08:18	12:40	02:44	05:02	06:45
فيينا	05:52	07:45	11:59	01:56	04:13	06:01
برلين	06:11	08:16	12:11	01:49	04:05	06:05
فرانكفورت	06:17	08:14	12:23	02:13	04:30	06:22
استوكهولم	06:27	09:25	12:10	12:54	02:54	05:44
كوبنهاغن	06:19	08:38	12:15	01:37	03:51	06:02
امستردام	06:44	08:49	12:45	02:24	04:40	06:39
نيويورك	05:59	07:20	12:01	02:23	04:41	06:03
واشنطن	06:08	07:26	12:13	02:41	04:59	06:18
لوس أنجليس	05:45	06:58	11:58	02:38	04:56	06:10



عرب وعجم

● الدكتور خالد بن محمد العطية، وزير الخارجية القطري، حضر حفل إطلاق المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية بالتعاون مع قنوات الجزيرة للأطفال مشروع «الطفل الدبلوماسي». المشروع يقدم الدبلوماسية بصورة مبسطة من خلال شخصية كارتونية «ناصر» يستطيع الأطفال من خلالها الوصول إلى مفاهيم «التواصل والتخاطب والتعاون والاتفاق»، كما يهدف إلى تنمية جيل ناشئ على الدبلوماسية مع المحافظة على الأخلاق والعادات التراثية القطرية.



د. خالد بن محمد العطية

● الدكتورة لانا مامكغ، وزيرة الثقافة في الأردن، كرمت سناء الحطاب وفداء الزمر الفائزتين بالمركز الأول والثاني في مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص للأطفال في مجال الوقف والعمل الخيري والتطوعي. وقالت الوزيرة بهذه المناسبة إن عام 2015 هو عام المبدع الأردني بامتياز؛ إذ سجل حضورًا لافتًا في المشهد الثقافي العربي من خلال تحقيقه جوائز متعددة في الرواية والمسرح والموسيقى والترجمة وأدب الأطفال.



د. لانا مامكغ

● السفير بيرون لاي سميت، سفير تايلاند لدى قطر، أقيم له حفل وداع شارك فيه محمد بن عبد الله الرميحي، مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية، وذلك في النادي الدبلوماسي بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. حضر الحفل عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية والمكاتب المعتمدين لدى قطر وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.



السفير بيرون لاي سميت

● الدكتورة مها فؤاد، رئيس أكاديمية بناة المستقبل الدولية، كرمها الاتحاد الكويتي لكرة القدم، أثناء زيارتها الحالية للبلاد. وقام الدكتور علي تركي الفندي عضو الاتحاد، وممثل مركز محمد عبد المحسن الخرافي للطب الرياضي، بتسليم الدرع للدكتورة مها، تقديرًا لجهودها العلمية والتنموية في مصر والوطن العربي. وأعربت مها عن سعادتها بالتكريم، مؤكدة على عمق العلاقات بين البلدين والشعبين المصري والكويتي.

● المهندس بشير حسن بشير عثمان، منحه الرئيس السوداني عمر البشير، وسام النيلين من الطبقة الأولى، في إطار احتفال السودان بالعيد الـ60 لاستقلال البلاد، وسط مشاركة واسعة من قبل الرموز الوطنية والمسؤولين والفعاليات الرسمية والشعبية وحضور ضيوف البلاد من ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالخرطوم.



يعقوب الصانع

● ألكسي تيفانيان، مدير المركز الثقافي الروسي بالقاهرة، استقبل عددًا من رموز الثقافة المصرية من المكرمين بدرع المركز لجهودهم الكبيرة في دعم العلاقات الثقافية بين البلدين. وجاء التكريم بمناسبة احتفال روسيا بمرور 90 عامًا على تأسيس الدبلوماسية الشعبية الروسية التي بدأت مع تأسيس الوكالة الفيدرالية للتعاون الإنساني الدولي وشؤون دول الكومنولث والمغتربين، التي أسست المراكز الثقافية الروسية في العالم.



السفير طه عبد القادر

● محمد المصطفى ولد محمد فال، والي ولاية اترارزة بموريتانيا، افتتح الاحتفالات المخلدة ليوم الأمم المتحدة للتطوع واليوم الدولي لمكافحة الرشوة الذي ينظمه برنامج الأمم المتحدة بالتعاون مع المرصد الموريتاني لمكافحة الرشوة. وبهذه المناسبة، أوضح الوالي أن الحكومة تعمل جاهدة على مكافحة الرشوة واختلاس المال العام، مشيرًا إلى أهمية هذا اليوم الذي يشكل حافزًا للمتطوعين من أجل مساهمة فعالة وإيجابية في التنمية.

● يعقوب الصانع، وزير العدل، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، شارك في ندوة بعنوان «الوسطية والاعتدال في المجتمع الكويتي» بمقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في القاهرة. وخلال الندوة أكد الصانع أهمية نهج الوسطية والاعتدال في حياة المجتمعات في مواجهة الأفكار المتطرفة والإرهاب بكافة صورها، مشددًا على ضرورة احترام فكر الآخر.

● السفير طه عبد القادر، سفير فلسطين لدى البحرين، أقام حفلاً لإحياء الذكرى الـ51 لانطلاقة الثورة الفلسطينية بإيقاد شعلة الانطلاقة في حفل حاشد حضره ممثل عن وزارة الخارجية بمملكة البحرين، الوكيل المساعد لشؤون مجلس التعاون الخليجي والدول الغربية، السفير ظافر العمران، وسفراء عرب وعدد من السفراء الأجانب، على رأسهم السفير الصيني، وممثلو جمعيات سياسية، وعدد من أبناء الجالية الفلسطينية.



مراد السوداني

● مراد السوداني، رئيس اتحاد كتاب وأدباء فلسطين، النائب الثاني لرئيس الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، استقبله الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، في قصره. وهنأ المسؤول الفلسطيني، الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بفوز الإمارات بمنصب الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، متمنيًا للإدارة الجديدة للاتحاد كل التوفيق والنجاح.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ولاية اتحادية نمساوية.
2- سهل - رتبة عسكرية.
3- قلم - من الالوان "معكوسة".
4- مقياس ارضي "معكوسة".
5- فم الطائر - قاعدة العدد.
6- عاصمة تركيا - مرض صدري "معكوسة".
7- ضد جن - حجرة الاستقبال.
8- صوت النمل - ابن آدم.
9- شهر ميلادي - فكر.
10- نهر افريقي - بيت الدجاج.

عموديا

1- مصمم ازياء لبناني.
2- دولة فارسية - فاضل.
3- خاصتنا - جبل سوري.
4- عاصمة عربية - من الالوان.
5- قاعدة العدد "معكوسة" - طائر جارح "معكوسة" - خاصتي "معكوسة".
6- غبي - رزانة "معكوسة".
7- تيس الجبل - ماكينة "معكوسة".
8- البالي من كل شيء - يكسو الجمل.
9- من الابجدية - جمع الناقة.
10- متشابهات - طري.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ل	و	ك	س	م	ب	و	ر	غ	■
-2	ي	ن	ا	ي	ر	■	ر	ي	م	ا
-3	ل	و	ف	■	ا	ل	ع	ر	ا	ق
-4	ا	ن	و	ش	ك	ا	■	س	م	ل
-5	غ	س	ر	■	ش	ر	ع	■	■	■
-6	ف	■	■	ع	■	ن	ا	د	ا	ل
-7	ر	■	ت	ي	و	ك	ل	ا	■	ب
-8	ا	ل	ن	د	■	ا	ي	و	ا	ن
-9	ن	ا	ي	ا	■	■	■	■	ن	ا
-10	■	ن	ن	ن	■	ا	ن	س	ا	ن



الأحد 23 ربيع الأول 1437هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13550 13550 London – Sunday - 3 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13550



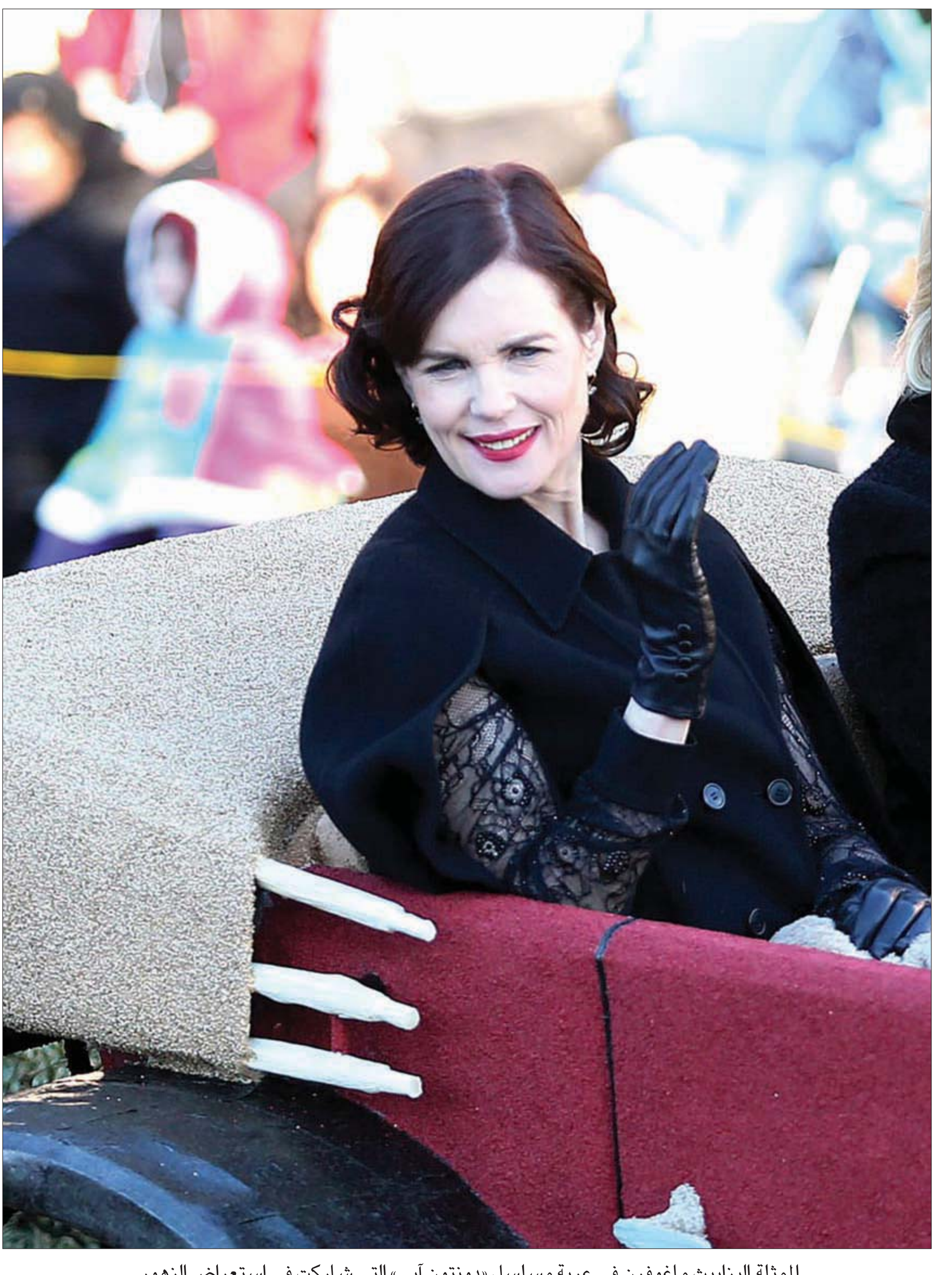
سمير عطا الله

أرسطو في معمل صابون

في رحلة إلى الكويت كان على الطائرة فريق من اليابانيين الذين لا يكفّون عن الابتسام والانحناء. أحدهم كان إلى جانبي، وقد سألته عن غرض الرحلة، فقال تركيب آلات طباعية. سألت ما هي مهنته بالضبط، قال: «البراغي». قلت، وما بها البراغي؟ قال، هناك مهندس يضعها في مكانها، وآخر يحكم شدها، وعلى جاري التأكد من أن جميع البراغي في مكانها.

من دون أن يقصد أبلغني جاري سر اليابان. لكي ينتظم أي عمل، يؤدي كل صاحب عمل عمله. سئل مرة النائب بيار حلو عن برنامجه الرئاسي لوزارة التربية، فقال: «لا فكرة لدي عن الأمر. سوف أستعين بأفضل الخبراء». معلم الفلاسفة، أرسطو، قال لنا إن كوكبنا هو مركز الكون، وكل الكواكب الأخرى تدور حوله. لم يكن ذلك اختصاصه. جاء العالم البولندي نيكولاس كوبرنيكوس في القرن السادس عشر وقال لنا الحقيقة: نحن من يدور حول الشمس. ومع ظهور التلسكوب ومراقبة النجوم عن «قرب»، كانت نظريات كوبرنيكوس (وغيره) تتأكد، وأفكار أرسطو «العلمية» تنسى لكي يبقى منها الأفكار الفلسفية التي أرغم من أجلها على الانتحار.

فشلت تجربة التأميم في العالم العربي لأن ضابط الفرقة أصبح رئيسًا للتحرير.. وأُغلق معمل الصابون عندما عُيّن رئيس التحرير مديرًا للمصنع. والحياة هي التي قسمت نفسها طوعًا بين فلاسفة ومهندسي «براغي». وكانت مهارة الياباني في أنهم سلموا بالأمر. وأداروا بلادهم وشركاتهم مثل فريق لكل اختصاصه فيه، ولا علاقة لأرسطو إلا بطرح الأسئلة. الأجوبة يقدمها كوبرنيكوس وغاليليو وإسحق نيوتن وابن الهيثم. عندما قال أرسطو إننا مركز الكون، كان في ذلك بعض التشاوف. الآن يقول العلماء إن هناك من الأجرام في الكون أكثر مما هناك من البشر في عالمنا. تطلع جيدًا في جميع المؤسسات التي تعرفها ترَ أن الناجح هو السيد تاكا تاكا، صاحب البراغي. الذين أخفقوا هم أرسطو والذين رأوا الدنيا تدور من حولهم. هؤلاء لا يعرفون الفارق بين الأشياء، ولذلك، تتحطم المؤسسات فوق غرورهم. أراد الرئيس الراحل أنور السادات تحطيم مؤسسة صحافية كبرى، فأرسل إليها مديرًا من عنده. خلال أسابيع، نزل توزيع المطبوعة من 105 آلاف نسخة إلى خمسة آلاف. حاذروا أن يحل أرسطو في معمل الصابون.



الممثلة إليزابيث ماغوفرن في عربة مسلسل «دونتون آبي» التي شاركت في استعراض الزهور في باسادينا بولاية كاليفورنيا بمناسبة العام الجديد (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الخوف ما طوّل قصيرات الأعمار

أول مرة أسافر إلى أميركا كانت في منتصف السبعينات، برفقة ثلاثة أشخاص، اثنان منهم من رجال الأعمال، والثالث محام شهير، أما الرابع الذي هو أنا فلا أعدو إلا أن أكون كمالة عدد.

لا أريد أن أطيل عليكم، المهم أننا وصلنا بسلام، ومكثنا هناك ما يقارب عشرة أيام، وما لفت نظري أن المحامي بعد يومين سافر إلى اليابان، وما هما إلاّ يومان حتى عاد لنا، وبعد يومين آخرين شد الرحال إلى أستراليا، ثم عاد لنا بعد ثلاثة أيام، وبعد يومين أو ثلاثة رجعنا كلنا جميعًا إلى الرياض، وعرفت أن ذلك المحامي لا يستقر على حال، فهو دائم الترحال حول الكرة الأرضية، إلى درجة أن صفحات جواز سفره تمتلئ خلال شهر واحد بأختام الخروج والدخول، وكنت أظن أن ليس هناك إنسان ممحون بكثرة الأسفار أكثر منه، إلى أن قرأت قبل أيام عن رجل أميركي اسمه (ستيف روشتين)، فهو اشترى تذكرة ذهبية من شركة الخطوط الأميركية سعرها (250) ألف دولار، تسمح له بالسفر بالدرجة الأولى مدى الحياة إلى أي مكان يريده.

عندها أصابته محنة السفر والعياذ بالله، إلى درجة أنه يسافر في الشهر الواحد ما متوسطه (18) رحلة، منها مثلاً لو أرادت زوجته أكلة معينة ثمنها (50) دولارًا في كندا خطف رجله إلى هناك، وإذا أراد أن يحضر مباراة في كرة القدم في البرازيل لا يرده غير (ريو دي جانيرو).

وما لكم بكثرة الحكي، فقد سافر إلى إنجلترا على سبيل المثال (500) مرة، وإلى أستراليا (70) مرّة، وإلى طوكيو (120) مرة، وعدد سفراته خلال عشرين عامًا كانت عشرة آلاف مرّة، قطع خلالها أكثر من عشرة ملايين ميل، ولا أستبعد أنه ذهب حتى إلى (شروره) على أطراف الربع الخالي، وأكل هناك (عصيده).

وما إن حسبتها الخطوط الجوية الأميركية، حتى وجدت أنه قد كبدها خسائر في حدود (21) مليون دولار، عندها ضاقوا ذرعًا بكثرة أسفاره العبثية، فاستصدروا أمرًا بمنعه من السفر.

غير أنه لم يستسلم ووكل مكتبًا للمحاماة، ورفع قضية على شركة الطيران وكسبها، مع تعويض له عن حرمانه من السفر، مقداره ثلاثة ملايين دولار اشترى فيها يختًا مع عقد من الماس أهداه لزوجته، فأصبحت الزوجة تتبطح وتستمتع وتمخر عباب الماء طوال الأيام بيختها، في الوقت الذي لا يزال هو يمخر عباب الفضاء على أجنحة الطائرات، فهي تمخر، وهو كذلك يمخر.

يا ليت عندي قلب لكي أمخر مثلما هو يمخر، ولكن الخوف قاتله الله هو الذي (حلحل صواميلي) ولم يكذب الشاعر الشعبي عندما قال:

الخوف ما طوّل قصيرات الأعمار.

سلطات الأقاليم تمنح الفائز مميزات ومساعدات هائلة

خمسة يتنافسون على لقب «مولود 2016» في النمسا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

نيسنانور وعريشا وأميرة ومنى وعمار.. خمسة من أحدث المواليد بالنمسا ممن يحق لهم المنافسة في الحصول على لقب «مولود عام 2016»، وهو لقب يحصل الطفل بموجبه على مميزات ومساعدات وهدايا قد تفوق تصور الآباء، وتحتفي به السلطات المسؤولة بالمستشفى حيث تمت عملية الوضع، ناهيك عن السلطات الإدارية بالمدينة والإقليم.

نيسنانور كانت الأولى على الإطلاق، إذ رأت النور بعد 9 ثوان تماما من مطلع العام الجديد. ولدت الطفلة ذات الأصول التركية ولادة طبيعية بإقليم النمسا السفلى. تمت الولادة بالمستشفى العمومي بمدينة فيينر نوي اشتات. وكانت الصغيرة لحظة مولدها تزن 2660 غراما، وطولها 48 سنتيمترا.

من جانبهما، جاءت التوأمتان عريشا وأميرة الأوليين بين مواليد العاصمة فيينا، بعد عملية قيصرية أجريت بمستشفى الدانوب، في تمام الساعة 1:18 والساعة 1:19، لوالدين مهاجرين من أصل آسيوي.

وبمدينة لينز، عاصمة إقليم النمسا العليا، وبعد 25 دقيقة من مطلع العام، سجل المستشفى الجامعي أول مواليده، وكانت الطفلة منى، بطول 51 سنتيمترا وزنة 3150 غراما.

بدوره، لم يتأخر المولود «عمار» كثيرا عن رفيقاته، مسجلا المرتبة الأولى بين مواليد عام 2016 بإقليم سالزبورغ شمال غربي النمسا. كان طول عمار 51 سنتيمترا، فيما بلغ وزنه 3590 غراما، بمستشفى سالكا الذي سبق جميع مستشفيات النمسا بتسجيل 6 مواليد في الساعات الأولى من اليوم الأول لهذه السنة، وذلك بثلاثة أولاد وثلاث بنات، بينما كانت بقية المستشفيات تراقب وتنتظر في شغف. بينما ظلت كاميرات التلفزيون الرسمي تنتقل من إقليم لآخر مسجلة الحدث.

وللنمسا 9 أقاليم يحتفي كل إقليم منها حسب إمكاناته أيما احتفاء بأول طفل يرى النور مطلع العام، في دولة تشجع وتدعم مواطنيها لمزيد من الإنجاب.

ومما يجدر ذكره أنه لم تتطرق أو تشر أي جهة لأصل المولود، فيما كشفت صور الوالدين عن أصلهما. والصورة كما يقال إعلاميا «أبلغ من ألف كلمة»، لكنها مناسبة ودون شك لدراسة نسبة مواليد المهاجرين بالمقارنة مع أهل البلد الذي لا يزيد عدد سكانه على ثمانية ملايين إلا قليلا.

ومعلوم أن النمسا لا تمنح الجنسية «أوتوماتيكيا» لمن تتم ولادته بأراضيها ما لم يكن لأبوين نمساويين. وكانت النمسا قد استقبلت العام الماضي وحده ما يزيد على 75 ألف مهاجر طالبين حق اللجوء الإنساني.

نقله عابر طريق للمستشفى

بلجيكي وزوجته تحت تأثير الكحول.. تركا طفلهما الرضيع أمام باب المنزل

بروكسل: عبد الله مصطفى

عثر بلجيكي، على طفل صغير أمام منزل، في أحد شوارع مدينة ايبلخيم، في غرب فلاندرا البلجيكية، الناطقة بالهولندية، في وقت متأخر من مساء الأربعاء، وقام بنقله إلى أحد المستشفيات، وتبين أنه في صحة جيدة، وجرى الاتصال بالشرطة لتسليمه.

وقال الرجل في تصريحات للإعلام المحلي، إنه مر بسيارته في وقت متأخر فوجد طفلا صغيرا في عربته أمام أحد المنازل، وكان الباب مفتوحا، وظن أن الوالدين تركا الطفل بشكل مؤقت لإدخال مشتريات أخرى معهما، وبعد وقت قصير عاد الرجل فوجد العربة وفيها الطفل ولكن لا صوت أو حركة تأتي من داخل المنزل، فقام بنقله على الفور إلى المستشفى.

وانتقلت الشرطة إلى المكان، وقال مسؤول الشرطة في المدينة كيورد نيرنيك، إنه انتقل إلى هناك فوجد رجلا وسيدة تحت تأثير الكحول.. «ومن المحتمل أنهما تركا الطفل في الخارج حتى يقوما بفتح الباب الخارجي للمنزل ودخلا بالفعل، ولكن نظرا لأنهما كانا تحت تأثير الكحول، لم ينتبها إلى أن الطفل ما زال في الخارج»، وقامت الشرطة بإعادة الطفل إلى والديه مع أخذ تعهد بعدم تكرار ما حدث.

لمحاربة صيد الحيوانات ورصد الأنواع المعرضة للانقراض

تطوير كاميرا لمراقبة الصيد في البرية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جمعية للرفق بالحيوان في لندن مهمتها الدفاع والحفاظ على الحيوانات ومواطنها إنها اتخذت خطوة صوب تحقيق ذلك عن طريق تطوير كاميرا جديدة أطلقت عليها اسم الرصد الفوري.

وطورت الجمعية هذه الكاميرا بالشراكة مع شركات أخرى مثل مجموعة «سفن تكنولوجيز» المتخصصة في التكنولوجيا الأمنية التي ساعدت في تدريب الحراس على أفضل الطرق لاستخدام مثل هذه الكاميرات. وتأمل الجمعية أن تساعد الكاميرات على محاربة صيد الحيوانات وكذلك على رصد الأنواع المعرضة لخطر الانقراض.

وقالت الجمعية الخيرية إنه خلال الأربعين عاما الأخيرة جرى اصطياد 95 في المائة من حيوان وحيد القرن كما قتل بشكل غير مشروع أكثر من مائة ألف من الأفيال الأفريقية في الفترة من عام 2011 حتى عام 2014.

وقالت لويز هارتلي مديرة وحدة تكنولوجيا حماية الحيوان بالجمعية إن الكاميرا الجديدة عبارة عن نظام يستخدم تكنولوجيا الأقمار الصناعة لإرسال صور من أي مكان في العالم.

وأضافت: «إنها كاميرا سننشرها في البرية ويجب أن تكون قوية جدا وغالبا ما تستخدم مشغلات حركة ومن ثم ستكون مزودة بجهاز استشعار بالأشعة تحت الحمراء لرصد أي تغيير في الحرارة حتى يجري التقاط صورة أي حيوان أو شخص يمر وهي طريقة رائعة لمعرفة ما يحدث في البرية وهو ما لن تكون قادرا على فعله كشخص».



وتستخدم الأقمار الصناعية جهاز كومبيوتر رازبري باي لإرسال الصور عبر شبكة ايرديوم للأقمار الصناعية وهي مجموعة من الأقمار الصناعية ترسل خدمات صوتية وبيانات للهواتف الجوالة وأجهزة الاستدعاء التي تعمل عبر الأقمار الصناعية.

والكاميرا مزودة بأجهزة تمكنها من الرؤية الليلية.

وقالت هارتلي إن الكاميرا الجديدة لها هدفان.. مراقبة الصيادين وضبطهم.

وتابعت: «نشرناها في القارة القطبية الجنوبية لمتابعة طيور البطريق ومن ثم نحصل على صور يوميا لمعرفة سلوك البطريق وأيضا التغيرات البيئية في هذه المنطقة». وأضافت: «نستخدمها أيضا لأهداف متعلقة بمكافحة الصيد لتحسين الأوضاع الأمنية داخل المناطق المحمية. ترسل (الكاميرا) تنبيها وصورة إلى غرفة العمليات ومن ثم يمكن للحراس التحرك بناء على هذا التنبيه».

مجهول الهوية حتى الآن

ألماني يفوز بنحو 50 مليون يورو في لعبة يانصيب

كولونيا: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون في مسابقة اليانصيب بألمانيا عن فوز ألماني بنحو 50 مليون يورو في سحب «يوروجاكبوت» لليانصيب.

وتعد هذه الجائزة هي ثاني أكبر جوائز اليانصيب في تاريخ ألمانيا. ولا تزال هوية سعيد الحظ غير معروفة على الرغم من أن السلطات تعرف أن التذكرة الفائزة جرى شراؤها في ولاية شمال الراين وستفاليا الواقعة غرب ألمانيا وكبرى ولايات ألمانيا من حيث عدد السكان.

وقال بودو كيمبر، من شركة «فستلوتو» (يانصيب الغرب): «في العادة يعني ذلك أن هناك احتمالا كبيرا أن الفائز شخص من هذه المنطقة».

وكانت الأرقام الفائزة التي أدخلها رابح المسابقة أمس الجمعة هي 11 و14 و35 و44 و45 مع الرقمين الإضافيين 5 و6.

وتبلغ قيمة الجائزة على نحو الدقة 49,685,50,851 مليون يورو. وكانت قيمة أكبر جائزة يانصيب صرفت في ألمانيا لرجل في عام 2014 أيضا في مسابقة «يوروجاكبوت» وبلغت قيمتها 58,7 مليون يورو.